

ملاحظات من أخبار قبيلة العَوَازِ

العَامِرِيَّة

هُوَازِن

تأليف

عبدالله بن محمد سعد الهيران العازمي الهوزاني

كاتب هوزان

الناشر

ذات السلاسل

الطبعة الأولى سنة ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م

دولة الكويت

اهداءات ٢٠٠٣

محمد الله بن احمد سعد المران

الطوبى

مصححات من أخبار قبيلة العوازم العامرية هوازن

{ تأليف }

عبد الله بن محمد سعد الهرازي العازمي الهوازي

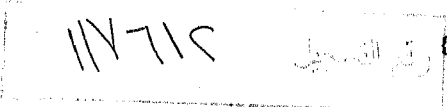
كاتب هوازن

BIBLIOTHECA ALEXANDRINA

مكتبة الاسكندرية



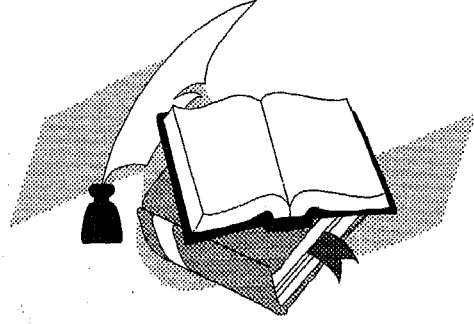
الطبعة الأولى سنة ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م



١١٧٦٤

رقم التسجيل

دولة الكويت



١٤١٨ هـ - حقوق الطبع محفوظة للمؤلف ١٩٩٨ م

{ تحذير }

{ يمنع طبع هذا الكتاب أو أي جزء منه أو محاولة تقليده أو إضافة أي شيء عليه إلا بموافقة خطية مسبقة من المؤلف على ذلك }

عنوان المؤلف

ص.ب ٣٠٤٥ - الرمز البريدي ٢٢٠٣١

تليفون : ٥٧١٠٤٠٤ - فاكس : ٥٧٣٥٤٨٩

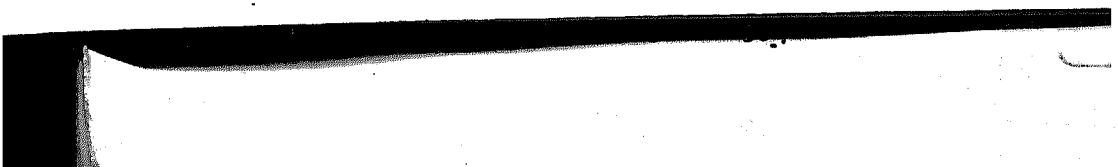
السالمية - الكويت

إهداء للمؤلف

من الشاعر : لاجي ضويحي بن سودان الهدلاني العازمي

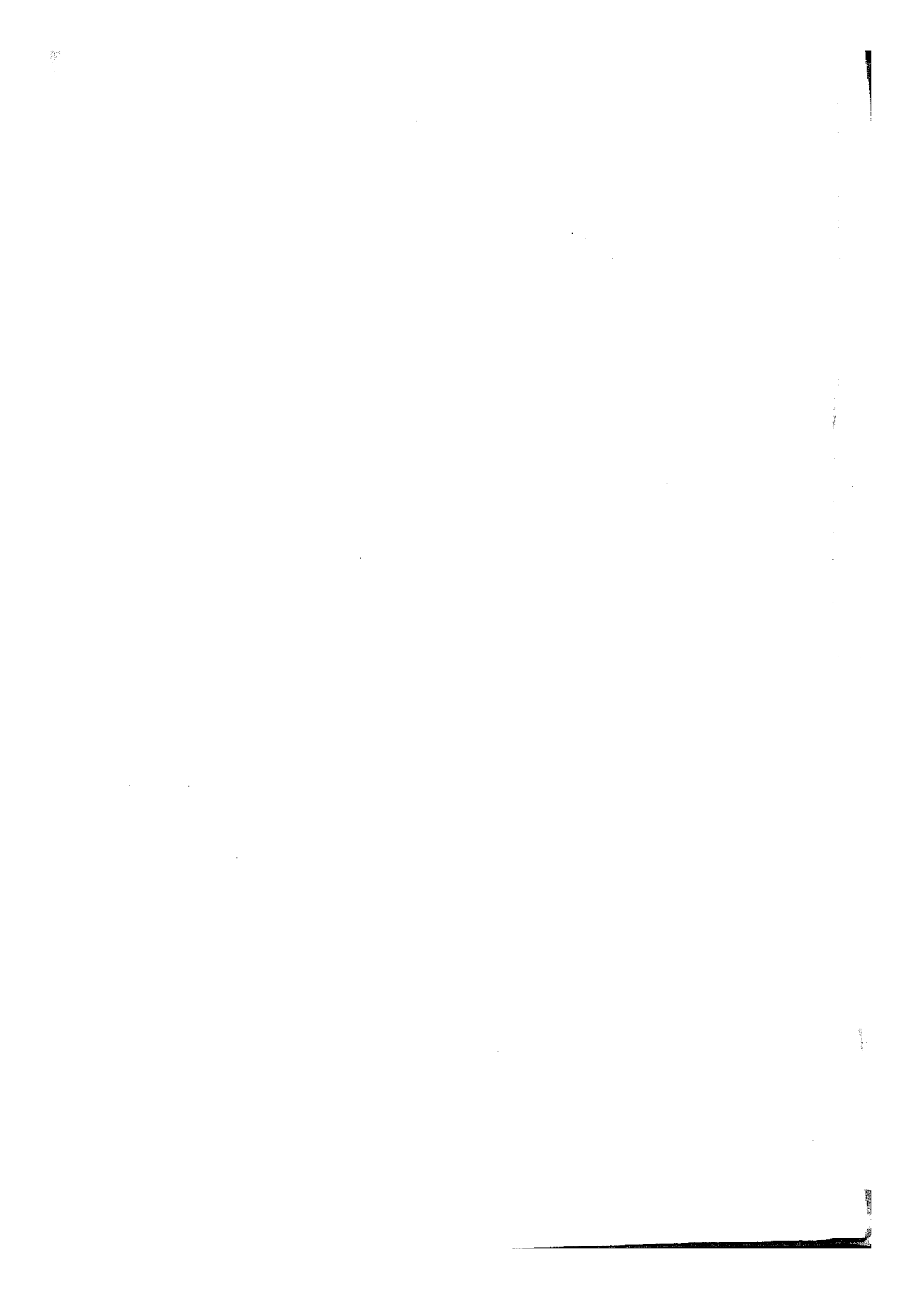
من المملكة العربية السعودية إلى الأخ الأستاذ: عبدالله بن محمد الهيران البريكي العازمي
مع التحية أرجو أن تقبل هذه الهدية والذي تعبر عن شاهد الحق وإن كانت قليلة العدد
فأنها كبيرة المضمون وأنت أهل لها .

تحية من صميم المعرفة ... وفنونها عنوان صريحة صافية لأهل الوجيه البيض هديها
مشاعرها الرضا .. وأحداؤها حس من الوجلان علاقتها وثيقة ما تخالف سبل راعيها
إلى رجل الوفاء مني إلى عبد الله الهيران شهادة حق للهرا نكتبها ونعطيها
أبارك لك حضورك يا بطل في ساحة الفرسان بحيل العزم والحق التليد وطيب أماليها
ونور المعرفة والعلم والدقة وعقل إنسان شجاع ما يهاب من السباع اللي يجاريها
وبالتوفيق ندعو لك من المولى عزيز الشأن تقبل هالتحية بالبريكي يوم أحييها





﴿ الأمير عيد بن حبيب بن جامع يرحمه الله ﴾
﴿ أمير العوازم السابق ﴾





﴿ الأمير عبدا لله بن مبارك بن عبيد بن انفيشان يرحمه الله ﴾
﴿ أمير فخذ البريكات من العوازم ﴾

1





ﷺ الأمير فلاح بن عيد بن حبيب بن جامع ﷻ
ﷻ أمير العوازم في دولة الكويت ﷻ



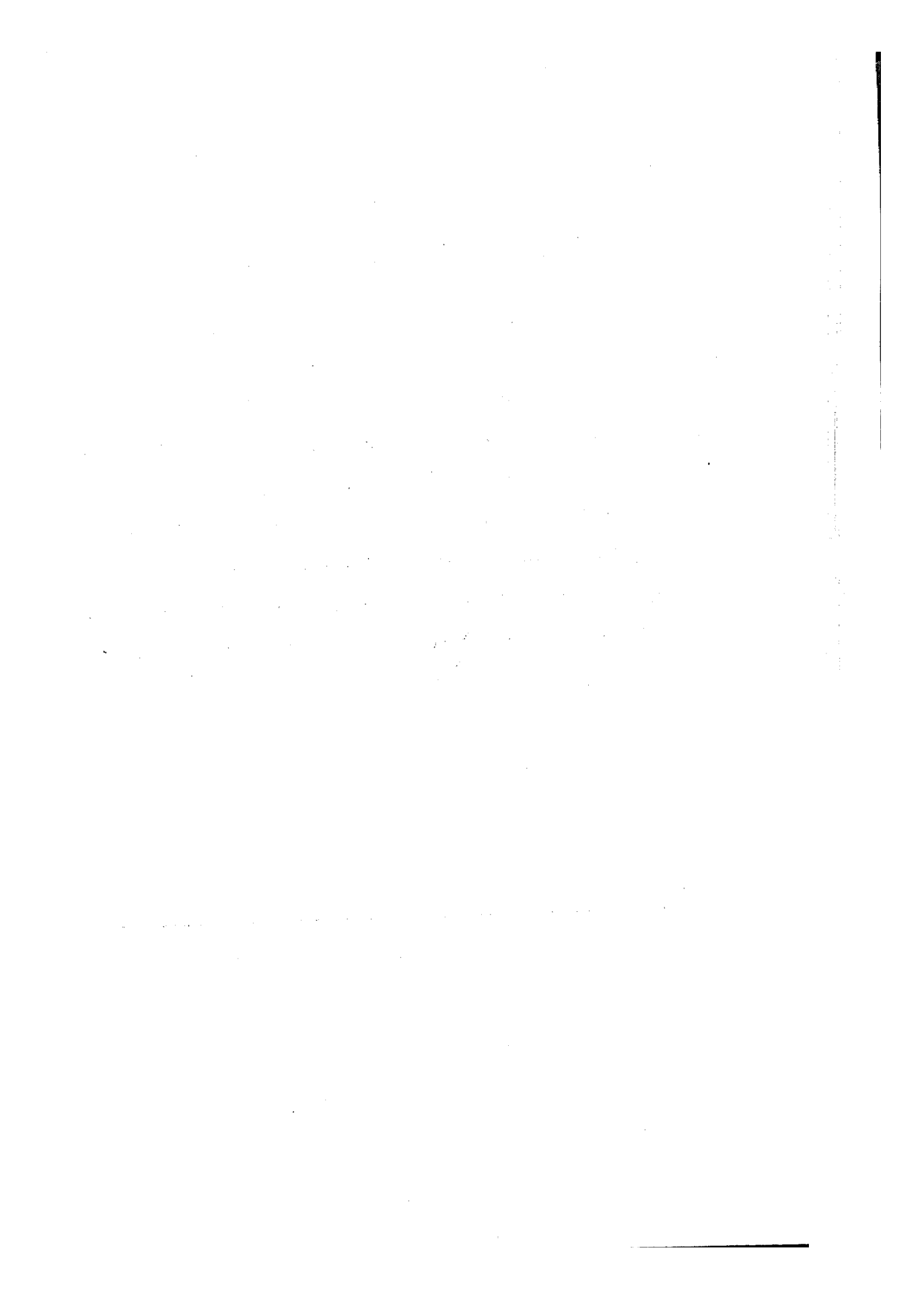
إهداء لأمير القبيلة

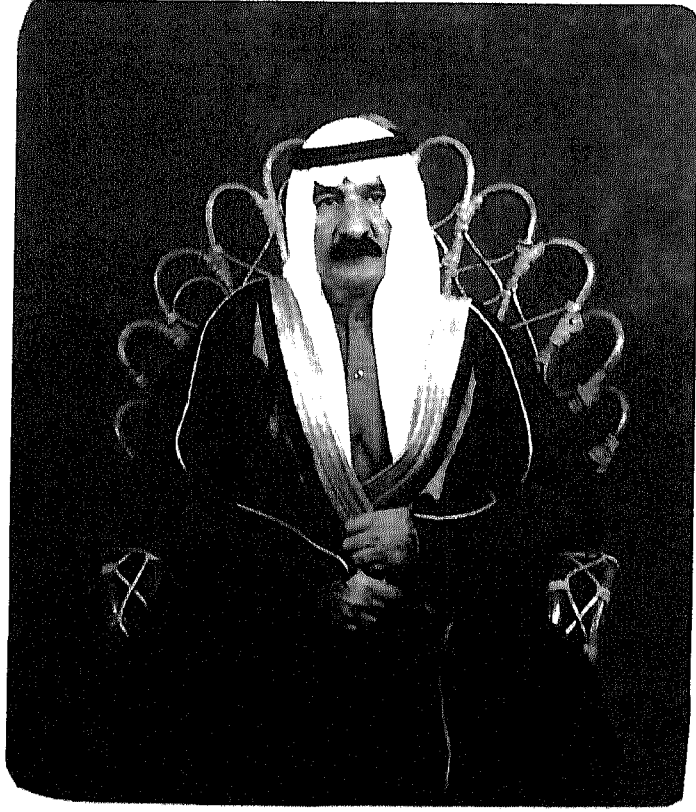
من الشاعر: جهيمان بن سدحان الفهيدى (١) العازمي

سلام يا شيخ العوازم ذراها يا لي اليضاقت علينا زيناك
وحياة من مشا النجوم بسماها لو منت طيب ما وصلتك ولا نصاك
حيا برك لا صعبت وكدر صفها لك ماقف يفرح به اللي تمناك
يا ابو محمد (٢) كلمتك ماوراها نفخرها طول الدهر لا عد مناك
وعسى القصيدة يابن جامع عماها تحوز يا شيخ العوازم على رضاك
والطيبة تراك في مسوتواها والا الرديه يابن جامع تعداك
واقطن ترى الدنيا بعهد مداها وفي قدرة المولى يدورن الافلاك
ودنيا الورا تطحن وتطحن رحاها وليا تعشت قوم لازم تعداك
ونفس تحب الخير تاخذ جزاها ونفس تحب الشر تاقع بلادراك

١ - القصائد : هم أسرة كريمة من فخذ الصوار من بطن غياض .

٢ - أبو محمد : هو فلاح بن عهيد بن جامع أمير العوازم في دولة الكويت .





﴿ الأمير فلاح بن فهد بن سالم بن جامع العازمي ﴾

إهداء

من الشاعر لاجي ضويحي بن سودان السهلاني العازمي

نطيب به حضور أهل الكرامة والرجال حضور على وضحي النقا ونقوم والترحيب نديابه
هلايك يابن جامع ياسليل القمه المخبور أبو نواف عز العازمي واللي تعزوابه
فلاح بن فهد رجل الشجاعه طيب مشكور ابن عمي وأميري لاتعزوى الرجل بأقربيه
سلالة جبر بن جامع شديد الهمة المنصور بنا التاريخ للأجيال تاخذبه وتقربيه
إله صولات في نجد العذي في غربها وحدور وقايد فالجنوب وفي شمالي نجد يحكابه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

خير الكلام

قال الله ﷻ:

{ يأيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفسٍ واحدةٍ وخلق منها زوجها وبث
منهما رجالاً كثيراً ونساءً واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان
عليكم رقيباً } آية (١) النساء

قال رسول الله ﷺ عليه وسلم { :

{ تعلموا من أنسابكم ما تصلوا به أرحامكم ، فإن صلة الرحم محبة في الأهل ، مشارة
في المال منسأة في الأثر } - صحيح الجامع الصغير ٥٧٠/١

{ شكر وتقدير }

أتقدم بجزيل الشكر والإمتنان للذين ساعدوني في كثير من المعلومات وشجعتوني على اكمال هذا العمل

(من المملكة العربية السعودية)

الأستاذ عبد الله بن سعد العضيـدان (١) الصـابري العـازمي
وهليل بن عـايض الشـغار (٢) الصـابري العـازمي
وعـايد بن كديـس بن سـعد العـازمي (٣) الروقي العتيبي
وسـعد ابـن عـيـاد العـازمي العتيبي
ومحمد بن صالح بن ضـاري العـازمي العتيبي

(من دولة الكويت)

الأستاذ صالح بن ناصر الإمـيلس (٤) الهـدلافي العـازمي
ومبارك آل عقيـل (٥) الشـقيفي العـازمي

كما أقدم شكري وتقديري لكل مدرك واع لأهمية البحث التاريخي ، مقدر للكلمة الصادقة معترف بفضل الآخرين ، وتقديري لكل من شارك بإخلاص لإنجاز هذا العمل سواء كان ذلك من خلال تقديم المعلومات التاريخية أو المشاركة بفكرة هادفة أو رأي صائب ، كما يسرني أن أقدم بخالص شكري وتقديري لأبنا قبيلتي الأستاذين الكريمين : محمد باتل الصابري وناصر سعود الروق ، على ما بذلوه لهذه القبيلة الكريمة (العوازم) وأستل الله لهم التوفيق والسداد في عملهم عاجلا غير آجلا ، ، ويقول الشاعر
اللي وطى الجمره ومن حرها صاح يضحك عليه اللي بظل وبرا دي

ولله الحمد والمنة فكل ما عمل الآدمي لا يخلو من النقص ، وأبرئ نفسي فإن هذا هو غاية جهدي ، والكمثل لله وحده ، ولكن سيرا على الحكمة المأثورة { مالا يدرك كله لا يترك جله }

وفق الله الجميع لما يحب ويرضى

المؤلف ----

١- العضادين : ومنهم القرشات : وهم أسرة كريمة .

٢- الشغاير : ومنهم الجواعده وهم أسرة كريمة .

٣- العازمي العتيبي : أسر كريمة من قبيلة العوازم آل عطا دخلوا في حلف (عتية) انظر كتاب إمتاع السامر ، لمؤلفه شعيب الدوسري ، ص ٤٣-٤٤-٥٤-٢٠٠ .

٤- الإمـيلس : هم أسرة كريمة .

٥- آل عقيـل : هم أسرة كريمة .

تنويه لا بد منه

أتقدم بجزيل الشكر والتقدير للأفاضل الذين ساهموا في طباعة هذا الكتاب وكان من واجبي التنويه بهذه البادرة الطيبة البناء والتي تتمثل في امكانية مساهمة رجال القبيلة بدعم كل من أراد أن يبذل جهده في البحث الجاد المنصف لهذه القبيلة العامرية الكريمة ، كما لا يفوتني أن انوه بشكري وتقديري للذين تحملوا الجزء الأكبر من ذلك .

وهم كالتالي



الفاضل : رجا عبدالله الحجاج العازمي : عضو المجلس الوطني السابق في دولة الكويت
الحجاج اسرة كريمة من السحالييل من المساعده



الفاضل : صقلان بن عيد الشميلان : من دولة الكويت
الشميلان من العجران وهم اسرة كريمة من الجواسره



الفاضل : شاروع بن دليمك المعجير : من دولة الكويت
المعجير من العجران وهم اسرة كريمة من الجواسره



كلمة الكتاب



الأستاذ الفاضل : عبد الرحمن بن زيد السويداء

يقول : عند بزوغ فجر الرسالة الخمدية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام ، كان يشغل الجزيرة من أقصاها إلى أقصاها العديد من القبائل العربية القحطانية والعدنانية ، وإذا ألقينا نظرة على وسطها بالذات فأتينا نجد على سبيل المثال لا الحصر القبائل الآتية : أسد ، باهلة ، بكر بن وائل ، تغلب ، ثعلبة ، جعدة ، الحريش ، حنيصة ، خفاجة ، ذبيان ، الرباب ، سليم ، طيء ، عامر ، عيس ، عبد القيس ، عدوان ، عقيل ، عنزة ، عذرة بن ربيعة ، عذ بن وائل ، غاضرة ، غطفان ، غني ، فزارة ، قشير ، فروع من قريش ، القين ، كلب ، كلاب ، مزينة ، محارب ، نمير ، النمر بن قاسط ، هزان ، هلال ، هوازن ، وائل بن قاسط وغيرها ، هذه القبائل بفروعها المتعددة التي تبلغ زهاء ٧٥٠ فرعا . وعند بداية الفتح الإسلامي للأقطار المجاورة لتوسيع الرقعة الإسلامية هب النشاط من الحارثيين بالانضواء تحت راية الجهاد في سبيل الله وبعد أن امتد نور الإسلام إلى الأقطار العربية المجاورة في كل من العراق والشام ومصر عاد بعض هؤلاء الحارثيين واستصحبوا أهلهم واستقروا في المواطن الجديدة فيما سمي بالموجة الإسلامية التي ربما انتقل فيها بعض فروع القبائل العربية من الجزيرة العربية إلى كل من العراق والشام ومصر بل وإلى شمال إفريقيا حتى بلغوا المغرب الأقصى ، وهذا لا يعني أن كل هذه القبائل انتقلت مع الفتح الإسلامي ، ولكن من انتقل منهم هي أجزاء وبقيت القاعدة العربية من هذه القبائل في مواطنها طيلة العهد الراشدي والعهد الأموي وصدر العهد العباسي إلى نهاية القرن الثالث الهجري العاشر الميلادي حسب ما هو ثابت تاريخيا واجتماعيا ومع بداية القرن الرابع الهجري طرأ على الجزيرة العربية الحركة القرمطية التي أفرزتها بداية ضعف الخلافة العباسية ببغداد ومرحلة قميش الجزيرة العربية مما جعلها مرتعا خصبا للحركة القرمطية ، هذه الحركة التي أحدثت زعزعة عنيفة لقبائل الجزيرة العربية وخاصة في شرقها ووسطها ، فقد امتد نفوذ القرامطة من مطلع القرن الرابع إلى حوالي منتصف القرن الخامس الهجري الحادي عشر الميلادي أي حوالي ١٥٠ سنة على معظم الجزيرة العربية في هذه الفترة حصل تكتل لبعض القبائل العربية وقوى وتشددم لبعضها الثاني وذويان للبعض الثالث ، وجلا كثير من بطونها إلى خارج الجزيرة العربية ، هذا التخلخح في بنية كيانات القبائل العربية كان له أثر سلبي على بعض القبائل وإيجابي على بعضها الآخر ، فالذين عارضوا القرامطة في مذهبهم وسياساتهم إما أن تكون قد خرجت شوكتهم من الجزيرة العربية مكونين لهم كيانات جديدة وأمارات خاصة بهم مثل :

- ١-الإمارة الطائية بفلسطين عام ٣٨٠ هـ - ٩٩١ م .
- ٢- إمارة خفاجة قرب الكوفة وذلك عام ٣٧٤هـ - ٩٨٤ م .
- ٣- الإمارة المزيرية لبني أسد في الحلة عام ٤٠٣ هـ - ١٠١٢ م .
- ٤- الإمارة العقيلية لبني عقيل في الموصل عام ٣٨٠ هـ - ٩٩٠ م .
- ٥- الإمارة المرديسية لبني كلاب في حلب عام ٤١٥ هـ - ١٠٢٥ م .
- ٦- موجة بني هلال نحو عام ٤٢٠ هـ - ١٠٣٠ م .

وبقى منهم من انضم إلى الكيانات القبلية الأخرى التي تكونت تحت ظل القرامطة باحلاف جديدة وأسماء جديدة غير أسمائها القديمة ، ومن بقي على قوته تحت سلطة القرامطة فقد أرقته الاتاوات التي فرضها عليه . أما من كان أثر القرامطة عليه إيجابيا فهي تلك القبائل التي أنصرت تحت لوائهم إما اتقاء شرهم أو طمعا في المكاسب المادية التي يجنيها أفرادها أثناء حروبهم مع القرامطة وليس الرغبة في مذهبهم ، في هذه الفترة التي امتدت نحو قرن ويصّف تغير الكثير من أسماء بعض القبائل العربية حيث اختفت أسماء كثيرة ولم يعد لها ذكر ، وبرزت أسماء جديدة إما أن تكون بأسماء خلف قبلي جديد أو باسم أحد فروع هذه القبيلة أو تلك ، ومن القبائل التي اختفت أسماءها من الساحة القبلية قبيلة بني كلاب عدا من كانوا بحلب وقبيلة غني وعبس وغطفان وكثير غيرها حيث نجد أحد فروع قبيلة بني كلاب وهم المرديسيون الذين ظهوروا بهذا الاسم الجديد وعرفوا به ، واستمر هذا التفاعل من القوة والضعف تقوى قبيلة فينضوي تحت كنفها فروع من قبلية أو قبائل أخرى لم يكن لها من القوة ما يضمن لها حياة البقاء في ذلك الوقت الذي يكون البقاء فيه للأقوى ، وقد يبرز فرع جديد من قبيلة قد أصابها الوهن والتفكك باسم جديد فيتغير مسمى هذا الفرع باسمه الجديد دون الإشارة إلى الجذم الأول إلا عند الضرورة مثال ذلك الفضول من طيء عندما صار لهم صولة وجولة في القرن التاسع والعاشر الهجريين ، وهكذا فإن هذه القبائل مثل الكائن الحمي يولد ثم يشب ويقوى ثم يكتهل وبعد ذلك يصيبه الضعف والوهن ثم يدوب ، وفي هذه الخضم التمتع المتفاعل من الأجيال المتعاقبة عبر القرون من القرن الخامس وحتى القرن التاسع الهجري ، فقد برزت أسماء جديدة لم يكن لها وجود واختفت أسماء قبائل قديمة كانت في الفترة القديمة أو الوسطية ، هذه الأسماء الجديدة قد تكون قد طرأت على المكان من مناطق مجاورة أو بعثت منه وأخذت مكانا مميزا مثل بني لام ، بني خالد ، بني كثير ، بني رشيد ، بني عطية ، فروع من بلسي رب ، فروع من جهينة ، الدواسر ، شمر ، الشرارات ، الشلاوي ، الظفير عتيبة ، عزة ، العوازم ، جمان ، الفضول ، قحطان ، فروع من قضاة ، مطير ، يام ، وغيرهم كثير .

فلقد لعب بنو لام الطائيون بفروعهم الثلاثة وبنو خالد والظفير وعرة وحرب والدواسر وشمر وغيرهم دورا مهما على الساحة القبلية طيلة القرن التاسع والعاشر الهجريين وتكونت أثناء هذه الفترة العديد من الكيانات القبلية والحضرية الكبيرة والصغيرة التي قد تقتصر على مدينة أو بلدة أو قرية واحدة وربما مساحة من الأرض أو مورد واحد أو عدة موارد ، ومن ذلك كيان آل عطاء بن ربيعة بن عبد الله بن عبيد أبو بكر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان ، وعطاء بن ربيعة هذا تنسب إليه بطون من بني كلاب يسمون آل عطاء أو " العطيان " ومن آل عطا العوازم الذين ينتسبون إلى عازم بن هند بن هلال بن نفيل بن ربيعة بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة إلى آخر عمود النسب .

وكان كيان آل عطاء في ملهم في نجد في النصف الأول من القرن التاسع الهجري الرابع عشر الميلادي . وبعد أن استقر أحد بطون قبيلة العوازم في الكويت وتفرع هذا البطن إلى أفخاذ عديدة هناك ، وعندما غزاهم عجل بن حنينم من آخر أمراء الفضول في وسط نجد في القرن التاسع الهجري الرابع عشر الميلادي على الوفرة قال من قصيدة عامية له :

صبحنا على الوفرة دواوير عامر وغدا ما لهم للطامعين قسام

مما تقدم يتضح أن الوضع القبلي في تغير مستمر والبقاء فيه للأقوى مما أوجد بعض التداخل في بعض فروع القبائل التي تعود بدون شك إلى جذور من قبيلة أخرى أخفت معالمها الظروف المشار إليها آنفا وظهرت بأسماء جديدة ، مما جعل البعض يظن أنه لا علاقة لها بالقبيلة الأم التي تنتسب إليها مع أنها حقيقة من نفس الجذم الذي تنتمي إليه وتعرف أن أصولها منحدره فيه منذ مئات السنين ، وإن تغير مسماتها من القديم إلى اسمها الجديد التي تعرف به حاليا ، نظرا لما أحاط بالقبائل العربية من التفاعل والتغير على مدى القرون المتعاقبة فضلا عن الكوارث الطبيعية والحروب الطاحنة والأمراض الفتاكة التي مرت عليها . والله من وراء القصد وبه العون والتوفيق .

عبد الرحمن بن ريد السويداء

الرياض : ٢٠/٦/١٤١٩هـ - ١٠/١٠/١٩٩٨م .

الأستاذ الفاضل : إبراهيم بن جارالله الشريف التميمي

يقول: العوازم بنو (عازم) آل عطا ، هم أصلاً من بني كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، من ذرية عازم بن هند بن هلال بن نقيل بن ربيعة بن كلاب ، ويلتقي بهم (عطا) في جدهم كلاب ، فهو عطاء بن ربيعة بن عبدالله بن عبيد (أبي بكر) بن كلاب ، وكانت منازلهم عامر بن صعصعة إلى الجنوب من بلاد (محارب) التي تمتد من جبال النقرة إلى ماوان إلى حذاء السليلة حتى ديار (سليم) ، كما تمتد ديار محارب شرقاً حتى شاطئ الجريب الأيسر حيث يجاورهم فيها بنو (كلاب) ، ومن بطون عامر بن صعصعة ، بنو (هلال) ومنهم زغبة بن أبي ربيعة بن نهيك بن هلال بن عامر ، منهم بنو جندل ، البطن الكبير ، وهم من ذرية حصين من زغبة من هلال بن عامر وينقسمون إلى بطنين كبيرين : (جندل وقراش) (١) ، منهم أولاد سعد بن خنفر بن مبارك بن فيصل بن سنان بن سباع بن موسى بن كمام بن علي بن جندل ، وكان لبني سعد بن خنفر الزغبى منازل في جنوب مليانة وسهول الشلف بعمالة الجزائر ، وكانت رئاستهم في بني خليفة بن سعد بن خنفر ، وفي العوازم الجندل من ذوي سعد من التومة وأميرهم عجرم بن جندل من خنافر من ذوي غياض . ومن بني قراش بنو مسعود بن مظفر بن محمد الكامل بن قراش ، كانت رئاستهم في ولد رحاب بن عيسى بن أبي بكر بن زمام بن مسعود ، وأولاد فرج بن مظفر ، في بني خليفة بن عثمان بن موسى بن فرج ، وأولاد طريف بن معبد بنقراش ، ويعرفون بالمعبدة والعبايد من أسر القراشة وفيهم الإمارة ، وهم من فخذ مظلوم من ذوي عياض من العوازم .

ومن بنو عامر بنو ثمير وبني كلاب ومن بني كلاب بنو الضباب وديارهم إلى الجنوب من وادي الرمة ، من الجوشنية إلى ضرية إلى ثنية المدالج حتى سواج النعاء وهو جبل لبني عني ، وإلى الجنوب من ديار بنو الضباب تقع سائر ديار بني كلاب ، وتتصل غرباً ببلاد بنو محارب وبنو سليم ، ومن هاتين لنا أن قبائل قيس عيلان متجاورة في ديارها ، وفي هوازن يلتقي بنو جندل بن مرة بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن ، وهو من البطون المعروفة في هوازن .

١- كحالة : معجم قبائل العرب ، ج ١- ص ٢١١ ، ج ٣- ص ٩٤٢ .

وهكذا دخلت بعض فروع هذه القبائل وندمجة في بني عمومهم ، مثال على ذلك (خنافر) في العوازم وهم من زغبة من بني هلال بن عامر ، (١) إندمجوا معهم ، ومن بني سليم دخلت فروع أخرى معروفة في العوازم ، ومن الواضح أن العوازم آل عطا قد هاجروا من مواطن بني كلاب كبيرهم من قبائل هوازن واستوطنوا الشمال الشرقي من الجزيرة العربية وبالأخص أجزاء من مناطق الكويت وكانت لهم فيها قوة ، وكيف لا ، فلا تنضم القبائل إلى أخرى إلا لأسباب أغلبها التضافر وخلق القوة التي هي أساس تواجد أي قبيلة كانت للدفاع عن النفس والعزوة ، وقد أورد الكثير من المستشرقين ديار هوازن بعد رحيلها في هذا الجزء من الجزيرة العربية ، في بعض كتاباتهم المخطوطة (٢) في نهاية القرن التاسع عشر الميلادي، كما أشار ديكسون في بداية القرن العشرين الميلادي أن الغالبية العظمى من سكان الكويت الأصليين هم من العتوب وهوازن أي (عوازم) وقد ذكر من شيوخهم في جمهورية مصر العربية سنة ١٩١٨م ، العمدة (حامد بن حمود) من قبل وزارة الداخلية ، كما ذكر بوركهارت في كتابه المخطوط (٣) ، أن بني عازم وجمعهم العوازم من هوازن وهم قبيلة عربية من عالية نجد والحجاز وهم في مصر وهم باقي القبيلة في الجزيرة العربية وكان ذلك في سنة ١٢٣١هـ - ١٨١٦م ، وقد ورد ذكر العوازم في معركة الجبراء ، وأيام ومواقع أخرى مشهورة منها اللهاية عام ٨٥٨ هـ ، وأعتقد أنه أول ذكر للقبيلة في هذه المنطقة ، وفي تاج عام ٩٠٠هـ وعند جبل طلال المعروف في عالية نجد وغيرها ، وخلص القول ، أن العوازم هم من قبائل مضر العدنانية ، من ذرية عازم بن هند الكلابي الهوازي ، وإخوانهم من بني عامر بن صعصعة ، من سليم بن منصور ، وجلهم من قبائل قيس عيلان المشهورة .

- ١- السويداء : ج٢ - ص ١٤٠ ، ١٤١ .
- ٢- مختصر عن بلاد العرب مارس سنة ١٩١٦م - البحرية البريطانية .
- ٣- ملاحظات حول قبائل العرب في وادي النيل وصعيد مصر ج٢ - ص ١ مخطوط .

دارمكة

للنشر والتوزيع

عائق بن غيث البلادي

الرقم
التاريخ ١٤١٩/١٤/١٥ هـ
المرقات

آخرا الفيزي الاستاذ عبدالله بن محمد الهيران العازمي

المترجم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، أما بعد:

فقد وصلت رسالتك المؤرخة في ١٠/٣/١٩٩١ هـ المرفقة، ثم طلبت منها تفويهاً

أن أكتب كلمة عن قبيلة العوازم ككتابك الذي الفت .

واليوم وصلت مند رسالة مؤرخة في ١٩/٧/١٩٩١ = ١٤١٩/٣/٢٥ هـ

وملا صدرة خريطة وانموذج من مخطوطة .

أقول وفق الله وسدد خطاه ، والقول: أن العوازم من هوازن لا يأتي من فراخ ،

فالعوازم ظلوا إلى عهد ليس بالبعيد ينزلون حول ضيعة أوزبلا أو جنوبلا إلى عرس

بالهلا ، وهذا ديار بني عامر من العوازم ، فضيعة كانت لبني كلاب ، وبني جعفر بنهم ،

والسر وما حوله كان لبني نمير ، وهنوب ذلك لشرفنا وكثيرة ما بني عامر .

فلا يستبعد إذ أن تكون العوازم من هوازن ، وهذا ابن قران قد بحث خلعتي

ما يبحث عنه ، ومسؤلية الجرم بذل تقع م عائقه (وفوقه كل ذي علم عليم)

وختماً أرجو للمؤلف توفيقاً ، وللمؤلف قبولاً ، والله من وراء القصد .

مكة المكرمة

في ١٥/٤/١٤١٩ هـ

عائق بن غيث البلادي

أشهد أنا المؤرخ والنسابة / محمد سليمان الطيب السلمي مؤلف موسوعة القبائل العربية وكذا من كتب التراث والأدب والمقيم في القاهرة - ١٥ شارع الجامع (حي الأباصيري) من شارع العشرين بزهاء عين شمس القاهرة - جمهورية مصر العربية ، بأن السيد / عبدالله بن محمد سعد الهوان العازمي الكويتي الجنسية المقيم في الكويت قد قدم جهودا وبحوثا ميدانية عن قبيلة العوازم إلى جانب بعض الراجع التي تؤكد عراقه هذه القبيلة الهوازنية القيسية العدنانية ، وتبرز تاريخها المشرف في شبه الجزيرة العربية في المملكة العربية السعودية والكويت على الأخص ، واني إذ أقدم الشكر والثناء لأخي الفاضل على هذا الجهد المشكور لإبراز تاريخ العوازم في موسوعة القبائل العربية (المجلد الثاني) ، الذي سيشر خلال هذه السنة إن شاء الله تعالى .
وأدعوا له بالتوفيق وأن يكثر من أمثاله في المجتمع العربي

(وهذا شهادة منا بذلك)
المؤرخ / محمد سليمان الطيب السلمي

القاهرة : الإربعاء ٣ ذي الحجة ١٤١٥ هـ - ٣ مايو ١٩٩٥ م

{ كلمة المؤلف }

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على من لا نبي بعده محمد عبد الله ورسوله وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد . عندما رأيت عناية كبيرة من الكتاب بأحوال القبائل العربية لمعرفة أصولها وتحديد مواطنها ومدى صراحة نسبها وتسجيل وقائعها وشعرها في الجزيرة العربية ، ورأيت الكثير منهم يترنح في أنساب بعض القبائل العربية التي لها تاريخ حافل ومشرف ومنبعها الجزيرة العربية من غير دليل ولا مرجع ولم يكلف نفسه العناء بالوصول إلى رجال القبيلة حتى يبدو له جزء من الحقيقة وإنما يتلقى ذلك من أفواه العوام مخالفا نص الحديث النبوي الذي قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم : (الناس على أنسابهم مؤتمنون) ناقلا عن بعض الكتاب الذين أخطأوا من قبله ، ويا للأسف هذه علة في كثير من كتاب العرب دائما ينقلون النص بعلمته ومن المعلوم إنه لا عصمة إلا لنبي ، فيجب على الكاتب أن يدقق في النص قبل نقله ويتحرى الصواب خاصة في أنساب القبائل ويجعل المخافة من الله نصب عينيه و لا يكن مقلدا وذلك ليتدارك الخطأ فيصححه فيكون بعد ذلك بريء الذمة لان الرسول صلى الله عليه وسلم قال : لعن الله من انتسب لغير أبيه ووالي غير مواليه . فما بالك بالذي ينسب الناس إلى غير آبائهم ، وقرأت ما كتب عن نسب قبيلة (العوازم) التي ترجع في أصولها إلى قبيلة بني عامر هوازن العدنانية وهي القبيلة التي يهمني أمرها ويرجع فيها نسبي وهي إحدى القبائل التي هضم حقها من جهة النسب من قبل بعض من كتب في الأنساب ويا للأسف كيف لا يعرف نسبها وهي قبيلة لها تاريخ حافل ومشرف منذ القدم ومنبعها الجزيرة العربية ، فلماذا دعمنا هذا الكتاب بجزء مما لدينا من المعلومات الموثقة التي لم يستدركها كثير من الكتاب ، حتى يستنى الإستناد عليها لكل منصف يريد أن يتطرق لتاريخ ونسب هذه القبيلة العامرية ، فله الحمد والمنه .

{ إن هذا الأمر لعجاب }

المؤلف

{ المقدمة }

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله حمدا يليق بجلاله وعظيم سلطانه وأحمده على نعمه وأفضاله والصلاة على عبده ورسوله وأشرف الخلق أجمعين وسيد الأولين والآخرين . ورضي عن الصحابة أجمعين .

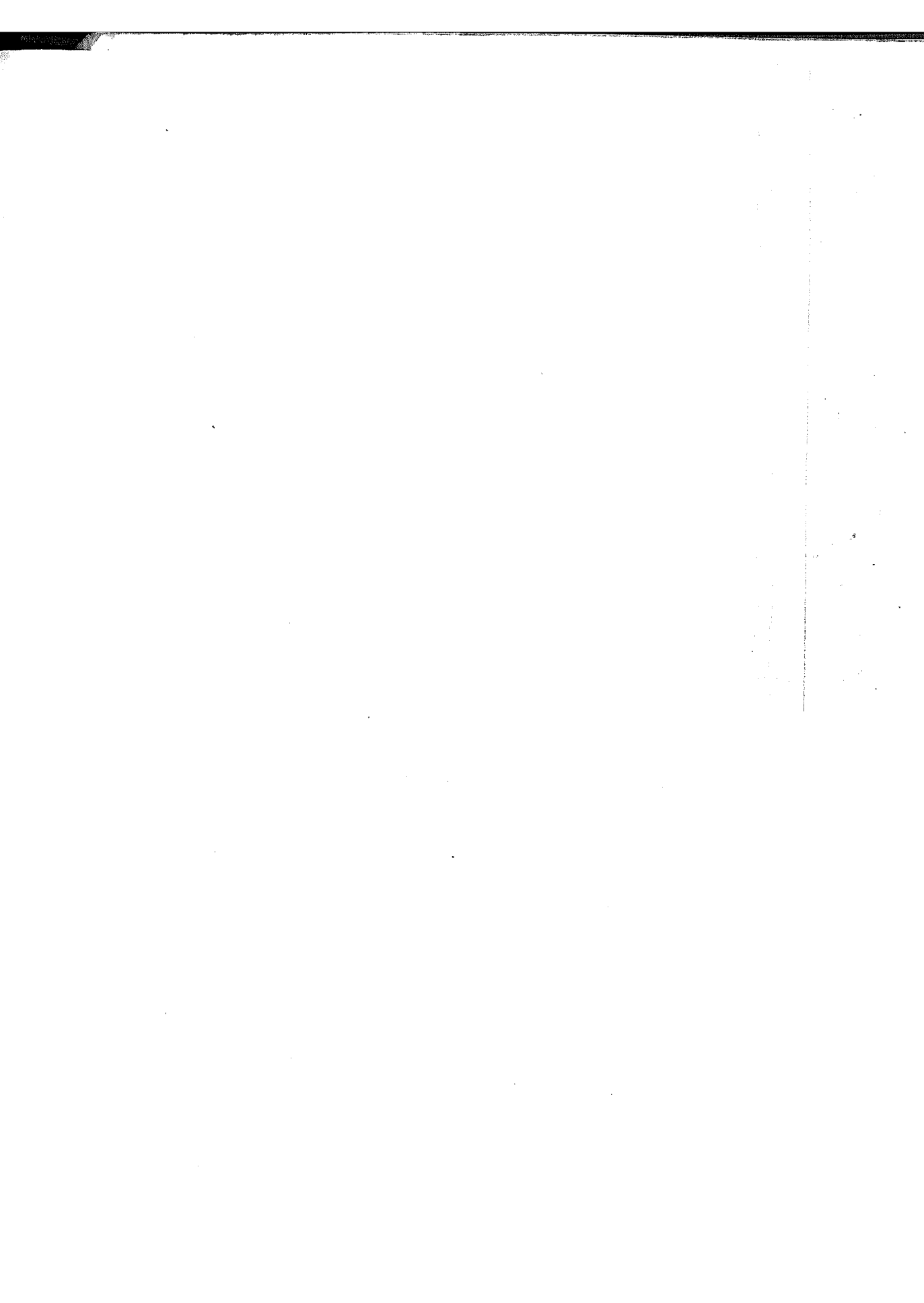
هناك حاجة دائمة لمعرفة التاريخ ، فعلى كل قبيلة أن تعرف تاريخها كان قريب الزمن أو بعيد ، وبهذه المعرفة تجعل القبيلة من ماضيها واعظا بمنهجها الزلل ، وحافزا يدفعها إلى المضي في الطريق الذي بدأته لتبلغ الغاية التي تشدها إليها ، يدفعها إلى تنمية حضارية على أساس تقاليدها وتراثها وهذا ما حملني على تأليف هذا الكتاب التاريخي الذي سميت (شحات من أخبار قبيلة العوازم) والذي يتضمن نسب وتاريخ قبيلة العوازم آل عطاء التي يهمني أمرها وما لاشك فيه أن كتب التاريخ التي تعني بسرد الأحداث وتاريخ القبائل إنما تحقق الغاية فيها إذا توخى كاتبها فيما يتوخى الشمول والدقة والصراحة ، وأنا أعتقد أن هذا الكتاب قد أوفى على الغاية من النواحي الثلاث ، وحقق للقارئ ما يريد منها جميعا .

١- أما الشمولية ففي التفصيل الذي امتاز به هذا الكتاب حيث تناول تاريخ قبيلة العوازم منذ نشأتها حتى الفترة الأولى للحكومات المركزية .

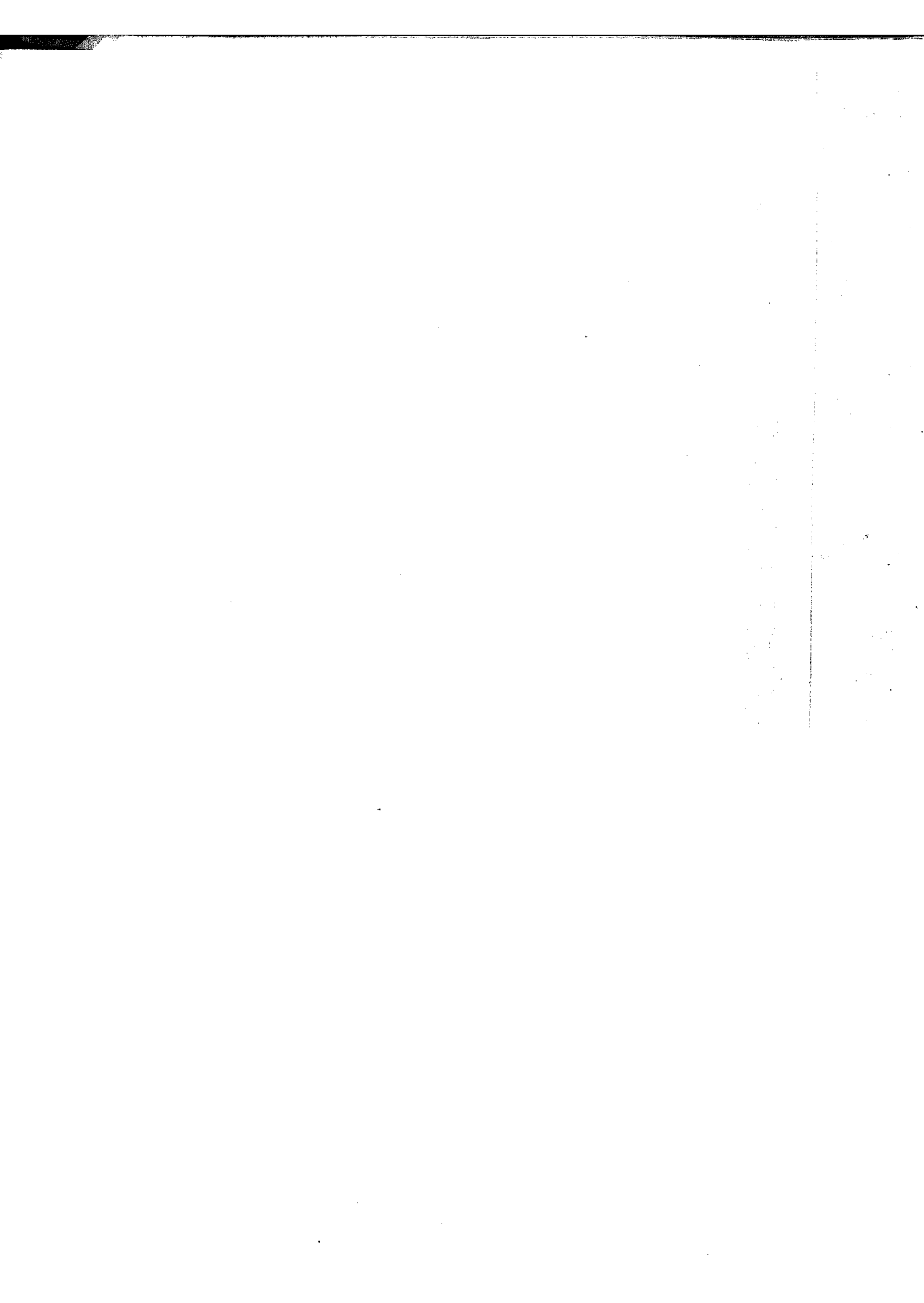
٢- وأما الدقة فتظهر بوضوح في تصوير الحياة الماضية تصويرا جعلنا نحسها ونعيش في جوفها ، وللتقي برجالها وهم يكافحون في مضمار الحياة باذلين ما يستطيعون من جهد ليتغلبوا على طبيعة الجزيرة العربية الشاقة .

٣- وأما الصراحة فقد كانت منهجي في كل ما أكتبه ، وهي صراحة يطالعها القارئ في كل صفحة من صفحات هذا الكتاب ، فتوقفه على الغرض الذي استهدفه وهي النصوص الواضحة لنسب وتاريخ هذه القبيلة العامرية الهوازلية ، إله الحرص على تصور الواقع والأمانة العلمية في تسجيل الأحداث ، وربما دعيتي هذه الأمانة إلى الإلمام بالجزئيات أو الاستطراد في ذكر الحوادث لألقي بهذا كل الضوء على ما أريد بيانه وإيضاحه ، ولهذا فقد كان هاجسي وهي الأول في موضوع الأمانة التاريخية من ناحية وعدم الإساءة للغير من ناحية أخرى ولأن كان الجمع بين المطالبين يكاد يكون ضربا من المستحيل لأن إرضاء الناس غاية لا تدرك ، فقد بذلت غاية جهدي في ذلك واستعنت بالله وحده ليصدر هذا الكتاب بإضافة مفيدة لتاريخ هذه القبيلة بأسلوب لا يمس أحدا كائنا من كان على قدر الإمكان ويفتح الباب أمام كل كاتب منصف ومطلع متدبر في كثير من العبر النافعة والتلويح الحافلة لهذه القبيلة .

المؤلف



الفصل الأول



﴿ أصل كلمة العوازم في اللغة ﴾

- ١- العوازم من الأسماء العربية المعروفة.
- ٢- العوازم جمع عازم على غير قياس كفوارس وهالك والعوازم أهل عزم وجد واجتهاد
- ٣- عزمة الرجل أسرته وقبيلته وجماعته ، والعزمة المصححون للمودة ، والعزم هو الجد .
وقال الكميت في قصيدته :-
يرمي بها فيصيب النبل حاجته طورا ويخطيء أحيانا فيعتزم
- ٤- العازمي والعازمية : لقب عائلي في أحداث صدر الإسلام .
- ٥- العوازم والنسبة عازمي: قبيلة بدوية في الشمال الشرقي لجزيرة العرب .

- ١ - حمد الجاسر : مجلة العرب .
- ٢ - الكرمللي : مجلة لغة العرب م١٩٠٦ ، ج٦ ، كانون الأول سنة ١٩١١ م .
- ٣- ابن منظور : لسان العرب ، ض٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤ ، المتوفى سنة ٧١١ هـ .
- ٤- العبيد : كتاب قبيلة العوازم ، ص٢٣، ٢٤
- ٥- المستر د ، في فلتن : الموسوعة الإسلامية ط جديدة ، ص٧٦٢ .

لم معالم النسب

قبل أن أتحدث عن نسب القبيلة أستهل هذا الموضوع ببذرة بسيطة متعارف عليها عند الباحثين في الأنساب .
يقول عبد القدوس الأنصاري (١) : هناك ظاهرة اجتماعية ، لا بد لي من الإشارة إليها هنا ، وقد تكشفنا في أثناء دراستي لسلاسل أنساب بني سليم وغيرهم من القبائل العربية .. وتلك الظاهرة هي أنه بطول الزمن وتتابع القرون ، وتعاقب الأجيال كثيرا ما يحدث ((تغير)) في أسماء أفخاذ وأحياء وبتون القبيلة ، فينتسب كل جيل أو أجيال متقاربة في الزمن إلى الجد أو العم الذي هو أقرب إلى المنتسبين إليه ممن سبقوه من الأجداد أو الأعمام ، وذلك حسب المعارف عليه ، وحسب الظروف ، والمناسبات .. وتستمر النسبة إلى هذا الجد أو العم أو غيره إلى ما شاء الله ، حتى يأتي من الأسباب والظروف ما يجعل محله شخصا آخر ، فيعزى إليه الفخذ أو البطن أو الحي .. وهكذا دواليك .. فمتتبع أنساب العرب أو الأعراب بأدق تعبير يجب عليه أن يضع في ذاكرته هذه الظاهرة وأن يلاحظها فيما يدونه من أنسابهم ، حيث ((تغير)) ملحوظا واضحا في أسمائهم الشاملة لهم ، بين كل فينة وأخرى .. على أن اسم القبيلة الأصلي ، التي ينتمي إليها الجميع يبقى معروفا لديهم .. ويتسبون إليه جميعا ، وبه تعرف مجموعاتهم المختلفة في الأسماء الفرعية .
وهناك ظاهرة اجتماعية أخرى لا بد لنا أيضا من ذكرها .. وهي أن كثيرا من سلاسل أنساب العرب ، خاصة في القرون التي تلت القرن الهجري الخامس في تقديرنا الخاص ، كثيرا ما يعثرها السهو والثر والنقصان ، لأسباب عديدة ، منها صعوبة محافظة الأجيال على تدوين أسماء الآباء بدقة كاملة ، وفي سبط متسلسل كامل الحلقات ، طيلة القرون المتوالية ، وتحت وطأة تقلبات الظروف والهجرات والأزمات العنيفة والاضطرابات الداخلية والخارجية التي تهب أعاصيرها بين كل حين وآخر ، وهب أن بعضهم تمكن مع ذلك كله من تدوين سلسلة نسبه كاملة وبدقة فإن الاضطرابات والحروب والمعارك قد تجتاح المستندات وتفقدتها ، فيضيع بذلك كل الجهد الذي بذل في المحافظة على عمود النسب ، وهذه الظاهرة قد حدثت لرائد علم الاجتماع (ابن خلدون) وأعتقد أن هذه الظاهرة قد شمله أيضا ، نسب عبد الرحمن الأنصاري مؤلف كتاب (تحفة المحبين والأصحاب في معرفة ما للمدنيين من الأنساب) فهو من أهل القرن الثاني عشر الهجري ، وقد سلسل نسبه حتى وصل به إلى أنس بن مالك الأنصاري الخزرجي النجاري خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد عد آباءه إليه ، واحدا وعشرين أبا فقط .

١- الأنصاري : بنو سليم في التاريخ ، ط ١ ، سنة ١٣٩١هـ - ١٩٧١م ، ص ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ .

لمنسب قبيلة العوازم آل عطا {

- لم تفرد قبيلة العوازم بالانتساب إلى جدها الأعلى (هوازن) بل سبقتها قبائل عديدة منها على سبيل المثال :
- ١- قبائل زيد ، وجنب ، ونهد ، وسنحان ، وفروع من مذحج ومن خولان ومن همدان ، أطلق اسم قحطان على هذه القبائل في عصور متأخرة ، بعد القرن السابع الهجري ، وقحطان معروف عند النسابين أنه بن عابر بن شاخ بن أرفخشذ ابن سام بن نوح ، عليه السلام . وعصر قحطان موغل في القدم بدرجة تحول دون معرفة أحواله . (انظر أخبار تلك القبائل في كتاب جهرة الأسر المتحضرة) .
 - ٢- جميع من ينتسب إلى قبليتي باهلة وغني يقال له الباهلي (انظر عن ذلك في كتاب قبيلة باهلة .
 - ٣- عنزه بن أسد التي انتسبت إليها جميع قبائل بكر بن وائل وتغلب وغيرها (انظر كتاب الإفادات) .
 - ٤- قبائل طيء انتسبت إلى جد أحد فروعها وهو شمر (انظر عن ذلك في كتاب جهرة الأسر المتحضرة) .
 - ٥- نكتفي بهذا القدر من الأمثلة ونعود إلى قبيلة العوازم العامرية الموازية ومن المصادر والمراجع التي نسبت قبيلة العوازم إلى هوازن العدنانية . ما يلي : قال الطيب : قبيلة العوازم تنسب إلى عازم بن هند بن هلال بن نقيل بن ربيعة بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن العدنانية .
 - ٦- قال الزركلي في ترجمة كلاب : هو كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة من قيس عيلان من عدنان جد جاهلي ، كانت منازل بنيه قرب المدينة المنورة ثم رحلوا ، وكلاتب هذا هو أخو كعب وهما المعنيان بقول جرير
ففض الطرف إنك من نمير فلا كعبا بلغت ولا كلابا
 - ٧- وفي مجلة العربي : قبيلة العوازم من القبائل العربية الهامة ، وكانت منازل العوازم قديما في عالية نجد بجانب المدينة المنورة ثم رحلوا إلى شمال شرق الجزيرة العربية . وفي هذا يقول شاعر العوازم لافي الجيهه :-
حنا العوازم وهوازن أصلنا لياعدت أصول الجدود الصحايح
مرباعنا بين المدينة وصبحا ياما رعيانا عشب ذيك البطايح
وعقبه تحدرنا من أمر شيخنا من شرف زينات البكار اللقايح

١ - العلامة حمد الجاسر : جهرة الأسر المتحضرة ، ط ٢ ، ج ٢ ، ص ٦٧٠ .

٢ - العلامة حمد الجاسر : قبيلة باهلة المفتري عليها .

٣- الشيخ عبد الرحمن التويجري : الإفادات عن مافي تراجم علماء نجد لأبن بسام من التنبهات .

٤ - العلامة حمد الجاسر : جهرة الأسر المتحضرة .

٥ - محمد سليمان الطيب : موسوعة القبائل العربية ، طبعة سنة ١٤١٦هـ - ١٩٥٥م ، ج ٢ ، ص ٥٥٠ .

٦- الزركلي : الاعلام ، ج ٥ ، ص ٢٢٩ .

٧- سليم بيسسو : مجلة العربي ، العدد ٣٧ ، ص ٣٧ ، سنة ١٩٦١م .

١- قال الأستاذ عبد الله ناصر الصانع يرحمه الله: وقد عرف النساب أن هذه العشيرة العوازم تنتسب إلى عازم من بني كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة. وهم وبنو خالد يلتقون في عامر، وهم وبنو عدوان يلتقون في فهم، وعرف الناس أفخاذ ذوي عزم من هوازن غادرت شرقي السراة وقال شاعرهم (٥) :-

ترى قـلينا تسعة أبواع طـولها ومن جهـا نشرب بطول عـقـال
شـرقي ضـربون وغـربي غـافر والعصر من خطـما عليها ظـلال
إلى روى منها المـعنى صـمـيلـه صدر على وادي الحـجـون ومـال
والله لو أعرف إني ناجع ثم راجع لخط على جال البير خـيال

ودخلوا نجد أيام إمتداد هوازن، وغادرها بعضهم شمالا وشرقا، وقد قالت شاعرهم بعد ترك نجد وتوجههم إلى الشرق :-

رحلنا ولا خـلينا بنجد حـسـايف إلا عـسـلجيات دقـاق طـحـينـها

٢- ومن المعلوم ان مواطن العوازم كانت قديما بنجد ثم رحلوا عنها وهي مواطن بنو عامر بن صعصعة وقال في ذلك شاعر العوازم :

ياما حفرنا بنجد من زين عقله يجي جهـا من مفرق الضلع فايح
ياما وسما بنجد من زين بكره تـجـيها الأفضا والوجيه الفلايح
ياما ذبنا بنجد من شيخ سره إليها انقطع دخانها شيف طايح
ياما ذبنا بنجد من شيخ غلمه عليه بيضه علقه النوايح

٣- وقال الأمير الحافظ ابن مكيولا : عازم فهو عازم بن هند بن هلال بن نفيل بن ربيعة بن كلاب كان من الفرسان . جهرة قيس عيلان لأبن حبيب.

٤- وقال الزبيدي : وسما عازما كشداد وعازم بن هند بن هلال من الفرسان ، وعازم هذا من هوازن لأنه من بني كلاب ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

١ - الأستاذ عبد الله ناصر الصانع رئيس قسم اللغة العربية في وزارة الإعلام في دولة الكويت : دوان شاعر هوازن سالم الدواي العازمي ، ص ١٥ ، الطبعة الأولى سنة ١٣٩٦هـ - ١٩٧٦م ، مطبعة حكومة الكويت .

٢ - عمر رضا كحالة : معجم قبائل العرب القديمة والحديثة - ج ٢ ، ص ٧٠٨ ، ط بيروت سنة ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م .

٣ - ابن مكيولا : المعري سنة ٤٧٥هـ - الطبعة الأولى سنة ١٤١١هـ - ١٩٩٠م - ص ٢٠ ، ٢١ .

٤ - الزبيدي : (تاج العروس) كتب اللغة .

٥ - ورد في كتاب الديوان الأثري للشاعر شاهر الأصقه المطيري ، الطبعة الأولى ج ١ سنة ١٩٨٤م - ص ٢٣٤ بأن هذه القصيدة لبني هلال ، ومن المعلوم أن هذه القصيدة لإحدى شعراء بني هلال من بني نفيل بن ربيعة وهم العوازم وليست لبني هلال ابن عامر وعلى العموم كلهم يرجعون إلى عامر ابن صعصعة . من هوازن ولكن اختلط عليه الأمر والخطأ وارد .

- ١- وقال الرشيد يرحمه الله : أن عازم اب لبطن قبيلة العوازم ورجال هذه القبيلة اليوم لهم أصل عربي قديم إلى هوازن القبيلة المعروفة في الجاهلية والاسلام .
- ٢- وفي مقدمة كتاب (قبيلة العوازم) للعلامة حمد الجاسر قال : وأنا وإن كنت أختلف معه (أي العميد مؤلف الكتاب) في بعض آرائه في هذا البحث المتكرر الحديث ، وللشيخ عبدالعزيز الرشيد مقال ضاف عن العوازم نشره قبل أربعين عاما في مجلته (الكويت) أذكر أنه أورد قولاً في نسبتهم إلى هوازن .
- ٣- وفي كتاب (الخليج) للدكتور / جمال زكريا قاسم: قال قبيلة العوازم هي معروفة في الاحساء ولجند بالمملكة العربية السعودية والكويت وقطر ، وعلى الأرجح تعود إلى هوازن حيث يقال العوازم تحريف لهوازن .
- ٤- وفي التحفة الذهبية لإبراهيم الشريف: قال العوازم هم بنو عازم بن هند بن هلال بن نقيل بن ربيعة بن كلاب بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .
- ٥- وفي كتاب أنساب الأسر والقبائل في الكويت : للدكتور أحمد المزيني قال قبيلة العوازم : نسبها : أما جل القبيلة ونقلها فقد إنحدر من عرب الشمال العدنانية وبالتحديد من قيس عيلان حيث تكون الجزء الأكبر منها من هوازن بن منصور وجاء بعضهم من نسل أخيه سليم .
- ٦- وفي كتاب سكان الكويت : للدكتور محمد الفيل ذكر من قبائل الكويت قبيلة هوازن قصد العوازم .
- ٧- وفي كتاب المنجد في اللغة والأدب والعلوم: نسب العوازم إلى هوازن .
- ٨- وفي كتاب مختصر عن بلاد العرب: قال جزيرة بوبيان يدعيها أمير الكويت بدعوى أن قبيلة هوازن أي العوازم من أراضيه يقومون بصيد الأسماك في الصيف على شاطئها الشمالي الشرقي .
- ٩- وفي كتاب موسوعة القبائل العربية : للأستاذ محمد سليمان الطيب قال العوازم آل عطا - هوازن نسب القبيلة : تتكون قبيلة العوازم من بطنين كبيرين هما : القوعة وغياض . والعوازم قبيلة كريمة وعريقة ، تنسب إلى عازم بن هند بن هلال بن نقيل بن ربيعة بن كلاب بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن ، وهوازن هو بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قسي عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ،

- ١- عبدالعزيز الرشيد : مجلة الكويت ج ٤، ٥ - المجلد الأول ص ١٥٣ .
- ٢- عبدالرحمن العميد : قبيلة العوازم ط سنة ١٣٩١هـ - ١٩٧١م ، ص ١٦ .
- ٣- جمال زكريا : دراسة لتاريخ الإمارات العربية .
- ٤- إبراهيم الشريف: التحفة الذهبية في أنساب الجزيرة العربية ، ط ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م ، ص ٥٥٠ .
- ٥- د . أحمد المزيني : أنساب الأسر والقبائل في الكويت ، ط ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م ، من ص ١٥٧ إلى ١٦٠ .
- ٦- محمد رشيد الفيل : سكان الكويت ، ص ٢١٧ .
- ٧- المنجد في اللغة : ط بيروت في ٣٠ كانون الثاني ، يناير سنة ١٩٦٥م ، ط ١٨ .
- ٨- البحرية البريطانية : مخطوطة في مارس ١٩١٦م ، ج ١ ، ص ٢٩٤ ، في مكتب الأبحاث والترجمة بالظهران .
- ٩- محمد الطيب : موسوعة القبائل العربية ، ط سنة ١٣١٦هـ - ١٩٩٥م ، المجلد الثاني ، ج ٢ ، ص ٥٥٠ .
- وعزوة قبيلة العوازم ولحوتهم (آل عطا) نسبها إلى جددهم ورمز وحدتهم عطا بن ربيعة بن عبد الله بن عميد أبوبكر كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن من هوازن .

وقال : ذكر أبو عثمان النابلسي في كتابه تاريخ الفيوم (بمصر) عن آل عطا هم أهل هريت بني عطا في الفيوم ، وأورد أسماء البطون والأفخاذ الكلاية الهوازنية منها ، بنو جواب ، الأضاطة ، بنو غصين ، بنو المجنون ، بنو عامر ، بنو ربيعة وهم العوازم ، بنو حاتم ، بنو قريط ، بنو شاكر ، بنو جعفر ، وقال والعوازم نسبتهم في ربيعة من بني كلاب العامريون من قبائل هوازن . (قمت بزيارة شخصية لهم و كتبت مقال في جريدة أخبار الصعيد في ص ٢ ، في ربيع الآخر ١٤١٨ هـ - أغسطس ١٩٩٧ م) .

١- وفي معجم قبائل العرب : العوازم عشيرة تنسب إلى قبيلة عربية معروفة وفيها فخذان رئيسيان وهما : (القوعة و ذو غياض) .

٢- وفي كتاب الأصول : العوازم من قبائل العرب المشهورة .

٣- وفي كتاب صورة من شمال جزيرة العرب : يقول الرحالة الفنلندي جورج أوغست فالين في منتصف القرن التاسع عشر ، غادرت الجوف ترافقي عائلة بدوية من قبيلة صغيرة إسماها (عوازم) وفي الهامش لعلها (هوازن) أظن أن عوازم هذه من بقايا قبيلة عدوان القديمة ذات النفوذ الكبيرة وقد إنتشرت بإسم هوازن في قسم واسع من نجد ، وكان لها تأثير شديد في الماضي البعيد .

٤- قلت : قبيلة العوازم تعود في نسبها إلى هوازن وإلى بنو عامر بالذات ومن المعلوم أن منازل بنو عامر كانت بنجد ثم نزلوا ناحية من الطائف مجاورين لقبيلة (عدوان) أصهارهم فنزلوا حولهم وكانوا بذلك زمانا وبانجورة والمصاهرة وقع التشابه بينهم الذي جعل الرحالة المستشرق يقول ذلك .

(فهذه من الفراسة ياسبحان الله ؟!)

- ١- عمر رضا كحالة : معجم قبائل العرب القديمة والحديثة - طبعة ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م - ج ٢ ، ص ٨٥١ .
- ٢- العلامة حمد الجاسر : أصول الخيل الحديثة ، ص ١٣٣ ، ١٣٤ .
- ٣- الرحالة الفنلندي جورج فالين سنة ١٨٥٠ م ص ٧٠-١٧ من أب أغسطس .
- ٤- عمر رضا كحالة : معجم قبائل العرب القديمة والحديثة - طبعة ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م - ج ٢ ، ص ٨٥١ .

الشاعر "معيض بن راشد الفهيدي (١) العازمي يتحدث في قصيدته موضحا فيها نسب قبيلته في هوازن

قال الفهيدي في حسينات الالحان أبيات للتاريخ تبقى وديعة
حنا عوازم من هوازن وعدنان ألود عازم من سلالة ربيعة
تاريخنا معروف من ماض الازمان والسابنا وسط القبائل ربيعة
وعاداتنا مثل العرب دون نقصان نمشي بحكم الله وحكم الشريعة
وصفاتنا بالحرب بالعون شجعان اللي يبي من حقنا ما نطيعه
لفعلنا تشهد قبائل وعربان واللي غزانا شاف منا القطيعة
جانا الشريف وصاح بالجو عطوان وتعاهدوا آبان ما نط ربيعة
ومن شاف فعل أجدودنا رد عجزان وخسارته وسط العوازم شنيعة
وجانا الدويش وشب بالجو ليران وضافت على العدوان أرض وسبعة
حنا حمينا الهضب والعدمران ويوم المعقل كل غالي لبيعه
نسقى المعادي سم في يوم الاكوان كم شيخ قوم صاح عقبه رضيعه
يشهد رضا ونقى والانس والجان إن الشجاعة للعوازم طبيعة

١- الفهيدات : هم اسرة كريمة من فخذ الصوابر من بطن غياض .



شاعر هوازن الكبير: عبدالرحمن العطاوي العتيبي تفجوة من قلبه ذكريات الماضي عما حصل لقبيلة هوازن العدنانية من شتات وترحال داخل وخارج الجزيرة العربية وتفكك بطونها التي كانت متماسكة في الماضي البعيد وهي القبيلة التي ينحدر منها اصله وساسه العريق وما كان منه إلا أن يعبر عما في صدره بادعاء في توضيح ديارها وبطونها في وقتنا الحاضر، رابطاً الفروع بالأصل وذلك في قصيدته الموسومة التي سماها (ملحمة هوازن الجغرافية)

من يذاري للرياح الذريات والرياح ميثرات وملحقات
ساقن المزن الثقيل من الخيط واسبلن ثجاجهن المعصرات
إلى قمامن بودقهن هود ليلل حن مثلي للقوافي في الفعدات
واقبلن الطابعات من البحور يوم لبن الندأ صغت الوصات
يا منازل جواي ميني سؤال وين هم من حصنوك من الغزات
من بقا في نجد منهم من رحل من تحضرا في قمامه والسررات
عن (هوازن) خيريني يا ديار يم تولس في سلا في ورزازات
قالت انت من انت يا سايل واجيب وين راحوا يالجبال الراسيات
قالت اللي غربوا بني (هلال) قلت شاعرهم ها اجيي يا حلات
وشف (غزيه) في العراق (وساعده) واشملوا منكم (عقيل) إلى إيالات
و (العوازم) كل من جده عطا ألف عام وهم على شط الفرات
وعن بني (خالد) تي تسأل واجيب في الكويت منزحين للععدات
واستمع ردي عن الغلبا (سبيع (١)) من عنك (خالد) إلى حص وحجات
وهم هل الوديان في الحرمه شيوخ هم هل العارض حميدين الصفات
و (باهله (٢)) في نجد مقربين الضيوف وفي الخيط لهم فروع ثابتات
نازلينه في حدود المشرفات

- ١- السهول من سبيع ، والتاب أن سبيع ابن بكر بن أشجع بن ريث بن غطفان من قيس عيلان العدنانية ، أنظر جمهرة النسب للكلبي - الطبعة الأولى سنة ١٤٠٧هـ - ص ٤٥٣
- ٢- باهله : نهاية الأرب للقلقشندني وتاج العروس - ج ٣ - ص ٤٠٦ - باهله هم بنو مالك بن اعصر نسبوا إلى أمهم وهم معاً ، والحرثه وسعد مناف أمهم باهله بنت صعب بن سعد العشيره من مذحج .

ومن قامه من ورا وادي طفيل
ورح شمال إلى بريده والعيون
وشرق للزلفي ديار آلاذ (روق)
ولو (هوازن) تجتمع يوم جمع
شيخها ما فيه تشكك وريب
شيخها نسل المخصن من قديم
شملهم لبن (ربيعان) الجميع
قلت يا دار العرب توي رضيت
وفي شمال افريقيا رحلت اسيتين
وكل شيخ وكل شاعر له عيت
ومن سأله وين هم بني (هلال)
رحلت موريتان والصحرا مشيت
ورحلت للاطلس إلى تطوان شرق
وفي مدن تونس و صحراها مشيت
وصرت احب افريقيا حب الفخور
ثم نصبت الشام وادجنت المسير
وفي فلسطين العرب منا نجوع
جيت في عمان والذبت الرسول
ثم عقدنا عشر مرات اجتماع
اسفرت عما بحشا باليقين
(اسعه) في الشام بطن من (سيع)
ورحلت للباشات أدور للعلوم
ونعم يا عبد الله اعني بن دهبش
بيت خالد في الشمال مع القضاء

إلى شعيب الشمس وكميث ومرات
ضاحي الاسياح (لعتيه) ثبات
ثبت وسكاكا ويقعا ثبات
مثل يوم حنين وإلا واردات
هو وريث دريد راعي المعجزات
شيخ كل الحاظره هم والبسات
ما تغير لبن ترضي مزعالات
والله القادر على لم الشيات
وانشد الحاضر عن اللي ماضيات
قلت أي تحقيق عما قبل فبات
قال نحن وما سوانا جاليات
ورحلت فالمغرب شمال إلى صطات
والجزاير كلها مقلب حصات
والهلاي صرت اعرفه بتهلات
حيث فيها من (هوازن) وارثات
جعل تسقي هالك الارض المرزمات
من (عقيل) ومن (عتيه) قاطنات
يم غزه واحضرو منهم ثقات
كل يوم إننا بناس مقابلات
وفي حماة وهم زود محاورات
و (الموالي) و (الحديدي) هلالات
وعند عبد الله بجمص الشك مات
باشة يفني الغنم والمردمات
القضات ونعم يا شيوخ القضات

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على مؤيد الدين

نص المخطوطة (١)

في ذي الحجة عام ١٢٣١ هـ قصدت السويس وصحراء البحر الأحمر ووصلنا إلى وادي حجازة وهذا الغسل بين القصير وقوص ومزل عربان بني عازم وجمعهم العوازم وهم من أعالي نجد بجزيرة العرب وسألت عبدا يرعى في إبل لهم بأن يدلني على شيخهم فطلب أن ابعه ثم قادني لبيت من الخيش بعمد كثيرة ومزخرف ونادي باسم الشيخ واسمه سالم ابن مرشد وخرج إلينا الشيخ المهيب وقور يبدو على وجهه الوقار والهيبة وقابلني بالترحاب والإكرام وبعدما أتوا لنا بالغداء أنا والشيخ وبعض رجاله وشربنا قهوته سألتني فأخبرته بأني الشيخ حاج إبراهيم بن المهدي بن عبد الله بوركهارت اللوزاني الرحالة فأعلمته بقصدي ونيتي فرحب الشيخ بأضافتي وكان بجوار الشيخ قاضيهم ويسمى سالم أيضا وأردت أن أتجول في الصحراء فأبلغت الشيخ فأرسل معي ثلاثة فتيان أذكر منهم محمد بن نافع وسالم بن سليم وكانت لهم إبل وغنم تحوس في الوادي ومن حدثوني القاضي سالم ، وهم قبيلة عربية من الحجاز وأعالي نجد قبيلة هوازن وهم باقي القبيلة في الجزيرة ويقول الشيخ سالم قاضيهم بأنه يذهب إلى هناك يقضي ويعود وأهم رحلوا من بلادهم أثر حروب مع الشريف ويقول الشيخ الشريف الله بلغه شتتا وأهم رحلوا أثر قتال مع قبيلة أخرى أظنه قال جهينه وقد استوطن العوازم بعد نزولهم مصر وهم عرب من الحجاز والعوازم عرب متمسكين بعاداتهم وتقاليدهم البدوية الأصيلة فساتهم لا يروهم الأعراب ويلبسون ثيابا سوداء وعلى وجوههم البرقع الخلي بالخرز والأصداف لا تبدو منها إلا أعينهم ، وحضرت عندهم ليلتين أفراح يسمونه هم العرس يعني الزفاف ومن عادتهم في الأفراح يطلقون البارود تشريفة وشاهدت الدحية والصفه وهي يصطفون صفا واحدا ويبدوا القول أول الصف غناء عربي وتقابلهم امرأتين أو ثلاث متبرقععات ومسكات بالسيف يستعرضن بالتقدم والتأخر وفيه أيضا صفين متقابلين الصفه ، ويتزل بينهم الفتيان كأهم يتبارزون ولما سألت الشيخ عما يقولون قال أنهم يتحلجون وسط الصفه بين غنائهم في الدحية .

المفقير لله غفر الله له

الشيخ حاج إبراهيم المهدي بن عبد الله بوركهارت اللوزاني

١٨١٦م

١- بوركهارت : ملاحظات حول قبائل العرب في وادي النيل وصعيد مصر (مخطوط) - ج ٢ - ص ١ .

أشجار عطاء

بني عازم



جدة هوازن
 شجرة قبيلة هوازن
 العامرية (الهوازنية)

قبيلة العوازم والأفخاذ الرئيسية لقبيلة العوازم

تتكون قبيلة العوازم من بطنين كبيرين وهما : القوعة و غياض (١) :

القوعة : وهم :

- ١- الهدالين
- ٢- البريكات
- ٣- الشقفة

ذو غياض : وهم :

- ١- المساحة (ذو فاضل)
- ٢- خنافر (بنو جندل)
- ٣- مظلوم
- ٤- الصوابر
- ٥- الجواريه
- ٦- المساعدة
- ٧- الملاعبة
- ٨- الموايقية

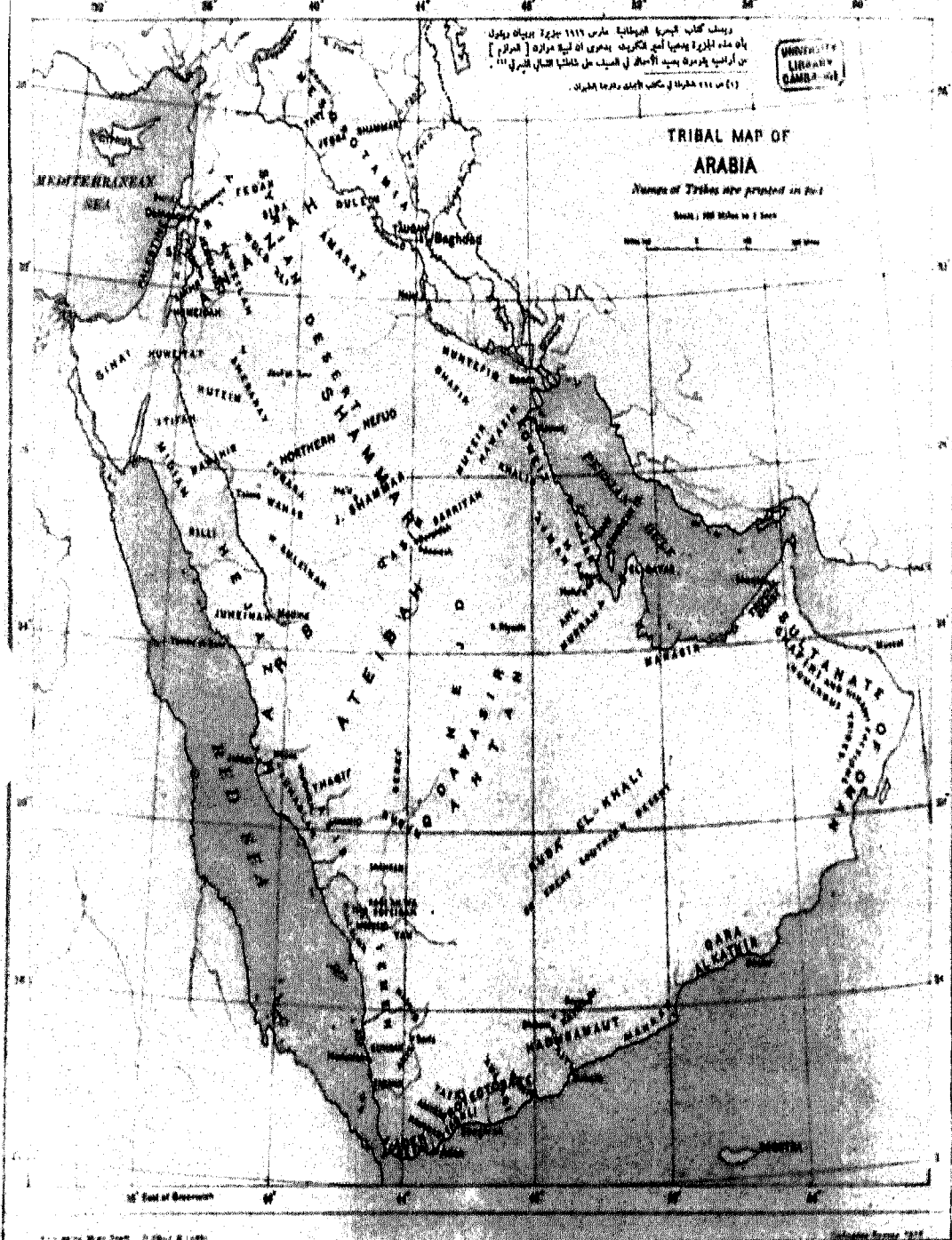
١- الطيب : موسوعة القبائل العربية طبعة سنة ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م ، ج ٢ ، ص ٣٨٢ - ٣٩٠ . وكتاب قبيلة العوازم للإستاذ : العبد ، ط ١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م ، ص ٤٣-٤٤ ، تفصيلاً

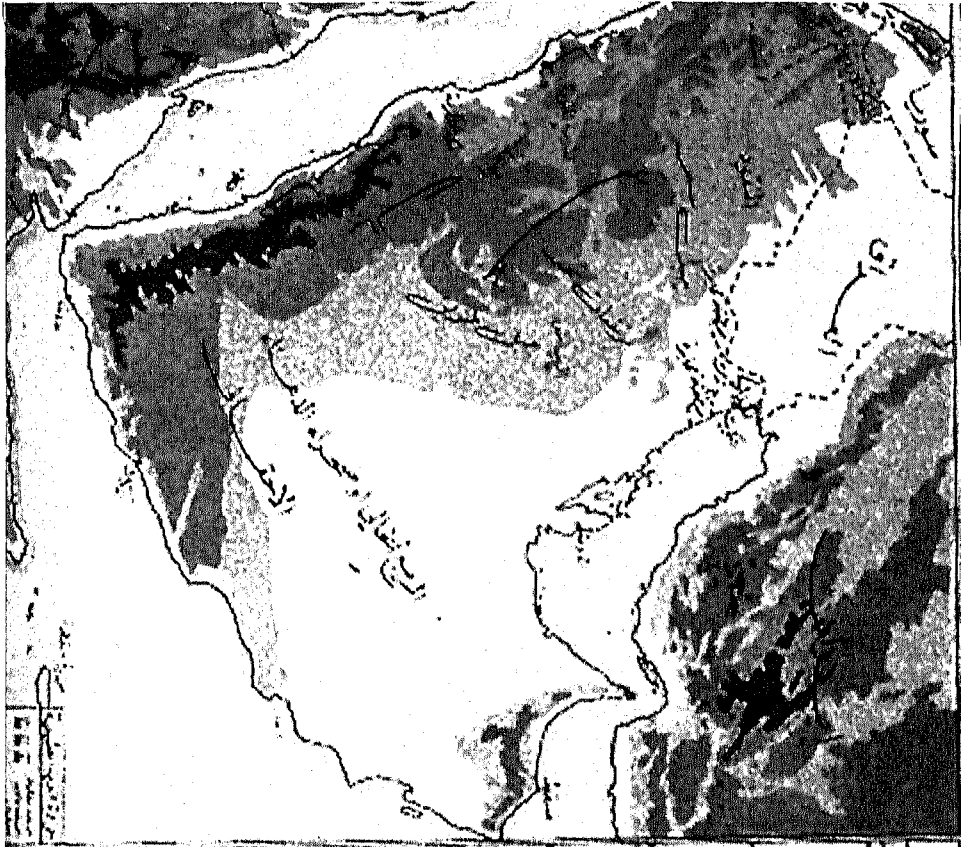
الخرائط التي ذكرت

العوازم هوازن

خريطة توزيع القبائل العربية في شبه جزيرة العرب رسمت وقياست رسم برصمة لكل قبيلة من قبائل العرب
 امتداد الكورث Kowst وحجم الحروف اللاتينية التي كتبت بها مشاراً بالقبيلة أو بقادتها الحرف على خريطة كورث
 رقم 336.92 Map C. وتم رسمها في سنة 1917م

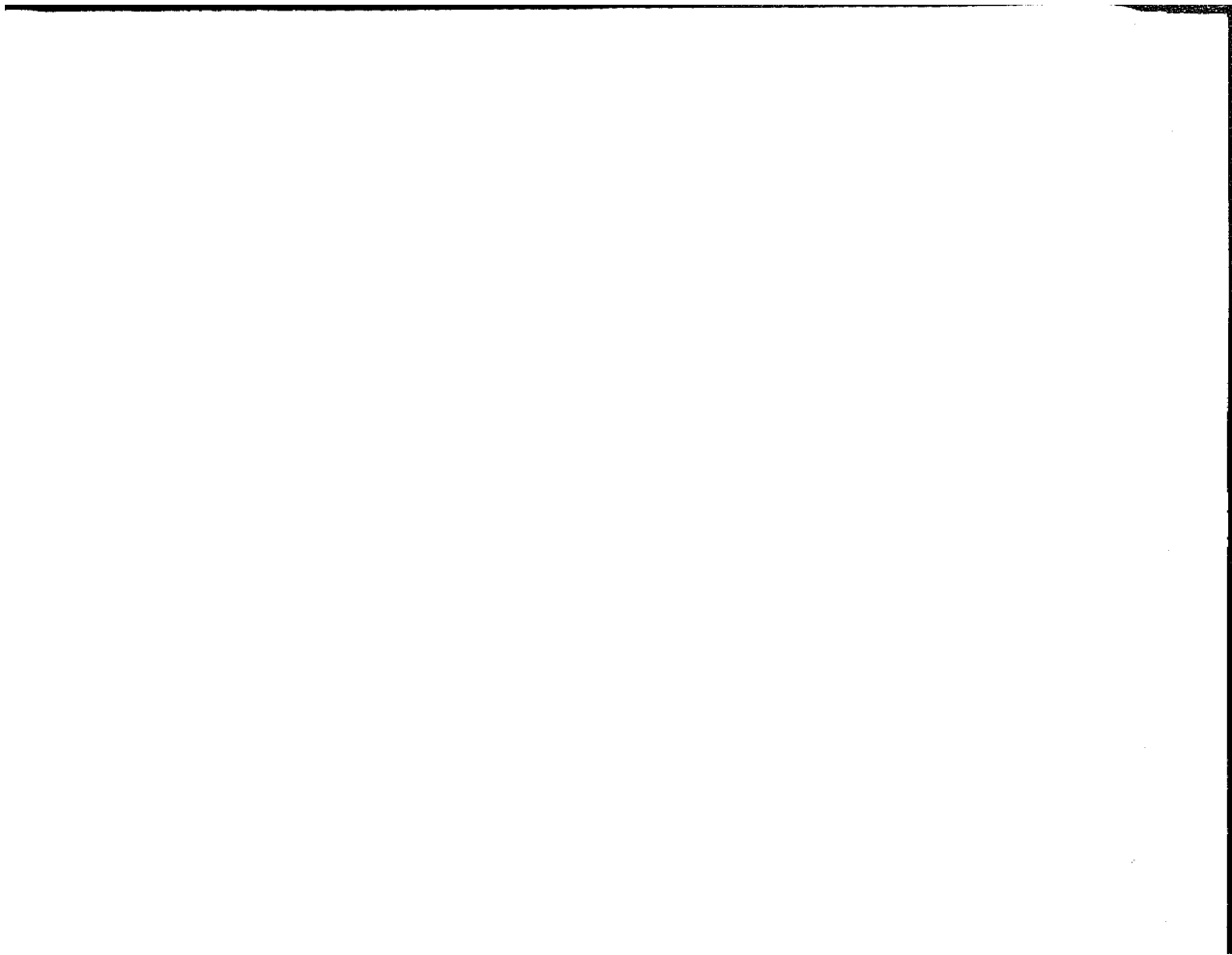
Mapa n. 336.92



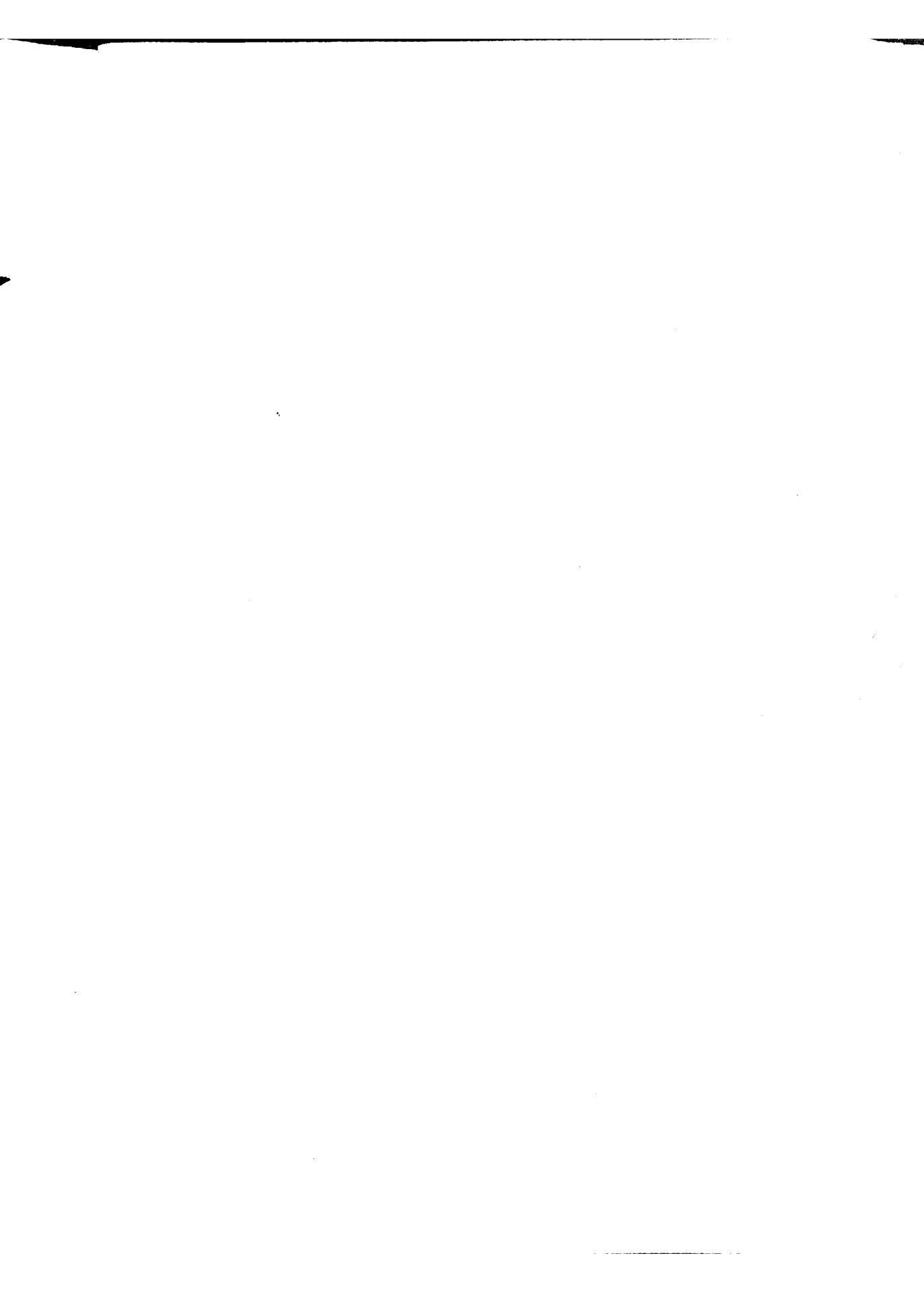


المعهد القومي للغة والأدب والعلوم
 طبعة ١٨ المطبعة الكاثوليكية سنة ١٩٥٦
 لبنان - بيروت - فوج سنة ١٩٠٨

العوازم باسم هواردن مؤثر علامة X
 تاريخ النشأة الأولى المزم



الفصل الثاني



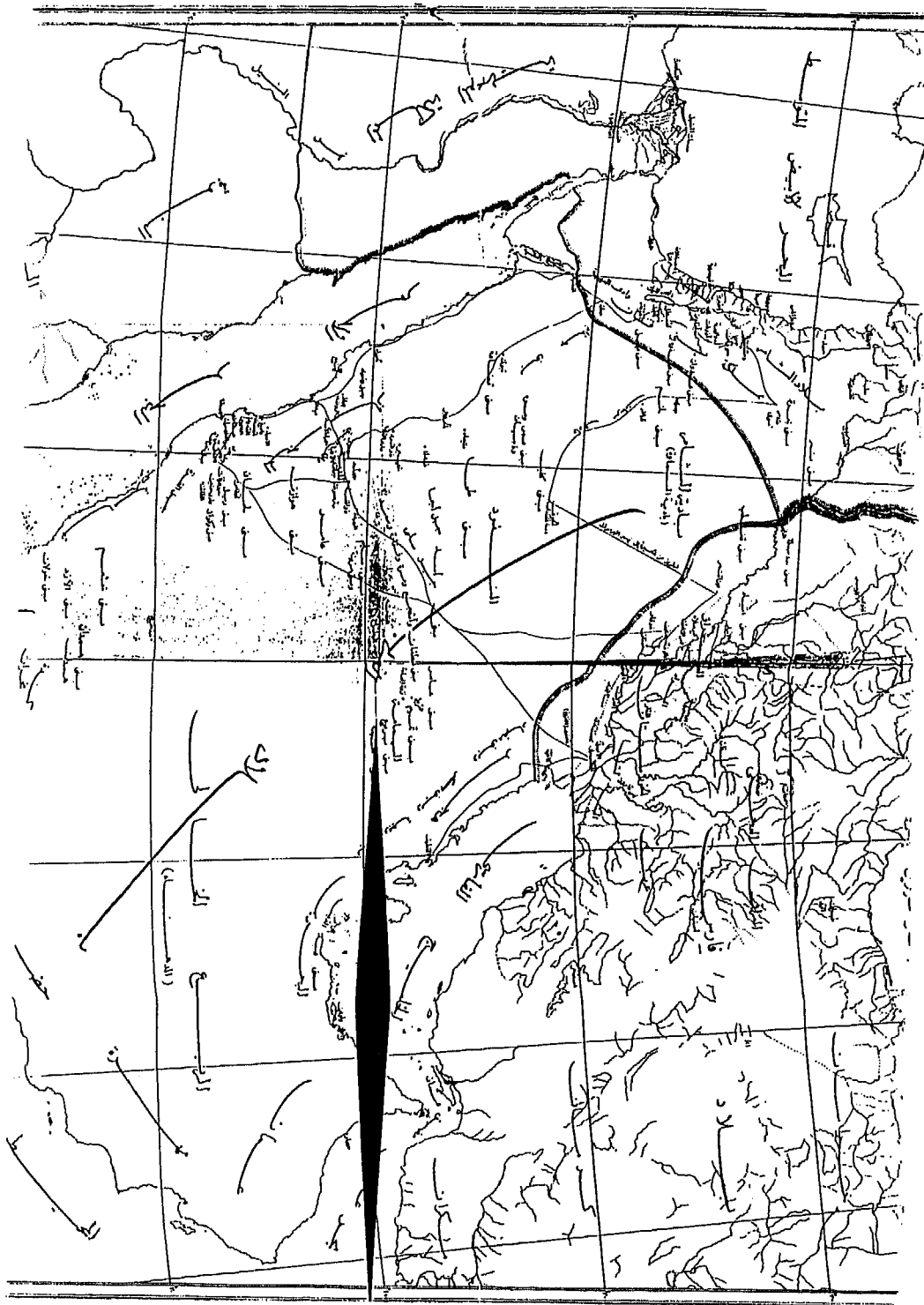
نبذة عن تاريخ بنو عامر بن صعصعة
وانتقالهم إلى الساحل الشرقي
من

الجزيرة العربية

والدويلات السابقة

مواطن القبائل العربية قبل الاسلام





الجزء الخامس

تاريخ
٥٥٥١
تبت

كتاب الخبر عن البشر
تأليف

العلامة تقي الدين احمد بن هلي يري

عبد القادر بن محمد بن ابراهيم بن محمد

ابن تميم بن عبد الصمد ابي

ابي الحسن بن تميم

العروف بالمقرن على الشافعي

رحمه الله

تعالى

م

البرود سنة ٧٦٦ هجرية المتوفى سنة ٨٩٥ هجرية

١٢٥٦
١٩٢٥



في معجم القبائل العربية (١) : بنو عامر بن صعصعة بطن من هوازن من قيس عيلان من العدنانية، ويقال لهم الأحامس ، وينقسمون إلى أربعة أفخاذ وهم : { ثبير } { ربيعة } { هلال } { سواة } منازلهم : بنجد ثم نزلوا ناحية من الطائف مجاورين قبيلة عدوان أصهارهم فنزلوا حولهم وكانوا بذلك زمانا قال ابن خلدون (٢) : عن بني عقيل : كان بنو عامر بن صعصعة كلهم بنجد ، فبنو كلاب بن ربيعة في خصاصة والريدة من جهات المدينة وكعب بن ربيعة فيما بين هامة والمدينة وأرض الشام وبنو هلال في بسائط الطائف ما بينه وبين جبل غزوان وثير بن عامر معهم وجشم محسوبون منهم بنجد وانتقلوا كلهم في الإسلام إلى الجزيرة الفراتية ونواحيها وأكثرهم اليوم يمارسون الفلاحة .

تاريخهم { ٣ } وقعت حروب عديدة بين بني عامر وغيرها من القبائل منها : يوم { النصار } وهو ماء لبني عامر وذلك أن عامر بن صعصعة ومن معهم من هوازن انتجعوا بلاد سعد والرباب وهم يمتنون إليهم برحم ويوم { الفلج الأول } كان لبني عامر على بني حنيفة والفلج الثاني كان لبني حنيفة على بني عامر ، ويوم { النشاش } وهو وادي كثير الحمض كانت فيه وقعة بين بني عامر وبين أهل اليمامة وكان بعد يوم { الفلج } ويوم { حرحان الأول } كان بين بني دارم ، وبني عامر ، ويوم { حرحان الثاني } كان بين تميم وبني عامر ، ويوم { قارة } أهوى لبني عامر ، ويوم { مزلق } لسعد تميم على بني عامر ، ويوم { الولادة } لبني تميم على بني عامر ، ووقعة أخرب : بين بني همد ، وبني عامر ، من أرض بني عامر ، ولما فرغ النبي (صلى الله عليه وسلم) من تبوك ، وأسلمت ثقيف ، وبايعت ، ضربت إليه وفود العرب في دين الله أفواجا ، يضربون إليه من كل وجه ، فوفد عليه (صلى الله عليه وسلم) بنو عامر ابن صعصعة فيهم عامر بن الطفيل ، وأرهد ابن قيس بن جزء بن خالد بن جعفر ، وجبار بن سامي .

تاريخ يوم شعب جبلة

ذكر المغربي في كتابه المخطوط الخبر عن البشر (٤) : قال البكري : وجبلة مفتوح الثلاث جبل ضخيم على مقربة من اضاج ، وقال أبو الفرج الاصبهاني : (جبلة) هضبة حمراء طويلة لها شعب عظيم واسع وبها اليوم (عرينة) وبجبلة) وبنيه وبين (ضرية) المنسوب إليها الحماة ثمانية فراسخ وكلها من نجد وكان يوم (جبلة) قبل الإسلام تسعة وخمسون سنة قبل مولد النبي (ص) تسعة عشر سنة وقدم عامر ابن الطفيل الذي ولد في هامة يوم (جبلة) على رسول الله (ص) في السنة التي قبض فيها الرسول (ص) وهو ابن ثمانون سنة ، وكان يوم (جبلة) بعد حرحان بهام وقال أبو عبيدة معمر ابن المثنى يوم (جبلة) أعظم أيام العرب وكان عظام أيام العرب ثلاث يوم (الكلاب) ويوم (جبلة) ويوم (ذي قار) .

١- كحالة : معجم قبائل العرب القديمة والحديثة - ط سنة ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م - ج ٢ ، ص ٧٠٩ .

٢- تاريخ ابن خلدون .

٣- كحالة : المرجع السابق .

٤- المغربي : كتاب الخبر عن البشر ، مخطوط رقم (٥٢٥٩) لسنة رقم (٥٢٢١) ج ٥ ، ص ١٨٥ ومخطوطة الخبر عن البشر هو عبارة عن نسختين الأولى رقم (٥٢٢١ -) وتتكون من خمسة أجزاء وكل جزء يتكون من ٦٩٥ صفحة) والنسخة الثانية رقم (٩٤٧ -) وتتكون من خمسة عشر جزءا وكل جزء يتكون من ٧٠٠ صفحة) .

وكان السبب الذي هاج يوم جبلة (١) أن بني عيس بن بغض حيث خرجوا هاربين من بني ذبيان ، قال الربيع بن زياد والله لأأرمنا العرب بمحجرنا أقصدوا بني عامر فخرجوا حتى نزلوا بوادي بني عامر فخرج ربيع و عامر ابنا زياد والحارث بن خليل حتى نزلوا على ربيعة بن شكل بن كعب بن الحريش وكان العقد من بني علمر إلى كعب بن ربيعة بن شكل فقال يا بني عيس شأنكم جليل ودخلكم الذي يطلب منكم عظيم وأنا أعلم أن هذه الحرب أعز حرب حاربتها العرب ولا بد من بني كلاب فأمهلوني ثم خرج في ركب من بني كعب فلقبهم عوف ابن الأحوص ثم نزلوا على الأحوص بن جعفر وذكروا له أمرهم (٢) وكان الأحوص بعد انتهاء معركة (رحرحان) قد وطد الزعامة لنفسه وحافظ على مكانة العامرين المهابة كما تركها أخيه خالد بن جعفر وكان ربيع و عامر ابنا زياد والحارث العسبان ذكروا للأحوص أمرهم وقيل أن عيسا لما حاربت قومها أتوا بني عامر فأرادوا عبد الله ابن عبد الله وابن الحريش ليحالفوهم فأتى قيس بن الزهير والربيع بن زياد إلى الأحوص وأسمه (ربيعه) فاخذ قيس بمجامع ثوبه قال هذا مقام العائد بك قتلتم أبي فما أخذت به عقلا ولا قتلت به احدا وقد اتيتك لتجبرونا فأجارهم وكان (الأحوص بن جعفر الكلابي) هو السبب في وقف حرب داحس والغبراء بين عيس وذبيان (وفي الأغاني (١١ / ١٣١) وعلى قرن الحول من يوم (جبلة) التقى الجمعان في وقعة (ذي لجب) بين بني عامر وبني حنظلة والتي غاب عنها الأحوص نفسه وكان ولده عمرو قائد لبني عامر إلا أنه قتل وأستطاع ابو براء عامر ابن مالك ان ينقل البقية الباقية من بني عامر وفي النقائص ص ٥٨٧ وبعد هذه الوقعة بقليل يموت الأحوص بن جعفر الكلابي حزنا واسفا على أبنه عمرو وقيل أنه مات بالفالج .

وكان عوف بن الاحوص غائبا فأتى وسمعت بهم بنو ذبيان فحشدوا واستعدوا وخرجوا وعليهم حصن بن حذيفة بن بدر ومعه الخلفان اسد وذبيان يطلبون بدم حذيفة ومعهم ابن شرحبيل بن اخضر بن الجون والجون هو معاوية بن آكل المرار في جمع من كندة وحسان بن عمرو بن الجون واقبلت حنظلة والرباب عليهم لقيط بن زرارة يطلبون بدم معبد بن زرارة ومعهم وضائع كانت بالخيرة مع الملوك وهم الرابطة وكان في الرباب النعمان بن قهوس التميمي وكان من اشرافهم ومعه لواء من سار إلى جبلة وكان من فرسان العرب .

١- الخبير عن البشر : المرجع السابق . ص ١٨٥ - ١٨٦ .

وله تقول دختنوس بنت لقيط بن زرارة : تهزأ به (١) :

قم ابن قهوس الشجاع بكفه رمح مثل يعدو به خاطئ البغيع كأنه يتمتع اذل

واجمع لهم جمع لم يكن في الجاهلية مثله فيهم رؤساء بني تميم حاجب بن زرارة ولقيط بن زرارة ابن عمرو وعتيبة بن الحارث بن شهاب ومعهم غناء من الناس يريدون الغنيمة فلم يشك العرب في هلاك بني عامر حتى مروا ببني عامر بن سعد بن زيد مناة فقالوا سيروا معنا فابوا فقالوا فإذا أبيتم فكفوا عنا قالوا نعم وسمعت بنو عامر بمسيرهم فأجتمعوا إلى { الأحوص } وهو شيخ كبير قد وقع حاجباه على عينيه وترك الغزو الا أنه يدبر امر الناس وكان مجربا ميمون النقية فقال لهم قد كبرت فما استطيع ان اجبي بالحزم فقط ذهب الرأي مني ولكن إذا سمعت عرفت فييتوا لنتيكم الرأي ثم اعدوا علي فاعرضوا آراءكم ففعلوا واتوه فقدم قيس بن زهير بات في كنانتي هذه مائة رأي فقال يكفينا منها رأي واحد حازم مصيب فجعل يعرض عليه كل رأي رآه فقال له الاحوص ما رأي في كنانتك اليوم رأيا واحدا حازما وعرض عليه القوم آراءهم فلم يرضها وقال قد صرتم إلى اهلوا الثقالكم وضعفاءكم واركبوا ففعلوا وجعلوه في محفة وساروا حتى اتوا وادي مجاذ فاذا الناس يرجع بعضهم على بعض فقال الاحوص ما هذا قيل عمرو بن عبد الله ابن جعدة في قتيان بني عامر فقال قدموني فقدموه اليهم فقال ما هذا الذي تصنعون فقال عمرو أردت ان تجعلنا موالي في العرب ولحن اعزها قال قد جاء ما لا طاقة لنا به ارجع إلى شعب جبلة فتحوز النساء والضعفاء والذداري والاموال في راسه ونكون في وسطه ففيه خصب وماء فان جاءوا قاموا على غير ماء ولا مقام لهم وكنا على قتالهم اقوى فوافقهم بنو عامر على ذلك ودخلوا شعب جبلة وحصنوا النساء واقتسموا الشعب بالقداح والفرع بين القبائل فتخلف من بينهم بنو ثمر وبارق من احياء الازد فولجوا الخليف وهو طريق بين شعبين شبه الرقازيق وفيه يقول معقر بن اوس البارقي :

ولحن الاعمى بنو ثمر يسيرون بنا امامهم الخليف
وقال أيضا :

وحلت سليمي في هضاب وايكة وليس عليها يوم ذلك قـادـر
والـت عصاهـا واستقر بها النوى كما قر عيننا بالأياب مسافر
يفرج عنا كل ثغر نخافه مستح كرحمان الغميمة ضامر
وكل طسوح في العنسان كأنها اذا اضممت في الماء فتحاء كاسر
لها ناهض فما لمهد قد نهدت له كأنهدت في المهد حسناء كاسر

١- الخبر عن البشر : المرجع السابق . ص ١٨٦ - ١٨٨ .

وبهذا البيت سمي معقرا (١) وإنما سمي معقرا وقد قال حسناء عاقر لأنه نسب الحسناء إلى العقر كما تقول سرت الرجل إذا نسبه إلى السوق وإنما خص العاقر لأنها أقل دالة على الزوج وقال ابو عبيدة الذي استار ببلد دخول في شعب جبلة قيس بن زهير وكانت كبشة بنت عروة الرحال بن عتبة بن جعفر بن كلاب يومئذ حاملا بعامر بن الطفيل فقالت ويلكم ارفعوني يا بني عامر فوالله ان في بطني لعز بني عامر فصفوا القسي على عواتقهم ثم حملوها حتى يؤوها القبة فولدت عامرا يوم نزع الناس عن القتال وشهد مع بني عامر مرداس ابن ابي عامر والد العباس بن مرداس في اناس من بني سليم وشهدت معهم بجيلة كلها فبلغ جمعهم يومئذ ثلاثين الفا فلقوا كرب بن صفوان من بني سعد بن زيد مائة فاخذوا عليه عهدا موثقا ان لا يذر بهم وتركوه فمشى مسرعا إلى بني عامر وفيهم الاحوص فترل تحت شجرة حيث يرونه فدعوه فقال لا واذا رحلت فائتوا متزلي ففيه الخير فجاؤا مترله فاذا فيه صرة وشوك قد كسر رؤسه ورفرق وحظلة ووطب لبن وخرقة شقيق فقال الاحوص من هذا رجل قد اخذ طيه المواليق الا يتكلم هو يخرىكم ان القوم كالتراب كثرة وشوكهم كليله وهم متفوقون وجاءتكم بنو حظلة فانظروا ما في الوطب فاذا لبن إلى ان يخرز وعرفوا بحرقه الشقيق ان معهم الجون فلما استيقنت عامر باقباطهم صعداوا الشعب وامر الاحوص بالابل فأطمئت واقبل الناس عليهم لقيط ابن زرارة وهو صاحب مشورقهم فاستقبلهم جهل أعور اجرب اخذ اعصل اجرب كاشر عن اياه فقال الخزاة من بني اسد اعور وذانا اعقروه فقال لقيط لا اعقره حتى يكون فحل ابلى وكان من عصافير النعمان وهي التجائب ثم استقبلهم معاوية بن عبادة بن عقيل وكان اعسر وهو يقول :

انما الفلام الأعسر الخبير في والشير
والشير في أكثـ

فتشاءمت بنو اسد ورجعت الا نفر يسير منهم شاس ابو عمرو بن شاس الشاعر وقال لقيط اصعدوا إليهم فقال شاس لا تدخلوا على بني عامر فاني اعلم الناس بهم قد قاتلتهم وقاتلوني وهزمتهم وهزموني فما رايت قوما اعلق منهم بمنزل ما وجدت لهم مثلا الا الشجاع فانه لا يقر في جحره قلعا وسيخرجون اليكم والله لئن بتم هذه اللية

١- الخبر عن البشر: المرجع السابق . ص ١٨٨ - ١٩٠ .

لا تشعرون بهم إلا وهم منحدون عليكم (١) حذرهم وجعل الاحوص ابنه شريحا على الناس يعينهم فاقبل لقيط
 باصحابه مدلين فاستدوا إلى الجبل حين ذرت الشمس وصعد في الناس فاخذ بجاني الشعب فلما تصفوا الجبل
 وانتشروا فيه قال الاحوص مقل الابل واتبعوها ولتبع كل رجل بعيره حجريين أو ثلاثة فلم يفجأ الناس الا الابل
 تريد الماء والرعي وجعلوا يرمون بالحجارة والنبل وهم يصيحون فاقبلت الابل تحطم كل شئ مرت به ويجعل
 البعير يدهدي بصدرة كذا وكذا وقد كان لقيط بن زرارة واصحابه سخروا منهم لما صنعوا الابل ما صنعوا
 فقال بعض بني اسد وقيل هو لقيط :

زعمت ان العير لا تقـاتل بلـى اذا تقـعـعـ الرحـائل
 واختلف المندي والذوابـل وقالت الابطـال من ينـازل
 بلـى وفـى حـسب ونائل

فاحط الناس منهزمين من الجبل حتى بلغوا السهل لم يكن لاحد منهم همة الا ان يذهب على وجهه فانهموا اشد
 هزيمة وجعلت بنو عامر يقتلونهم وهم في آثارهم يصرعونهم ورجل من بني عامر يقول :

لم ار يوما مثل يوم جبلـة يوم اتنا الاسد وحظـلة
 وغطفان والمـلـوك ارقـلـه نـضـرهم بقضـب مسـحـلة
 لم تعـدان فرس عنـها السـيـقله حين حـذولـاهم حـذاء الزومـلة

وخرجت بنو تميم وشريح بن الاحوص في فرسان فقتلوا قتلا ذريعا ووقف لقيط على الجرف ونحته فرس يقال له
 صدام محفف بديباج اعطاه كسرى وكان واغري ضعف وجعل يقول :

عرقكم والدمع بالعين تكـف لفارس التفتـمـوه ما خـلف
 ان البـسـوا والشـيل والزغـف والقينة الحسـناء والكـاس الاتـف
 وصفـوه القـدر وتعـجـل الكـف للطاعين الحـيل والحـيل قطـف
 وفي رواية والحيل محفف وقال :

اشـمـر ان يتـقـدم تنـحـر وان يتـاخـر تـعـر

١- الخبر عن البشر : المرجع السابق ، ص ١٩٠ - ١٩٢ .

وجعل كل من مر بلقيط من الجيش يقول له انت قتلتنا وشمنا فقال :

يا قوم قد احرقتموني باللوم ولم اقاتل عامرا قبل اليوم
فاليوم ان قاتلتهم فلا لوم تقدموا وقدموني للقوم
سأبني هذا والعناق والنوم والمضجع البادر في ظل الدوم

فقال شاس يجيبه :

لكن انا قاتلتهم قبل اليوم اذ كنت لا تعصي اموري في القوم

وكان الاصمعي يعيب على أبي عبيدة افشاده هذا في ظل الدوم ويقول ما ابن الصباغ وهذا وأنى لأهل نجد
الدوم اثما الدوم بالحجاز واثما هو في ظل الدوم أي الدائم وقال الشيباني الدوم النبق والشد في ظل النوم وجعل
لقيط يقول من كر فله خمسون ناقة واعاد قوله اذ الشواء والنشيل والرغف فاجابه شريح بن الاحوص :

ان كنت ذا صدق فأقحم الجرف وقرب الاشقر حتى تعرف
وجوهنا اتنا بنو البيض العطف

وكان بينهما جرف منكر فضرب لقيط فرسه فأقحمه الجرف فطعنه شريح فقتله وقيل اثما قتله عوف بن المنفق
العقيلي وقال المبرد قتله عمارة الوهاب العبسي والاكثر على ان شريحا قتله وارث لقيط فبقي يوما ومات وجعل
عند موته يقول :

يأليت شعري عنك دخنتوس اذا اتاهما الخبر المرمرسوس
اتحلقتي القرون ام تميمس لا بل تميمس انما عروس

ودخنتوس بنت لقيط بن زرارة كانت تحت عمرو بن عمرو بن عدس وكانت شاعرة فلما اسن عمرو بن عمرو
أبغضته وهجته فطلقها وتزوجها عمير بن معبد بن زرارة وكان شابا قليل المال فمرت ابل عمرو بن عمرو كأنها
الليل من كثرتها فبعثت تسأله لبنا فقال لخدمها الضيف ضيعت اللبن فارسلها مثلا وبعث اليها بلقوحين
ورأوية لبن فابلغتها الجارية قول عمرو فقالت وعندها عمير هذا ومذقه خير وقيل ان هذا المثل والقصة لدرديد مع
الخنساء وجعلت بنو عبس يضربون لقيطا وهو ميت فقالت فيه دخنتوس اشعار تراثيه .

١- الخبر عن البشر: المرجع السابق ، ص ١٩٢ - ١٩٣ .

وكانت قد سببت يومئذ فاستنقذها عمرو بن عمرو وقال لها (١) :

أي مليايك وجسدت خيرا العظيمة فيشمة واييرا

ام السندي ياتي العمدو سيرا

وأسر طفيل بن مالك حسان بن الجون واسر عوف ابن الاحوص معاوية بن الجون وجز ناصيته واعتقه فلقيه بنو عبس فقتلوه ثم خشوا شر عوف فاتوا طفيلاً فسألوه ابن الجون فوجه لهم فاعطوه عوفاً فعجز ناصيته واعتقه فسمي الجزاز وقتل جماعة وفي قتلهم عدة أخبار وشهد الواقعة لبيد بن ربيعة بن مالك بن جعفر وهو ابن تسع سنين وقيل ابن بضع عشرة وقتلت بنو عامر يومئذ من تميم ثمانين غلاماً اعزل وخرج ابو عكرشة حاجب بن زرارة منهزماً فلحقه الزهدمان زهدم وقيس من بني عوير بن رواحة بن جزء العبسيان فطرد خلفه وقال استأسر فقال استأسر لمولين فبينما هم في ذلك اذ أدركهم مالك ذو الرقيبة ابن عامر بن سلمة فاستأسر مالك فاعتقه زهدم فألقاه فزول مالك فاقبله عن حاجب واتوا بني عامر فحكموا حاجباً في نفسه وسألوه عن اسره فقال املا من منعتي ان تحرفا لزهدمان واما الذي استأسرت له فمالك فحكم مالك بألف ناقة والمزهدمين بمائة وقيل حكم بنفسه لمالك وبركابه وسلاحه والمزهدمين وقيل افتدى بثلاثة آلاف بعير وفي ذي الرقيبة قيل :

لقد رايت القائلين وفعلهم فلذي الرقيبة مالك فضل
كفاه مخلفه ومثله عطاؤه متدفق جزل

وسمى ذا الرقيبة لانه كان اوقص وافلت عمرو بن عدس يومئذ وعرضت الخيل على مرداس بن ابي عامر يومئذ وكان ابصر الناس بالخيل فرأى قريب الغلام من بني كلاب فقال والله لا اعجزها فرس ذكر ولا أنسى فاتبع الكلابي عمرو بن عمرو وفرأكضه فمارا على السواء ثم زاد فرس عمرو فقال الكلابي فمر واداس فضرب عمرو وفرسه بالسوط فانكشف فاذا هي خشي لا ذكر ولا أنثى وهي ابعد مدى في الجري .

١- الخبر عن البشر : المرجع السابق ، ص ١٩٣ - ١٩٥ .

ويروي ان قيس بن المنتفق العقيلي (١) اسر عمرو بن عمرو فاقبل الحارث بن الابرص العقيلي في سرعان الخيل فقال عمرو ان ادركني الحارث قتلني فاحسن الي والي نفسك وجز ناصيتي ولك العهد وأن آفي ففعل ذلك ونجما عمرو ثم خرج قيس يستثنيه فبعه الحارث بن الابرص فقدهما على عمرو فامر عمرو وابنته ان تضرب على قيس قبة فرأت الحارث اهيأهما فضربتها عليه وقال عمرو يا جار ما جاء بك فمالك عندي نعمة وقد قتلت اخي فقتل كفتت عنك ولو شئت ادركتك فقتلتك ثم تدمم عمرو فاعطاه مائة ناقة واعطى قيسا ابلا كثيرة فرجع بها فاحذها منه الحارث وقد خرج عليه في فوارس من قومه وبني ابيه فاراد قوم قيس الانتصار له فمنعهم فلما راي الحارث أنهم قد كفوا عنه رد الابل واسر يومئذ عتبة بن الحارث بن شهاب وقيد وكان يبول على قيده حتى عفن فأفلت وهرب بغير فداء وغنم مرداس بن ابي عامر غنائم فانتزعها منه ابو بكر كلاب فخرج إلى يزيد بن الصعق وكان له صديقا فركب حتى اخذ الابل من ابي بكر وردھا اليه فطرقه البكريون فسقوه الخمر حتى سكر ثم سأله الابل فاعطاهم ايها فلما صحا ندم وخرج إلى يزيد فوجد الخبر قد جاءه فقال له اصاح انت ام سكران فانصرف فاطرد ابلا لبني جعفر فانصرف بها وانصرف يومئذ سنان بن ابي حارثة ومعهم مالك بن حسان في سبعين من بني ذبيان فلحق بهم معاوية بن الصموت الكلبي وكان يسمى الاسد المجدع فقال سنان لمالك اجنسا ولك خولة ابنتي فكر مالك فقتل معاوية وقتل ثلاثة ونجا سنان فأبى ان يزوج مالكها وقيل ان عروة الرحال اسر سنانا وابنيه وهربا وي زيد على غددير وقد كاد العطش يقتلهم فجز نواميمهم واعتقهم ثم ان عروة اتى سنانا بعد ذلك يستثنيه فلم يثنيه وقيل ان سنانا انعرف يومئذ هو وناس من طى وغيرهم قبل الوقعة فيلغنه ان بني عامر يقولون مننا عليه وكان يوم جيلة قبل الاسلام بتسع وخمسين قبل مولد النبي بتسع عشرة سنة وقدم عامر بن الطفيل على رسول الله صلى الله عليه وسلم في السنة التي قبض فيها صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثمانين سنة وقال ابو بكر الهذلي عن ابيه حضرت يوم جيلة بلغ مائة سنة وادرك أيام الحجاج بن يوسف وقال المبرد ان عمرو بن عمرو قتل يوم جيلة وقال في موضع آخر انه اقلت وكان عمرو بن عمرو اسلع يعني ابرص وقيل ان انس الفوارس قتل عمرو بن عمرو يوم ثنيه أقرن وقال ابن ولاد كان يوم جيلة قبل الاسلام بمخمس واربعين سنة وقيل اربعين ويوم رحرحان قبل جيلة بعام وقال حمزة يقال اسرع من جداحة وهو من عبس بعثه العبيسون لما قتلوا عمرو بن عمرو إلى الربيع بن زياد بن سفيان بن عبد الله بن ناشب بن هدم بن عود بن غلب بن قطيعة بن عبس بن بغيض بن الريث بن غطفان ابن سعد بن قيس بن عيلان ومروان بن زباع لينذروها وكان اسرع الناس وقيل لما

١- الخبر عن البشر: المرجع السابق، ص ١٩٧-١٩٨.

انصرف الربيع ابن زياد إلى ذبيان قصد الحارث بن عوف فقال من انتم قال بنو عيس ركبنا الموت قال بل انتم ركبنا الحياة والسلم لا تنزلوا حتى تاتوا حصن بن حذيفة قالوا ناتي حدثنا قتلنا اباہ واعمامه و لم نره قط فقال الفتى عليم ولا صلح لنا حتى يرضى فاتوه فقال ان كنتم امتجتتم إلى قومكم فقد احتاج قومكم اليكم فقال حصن للحارث قم إلى بني عشيرتك فاني معينك ودخل معه خارجه بن سنان فباؤا بالقتلى واخرجنا لبني ثعلبية الف ناقة اعانهم فيها حصن بن حذيفة بمخمسالة وقيل حضرت ام خارجة بن سنان فقالت اجد الجنين في بطني حيا واخذت حديده وبقرت بطنها فاخرجته فسمى خارجة البقير وقال الجاحظ قيل لقيس بن خارجه بن سنان في هذه المصالحة ما عندك قال عندي قرى كل نازل ورضى كل ساخط وخطبه من لدن تطلع الشمس إلى ان تغرب أمر فيها بالتواصل وانهى عن التقاطع فخطب يوما ولم يعد كلمة ولا معنى ، فهذه من حوادث العرب العظام في الجاهلية (١) (وهو يوم من أيام العرب) التي اجتمعت فيها كثيرا من القبائل العربية التي حشدتها لقيط بن زرارة سيد بني تميم والذي كان عازما على غزو بني عامر بن صعصعة للأخذ بثأر أخيه (معبد) وكان وجيها عند الملوك فذهب إلى النعمان يستنجده ، وأطمعه في الغنائم فأجابه ، ثم ذهب إلى الجون الكلبي ملك هجر ، فقال له : هل لك في قوم قد ملنوا الأرض نعما وشاء ، فترسل معي أبنيك فما أصبنا من مال وسبي فلهما ، وما أصبنا من دم فليسي ؟ فأجابه الجون إلى ذلك ، وجعل له موعدا رأس الحول ثم أرسل إلى كل من كان بينه وبين عيس ذحل ، يسأله الحول والتظاهر على غزو عيس و عامر ، فأجتمع إليه بنو ذبيان لعداوتهم لبني عيس بسبب حرب داحس والغبراء ، وبنو أسد خلف كان بينهم وبين بني ذبيان ، ولما كان رأس الحول من يوم رحرحان اهملت الجيوش على لقيط : أرسل الجون جيشا وعليه ابناه عمرو ومعاوية ، وأرسل النعمان جيشا وعليه أخوه لامة حسان بن وبرة الكلبي ، وأقبل الخليفان أسد وذبيان وعليهم حصن بن حذيفة ، وأقبل شرحبيل بن أخضر بن الجون آكل المرار في جمع من بني كندة ، وسار بنو تميم في رؤسائهم : حاجب بن زرارة ولقيط بن زرارة ، وعمرو بن عمرو ، والحارث بن شهاب ، ومعهم أحلافهم ، وتبعهم غناء من الناس يريدون الغنيمة ، وتم لهم جمع لم يكن في الجاهلية أكثر منه ، فلم تشك العرب في هلاك بني عامر .

قلت : هذه المعركة بما فيها من حشود من كبار القبائل العربية وبما فيها من صعاليك وحنثالة الناس وذلك لأرا لدماء سفكت ، وطلبها لكسب الغنائم التي يقتنيها بنو عامر في ذلك الزمان ، حدثت قبل الإسلام بتسع وخمسين سنة انتصر فيها بنو عامر

١- جاد المولى : أيام العرب في الجاهلية ص ٣٥٠ ، ٣٥١ .

بنو عامر بن صعصعة وجودهم ودورهم إلى النصف الثاني من القرن التاسع الهجري في نجد :

قال المغيرة (١) : وقد تمكنت آل مغيرة في نجد بعد بني هلال .. وكان آخر ملوكهم عجل بن حنيم وسكنه بلدة الشعراء في عالية نجد ، وذلك في حدود النصف الثاني من القرن التاسع الهجري . ومما يؤثر أن بني عامر بن صعصعة حبسوا أبا عجل وكانوا بالوفراء فسار اليهم وقتلهم قتلا ذريعا وأطلق أخاه .

ومعلوم أنه ورد ذكر لقبيلة العوازم في الوفراء وناج واللهاية واللصافه في النصف الثاني من القرن التاسع الهجري انظر (٢) حوادث ٨٥٨ هـ و ٨٧٩ هـ ، ٩٠٠ هـ و ٩٥٥ هـ .

قال الشيخ عبد الله بن حميس (٣) : ومنذ منتصف القرن التاسع الهجري ونفوذ آل يزيد في تخلص واضمحلال فقد باعوا العينة سنة (٨٥٠ هـ) وليس ثمة من يد طائلة تحكم نجد وقيمين عليها . وقال : وكان النفوذ الأقوى آنذاك لعامر وفروعها فهي تحتل ما بين الخرج والافلاج إلى السليل ووادي الدواسر إلى سررة نجد وعاليها إلى أطراف الحجاز ثم أخذ نفوذهم ينكمش وقوقم تضمحل وهاجر منهم إلى شمال أفريقيا وتفرقوا في البلاد حاضرة وبادية وحل محلهم بنو لام .

في يوم الجمعة ١٤/١٠/١٤١٢ هـ ظهر استاذ التاريخ في القرون الوسطى بجامعة القاهرة على شاشة التلفزيون السعودي . وقال إن قبائل من الاحساء وبطن عربية من هوازن عبرت البحر الاحمر في القرن العاشر الهجري . جاء صبح الأعشى (٤) ما نصه : إن من بني عامر بن صعصعة بنو كلاب وهم : بنو كلاب بن ربيعة بن صعصعة . قال في العبر : وكان لهم في الاسلام دولة في اليمامة . وكانت ديارهم حبي ضربه وفدك والعوالي .

قال المقرئزي (٥) : صعصعة عامر ربيعة كلاب ومن كلاب جعفر وعمر و بنو جعفر هم : زيد ولييد وحديد ومن حديد محارب . وبنو عمرو هم : بنو كليب وبنو العجلان .

و معلوم أن بنو لييد من علي بن هبة بن جعفر بن كلاب وكانوا في البحرين أيام محمد بن ابي الحسين لعيوفي (٦)

١- المغيرة : كتاب المنتخب ٩٦ .

٢- السويداء : الألف سنة الغامضة من تاريخ نجد ، ج ٢ ، ص ٣٨ ، ٤٢ ، ٤٦ ، ٥٤ ، ط اولى سنة ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م .

٣- ابن حميس : كتاب الدرعية .

٤- القلقشندي : صبح الأعشى ، ص ٣٩٣ .

٥- المقرئزي : النسخة الألمانية ص ٧٠ .

٦- ديوان ابن المقرب للحلو : ص ٦٢١ - ٦٢٢ .

بنو عامر بن صعصعة يسيطرون على طريق تجار القوافل في القرن السادس الهجري :

جاء في كتاب "غاية الاماني" (١) في سنة ٥٢٤ هـ القطع الطريق من اليماني إلى البصرة والكوفة على مرور التجار والقوافل ، وكانوا يسافرون في كل عام مرتين على طريق اليمامة الحسا وسبب انقطاع الطريق ضعف الدولة العباسية في العراق وظهور القرامطة الفساق ، ولم يسلكها بعد ذلك إلا أهل الجهات النجدية برفاقة من ساكني تلك الاطراف وكانوا يخرجون من لجران إلى بلاد الدواسر ثم البديع ثم إلى الحسا في إثني عشر يوما . فيجب على الباحث أن يأخذ كلمة (بلاد الدواسر بعين الاعتبار) لأنه يبد أن الدواسر لم يستغلوا بالوادي في تلك الأيام حيث لا زال يسمى بـ عقيق بني عقيل .

وبالبحث عن هؤلاء القوم الذين وصفوا بالقرامطة عام ٥٢٤ هـ يتبين أنهم قد خلفوا بني الاخضر بدليل النص التالي : في عام ٤٧٩ هـ أراد الشريف حسن ابن علي بن محمد اسماعيل بن حذيفة بن يوسف الاخضر بن الزبيدي استعادة سلطان بني الاخضر على نجد وذلك في أيام أمير عسير ، موسى ابن محمد بن سعيد بن هشام بن علي بن عبد الله بن خالد اليزيدي الأموي وهو مزامن لعبد الله بن علي العيوني (٢) .

وحيث أنه كان لبني كلاب دولة في اليمامة قضى عليها العصفوريون سنة ٦٥١ هـ (٣) يبدو أن بني كلاب سيطروا على اليمامة منذ زمن القرامطة حلماؤهم لكون القرامطة هم الذين انهوا حكم بني الاخضر في اليمامة بحدود مطلع القرن الرابع الهجري الا أنهم هزموا في العقد الثامن من القرن الرابع الهجري على يد عبد الله علي العيوني ولم تقم للقرامطة دولة بعد ذلك التاريخ لا في البحرين ولا في اليمامة . وانما ساد المذهب الاسماعيلي في اليمامة وبالاخص طائفة الغرارية الاسماعيلية التي اعتنتها القبائل القيسية ومن قبائل قيس حكام اليمامة إلى سنة ٦٥١ هـ . (٤) وعن القبائل القيسية وعقيدتها انظر تاريخ اليمامة .

وفي حدود سنة ٥٨٣ هـ حكم الأمير محمد بن أبي الحسين أحمد بن ستان محمد بن الفضل العيوني (٥) وقد ضم إلى حكمه البحرين والاحساء ونجدا وقتل سنة ٦٠٣ هـ .

١-غاية الاماني في اخبار القطر اليماني ليحيى بن الحسين سنة ١٠٣٥ - ١١٠٠. النظر العرب ج٨٠٧ - س ٢٤ - ١٤١٠ هـ

٢- كتاب امتاع السامر .

٣- النظر ابن سعيد المغربي و ابن خلدون والنويري .

٤- تاريخ اليمامة ج٣ - ص ٢٥٤ - لعبدالله بن حميس .

٥- كتاب النجديات ص ٢١ .

تضيف هذه الملاحظة وذلك ليتورع الباحث وينصف بالنسبة للكتابة عن قبيلة العوازم العامرية الهوازنية : وهي كالتالي : قال الظاهري : (١) بقي أن نضيف ملاحظة أخيرة إلى ما ذكره ابن خلدون في أن بني عامر يعيشتون إلى الجنوب من البصرة إلى جوار إخوانهم المنتفق ، فإنه قصد بذلك بأن مساكنهم تمتد من جنوب البصرة حتى البحرين ، وقد بقوا في هذه الأماكن دون تغير كبير حتى العصور الحديثة ، والواقع أن بطون بني عقيل وعلسى وجه التخصيص المنتفق و عامر اللذان امتدت ديارهما من البصرة حتى اليمامة وعمان وكانوا متداخلين فيما بينهم وكان طبيعا أن تقوم بينهم صلاة التعاون والتناحر على حد سواء .

وقال إن هذا التقارب في الأصل والموطن هو الذي حمل البعض على أن يطلق اسم أحد البطون على الأخرى أو أن يستعمل اسما جامعا لكافة هذه الفروع في هذا الامتداد الجغرافي والقبلي المتصل وهذا ما عبر عنه ابن فضل الله العمري في القرن الثامن والرابع عشر حينما قال بأن عرب عقيل و بطونها من عامر والمنتفق وغيرهما يعبر عنهما بعرب البحرين .

وقال لقد سبقت الإشارة إلى مارواه كل من ابن الأثير وابن خلدون عن قيام تحالف بين قرامطة البحرين وبعض القبائل ، والتي كان من بينها اتفاق تام في الأهداف والمبادئ بين الطرفين إذ ليس هناك ما يشير إلى أن هذه القبائل قد تقبلت معتقدات القرامطة ، كما أنه ليس هناك من دليل على أن الزعامة القرامطية كانت تقيم تحالفات على أسس عقائدية دائما ، بل إنه من المؤكد أن مثل هذه التحالفات قد قامت نظرا لوجود نقاط التقاء سياسية واقتصادية وعسكرية بين الطرفين .

قال القلقشندي عن بني عقيل (٢) : عرب عقيل و بطونها من عامر والمنتفق وغيرهما ، هم عرب البحرين فهم قوم يصلون إلى باب السلطان وصول التجار يجلبون جياذ الخيل وكرام المهاري واللؤلؤ ، وأمتعة العراق والهند ، ثم قال : وبلادهم بلاد زرع وبر وبحر ، ولهم متاجر مربحة ، وبلادهم ما بين العراق والحجاز ، ولهم قصور مبنية وآطام عالية وريف غير متسع إلى ما لهم من النعم والماشية والغاشية ، وإنما الكلمة قد صارت شتى لأناس مجتمعين . وفي مسلك الأبصار (٣) : ودارهم الأحساء والقطيف وملح ونطاع والقرعاء والهبابة وجودة ومتالع . وفي أخبار القرامطة (٤) : ومن بني عقيل بنو الحريش وقد كانوا هم وبنو كلاب نواة واحده مناصرين لأبي سعيد الجنابي ومن العجيب أن بني عقيل نهجوا القرمطي عندما إنهمزم .

١- الظاهري : انساب الاسر الحاكمة في الاحساء ج ١ ص ١٦٣-١٦٤ .

٢- القلقشندي : قلائد الجمان ، ص ١٢١-١٢٢ .

٣- تاريخ ابن لعون ، ص ٢٧-٢٨ .

٤- تاريخ أخبار القرامطة ، ص ١٠٤-١٠٦ .

تاريخ الساحل الشرقي من الجزيرة العربية

الخليج العربي : يبدو أن الباحثين قدامى ومعاصرين اختلفوا في تسمية الخليج وفي تحديد أبعاده الجغرافية ، أما التسمية : فهي ليست مجرد خلاف اسمي وإنما تعدت ذلك لتعكس رؤى سياسية واقتصادية مختلفة ، لقد كان الاسم المتعارف عليه للخليج في التاريخ القديم هو ((البحر الأدنى)) حيث يقابله البحر الأعلى (١) وهو البحر الأبيض المتوسط ، أما من الناحية التاريخية فإن أقاليم الخليج كافة من شرقية وشمالية وغربية إلى نفس العوامل والمؤثرات التاريخية تقريبا في معرض كلامنا في فصول هذا الكتاب ، أما الناحية البشرية واللغوية فالمنطقة يسكنها العرب في جميع أطرافها ويتكلمون بطبيعة الحال لغتهم العربية .

أقليم البحرين (٢)

هو الأقليم الممتد من جنوبي البصرة إلى عمان . وهي متصلة غربا باليمامة وجنوبا بعمان وشمالا بالبصرة وشرقا ببحر الخليج العربي . والبحرين جزء لا يتجزأ من الجزيرة العربية ، وقد ذكرها المؤرخين والجغرافيون المسلمون كأحد أقاليم الجزيرة العربية مثل اليمن والحجاز ونهامة واليمامة والبحرين . وكان العرب يسمون الشاطئ الممتد بين البصرة وعمان بالخط وهو يضاف أحيانا فيسمى خط عبد القيس وبالتحديد فان السهول الساحلية الممتدة من كاظمة شمالا حتى رأس مسندم هي البحرين ، ويضاف إليها جزيرة أوال وهو الاسم القديم لدولة البحرين الحالية ، ويعدد ياقوت الحموي (٣) . الأماكن والمدن التي تشتمل عليها البحرين وهي " الخط والقطيف والآرة وهجر وبيوتونه والزارة وجوالا والسابور ودارين والغابة وقصبة هجر الصفا والمشقر " . وأحيانا يطلق اسم هجر على البحرين من باب اطلاق الجزء على الكل .

على أن مدينة هجر ما لبثت أن اندثرت في القرن الثالث الهجري وقامت محلها مدينة (الاحساء) وخاصة بعد سيطرة القرامطة على البحرين . والملاحظ في تحديد البحرين اضطراب الروايات واختلاف الجغرافيين في ذلك ولعل أحد أسباب ذلك هو اعتمادهم على الروايات الشفوية والأخبار دون المشاهدة والمعاينة على الطبيعة . فليس كل من كتب في الجغرافية رحل إلى الاصقاع ليثبت من صحة معلوماته اذ هذا ولا بد من الإشارة بأن أقليم البحرين يشتمل على عدة جزر ذكرتها بعض المصادر التاريخية وهي جزيرة أوال وأسمها القديم ترم وجزيرة سفار وتاروت وحوارين وقطر .

١- فؤاد جميل ، الخليج العربي في مدونات المؤرخين الأقدمين ، مجلة سورج ١ مجلد ٢٢ - ص ٤٠ .

٢- النجوم الطالب ، البحرين (اطروحة ماجستير غير مطبوعة) ص ١٦ فما بعد - عبد الرحمن النجم ، البحرين من صدر الإسلام ، بغداد ١٩٧٣ ، ص ١٧ .

٣- ياقوت ، معجم البلدان ، ج ٢ ص ٧٢ - ٧٣ .

ومنذ أن وقعت بغداد تحت السيطرة الأجنبية البويهية ثم السلجوقية ، ثم احتلها المغول سنة ٦٥٦ هـ - ١٢٥٨ م بدأت قوى وكيانات قبيلة جديدة في منطقة الخليج تفرض وجودها وسيطرتها أكثر من ذي قبل ، وهنا نلاحظ نشاط إمارات عربية في الخليج العربي مثل اماراة العصفوريين و اماراة الجروانيين و اماراة الجبور و الامامة الاباضية و اماراة المشعشين .

لقد وقعت هذه الامارات بالإضافة إلى نظام المماليك في الشام ومصر في وجه النظام الابلخاني في بلاد فارس وماتلاه من كيانات سياسية أخرى والتي بدأت أهميتها تبرز أكثر حين وقع العراق تحت السيطرة السلجوقية ثم ماتلا ذلك من سيطرة مغولية ، ولا بد لنا أن نشير بدءا إلى قلة المصادر والبحوث عن هذه الفترة مما أدى غموضها وارتباك أحداثها . ولهذا يسميها أحد الباحثين " بالعصور المظلمة " (١) وقد انتبه الباحث الدكتور الحميدان إلى حقيقة مهمة نتجت عن غموض تاريخ المنطقة الخليجية خلال هذه الفترة .

فقال (٢) : إن هذه الفجوة في معلوماتنا عن تاريخ الخليج العربي تشكل نقطة ضعف كثيرا ما استغلت للتشكيك بالهوية القومية والتاريخية للسواحل العربية ولترديد ادعاءات سياسية فيها . كما رسمت صورة تاريخية للمنطقة بنيت أساسا على تجاهل دور العرب في صنع أحداثها لكي ينسجم ذلك ومثل هذه الادعاءات " .

بهذا يتفق غالبية المؤرخين المعاصرين هذه الفترة المتأخرة من تاريخ الخليج بان الكيانات السياسية التي تكونت في هذه المنطقة كانت كيانات تدعمها قوى قبلية مؤثرة (٣) لعل أخطرها قبيلة بنو عامر . وبنو عقيل من بنو عامر ابن صعصعة هوازن الذين انتشروا من الجزيرة العربية إلى العراق والبحرين وظهert منهم بطون مشهورة منها عامر والمتفق وعبادة وخفاجة ، وفي البحرين استقرت عقيل إلى جانب قبائل أخرى سبقتها منها عبد القيس وسليم كما وأنها تحالفت مع قرامطة البحرين وأيدت دعوة ابي سعيد الجنابي حين ظهر حوالي سنة ٢٨٦ هـ / ٨٩٩ م . وقد امتدت ديار بنو عامر بن صعصعة حتى شملت جهات في شمالي الخليج من البصرة حتى عمان . وكان واجبههم الرئيسي ومورد رزقهم هو الحماية وخفارة القوافل التجارية عبر طرق التجارة العديدة في هذه المنطقة مقابل مقدار معين من المال تدفعه السلطة أو أمير الامارة والتجار .

١. د. أحمد شلبي ، موسوعة التاريخ الإسلامي ، ج ٧ - ص ٣١٠ .

٢. د. عبد اللطيف الحميدان ، اماراة العصفوريين . مجلة آداب البصرة . العدد ١٥ ، ١٩٧٩ ، ص ٧٠ .

Kelly , Sivereignty .. in eastern Arabia, I. A., 1959 -

ولهذا نلاحظ بأن العديد من الكيانات السياسية في منطقة الخليج ومنها القرامطة اعترفت بهذا الوضع لبني عامر (عقيل) لأن العكس يعرض الأمن والاستقرار إلى الخطر (١)، على أن هذه الظاهرة بحد ذاتها تشير بوضوح إلى ضعف سلطة القرامطة السياسية والعسكرية في البحرين وسائر المنطقة الخليجية وتزودنا الروايات التاريخية بالعديد من الأدلة على تدهور قوة القرامطة .

ففي سنة ٣٧٨ هـ / ٩٨٨ م استطاع الاصفر زعيم بنو عامر أن ينتصر على القرامطة في الاحساء والقطيف وسلب أموالهم وعبيدهم وفي سنة ٤٥٠ هـ ثار أبو الجهول العوام بن محمد الزجاج على القرامطة واستولى على جزيرة (أوال) وانتصر على جيش القرامطة وحلفائهم من بني عامر وبعض عبد القيس في معركة بحرية قوية . وفي سنة ٤٦٠ هـ / ١٠٧٨ م ثار يحيى بن عياش زعيم بني محارب من عبد القيس على القرامطة وطردهم من القطيف ثم مد نفوذه إلى جزيرة أوال (٢) .

الامارة العيونية

أن أخطر قوة واجهت القرامطة في البحرين هي قوة عبد الله بن علي العيوني من عبد القيس حيث استطاع بمساعدة ملكشاه السلطان السلجوقي أن يحتل الاحساء ويطرد القرامطة سنة ٤٦٩ هـ / ١٠٧٦ م وأعلن قيام الامارة العيونية التي دانت بالولاء للخلافة العباسية ببغداد . كما اصطدم عبد الله العيوني بابن عياش في القطيف وتبعه إلى جزيرة أوال حيث معركة حاسمة انتهت بمقتل ابن عياش (٣) ، ولما كان بنو عامر القوة الرئيسية التي ساندت القرامطة في صراعها ضد القوى القبلية انفة الذكر لذا فان علاقتهم بالامارة العيونية لم تكن في بادئ الأمر على ما يرام .. وقد قطع عبد الله العيوني جميع العوائد والإتاوات المتعارف عليها والتي كان يدفعها القرامطة وغيرهم لبني عامر ، فكانت النتيجة وقع صدام مسلح بين الطرفين انتصر فيها عبد الله العيوني ألا أن محاولات بني عامر لفرض سيطرتهم على طرق التجارة وجباة عائدات الحماية استمرت حتى تمكنوا في النهاية من اخضاع العيونيين لمطالبهم ، ويشير الدكتور الحميدان إلى أن خضوع الحكام العيونيين لمطالب بني عامر مؤشر واضح على عجزهم عن اخضاعهم بالقوة لذا فقد فضلوا اتباع سياسة الترضية معهم .

١- د. الحميدان ، المصدر السابق ، ص ٧٣ فما بعد راجع المناقشة المستقيمة للمصادر من قبل الدكتور الحميدان .

٢- النهائي ، التحفة البهائية - ص ٩٣ فما بعد .

٣- المصدر السابق ص ٩٦ فما بعد - تحفة المستفيد ح ١- ص ٩٨ فما بعد .

كما وأن ذلك من جهة أخرى قد أدى إلى زيادة نفوذ بني عامر على كافة القبائل الأخرى وإلى زيادة ارتباط العيونيين ببني عامر عن طريق المصاهرة وغيرها حتى غدا بنو عامر يكونون قطاعا قريبا مهما في إقليم البحرين .

وقد تناوب على الحكم في الإمارة العيونية أمراء أسرة عبد الله بن علي العيوني ، فبعد حكم جاوز الخمسين سنة توفي عبد الله بن علي وتولى الحكم من بعده ابنه الفضل ، إلا أن الأوضاع ما لبثت أن تدهورت تدريجيا مع مطلع القرن السابع الهجري الثالث عشر الميلادي لأسباب عديدة لعل أهمها عدم اقتدار الأمراء العيونيين المتأخرين على الحكم والتنازع بين أفراد الأسرة أنفسهم حيث وقعت العديد من المؤامرات وحوادث الاغتيال السياسي في البيت الحاكم ، ورغم أن الإمارة العيونية لم تكن تتعرض لضغوط بني عامر ومطالبهم المالية في الداخل ، ولكن قوة خارجية جديدة هي قوة بني قيصر (الفرس) في جزيرة قيس بدأت تتحكم بتجارة الخليج البحرية ، وقد فرض ملك جزيرة قيس غيات الدين شاه شروطا ثقيلة على الأمير الفضل بن محمد العيوني أصبح بموجبها نسبة كبيرة من واردات اللؤلؤ والأشجار المثمرة لحكام جزيرة قيس ، كما سلبوا العيونيين عددا من جزر الخليج التي كانت ضمن حدود سيادتهم الإقليمية وفي ديوان الشاعر العيوني علي بن المقرب العديد من القصائد المنددة بهذا الوضع المهين مما أثار في وجه الأمير العديد من الفئات المعارضة في البحرين (١) .

وقد أشار الدكتور الحميدان (٢) إلى عامل مهم آخر حين قال بأن حالة التمزق والتداعي في الإمارة العيونية اثارت قلقا واسعا بين أعيان البحرين على مصالحهم التجارية وأموالهم وبساتينهم فسارعوا إلى كسب رضاء مشايخ بني عامر المسؤولين عن الحماية والحفارة وأهل القوة ، بل أكثر من ذلك بدأوا يتواطون معهم ضد العيونيين ، وقد أثمر هذا التآمر حين غدا معظم اعيان الاحساء مع زعيم بني عامر الشيخ عصفور بن راشد من بنو عامر بن صعصعة الذي استولى على الاحساء في حدود ٦٢٠هـ .

ولكن إمارة العيونيين لم تسقط في كافة أرجاء إقليم البحرين ألا في حدود ٦٣٦هـ .

١- التحفة النهائية ، ص ٩٨ .

٢- الحميدان المصدر السابق - ص ٨٤ - ٨٥ .

أمارة العصفوريين العامرية

لقد أزدھر ملك بني عامر مرة أخرى على يد عصفور بن راشد (١) وسادوا إقليم البحرين والأقاليم المجاورة . يقول ابن خلدون في رواية تاريخية أن أهل البحرين حين سئلوا عن وضعهم قالوا " الملك فيهم الآن لبني عامر " وفي رواية أخرى بأن " بين القطيف واليمامة مجالات بني عامر ولم يبق معهم لأحد من العرب عز في بلاد اليمامة والبحرين " (٢) .

لقد مرت منطقة الخليج خلال عصر العصفوريين بظروف سياسية صعبة لعل مردها ظهور قوى سياسية جديدة في المنطقة ، أبرزها ظهور المغول واجتياحهم بلاد فارس والعراق ، وقيام دولة المماليك البحرية وامتدادها من مصر إلى بلاد الشام والحجاز .. أما القوى الخلية في الخليج فقد كان هناك ملوك بني قيصر في جزيرة قيس وأمراء هرمز والأتابكة في بلاد فارس من السلفريين التركمان وكانت جزيرة أوال لا تزال بيد العيوليين . وقد حاول كل من أمراء هرمز والأتابكة في بلاد فارس أن يمدوا نفوذهم إلى جزر البحرين وسواحلها ، وقد نجح أتابكة فارس في إيجاد موطن قدم لهم في جزر البحرين معتمدين في ذلك على مقاتلة وبجارة من العرب ، ولكن بني عصفور لم ينفكوا يقاومون النفوذ الأجنبي حتى اضطره إلى عقد تسوية تعهد بموجبها أن تدفع لأمراء العصفوريين إتاوة سنوية مقابل عدم التعرض للنفوذ السلفري ، إلا أن الأمر لم يدم طويلا حتى جلا السلفريون عن الأجزاء المحتلة من إقليم البحرين .

وبالإضافة إلى المقاومة التي أبدتها بني عصفور ضد الحكم السلفري ، فإن الدكتور حميدان (٣) يشير إلى عوامل أخرى ربما أدت إلى انسحابهم من إقليم البحري منها استيلاء المغول على بلاد فارس واحتمال تعرض الأتابكية السلفرية في إقليم فارس إلى هجوم مغولي وشيك ، وكذلك ظهور الأمير محمود بن أحمد القلشاهي في هرمز وامتداد نفوذه إلى سواحل فارس وعمان وتحكمه في مضائق وممرات الخليج واحتمال البثاق تعاون بينه وبين بني عصفور ضد التواجد السلفري في البحرين .

أما علاقة الأمارة العصفورية بدولة المماليك المصرية فمما لا شك فيه أنها كانت طيبة ، فقد أرسلوا ولدا سنة ٦٥٨هـ / سنة ١٢٥٩م إلى الظاهر بيبرس برتاسة مقدمهم محمد بن أحمد العامري واستقبلوا باحترام وإكرام (٤) .

١- عن أمارة العصفوريين العامرية ، راجع الحميدان ، المصدر السابق - ص ٨٥ فما بعد .

٢- ابن خلدون : تاريخ - ح ٤ - ص ١٩٦ .

٣- الحميدان ، المصدر السابق ، ص ٩٣ .

٤- القلقشندي . لهابة الأرب ص ١٠٦ - القرظي السلوك ح ١ - ص ٢١٤ .

على أن العصفوريين من بني عامر يكونوا القوة القبلية الوحيدة في منطقة الخليج العربي بل كانت هناك قوى أخرى مثل آل الفضل وعبادة وخفاجة . ثم أن مواقف هذه القبائل كانت تتحكم فيها المصلحة المادية والظروف السياسية والعسكرية ، ومعنى ذلك ان القبائل انقسمت بين مؤيد للمماليك في مصر والشام ومؤيد للمغول . وفي روايات التاريخ المعاصرة لتلك الفترة أكثر من مثال على ذلك ، ومنها نستشف بأن علاقة العصفوريين بالسلطان المملوكي الناصر قلاوون قد توثقت إلى درجة كبيرة ، ويبدو عموماً أن دولة المماليك كانت أكثر نجاحاً في علاقتها مع القوى القبلية الخليجية من دول المغول الإيلخانية .

أن إمارة العصفوريين العامرية كان لها أن تحسب حساباً لكيانات سياسية محلية أخرى مثل الطيبين وهم أسرة عربية حكمت إقليم فارس بعد السلفية وتحكمت كذلك بمعظم سواحل وجزر الخليج ثم مع حكام جزيرة هرمز استمرت إمارة العصفوريين العامرية أكثر من قرن ونصف القرن من الزمان ألا أن مظاهر الإنهيار بدأت بالظهور منذ حوالي النصف الأول من القرن الثامن الهجري حيث استفحلت الخصومات حول السلطة بين أفراد الأسرة الحاكمة نفسها ، وقد جر هذا التنافس بين الأمراء إلى لجوء الأمير الحاكم إلى المرتزقة والعييد لحمايته بدلاً من اعتماده على أفراد قبيلته لأنه بات يخشى ضلوع بطون وأفخاذ قبيلته في مؤامرات ضده (١) .

هذا من جهة ومن جهة أخرى فإن انقسام أمراء الأسرة الحاكمة على أنفسهم نتج عنه اتجاه أنظارهم إلى الخروج للحصول على سند خارجي لتحقيق طموحاتهم السياسية ضد الأمير الحاكم ، وهذا أدى بطبيعة الحال إلى ازدياد نفوذ القوى المجاورة كالطيبين ومملكة هرمز وغيرها في شؤون الإمارة العصفورية (٢) ، ولا بد أن نشير إلى عامل ثالث لعب دوره في خلق حالة من عدم الاستقرار السياسي في البحرين بل وفي كل منطقة الخليج عامة ، ألا وهو ظهور تيمورلنك ، واجتياحه لبلاد فارس والعراق ، ودحره العديد من القوى القبلية أمامه في شمالي الخليج العربي (٣) لقد حكم إقليم البحرين بعد العصفوريين إمارة جديدة هي الإمارة الجراونية نسبة إلى مؤسسها جروان المالكي من قبيلة عبد القيس ! (والصحيح أنه من بنو سليم) ويبدو أن نفوذ الجراونيين الذي لم يدم طويلاً (٧٩٥هـ - ٨٢٠هـ) أي حوالي الربع قرن فقط لم يكن قوياً فقط خضعوا لمملكة هرمز سياسياً كما وأن نفوذ بني عامر على التجارة والحياة الاقتصادية ظل قوياً رغم فقدانهم لمركزهم السياسي لفترة من الزمن .

١- د. عبد اللطيف الحميدان ، إمارة العصفوريين ، مجلة العصفوريين ، مجلة كلية الآداب جامعة البصرة ، عدد ١٥ ، ص ١١٨ .

٢- المصدر السابق ، على الأخص مناقشة الدكتور الحميدان للمصادر والروايات .

٣- المصدر السابق ص ١٢٠ ، ١٢٣ . (١٧) د. عبد اللطيف الحميدان ، التاريخ السياسي لإمارة الجبور ، مجلة آداب البصرة ، عدد ١٦ - ص ٣٤ .

إمارة الجبور العامرية (١)

لعل هذه الإمارة تعتبر من أهم الإمارات العربية في هذه الفترة المتأخرة من تاريخ منطقة الخليج في العصر الإسلامي الوسيط وقد بسطت نفوذها على ساحل الخليج من البحرين وشملت عمان وهرمز كما وصلت غربا إلى إقليم نجد ، وحكمت أكثر من قرن من الزمان بين ٨٢٠هـ - ٩٣١هـ .

يشير الدكتور الحميدان بأن قوة قبيلة بني عامر العقيلية ومهارتهم التجارية والسياسية قد أهلتهم لكي يحتلوا دورا قياديا في منطقة الخليج يتيحون الفرصة المناسبة لاستعادة مركزهم السياسي المفقود وقدم ذلك على يد زعيمهم زامل بن حسين الجبري العقيلي الذي قضى على آخر أمير من الأسرة الجروانية ، وأسس كيانا سياسيا جديدا لبني عامر ، ولم يكنف زامل بذلك بل ابطل تبعية منطقته في الاحساء إلى مملكة هرمز العربية .

ولا شك فإن الظروف السياسية والاقتصادية المضطربة في المنطقة ساعدت إلى درجة كبيرة على تبلور الإمارة الجبرية العقيلية وازدياد قوتها فهناك الصراع بين العثمانيين وأمارة أقبوليلو ثم ظهور تيمورلنك وصراعه مع العثمانيين والقوة قوبيلو وأخيرا بروز الدولة الصفوية في بلاد فارس كقوة جديدة على المسرح السياسي . هذا بالإضافة إلى الصراعات الخلية في منطقة الخليج بين القوى القبلية وإمارة المشعشين ومملكة هرمز .

أما اقتصاديا فمن الطبيعي أن تكون الاضطرابات السياسية وعدم الاستقرار في المنطقة قد أثرت إلى درجة ليست بالقليلة على النشاط التجاري في موانئ الخليج العربي ، فقد انتقل هذا النشاط من الخليج إلى موانئ البحر الأحمر ، وقد ساعد هذا التحول في النشاط التجاري على تعزيز قدرات الإمارة الجبرية ذلك لأنها أصبحت مسؤولة عن حماية وخفارة القوافل التجارية البرية بين البحرين والحجاز ، فزاد هذا من قدراتها الاقتصادية كما مكن من تعميق صلات أمرائها بالقبائل المتواجدة على الطرق التجارية وخاصة في اليمامة ونجد مما سهل توسعها نحو الداخل .

لقد خلف زامل بن حسين الجبري في الإمارة ابنه سيف بن زامل الجبري ولكن عهده لم يدم طويلا ويبدو أنه كان الساعد الأيمن لوالده وأن معظم إنجازاته وحروبه كانت في عهد الوالدة ، وبعد وفاة سيف خلفه في الإمارة أخوه أجود الذي يعتبر عهده عهد قوة وازدهار الإمارة وتوسعها باتجاه مملكة هرمز وكذلك عمان ، فقد عزز أجود بن زامل من نفوذ إمارته في البحرين وسيطر على القطيف والاحساء منتزعا هذه المناطق من مملكة هرمز ، ولهذا غدا الأمير أجود يلقب " بسلطان البحرين والقطيف والاحساء ورئيس أهل نجد " . ومهما يكن من أمره فإن الحرب بقيت سجلا بين إمارة الجبور ومملكة هرمز العربية .

١- د . فاروق عمر : تاريخ الخليج العربي - في العصور الوسطى - سنة ١ هـ - ٩٠٦ هـ الطبعة الثالثة - ١٩٨٥ م -

أما امتداد نفوذ الإمارة الجبرية باتجاه عمان فقد تم في عهد السلطان أجود بن زامل الجبري حين اشتد الصراع في عمان الداخل بين الأمراء النهائية والأئمة الاباضية في عمان . فقد طلب الإمام الاباضي عمر بن الخطاب الخروصي مساعدة أقوى كيان سياسي في الخليج ألا وهو الإمارة الجبرية ، ولم يتردد السلطان أجود عن مساعدة الاباضية حيث طرد النهائية وأعاد سلطة الإمامة مقابل أن تدفع الإمامة نسبة متفق عليها من الحاصلات الزراعية العمانية سنوياً (١) .

لقد حقق السلطان أجود بن زامل الجبري هدفين رئيسين من وراء التدخل عسكرياً في عمان أولهما تحقيق مكاسب عسكرية وسياسية على حساب مملكة هرمز التي كانت تتمتع بنفوذ ملحوظ على ساحل عمان . وثانيهما ضم عمان إلى دائرة النفوذ الجبري وما ينتج عن ذلك من مكاسب تجارية مهمة عن طريق الاتصال بطرق التجارة البحرية عبر المحيط الهندي .

وحين استطاعت الإمارة الجبرية أن تضم إليها مناطق من نجد (٢) وظفار ، تكونت دولة عربية خليجية موحدة شملت أراضيها البحرين والاحساء والقطيف وعمان وظفار وأجزاء من نجد .

وقد أعقب أجود بن زامل في حكم هذه الدولة أولاده من بعده حتى بدأ الغزو الأجنبي البرتغالي لمنطقة الخليج العربي منذ عام سنة ١٥٠٧م / ٩١٣هـ حيث نهبوا موانئ عمان ثم ما لبثوا أن تحالفوا مع مملكة هرمز واحتلوا البحرين سنة ٩٢٧هـ / ١٥٢١م ، حيث استشهد الأمير مقرن بن زامل الجبري دفاعاً عن وطنه .

ورغم أن أمراء الجبور الذي خلفوا مقرن بن زامل قد حاولوا التخلص من الاحتلال البرتغالي واستعانوا في ذلك بالشيخ راشد بن مغماس سلطان البصرة والحسا والقطيف حيث مركز القوة العربية في شمالي الخليج ، ألا صمودهم كان وقتياً أمام الهجمة الاستعمارية البرتغالية الجديدة كما أن الشيخ راشد بن مغماس لم يلبث أن استغل ضعف الجبور وتفرقهم ففضى نهائياً على إمارتهم في البحرين وما حوفاً وبذلك سقطت الإمارة الجبرية سنة ٩٣٢هـ / ١٥٢٤م (٣) .

قال القلقشندي : (٤) عن بني عقيل ، عرب عقيل وبطونها من عامر والمنفق وغيرهما ، هم عرب البحرين فهم قوم يصلون إلى باب السلطان وصول التجار يجلبون جياذ الخيل وكرام المهاري واللؤلؤ ، وأمتعة العراق واهند ثم قال : وبلادهم بلاد زرع وبر وبحر ، ولهم متاجر مريجة ، وبلادهم ما بين العراق والحجاز ، ولهم قصور مبنية وآطام عالية وريف غير متسع إلى ما لهم من النعم والماشية والغاشية ، وإنما الكلمة قد صارت شتى ناس مجتمعة

- ابن مساجد - كتاب الفوائد ، ص ٣٠١ - الأزكوري ، كشف الغمة (الجزء المحقق) ، ص ٧٤ فما بعد (١٩) الحميدان - المصدر السابق - ص ٥٥ .

٢- عثمان بن بشير عنوان النجد في تاريخ نجد ، الرياض ، ص ٢٢ .

٣- تحفة المستفيد ط ص ١٢١ - ابن العراق ، معدن الجواهر بتاريخ البصرة والجزائر ص ٣٤ فما بعد .

٤- القلقشندي : قلاند الجمال ، ص ١٢١-١٢٢ . انظر الخرائط .

وفي مسالك الأبصار (١) : ودارهم الأحساء والقطيف وملح ونطاع والقرعاء واللهاية وجودة ومتالع ، ومن قبائلهم ، النعام ، وبنو دهمان ، وبنو قيس .

قلت : في النصف الثاني من القرن التاسع الهجري في نجد بدأت تبرز معارضة قوية ضد آل جبير ملوك الأحساء بقيادة من سماه الجزيري (شعشاع) في الشمال الشرقي من شبه الجزيرة العربية نواحي الكويت وجنوب العراق والأهوار وتمرد قبائل عربية على السلطات في العراق والإحساء الأمر الذي أدى إلى عدم تمكن وصول الحجاج العراقيين والعقبليين من الأحساء إلى الديار المقدسة وقد استمر في بعض الأزمنة إلى خمسة عشرة سنة متواصلة ومن القبائل البارزة المتمردة على السلطات بنو عامر ابن صعصعة (زغب والعوازم) وحلفائهم (آل كثير) الهمدانية القحطانية الخليفة لهم منذ القدم ، وهذا مما يدل على قوتهم وتمكنهم و منافستهم له في هذه المنطقة ، فبدأ أجود بن زامل الجبري ، يغزوا ويمرّد الجيوش ، حاضرة وبادية على تلك القبائل القوية التي لا يستهان بها وذلك ليحكم السيطرة على هذه الديار التي تتبع فيها الخيرات منذ القدم ، قال السويدياء (في ذلك ، وفي سنة ٨٥٨هـ - ١٤٥٤م غزا زامل بن جبير العقيلي العامري من الأحساء ومعه جنود كثيرة من الحاضرة والبادية وقصدوا بوادي (زغب والعوازم) وهم على (اللهاية) فصحبهم وأخذهم وقتل منهم عدة رجال ثم رجع إلى وطنه وفي سنة ٨٧٩هـ - ١٤٧٤م أخذ آل كثير والعوازم وزغب قافلة كبيرة لأهل نجد على (الصافة) وهي خارجة من البصرة وفيها من الأموال والأمتعة الشيء الكثير ، وفي سنة ٩٠٠هـ - ١٤٩٤م غزا أجود بن زامل من الأحساء بجيش كثير من الحاضرة والبادية وصحب بوادي العوازم وزغب (العامريون) وهتيم على ناج وغنم منهم شيئاً كثيراً وقتل رجالاً من الفريقين ، وفي سنة ٩٥٥هـ - ١٥٤٨م صبحه (عنزه) العوازم وزغب على ناج وأخذوهم وقتلوا منهم عدة رجال

وقال المغربي (٣) : وقد تمكنت آل مغيرة في نجد بعد بني هلال .. وكان آخر ملوكهم عجل بن حنيتم وسكنه بلدة الشعراء في عالية نجد ، وذلك في حدود النصف الثاني من القرن التاسع الهجري . ولما يؤثر أن بني عامر بن صعصعة حبسوا أخا عجل وكانوا بالفراء فسار اليهم وقتلهم قتلاً ذريعاً وأطلق أخاه ، وقال في ذلك صبحنا على الوفراء دواوير عامر وغدى لهم للطماعين أقسام

ومعلوم أن (الوفرة) من مناهل قبيلة العوازم العامرية ، فهذا دليل على أن العوازم قدماء في هذه المنطق وهم من بنوعامر القبيلة المعروفة من هوازن العدنانية التي كانت لها السيادة في هذه المنطقة منذ القدم .

١- تاريخ ابن لعون ، ص ٢٧-٢٨ ، والظاهري: أنساب الاسر الحاكمة في الإحساء ج ١ ، ١١٧ ، ١٨٥ .

٢- السويدياء : الألف سنة الغامضة من تاريخ نجد ، ج ٢ ، ص ٣٨ - ٥٤ .

٣- المغربي : المنتخب ، ص ٩٦ .

الإمارة المشعشعية

تعتبر أمانة المشعشين أقدم أمانة عربية في إقليم الحويزة والاحواز (عربستان) وكان ظهورها مرتبط بوجوه العديد من القبائل في تلك المنطقة العربية من الخليج لعل أهمها تميم وسعد وأسد وعبادة ولام وكعب وغيرها . ويختلف المؤرخون في السنة التي تأسست فيها هذه الأمانة على يد محمد بن فلاح المشعشعي ، على أنه ظهرت إلى الوجود في منتصف القرن التاسع الهجري الخامس عشر الميلادي حوالي ٨٦٦ هـ سنة ١٤١٦ م (١) لقد شملت أمانة المشعشين في عصر ازدهارها وقوتها أجزاء من الاحواز والعراق (السواد) والبحرين (السواحل الغربية للخليج) وقد وصلت حدودها إلى الخلة والكوت شمالاً وإلى شمالي قطر جنوباً وإلى سوق الشيوخ غرباً وإلى شرقي مسجد سليمان - عبادان شرقاً ، لقد بدأ محمد بن فلاح دعوته بين القبائل الساكنة في جنوبي العراق وخاصة قبائل الحويزة والدوب ثم اصطدم بحاكم جصان وجيشه التركماني ولكن خسر المعركة فانسحب نحو منطقة الدوب وأن يكسب قبيلة المعادي التي سنده وظهيره في تحركاته القادمية في منطقة الحويزة ، وفي حوالي منتصف القرن التاسع الهجري تمكن محمد بن فلاح أن يضم إلى نفوذه قبائل الكحللاء في واسط وقبائل منطقة الجزائر في الحويزة ولما علم حاكم بغداد التركماني اسبان بن قره يوسف باتساع نفوذ المشعشين تقدم بجيشه نحو الحويزة ، إلا أن محمد بن فلاح لم يجابهه بل انسحب نحو الاهوار وحين عاد اسبان بن قره يوسف إلى بغداد رجع محمد بن فلاح فأحتل الحويزة ، ودانت له معظم قبائل البطيحة والسواد بالولاء وخاصة قبائل أسد وسعد وليث والعباد وبني حطيظ . وبهذا استطاع محمد بن فلاح أن يؤسس كياناً سياسياً في الاحواز والحويزة عرف بأمانة المشعشين وجعل من مدينة الحويزة مراكز له .

وقد استمر محمد بن فلاح في نشاطاته العسكرية محاولاً توسيع نفوذه السياسي فهاجم العديد من مدن الاحواز مثل الحجر وبلاد الدورق وغيرها حتى توفي ٨٧٠ هـ - ١٤٦٥ م . لقد خلف محمد بن فلاح في حكم الأمانة أولاده وشهدت هذه الأمانة صراعات إقليمية عديدة سوى كان ذلك في منطقة الخليج العربي نتيجة ظهور الأطماع الأوروبية الجديدة في الخليج أو نتيجة ظهور قوى إقليمية جديدة على رأسها العثمانية والدولة الصفوية على أن أمانة المشعشين دامت ما يقارب الخمسة قرون بين مد وجزر في هذه المنطقة والواقع أن نفوذ الأمانة المشعشعية بدأ بالانحسار مع بدايات التاريخ الحديث بسبب ضغط الدولة الصفوية عليها ابتداء من سنة ١٥٠٨ م ، ٩١٤ هـ فتأسست إلى جانبها إمارات عربية أخرى لعل أبرزها أمانة كعب العربية .

١- حول هذه الأمانة راجع : محمد هليل الجابري إمارة المشعشين (رسالة ماجستير) كلية الآداب ، جامعة بغداد - كذلك جاسم حسن شير ، تاريخ المشعشين النجف - محمد حسين الزبيدي أمانة المشعشين بغداد ١٩٨٢ .

تناقضات تاريخية وطمس الحقائق عن دولة بني عامر هوازن

١- في تاريخ هجر : بشر بن مفلح زعيم بني عامر في الحملة على جزيرة أوال : قال: إلى آخر يوم في حياتها وليس أدل على ذلك من اسهامهم برئاسة زعيمهم بشر بن مفلح في الحملة البحرية الفاشلة التي سيرها عبد الله بن سنبر لقمع تمرد ابن الزجاج في جزيرة أوال ثم وقوفهم إلى جانب البقية الباقية من القرامطة في التصدي لزحف الأمير عبد الله بن علي العيوني على الاحساء واتزاع ملكها . هنا ورد أن بشر بن مفلح هو زعيم بني عامر .

٢- وفي تحفة المستفيد: بشر بن مفلح رئيس جيش من عبد القيس في الحملة على جزيرة أوال : قال : لما كان العقد السادس من القرن الخامس ظهر الضعف في حكم القرامطة . وكانت جزيرة أوال تحت ولاية القرامطة وكان أبو بهلول العوام ابن محمد بن يوسف ابن الزجاج ضامتنا لمكوسها : فطمع في الاستياد بها واطهر العصيان وامتنع من أداء المكوس فأرسل القرامطة إلى قبائل عبد القيس وقالوا لهم استرجعوا جزيرة أوال من أبي بهلول وهي لكم دوننا فأجتمع جيش من عبد القيس ورئيسهم بشر بن مفلح فنزلوا في موضع من جزيرة أوال يسمى كسكوس . (وهنا يرد بشر بن مفلح قائد جيش من عبد القيس)

٣ - وفي ديوان ابن المقرب : بشر بن مفلح أحد العيويين: فكانت الدائرة لأبي بهلول على العسكر الذين قد ركبوا البحر وذلك ان جمعهم كان في المكان الذي بهم يسمى كسكوس أوال وكان رئيس العسكر كله يقال له بشر بن مفلح أحد العيويين وكان قيام عبد الله عليهم يحاربهم صباح مساء سبع سنوات حتى التزع الدولة من القرامطة واليمن جميعا

وفي التحفة النهائية : بشر بن مفلح أحد العيويين وقائد جيش للقرامطة : ((فجهزت عليه القرامطة جيشا من عبد القيس تحت قيادة بشر بن مفلح أحد العيويين واطمعهم في استرجاع جزيرة البحرين)) .

قلت : بشر بن مفلح احد العيويين وقائد جيش من عبد القيس : فالسؤال هنا ، هل العيويين من بني كلاب بن ربيعة بن عامر صعصعة الذين سقطت دولتهم سنة ٦٥١ هـ ، وهل بشر بن مفلح من عبد قيس بن ربيعة بن كعب من بني بكر بن كلاب العامرية التي منها القائد الأموي (نباته بن حنظلة) الذي استعمله ابن هيرة واليا على الأهواز ، فأعتقد أن السؤال واضح والإجابات معروفة ، ولكن طمس الحقائق عادة في بعض مؤرخين العرب (انظر الكلبي (٥) .

١- الملا : تاريخ هجر السياسي ، ص ٦٠٥ .

٢- الأنصاري : تحفة المستفيد ، ص ٩٨ .

٣- ابن المقرب : ص ٥٣٣ .

٤- النهائي : التحفة النهائية ، ص ٦٤ .

٥ - الكلبي : جهرة النسب ، ط ١ ، ص ٣٢٥ .



الفصل الثالث

دور العوازم السياسي على ساحة الأحداث التي مرت بها الجزيرة العربية

إذا كان بعض من كتب في التاريخ يبالغ أحيانا في حق بعض القبائل ويعطيها أكثر مما تستحق فإنه يجحف أيضا في حق قبائل أخرى ويهضم وينطوي على ظلم للفتنين ، وتتعاقب الأزمان وتتراث الأجيال ما في وعاء التاريخ من معلومات وأخبار وقصص تزداد رسوخا مع تعاقب الدهور والعصور ، غير أن هناك رجالا تنهيا لها أسباب المراجع والتمحيص ويظهر لها من الحقائق ما يكشف بعض ملامساتها فتتجلى حقيقتها ويستندرك المنصفون ويرجعون للحق ويبدرون إلى رفع الظلم عن ضحايا التاريخ باذلين ما في وسعهم ينفج منهم طيب الحقيقة فيصبحوا (كالعود) الذي زاده الاحتراق طيبا فيستدرك العاقل المنصف مما استدركه .

إن الأحداث التي مرت بها الجزيرة العربية وسجلها التاريخ جعلها إن لم يكن كلها هي أحداث سياسية ، وإن بعض المؤرخين المعاصرين لهذه الأحداث أوردوا كحادثة من الحوادث الطارئة ولم يورد أسبابها ، فعلى سبيل المثال المؤرخ اليمني ، نجم الدين عمارة في كتابه : المسمى المفيد (١) ، يورد الحادثة الموجعة التي حصلت في منتصف القرن السادس الهجري بين الأخوين السلطانين سليمان والخطاب ، فقول : ومن شعراء اليمن سليمان ابن أبي الحفاظ صاحب الجريب ومن شعرائهم الخبيدين أخوه الخطاب بن أبي الحفاظ وكان قد أخرج أخاه سليمان من مدينة الجريب إلى زبيد ثم كتب إليه يتلطف به حتى إذا قدر عليه غدره وقتله فأما العلامة الشرفي ، في كتابه الآلء المضينة شارح البسامة ، أورد القصة بكاملها مع ماجرى بها من أحداث في شرح وإي ، ذكرا القبائل التي كان لها دورا رئيسيا في تلك الحادثة التي حصلت بين الأخوين وهي فتنة التنافس على السلطان وحب الظهور والاحتفاظ بمركز الجريب وحيازتها ، فإنتهت حياتهما ، بموجعات القلوب ، وخلفا أكبر العبر وأعظم العظة ، حتى آذنت دنياها بالزوال فجاء من بعده الاستاذ / إسماعيل قربان حسين ، (٢) في كتابه السلطان الخطاب ، ذكرا أسماء القبائل التي كان لها دور في هذه الحادثة ومن ضمنهم (العوازم) في شرح وإي لأسماء تلك القبائل وأسمائها .

فأما المؤرخ النجدي ابن بسام ، (٣) فيذكر في تحفة المشتاق ، أنه في سنة ٨٥٨ هـ غزا زامل بن جبر العقيلي بجنود كثيرة من الحاضرة والبادية بوادي (زغب والعوازم) على اللهاية ، ولم يورد أسباب هذه الغزوة التي دارت رحى الحرب فيها مرارا ، بين ملك الاحساء وتلك القبائل التي كان لها دور رئيسي واضح في تلك المنطقة ومن الواضح أنه لم يغزو تلك القبائل عبثا .

١- نجم الدين عمارة : تاريخ اليمن المسمى المفيد في أخبار صنعاء وزبيد ، ط ١٩٨٥ م ، ص ٢٠٣-٢١٥ .

٢- قربان : السلطان الخطاب حياته وشعره ، ص ٤٤ ، مكتبة الدراسات الأدبية ، مصر .

٣- السويداء : الألف سنة الغامضة ، ج ٢ ، ط ١ ، ١٩٩٣ م ، ص ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٢ ، ٤٦ ، ٥٤ .

ولكننا نرى كذلك أن ابن بسام أورد خبراً آخر أنه في سنة ٨٧٩ هـ أن تلك القبائل يأخذون القوافل التجارية الخارجة من البصرة وهم على (اللصافة) فبذلك يتضح لنا أن زامل بن جبر ، عندما استولى على زملم الأمور في نهاية العقد الثاني من القرن التاسع الهجري أي بعد سقوط دولة (آل جروان) السلميين وأراد أن يسط نفوذه على تلد الديار (الأحساء)

كانت هناك قوى قبلية مثل (آل كثير) من همدان و (العوازم وزغب) من بني عامر لها دور سياسي ولعبة دور رئيسي في الأيام الماضية ، وكانت تسيطر على الطرق التجارية سيطرة كاملة وتأخذ القوافل التي تحمل الأمتعة والمؤن التي هي من مصادر الدخل الهامة للدولة ، فأخذ مجرد الجيوش عليها من الحاضرة والبادية ، وذلك ليكسر شوكتها ويؤمن طريق التجارة ، ولكن محاولته باءت بالفشل ، ومهما يكن من أمر فإن الحرب بقيت سجلاً بين إمارة آل أجود وتلك القبائل القوية ، ففي سنة ٩٠٠ هـ ، (١) وبعد وفاته جاء ابنه أجود بن زامل ، الذي يلقب بسطان البحرين والقطيف والأحساء ورئيس أهل نجد ، فسلك مسلك والده ، فأخذ يغزو تلك القبائل لإخضاعها ، والسيطرة على تلك الديار فلم يستطع ، وبعد ذلك سقطت دولة آل أجود سنة ٩٣٢ هـ فأصبح رجلاً كعامة الشعب . ثم جاءت قبيلة (عزة) القوية من بني وائل ، سنة ٩٥٥ هـ تدود عن قوافلها التجارية التي تسلك هذا الطريق الذي سيطرت عليه تلك القبائل العامرية (زغب والعوازم) فالتحمت معها في معركة ضارية على (ناج) التي هي من هجر العوازم سابقاً وحاضراً ، مما يدل على أن قبيلة لعوازم لها دور سياسي وتحركا كان واضحاً ونشطاً في الجزيرة العربية ككل شأنها شأن القبائل الكبيرة ذات الصيت والشهرة ، فبنى ابن بشر ينقل خبراً عن العصامي (٢) أنه في سنة ١٠٧٩ هـ و ١٠٨٠ هـ التحمت قبيلة العوازم مع (الأشراف) وهم السلطة الحاكمة في الحجاز آن ذاك في معارك طاحنة ، مرة متحالفة مع قبائل أخرى ومرة منفردة بذاتها وتفوز بالانتصار حسب الظروف وقوة الخصم ، ولم يذكر الأسباب التي قام من أجلها هذا التصادم ، ولكننا نرى أن ابن ربيعة يذكر خبراً آخر في تاريخه (٣) يشير إلى بعض الأسباب التي أشعلت تلك الحرب التي دارت رحاها مرارا ، مع من تحالف من القبائل الأخرى مع العوازم ضد تلك السلطة ، ففي سنة ١١٤٠ هـ - ١٧٢٨ م يتم تحالف بين بني خالد والشريف محسن بن عبدالله بن أبي نعي و (عزة) و (عدوان) وبعض عربان الحجاز لقتال الظفير (٤) (بني سليم) والعوازم (بني عامر)

١- السويدي: الألف سنة الفاضلة ، ج ٢ ، ط ١ ، ١٩٩٣ م ، ٤٦ ، ٥٤ .

٢- العصامي: تاريخه ج ٤ ، ص ١١٢ .

٣- ابن ربيعة: تاريخه ، ص ٩٠ . وابن عباد مخطوط ، حوادث ١١٤٠ هـ .

٤- الغرب: منطقة الأحساء عبر أطوال التاريخ ط ٢ - سنة ١٩٨٨ م - ص ٣٦٩ .

وبني حسين (الأشراف) فالتحم الطرفان في معركة ضارية في موضع يقال له الساقبي في الخرج ، ودام هذا القتال الضاري شهرا كاملا ، لم يستطع أحد من الطرفين حسم الأمر لصالحه ، ولكن مجيء حاكم الأحساء علي بن محمد آل حميد أمير بنو خالد على رأس قوات كبير من الحاضر والبادية ومناصرته للشريف محسن بن عبدالله ، غير ميزان القوى ، لاسيما أن الظفير وحلفائهم قد وقفوا إلى جانب دجيني بن سعدون الخالدي منافسه على الزعامة الخالدية ، هذا مما جعله يساند الشريف محسن بن عبدالله ، ضد الظفير وحلفائهم ، فهذه بعض الإشارات الدالة على أسباب تلك الحروب ، وبعد تلك الأحداث جاء الدور العثماني التركي (١) وأخذ يسيطر نفوذه على الساحل الشرقي (الأحساء) من الجزيرة العربية بقوة السلاح والجيوش النظامية ، ووضع القوائين الجائرة من الضرائب وغيرها ، فكان المنفذ لهذه القوائين (محمد أفندي) الذي وضع واليا على تلك الديار ، فبدأ في تنفيذ تلك القوائين قصرا وبدون رحمة ، فبدأت القوى القبلية تتحرك ويموج في نفوسها الغضب على تلك الوالي الظالم ، فتحركة القبائل القوية التي تملك السيطرة مثل (العوازم) و (بني خالد) فأندرت الدولة العثمانية وطلبت تلك القبائل الغاء منصب هذا الحاكم الظالم ، ولكن الدولة لم تقتنع بصواب رأيهم ، فأمر الله بكشف الغمة وإزالة هذا الحاكم الظالم ليست من منصبه فقط بل من الدنيا كلها ، فرصدت له قبيلة العوازم ثلاثة من فرسانها الرماة الشجعان يحملون البنادق ، فنصبوا له كميناً عند عين نجم المعرفة في الأحساء ، فلما أقبل عليهم أطلقوا النار عليه فوقمة واحدة في رأسه والأخرى في قلبه والثالثة في الفخذ الذي مع الخادم .

قلت : أن التركيز على هذه الأماكن من الجسد وإطفاء الفخر (المصباح) الذي يحمله الخادم تركيز يعطى الباحث الحدق صورة حية عن رجال تلك القبيلة (العوازم) بما يتمتعون به من شجاعة كبيرة وقوة تمكثهم من القيام بمثل هذه العملية الصعبة وإشارة واضحة أن مقتل هذا الحاكم من الحوادث السياسية التي لها من الأمور ما يبررها ، ولكن ماخفي اليوم يظهر قدا ، والتاريخ لا يرحم ولا يقبل من أحد مجاملة

١- فلي : تاريخ نجد ، ط ١ ، سنة ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م ، ص ٢٨١ . وعنوان المجد لابن بشر ، ج ٢ ، ص ٨٧ .

أيام العرب في الإسلام

معركة (نقير) : يوم من أيام العرب التي حدثت في الإسلام بين كبار القبائل العربية ، ذكرها الأنصاري في كتابه (تحفة المستفيد) (١) فقال في نقير يوم من أيام العرب : في منتصف القرن الرابع عشر سنة سبع وأربعين وثلثمائة اغار العجمان ورئيسهم نايف ابا الكلاب ابن حثلين ، وفيصل ابن سلطان الدويش بمن معه من مطير ، وابن مشهور ومن تبعه من عزة ، والدهينة بمن معه من عتيبة ، اغاروا على قبيلة العوازم في (نقير) ووقع بينهم قتال شديد فهزهم العوازم واكثروا فيهم القتل .

قال الأستاذ عبد الله ابن خميس : في كتابه (تاريخ اليمامة) (٢) : وفي ١٧ محرم سنة ١٣٤٨ هـ تجمعت فلول معركة (العيبة) فرحلوا إلى الشمال ونزلوا على (الوفرة) بالقرب من الكويت ، وأمروا العجمان عليهم نايف بن حثلين (أبي الكلاب) ، ولحق بهم من بقي من (العجمان) ، كما التف حولهم طلاب الكسب من (مطير) بزعامه جاسر بن لامي ، وأحد أبناء الفقم ، وفيصل الدويش ومعه جماعة من مطير ، وجماعة من (عتيبة) و (عزة) وغيرهم ، كما انضم إليهم ابن مشهور ، من (الرولة) وكان نازلا على (الجهراء) وكما اقبلت إليهم فلول معركة (السلة) حتى قارب عددهم أربعة آلاف مقاتل ، وضاعت بهم (الوفراء) وشح ماؤها ، فأزمعوا مهاجمة الجبيل ، وجعلها مركزا لتحركاتهم وتموينهم ، فزحفوا إليها ، وكانت هذه الفلول التي تجمعت في (الوفرة) أرادوا الزحف لإحتلال الجبيل ، غير أنهم وجدوا في طريقهم قبيلة (العوازم) وهي ممن ثبت على الولاء للملك عبدالعزيز رحمه الله ، فبعث إليهم نايف بن حثلين (أبو الكلاب) يدعوهم للسير معه أو يعتزلوا المعركة فأجابوه نحن على طاعة ولي الأمر ، ولن نتعرض لكم ما لم نؤمر بذلك ، فواصل العجمان السير إلى الجبيل فجاءتهم من أخبرهم أن العوازم رحلوا من محلتهم التي كانوا عليها ، متجهين إلى ماء (رضى) على مسيرة ليلة من (نطاع) فاتفق العجمان ومن معهم على مهاجمتهم قبل أن يتكاملوا على ماء (رضى) فإنقلبوا إليهم وهاجموهم وتصادموا في قتال عنيف ، وثبت العوازم وولى العجمان وحلفائهم هاربين إلى (نطاع) ومنها عادوا إلى (الوفراء) ولم يهاجموا (الجبيل) فقد انهزموا وضاع ما كان لهم من هبة ورهبة وسمعة بين القبائل .

١- الأنصاري : تحفة المستفيد ، طبعة سنة ١٩٦٠م ، ص ٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ .

٢- ابن خميس : تاريخ اليمامة ، الطبعة الأولى سنة ١٩٨٨م ، ج ٧ ، ص ٢٧٢ - ٢٧٤ .

هجرة العوازم من ديارهم القديمة وأسبابها

قبيلة العوازم هي إحدى البطون العامرية الهوازنية والتي كانت متواجدة في مواطنها القديمة (١) نجد وأن هذه المواطن تعتبر خاضعة للسلطة الحاكمة في الحجاز وهم الإشراف من سنة ثلاثمائة وثمان وخمسون إلى سنة ألف وثلاثمائة وأربع وأربعون هجري (٢) ومعلوم أن كثيرا من البطون الهوازنية قد هاجرت من مواطنها إلى شرق وشمال الجزيرة العربية وإلى خارجها كبلاد الفريقيا والمغرب العربي مما أدى إلى ضعف البطون الهوازنية وذلك بعد هجرة بني هلال في القرن الرابع الهجري وسقوط الدولة المرديسية الكلابية سنة أربع مائة وسبعون هجري في الشمال في بلاد الشام ، وا صطدام بنو عامر مع عبدالله العيوني (٣) في نهاية القرن الخامس الهجري في البحرين وكذلك سقوط الدولة الكلابية في اليمامة سنة ستمائة وواحد وخمسون التي قضى عليها بنو عصفور إلى زمن الدولة الخيرية في القرن التاسع الهجري وحكم الدولة العثمانية التي كانت شديدة العداء للبطون العامرية بالذات مما أدى رجال قبيلة العوازم العامرية إلى قتل الوالي العثماني (٤) سنة تسعمائة وخمسة وخمسون هجري هذا مما يدل على أن قبيلة بني عامر بن صعصعة سيطروا على جزء كبير من الجزيرة العربية حتى نهاية القرن العاشر الهجري وبعد ذلك عبرت كثير من بطونها البحر الأحمر امتدادا إلى هجرات بني عمومتهم هوازن

قال الاستاذ عبدالله بن حميس : في كتابة الدرعية : ومنذ منتصف القرن التاسع ولفوذ آل يزيد في تقلص واضمحلال فقد باعوا العيينة سنة ثمانمائة وخمسون ، وليس ثمة من يد طائلة تحكم نجد وتهمين عليها وقال وكان النفوذ الأقوى آنذاك لعامر وفروعها فهي تحتل ما بين الحرج والافلاج إلى وادي السليل ووادي الدواسر إلى سرّة نجد وعالياتها إلى اطراف الحجاز ، ثم اخذ نفوذهم ينكمش وقوقم تضمحل وهاجر من هاجر منهم إلى شمال أفريقيا وتفرقوا في البلاد حاضره وباده .

قال ابن سعيد في كتابه الجغرافيا (٥) : في منتصف القرن السابع فيما بين القطيف واليمامة مجالات بني عامر ولم يبق معهم لأحد من العرب عز في بلاد اليمامة والبحرين ، ومنهم الآن ملوك الصقعية ثم وصف بني عامر في موضع آخر فقال بأنهم عرب اليمامة والبحرين .

١- كحالة : معجم قبائل العرب القديمة والحديثة - ج ٣ ، ص ١٢٣١ ، ط ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م . وسليم بسيوا : مجلة العربي العدد ٣٧ ، سنة ١٩٦١ م ، ص ٣٧ .

٢ - محمد دروز : العرب والعروبة - ج ٧ ط ٢ ، سنة ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م ، ص ١٨-٢٣ .

٣ - الأنصاري : تمفة المستفيد - ج ١ - ص ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠١ . ورد في بعض المراجع أن قائد جيش القرامطة أحد العيوليين ، أنظر صفحة ٣١ - من الكتاب نفسه .

٤ - د. أحمد المزيني : أساب الأسر والقبائل في الكويت - ص ١٦٠ .

٥ - أبي عبدالحمن ابن عقيل الظاهري : البيوتات الحاكمة الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م ، ج ١ ، ص ١٤٠ .

الشاعر القديم عايد القمر العازمي (١)

قال في قصيدته مستنجد فيها أبناء عمومته العوازم الموجودين على الساحل الشرقي من الجزيرة العربية على أنس
خلاف وقع بين قومه وإحدى القبائل في عالية نجد (٢)
يا راكب من عندنا عيد هيه ما فوقها إلا شدادها وصمائل
تسرح من (أبحار) سقاها الحمى والعصر في (القرنه) وزان (حقيـل)
تاطابك (شقراء) بلاد ابن مالك تأخذ عليها طيختين ومقيل
وتساطابك (الأجدين) أجدين (مجزل) كن النعام الربد عنه جفيل
وتاطابك "الدهنا" أحبال متعرضه مدهال لخشـفان المـها ومقيل
وتاطابك "الصمان" زيزا متاهه أدميها فوق الخزوم شليل
وردها "جوده" من غربة الينا وعطها عليها سرحتين ومقيل
وارفق بها ترا الحفا سم حاطها ومن عقبها يم (الصراة) تحيل
وقل أولاد غياض إلا يا رباعي الله من ضيم مداه طويل
قلينا ضرب المصاقل في الصفا وخذ حوضنا من جالها وشيل
قل لهم ترى ما عاد يدي حقنا يكود بدخيل من وراه دخيل
إذكر لهم "شهلوب" هوراعي الشا ولد بشر جمال لكل ثقيل
جيتـه وأنا مطرود عجز من الوون أخب ولا عقب الحبيب حصيل

وقد أجابه أحد شعراء العوازم في المنطقة بهذه القصيدة :

يا واصل منا لعائد قل له أجموعنا يوم الاثنين تشيل
أيننا مع "الطف" يمشي وأيسرنا يرد "القرينات" محيل
عناك يا زين المناعير عايد ضدك نضده لو عليه نعمل

لهذه القصائد تدل دلالة واضحة أن العوازم يستطيعون أن يدافعوا عن أنفسهم وكانوا منتشرين بين عالية نجد
لساحل الشرقي من الجزيرة وسيطروا على بعض المواضع فيها .

- القعامة : هم عشيرة كريمة من الملاعبة منهم أمير هجرة جحيضه في المملكة يقول الشاعر براك القمر في قصيدته الموسومة :
قال براك العوازم جوباكـد جرى لبحه القمر وجدده ولد عم الأمير
الأمير مبارك الملعمي في التلقـى يوم جضع الزلم في محورنا مثل المصير

٢- شاكر ومقدر للأخ الفاضل : بدر القمر العازمي على مساعدتنا في كثير من الأمور التي جعلت هذا الكتاب يسير على مطلبنا
بفضل من الله عز وجل .

وفي مجلة العربي الكويتية : (١) أول من استوطن السالمية في الكويت جماعة من قبيلة العوازم وهي من القبائل العربية الهامة وكانت منازل العوازم قديما الحجاز ما بين (مران و جبل صباح) و (ابان الأحمر و ابان الأسود) وكانوا في زمرة البوادي التابعة لمكة المكرمة ، ولزوح العوازم قصة ، إذ حدث بينهم وبين أحد أشرف مكة نزاع ، وقد أفضى ذلك النزاع إلى نشوب الحرب بينهما وخوض غمارها مرارا .
وقال شاعر العوازم القعمر في قصيدته موضحا رحلة قومه من عالية نجد إلى شرق الجزيرة العربية واصطدامهم مع قبيلة بنو لام (٢) التي حلت مواطن العوازم بعد رحيلهم :

تقلقل من حليت باقي ضعفاين تمشي وتالي مشيها درهـام
قطعنا بها وادي الرشام مع مقره حمضه يداوي عللة وهيـام
دخلنا مع الخلول اخلول اشيقر وكنه يواسينا مع الخلول عسام
وفي فرعه الوادي تعرض النجعنا قوم اضداد من سلاليل لام
جوننا وجيناهاهم بزافات غلمه اولاد عوازم لضديد اكمسام
تعشت اضباع طويق من فعل ربيسي طلال (٣) يشهد قبلها (٤) وسنام
ولقد تابعت هجرة العوازم من الحجاز وعالية نجد إلى شرق الجزيرة العربية تبعا لهجرات قومه بنو عامر الذين هاجروا منذ القرون الأولى بعد دخول الإسلام ، فان الحروب المتتالية بين العوازم من جهة وبعض القبائل من جهة أخرى والعداء الناتج عن السلطات الحاكمة المتتالية ، للبطون العامرية في الجزيرة العربية وأن هذه الأسباب التي جعلت الكثير من البطون العامرية الهوازنية تهاجر من ديارها ومسقط رأسها ليس مقياس لضعف قوتهم وشجاعتهم التي جعلتهم يتحدون السلطة الحاكمة ويقفوا في وجهها ولكن الأمن والأمان نعمتان من نعم الله عز وجل وهما رغبة الإنسان .

قلت : من المعلوم أن بنو عقيل من ربيعة بن عامر بن صعصعة هوازن والندجيت معهم كثير من البطون العامرية وتسمت بإسمهم على سبيل المثال العوازم من بنو كلاب و هلال وغيرهم وذلك لصلة القرابة معهم وبحكم سيطرتهم على زمام الأمور في البحرين الإسلامي ، الساحل الشرقي من الجزيرة العربية .

قال ابن خلدون : (٥) إن هذا التقارب في الأصل والموطن هو الذي حمل البعض على أن يطلق اسم أحد البطون على الأخرى أو أن يستعمل اسما جامعا لكافة هذه الفروع في هذا الامتداد الجغرافي والقبلي المتصل وهذا ما عبر عنه ابن فضل الله العمري في القرن الثامن والرابع عشر حينما قال بأن عرب عقيل و بطونها من عامر والمتنق وغيرهما يعبر عنهما بعرب البحرين .

١- سليم بيسوا : مجلة العربي العدد ٣٧ ، سنة ١٩٦١ م ، ص ٣٧ .

٢- المغربي : كتاب المنتخب ، الناشر دار المدائن للنشر والتوزيع ، ص ٩٦ .

٣- طلال : هو الجبل المعروف في عالية نجد ، التي حصلت عنده وقعة بين العوازم وشريف مكة المكرمة .

٤- سنم : جبل مشهور في نجد ، النظر انجاز بين اليمامة والحجاز ، ص ١١٢ .

٥- الظاهري : الساب السر الحاكمة في الاحساء ج ١ ص ١٦٣-١٦٤ .

وبعد رحيل بنو عامر من عالية نجد ديارهم ومسقط رأسهم انتشرت بطونهم المتبقية على الساحل الشرقي من الجزيرة العربية متجهين شمالاً جهة (البصرة) ومن ضمنهم العوازم من بنو ربيعة بن كلاب بن عامر بن صعصعة ورد ذكرهم في تلك المنطقة منذ القدم تتعاقبها الأجيال جيل بعد جيل (١) .
قال الكلبي : (٢) بنو نفييل بن ربيعة بن كلاب هم أهل بيت في البصرة ، وعازم بن هند بن هلال بن نفييل بن ربيعة بن كلاب كان من فرسانهم (٣) .

قال العلامة حمد الجاسر : (٤) وما لبثت القبائل العربية بعد ظهور الإسلام تندفق على هذه البلاد أي البحرين ، وتنازع سكانها البقاء ، وتمتج بقبائله ، فكان من سكانها بطون من بني عامر ابن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن من بني عقيل وبني كلاب وغيرهم ، على ما يفهم من كلام الأزهري وابن خلدون وما جاء في شرح ديوان ابن المقرب الذي صور جوانب كثيرة من تطاحن القبائل العربية في هذه المنطقة في القرن الخامس الهجري وما بعد انتهى . ومعلوم أن ابن المقرب المستشهد بشرح ديوانه أنه عاش إلى عام ٦٣٠هـ - بين أن بني كلاب كانوا موجودين في البحرين إلى النصف الأول من القرن السابع الهجري ، والذي يرجع نسب العوازم فيهم ومعلوم أيضاً أن دولة بني كلاب في اليمامة قد قضى عليها العصفوريون سنة ٦٥١هـ ، والله لم يرد لهم ذكر في البحرين أو اليمامة بعد النصف الثاني من القرن السابع الهجري .

وجاء في صبح الأعشى في صناعة الإنشاء للقلقشندي (٥) إن من بني عامر بن صعصعة بنو كلاب وهم : بنو كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، قال في العبر وكان لهم في الإسلام دولة باليمامة ، وكانت ديارهم حمى ضرية وحمى كليب وحمى الربدة في جهات المدينة المنورة وفدك والعوالي ، وهي من مواطن العوازم القديمة . وفي تاريخ اليمامة (٦) عن صبح الأعشى : قال ابن سعيد سألت عرب البحرين لمن اليمامة فقالوا لعرب من قيس عيلان وليس لبني حنيفة بها ذكر .

قال المؤلف : ولم أقف لعربها على ذكر في المكاتبات السلطانية بالديار المصرية . ونقل عن ابن عينة عن أستاذ ابن معية الحسيني المتوفى سنة ٧٧٦هـ أن الأخيضرين في اليمامة كان يقدر عددهم بألف فارس ويدخلون تحت لواء بني عامر . ما هو إلا دليل على قوة بني عامر في اليمامة حتى تاريخ تلك الفترة .

- ١- الأعظمي : الكويت في الوثائق البريطانية ، من ١٧٥٢م - ١٩٦٠م ، لندن - قبرص ، ٢٣- ٧٣ .
- ٢- (جهرة النسب للكلبي ط١ ، سنة ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م ٣٣٢ .
- ٣- ابن ماكولا : المتوفى سنة ٤٧٥هـ - الطبعة الأولى سنة ١٤١١هـ - ١٩٩٠م - ص ٢٠ ، ٢١ .
- ٤- أبي عبد الرحمن الظاهري : البيوتات الحاكمة ، ص ٢١- ٢٢ .
- ٥- القلقشندي : صبح الأعشى في صناعة الإنشاء للقلقشندي ص ٣٩٣ .
- ٦- الأستاذ عبد الله بن حميس : تاريخ اليمامة ج ٣ - ص ٢٥٥ عن صبح الأعشى ص ٦٠ .

وفي بقية الطلب كتب ابن العديم : (١) حول الجزء الشمالي من بلاد الشام من الناحية الجغرافية ثم خصص فصلا تحدث فيه عن القبائل العربية التي توطنت شمال بلاد الشام وخص بالذكر قبيلة بني كلاب بن ربيعة عامر وفي زمن الدولة الفاطمية في العقد الأول من القرن الخامس الهجري (٢) : انشق شبل الدولة نصر بن مرداس على الدولة الفاطمية وعند غزو الفاطميين له هرب إلى الموصل سنة ٤٢٩ هـ - ١٠٣١ م ، وعند انشطار الدولة الفاطمية إلى نزارية ومستقلة وعندما سارت الدولة الفاطمية إلى الضعف ظهرت أطماع السلاجقة واحتلوا بلاد الشام ، وعاد نصر بن مرداس إلى حلب عند انقسام الفاطميين عام ٤٦٩ هـ - ١٠٧٦ م إلا أن إلب ارسلان ولي السلاجقة على الشام قد أخذ حلب عنوة من ابن مرداس سنة ٤٧٠ هـ وآل مرداس أمراء حلب هم من بني كلاب من بني عامر، وبعد ذلك جاء حلف آل فضل واستتب الأمر في الجزيرة ثم عادت الحوادث مرة أخرى والسبب في ذلك هو :

١- انتهاء حلف آل فضل سنة ٨٠٨ هـ وذلك بمقتل آخر أمير معين على العرب ، من قبل السلطة المركزية في مصر ، وهو الأمير محمد بن حيان بن مهنا بن عيسى بن مهنا بن مانع بن حديثة (المشهور بعين) وكان أمر آل فضل عظيما كبيرا خلال عدة قرون حكموا فيها بوادي الشام ونجد والعراق وانتهى عزمهم بمقتل (لعين) الأمر الذي أدى إلى انفلات الروابط القيادية .

٢- إنتهاء دور بني عامر بن صعصعة في شرق الجزيرة العربية ووسطها وعالية نجد إلى مشارف الحجاز ولزوح بعض بطولهم إلى شمال أفريقيا ودخول فروع عديدة منهم مع قبائل أخرى معروفة وانتسبوا إليها .

٢- إنتهاء دور آل جروان سنة ٨٢١ هـ .

٤- إنتهاء دور آل يزيد العائدين في وسط الجزيرة العربية بمحدود ٨٥٠ هـ وتحولت المنطقة إلى دويلات صغيرة

٥- قيام دولة آل جبر في شرق الجزيرة ٨٥٠ هـ ومن ثم امتداد سلطتهم إلى نجد .

٦- بروز معارضة قوية ضد آل جبر بقيادة من سماه الجزيري (شعشاع) في الشمال الشرقي من شبه الجزيرة العربية لواحى الكويت وجنوب العراق والأهوار وقرى قبائل عربية على السلطات في العراق والإحساء الأمر الذي أدى إلى عدم تمكن وصول الحجاج العراقيين والعقبليين من الاحساء إلى الديار المقدسة وقد استمر في بعض الأزمنة إلى خمسة عشرة سنة متواصلة ومن القبائل البارزة المتمردة على السلطات من بني عامر ابن صعصعة هي (زغب والعوازم العامريون) وآل كثير .

١- ابن العديم كمال الدين عمر أحمد : المعرى سنة ٦٦٦ هـ / ١٢٦٧ م .

٢- كتاب سلمية ص ٩٤ - ٩٥ .

دارت رحى الحرب بين العوازم والأشراف مرارا

ورد في مجلة العربي الكويتية (١) : أول من استوطن السالمية (٢) جماعة من قبيلة العوازم وهي من القبائل العربية الهامة وكانت منازل العوازم قديما الحجاز ما بين (مران) وجبل (صحا) و (بان الأحمر) و (بان الأسود) وكانوا في زمرة البوادي التابعة لمكة المكرمة لهم ما لهم وعليهم ما عليهم من الضرائب والتكاليف ... ولنزوح (العوازم) قصة إذ حدث بينهم وبين أحد أشراف مكة نزاع على نحو ما يحدث غالبا بين الحاكم ورعياءه وبالأخص في البادية وقد أفضى ذلك النزاع إلى نشوب الحرب بينهما وخوض غمارها مرارا وكان زعيم العوازم آنذاك (ابن جامع) .

تعريف دولة الأشراف (٣)

في سنة ٥٩٧ هـ قاد الشريف قتاده بن إدريس من أحفاد الحسن بن علي رضي الله عنهما حركة ثورية ضد دولة الهواشم ، وتم إقصاء الهواشم عن الحكم وقيام دولة بني قتاده مقامها فكانت الدولة العلوية الناشئة في الحجاز ، فسمية دولة (بني قتادة العلوية) لقد قدر هذه الدولة أن تعمر أمدا طويلا حيث ظلت إمارة الحجاز وحكمه ينتقلان في ذرية قتادة هذا إلى سنة هـ ١٣٤٤ هـ ١٩٢٥ م إلى أن استولى السعوديون في زمن الملك عبد العزيز على الحجاز ، لقد تقلبت الحالة في عهد هذه الأسرة بين قوة وضعف وسعة وضيق وفتن وهندوء ، وكان نفوذ دولتها يقوى ويتسع أحيانا حتى يشمل جميع الحجاز وعسير وبلاد نجد وبعض أنحاء اليمن ، ويضيق أحيانا فينحسر حتى عن المدينة المنورة ويغدو ملوكها كعاملين تابعين للملوك اليمن ، ومصر والأستانة عزلا ونصبا وتوجيها وسلبا وإيجابا ، وكان ملوك الدولة يتلقبون (الشريف) بدلا من لقب الملك ، مع أنهم وخاصة في بعض الأحيان التي يكونون فيها أقوياء نافذين ملوكا فعلا لهم أبهة الملك ومراسمه ، وهم الوزراء والحجاب والجيوش الخ ، ولقد ابتليت هذه الأسرة بداء التنافس على الإمارة والحكم فلم تكن المكائد والمؤامرات تنقطع بين أمرائها إلا فترات قصيرة طيلة القرون الثمانية التي تولت فيها الحكم بين الأخوة في الأكثر وبين الأعمام وأبناء الأخ ، وكثيرا ما كان الأمر يصل إلى الحروب والقتال والغدر والاختيال ، هذه المنافسات والنزاعات والمؤامرات والحرب بين أبناء الأسرة هي التي كانت تضعف دولتهم وتؤدي إلى ضيق نفوذها

١- سليم بيسيسو : مجلة العربي ، العدد ٣٧ ، ص ٣٧ ، سنة ١٩٦١ م .

٢- السالمية : قرية من قرى دولة الكويت اسمها القديم الدمنة .

٣- دوروز : كتاب العرب والعروبة في حقبة التغلب التركي ، من القرن الثالث إلى القرن الرابع عشر الهجري ، ط ٢ ، س :

١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م ٣ ج ، ٩ ، ص ١٩ - ٢٣

وانكماش سلطانتها الذين كانوا يتسعان في المدة التي تخلو منها ، كما كانت وسيلة إلى تدخل ملوك مصر ثم ملوك الدولة العثمانية ورجالها وقوادها في شؤونها والعصف بهيبة الشرفاء الملوك وكرامتهم لديهم ، وكثيراً ما كان المتنافسون يتقدمون بالشكوى ضد بعضهم إلى هؤلاء الملوك ويتآمرون معهم ومع رجالهم وقوادهم على بعضهم ، فكان هذا مما يزيد في تدخلهم ، وانتقاص سلطان الدولة وعزل الشرفاء ونصبهم واعتقالهم وإرسال الجيوش للتكيل بالتمردين منهم ، والمرابطة في الحجاز توطيداً لهذا التدخل وتنفيذاً لأغراضه حتى وصل الأمر إلى أن تصيح الحجاز ولاية في عهد الدولة العثمانية الأخير كسائر الولايات العثمانية يرسل إليها من خارجها الولاة والقضاة والقواد والجيوش ، وتنفذ فيها قوانين الدولة وتنظيماتها الحديثة ، وتنزل مهمة الشرفاء إلى أن يكونوا بمثابة نظار حجاج أو مطوفين يستقبلون الحجاج ويشيرونهم ، وقد زاد عدد الذين تولوا المنصب انفراداً أو اشتراكاً على سبعين شريفاً من ذرية قتادة ومع أن بعضهم كان يقضي في المنصب مدة طويلة فإن كثيراً منهم شركاء أو منفردين كانت مدتهم قصيرة لا تعدو أحياناً أياماً أو أسابيع معدودة .

ولكن الذي نريد أن نعرفه من هو (الشريف) الذي قاد المعركة ضد (العوازم) وخاض غمارها مراراً وما هي الأسباب التي أشعلت هذه الحرب والتي جعلت شاعر العوازم يتغنى فيها فيقول في قصيدته :

حنا العوازم وهوازن أصلنا ليا عدت أصول الجدود الصحايح

حاحينها من (الهضبة الأحمر) إلى (خشم مبهل) إلى (العد) مطوي الصفايح
بفتيل افرنج وسيف وشلفا مضرابهن من احمر الدم سايح
مرباعنا بين المدينة وصبحا يامارينا عشب ذيك البطايح
جانا الشريف اللي كسرنا اجموعه واقفى وفي جمعه كثير الجرايح
يشهد لنا التاريخ والجد فعلنا وتكتب لنا البيضاً بوسط الصفايح

وفي القصيدة آنفة الذكر ، يستشهد الشاعر أن هذه الأماكن وهي (الهضبة الأحمر) إلى (خشم مبهل) إلى (العد مطوي الصفايح) تعد ديار ومواطن قبيلته (العوازم) التي كانت تحت حمايتها بما يتوفر لديها من فرسان وسلاح البنادق الإفرنجية وقبلها السيف والشلفا ، وأضاف الشاعر أن قبيلته كانت تتمتع بالحرية التامة ، في هذه الديار التي كانت مرايع لها وهي بين المدينة وصبحا ، وهذه الديار كانت مواطن (العوازم) بنو هلال من بني نفيل بن ربيعة وغيرهم من بني كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة

وهذا من الواضح أن التاريخ اثبت هذه القبيلة (العوازم) وجودها في تلك الحقبة كقبيلة ظهر صيتها في تساويع الجزيرة العربية ، وعندها من القوة والمنعة التي جعلتها تستطيع أن تدافع عن نفسها ، وهذا القول موافق لما ورد في المراجع وثبت تاريخياً أن العوازم اصطدموا مرتين مع إحدى رجالات الأشراف كان حاكماً وبيده زمام الأمور في العقد الثامن من القرن الحادي عشر الهجري أي في سنة ١٠٧٩ و سنة ١٠٨٠ هجري ، كما ورد في تاريخ العصامي (٤ / ١١٢) وتاريخ نجد في عصور العامية (٧٣/١) ومما يتناقل عند العوازم أنهم انتصروا على الشريف وهذا موافق للتاريخ .

قال البدراني (١) في ذلك : نازل شريف مكة العوازم سنة ١٠٨٠ هـ عند جبل طلال المشهور في عالية نجد ، وقد أبلى العوازم في هذه الواقعة بلاءً حسناً ، وفي ذلك قال شاعر العوازم (السعيدة) في ذلك معبراً عن انتصار قبيلته :

يا طلال المسمى كما أنك منيف شفت فعل العوازم بجمع الشريف

وهذا دليل على أنهم انتصروا على الشريف في هذه الواقعة عند جبل طلال المشهور في عالية نجد وقد أبلى العوازم في هذه الواقعة بلاء حسن ، ويتناقل عند العوازم إن الذي اصطدموا معه هو الشريف بركات ولكن الثابت إن المعاصر لهذه الأحداث هو الشريف سعد بن زيد بن محسن ابن الحسين العلوي (٢) الذي تقلد زمام الأمور في الحجاز سنة ١٠٧٧ إلى سنة ١٠٨٣ هجري ، فأما الشريف بركات ابن محمد استلم زمام الأمور بعد الواقعة بثلاثة سنوات أي في تاريخ ١٠٨٣ إلى ١٠٩٤ هجري وهذا هو الثابت تاريخياً .

فأما الأسباب : فالمتبع للتاريخ يجد كذلك أن ابن ربيعة أورد نص آخر لأصطدام العوازم وحلفائهم مع الشريف محسن وذلك بعد سبعين سنة في موضع الساقبي في الخرج ، ويذكر بعض العلامات التي تشير جزء من الأسباب ، فيقول ابن ربيعة (٣) : في سنة ١١٤٠ هـ إذ يرد مسير الشريف محسن بن أبي نعي ومعه تحالف قبلي يضم كلاً من عنزة وعدوان وبعض عربا الحجاز وغيرهم لقتال الظفير والعوازم وبنو حسين ، وعسكر الطرفان على موضع الساقبي في الخرج وبعد شهر من القتال لم يستطع أي من الجانبين حسم الأمر لصالحه .

١- البدراني : من أخبار القبائل في نجد - ط ٢ ، ص ٧١-٧٢ ، وكذلك العصامي : صمد النجوم العوالي ٥١٢/٤ .

فليبي : تاريخ نجد ، ط ١ ، سنة ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ص ٢٧ ، ١٥٠ ، ٢٨١ .

٢- دوروز : كتاب العرب والعروبة في حقبة التغلب التركي ، من القرن الثالث إلى القرن الرابع عشر الهجري ، ط ٢ ، سنة ١٤٠١هـ - ١٩٨١م ، ج ٣ ، ص ١٩-٢٣ .

٣- تاريخ ابن ربيعة : دراسة وتحقيق عبد الله الشبل ، الرياض سنة ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م ، ص ٩٠ .

ولكن استتجد الشريف محسن بحاكم الاحساء والقطيف علي بن محمد آل الحميد الذي استقرت له في تلك الفترة زعامة بني خالد كخليفة لأخيه سعدون على السلطة غير ميزان القوى، إذ سرعان ما وصل إلى الحرج على رأس قوات كبيرة من الحاضرة والبادية لنجدة الشريف وحلفاءه لا سيما أن الظفير ومن معهم قد وقفوا إلى جانب منافسيه على الزعامة الخالدية في العام الماضي ، ونتيجة لذلك لم يستطع الظفير والعوازم وبني حسين الصمود أمام القوة الهائلة ، ثم ذكر انتصار الشريف بعد خمسة أسابيع من القتال الضاري والسحاب العوازم وحلفاءهم من ساحة القتال .

ومما تجدر الإشارة إليه أن الشريف محسن وهو حاكم الحجاز ، يستعين بحاكم الأحساء ، لمساندته ، لدحر هذه القبائل ، مما يدل على أنهم قبائل متماسكة وقوية ، وكذلك فرصة سانحة لحاكم الأحساء ، لأن هذه القبائل تساند في ماضى منافسيه على الحكم ، وهذا جزء من الأسباب التي تشير إليه بعض المراجع التاريخية ، وما خلفي اليوم قد يظهر غدا ، لأن التاريخ لا يرحم ولا يقبل من أحد مجاملة .

وقال الشريف في قصيدته عن شجاعة العوازم :

ما يرعى نجد اليازاف عشبهه الا سلف مكفيه عطاف
مهوب عازمي يداج رحابله ممشاه وخمر التاليات إصفااف
الا ولا ظالم الأجواد رابح ذباحة للشيوخ في الميقاف
لو ذل منهم غلم هاش غلمه يهوشون دام السلاح يشاف
عوازم من رؤسهم منبع الظفر رجاهم عن فعل خمسة آلاف
عامين احاربهم بحيلسي وحلتي حدرتهم من ليجد لي الاسيااف

العوازم
ودورهم في الوثائق
(العثمانية)

في كتاب (١) من وثائق تاريخ الجزيرة العربية في العصر الحديث في النص الثاني من الوثيقة رقم (٢٤)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية بالقاهرة .

وحدة حفظها : محفظة (٦) بحر بر .

رقمها في وحدة الحفظ : (١١٥) .

تاريخها : ٢١ ذي القعدة ١٢٣٤هـ / ١٣ سبتمبر ١٨١٩ م .

نص الوثيقة الأول : حول وصول المبعوث الإنجليزي (سادلير) الخ .

يقول الوالي التركي في رسالته التي أرسلها إلى محمد علي باشا (٢) إلى وائي المدينة المنورة :
صاحب الدولة مولاي ولي النعم

إن عربان (حرب) في جهة (جديدة) ، يظهر منهم منذ القديم عدم الطاعة. ومنذ أتيت المدينة المنورة لم يقابلني شيخهم الشقي المدعو / زيد ولا أحد من سائر مشايخهم ولا من صغارهم ولا من كبارهم ، على كل حال أبن أرسلت إلى (جديدة) ذلك الأعرج شيخ العوازم بأوراق أمان لهم لترغيبهم في الإخلاق إلى السكينة والموالة وتأمينهم ولئلا يحدث قيل وقال من هذه الجهة وبعد إعادة الحجاج ورجوعهم لا بد من تنظيم شؤونهم إلى أحد عبيدكم ولم يعد بعد الشيخ الذي أرسلته وعند عودته يعرض لتمامكم السامي بعريضة خاصة بأي جواب كانت عودته ، فإيا مولاي مادام شقاق العربان يدوم في جهة (جديدة) ولم يربط هؤلاء بالنظام حقه الربط يستحيل أن يسود الأمن في جهة المدينة فالأمر والإدارة بعد هذا اليان لخصرة من له الأمر .

في ٢١ ذي القعدة ١٢٣٤هـ / ١٣ سبتمبر ١٨١٩ م .

عبدكم : سلام علي إبراهيم

الختام ،،

١- كتاب : من وثائق الدولة السعودية الأولى في عصر محمد علي سنة ١٢٢٢هـ - ١٢٣٤هـ ، المجلد الثاني / ص ٧١٩ .

٢- الوثيقة تطرقة لدم إحدى القبائل العربية الكبيرة في وقتنا الحاضر (كفينا بأخذ الثمرة وتركنا الحنظلة .

يقول الاستاذ / محمد بن راشد الخشمي العبسي (١) : في دراسة حول الوثيقة رقم ٢٤

دور قبيلة العوازم التاريخي أبان حكم محمد علي في منطقة المدينة المنورة في عام ١٢٣٤هـ - بين يدي وثيقة رقم ٢٤ من كتاب : من وثائق تاريخ الجزيرة العربية في العصر الحديث المجلد الثاني من وثائق الدولة السعودية الأولى من عام ١٢٢٢هـ - ١٢٣٤هـ .

من المعروف أن الوثيقة هي أساس في المرتبة الأولى وما تأتي به الوثائق من معارف وأخبار للإنسانية يعد من التاريخ السليم .. ومضمون هذه الوثيقة يدور حول الأمن في منطقة المدينة وطرق الحج المؤدية إلى مكة والمدينة ولا ريب أن النتيجة السينة للأمن تنتج عن الحالة الاقتصادية من فقر وقلة موارد أساسية للإنسان وكل ذلك ناتج عن الجهل عدو الإنسان الذي شل التفكير والمعرفة والتبصر في الأمور ... أن والي المدينة يرفع خطابا رسميا إلى مولاه في مصر يخبره عن الحالة التي في المدينة المنورة من تعدي القبائل التي حول المدينة في منطقة جديدة وما تقوم به من أعمال بربرية من سلب ونهب وقتل وقطع طريق ويرغب الوالي من مولاه بإصدار أمر رادع حول الفساد الظاهر ويذكر في مضمون هذه الوثيقة أنه أرسل شيخ العوازم الأعرج إلى عربان جديدة بأوراق أمان لترغيبهم في الإخلاق والسكينة و الموالاة والطاعة .. ويعد هذا الدور من الأدوار التاريخية التي قام بها شيخ العوازم بالوساطة بين والي محمد علي في المدينة وعربان جديدة لما لهذا من قوة ونفوذ ولما لقيته من مركز عظيم في ذلك التاريخ ويعد هذا من لأدوار الدبلوماسية في وقتنا الحاضر (و لكن لا نعلم ما جاء به شيخ العوازم من رد ، لعل ذلك في المجلد الثالث) لذلك نجد عدة فوائد من دور شيخ العوازم في هذه الوثيقة :-

- ١) مركز قبيلة العوازم العظيم في ذلك الحين .
- ٢) قوة نفوذ شيخ العوازم عند القبائل الأخرى .
- ٣) أن قبيلة العوازم قبيلة مسالمة لا تحب الحرب والفتن .
- ٤) قرب شيخ العوازم من والي المدينة ومعرفته وسداد تفكيره .

محمد بن راشد بن أحمد بن راشد الخشمي العبسي

تاريخ (١٤١٨/٩/٨ هـ)

ثلاثة من فتية سان العوازم يجهزون على الوالي العثماني الطاغية

الأرشيف العثماني وتاريخ الجزيرة العربية

حسناً فعلت الحكومة التركية، إذ سهلت موطراً مهمة الأطلاع والبحث في أرشيف رئاسة الوزراء، فالمجلس الجديد مكتب، والباحث له امتياز الغداء في مبنى الأرشيف، بمبالغ ومزينة، رفعت الخطر عن العديد من الوثائق التي كان يتشوق الباحثون لدراساتها، والمعاملة حسنة، لغير أنه يتوجب على الباحث الحصول على تأشيرة بحث قبل السفر، وعلى كل من ظهر الأرشيف قبل التخطيمات الأخيرة بحمد للدولة حسن تصرفها الحالي.

من أطرف الوثائق المفرج عنها خدماتنا وثيقة تتصل بمقتل والي الأحساء العثماني محمد أمين باما، الظلم الفشوم المجهري، المقتل في فرض الضرائب على القبائل والأفراد الذين يتسبون تحت لواء مصلحته، ضرائبه جبرية، على اللباد والنباهات والعصوف والجلود والأعمال والسمن والعسل والفاكهة والحبوب وعلى الحطب والماعز والجاموس والكروم والقطاوين والغازل والسمنك والأرز والرفيق والمروس وإضافة إلى ذلك الخاس السلطاني، والخاس والتمار والزعامت، وطامة الضرائب الكبرى ما يسمى «بادهوا» ملتقفة بطرضها الوالي وفق مزاجه وهواه أما الجزاء المثلجة، السرفة والزنى والغفل فهي درجات ولكن عقوبتها الأاجات (دفع رسوم).

ابتدع صاحبنا الوالي كما هائل من الضرائب تسملت على الطريق لم المعبدة في النون هذا الحجم، ثلاثة شبان من قبايل قبيلة العوازم، المهم ما وقع فيه أبناء المطلق من ظلم مجحف، عقدوا العزم على التخلص من شر هذا الجبار الملعنت.

الضخ شبان العوازم الثلاثة على الوالي حاشي أجهزوا عليه (المكان عين الذبح في الأحساء وفي هداة الليل والظلم الفشوم بين رجاله بباده وسباهية وقد اعتاد الجبار على الاستحمام في العين كلما حلا له ذلك، سبيل ذلك) وأم يدهج رجاله من تخليصه إلا بعد أن لفظ الفاسه الأخيرة ومن يريد التعرف على ما لحق القبيلة بعد ذلك، فليقرأ وثائق الأمور المكتومة فلينها المجهب المجاب، ولكن النتيجة النهائية عوداً ولالة الأحساء لتتلك طوية قبل أرهاق الناس بالضرائب.

ووثيقة طريقة الحرمي لتتصل بتطوع أبناء القبائل المذلل مع الدولة في حربها البلغانية وجمعهم المال، الذهب والفضة، لغوية للدواء العامة في دنالها ضد الفرنجة الأوروبية الجديدة، هل لنا الزوجه نحو الوثائق العثمانيه الجديدة، فدبها ما لم يعلن عنه الوثائق الأخرى، البريطانية والفرنسية والبرتغالية والهولندية ٩

(تفاصيل مقتل الوالي العثماني الطاغية (محمد أفندي) على يد (العوازم) التي نشرتها جريدة (القيس) الكويتية الغراء بتاريخ ١٢/٦/١٩٨٩م نقلاً من الوثائق المفرج عنها في الأرشيف العثماني في تركيا) .

ثلاثة من فتیان العوازم یجهزون علی الوالی العثماني الطاغية

نص الوثيقة یقول الدكتور : عیسی محمد صالحیه : من أطراف الوثائق المرفج عنها حديثاً وثيقة تتصل بمقتل والي الإحساء العثماني " محمد أمين باشا " الظلوم العشوم المتجبر المتفنن في فرض الضرائب علی القبائل والأفراد الذين ينضون تحت لواءه ، ضرائب عجيبة علی اللباد والعباءات والصوف والجلود والسمن والعسل والفواكه والحبوب ، وعلی الحطب والماعز والجاموس والكروم والطواحين والمنازل والسملك والأرز والدقيق ، وإضافة إلى ذلك الخاص السلطاني والخاص والثمار والزعامت ، وطامة الضرائب الكبرى ما یسمى " بادهوا " متفرقة يفرضها الوالی وفق مزاجه وهواه ، أما الجرائم مثل السرقة والزنا والقتل فهی درجات ولكن عقوبتها الأفتجات " دفع الرسوم " ، وابتدع صاحبنا الوالی كماً هائلاً من الضرائب شملت حتى الطريق غير المعبدة ، وفي اتون هذا الجحيم ، ثلاثة شبان من فتیان قبيلة العوازم ، ألمهم ما وقع فيه أبناء المنطقة من ظلم مجحف ، عقدوا العزم علی التخلص من شر هذا الجبار المتعنت ، انقض شبان العوازم الثلاثة علی الوالی حتى أجهزوا علیه " المكان عين النجم في الإحساء " وفي هدأة الليل والظلوم العشوم بین رجاله وقد اعتاد الجبار علی الاستحمام في العين كلما حلا له ذلك حينئذ ، ولم ینجح رجاله من تخليصه إلا بعد أن لفظ أنفاسه الأخيرة ، ومن یريد التعرف علی ما لحق القبيلة بعد ذلك فليقرأ دقاتر الأمور المكتومة ففيها العجب العجاب ، ولكن النتيجة النهائية عودة ولاة الإحساء للتفكير طويلاً قبل إرهاب الناس بالضرائب .

بسم الله الرحمن الرحيم

لا يدبره قنا و اسوان وجنوب الصعيد بصره ١٢١٥ / ١٢١٦

من أحد باشا الى سفير لواء آجى غور و باسوارى بأمر من حضرة سرعسكر
توجهنا الى ديار و منازل عمران العوازم و حضر الينا شيوخهم و احبناهم
بأمر ولى النظم بانهم يبلغونا باى متسحب أو قارياتى عندهم وان لم يفعلوا
فيكونه العقاب عليهم و أنه متوقف خالدة أمن البلاد و أمن الدوله العلميه
و اننا قد استحدثناكم عند حضرة افندينا و انه عشمتا ان تبلغونا قاطبوعوا
اولى للأمر منكم و لا تقطعوا رجائنا و انتم خير من تتخرقوا و مشال
طبيب و عشمتا ان حصل تخيرونا عن المتسللين و المتسحبين من
الاحكام و الضرائب و لكم الشكر من حضرة افندينا و حضرة
سرعسكر باشا و انتم نواهلونا باختيارنا عن الذى يقع يوم بيوم
عن كل متسحب يصل اليكم لاجل سلامه البلاد و الدوله
و اعين ان يكون محل عشمتا فيكم و لى حضرة باشا بكم

انكرا و متسبين من اهلنا لكم و كومكم و قارفين

بشخصكم النبيل و سلامه المنيه و الطوبه

بشكركم و ابد لك لنا و انا متوقع خير لا نكم اخبركم

عن بعض المتسللين و السلام خير ختام و نسب نسبا

أحمد باشا



Vertical marginal notes in Arabic script, including the date ١٢١٦ and other administrative or personal remarks.

نص الوثيقة

بسم الله الرحمن الرحيم لأمر مديرية قنا وأسوان وجنوب الصعيد ٢٦ صفر ١٢٦٥ هـ - ٢١ يناير ١٨٤٩ م من أحمد باشا إلى سير لواء أجي عروبا سواري بأمر من حضرة سرعسكر توجهننا إلى ديار ومنازل عربان العوازم وحضر إلينا شيوخهم واحطناهم بأمر ولي النعم بأنه يبلغونا بأي مستحب أوفار يأتي عندهم وأن لم يفعلوا يكون العقاب عليهم وأنه متوقف حالتي أمن البلاد وأمن الدولة العليا وأنا قد إمتدحناكم عند حضرة أفندينا وأنه عشمنا أن تبلغونا فأطيعوا أولي الأمر منكم ولا تقطعوا رجائنا وأنتم خير من نعرف ومثال طيب وعشمنا أن حصل تخبرونا عن التسليين والمتحسين من الأحكام والضرائب ولكم الشكر من حضرة أفندينا وحضرة سرعسكر باشا وأن تواصلونا بأخبارنا عن الذي يقع يوم بيوم وعن كل متسحب يصل إليكم لأجل سمة البلاد والد ولي راجين أن يكون محل عشمنا فيكم وفي حضرة مشايخكم الكرام ممتنين من أفضالكم وكرمكم وعارفين بشخصكم النبيل وسلامة النية والطوية فتعهدوا بذلك لنا واتى متوقع خير لأنهم أخبرون عن بعض التسليين والسلام خير ختام وليس بيننا ختام .

أحمد باشا القرني

نقصد

من

وزارة الداخلية

الى السيد حامد محمد

إن الحكومة السلطانية المصرية قد انتخبك عمدة لقبيلة السنم
والمنظر من همتك التي عرفت بها أن تقوم بكمال جدك واجتهادك
بما فيه صالح العرل الدين وليب اسرحم وامن بين: ميل سعيك
في تحسين حالهم وترقى أسباب سعادتهم وحسن سيرهم وانثلافهم
مع مشايخ فرقتهم وأن تقوم كذلك بأداء الطلبات الاميرية التي
تكلف بها من قبل الحكومة في أوقاتها وأن تكون مطيعا للقوانين
واللوائح التي صدرت وتصدر منها وعليك أن تلاحظ أن أفراد
القبيلة يعيشون في هدوء ومحبة بعضهم لبعض متعاونين على
ما يعود عليهم بالخير والصلاح وأن يتبعوا بكل دقة قوانين البلاد
والله المسئول أن يهديك الى أحسن سبيل

(وزير الداخلية)

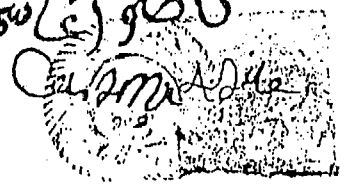
محمد


تحت إشراف
الوزير
بمصر
في شهر
١٩١٨



عند التقطل حاج سيف الدين
 باشا الجبلدار لنظهن الطريقت
 من مردى الألبغى ورجالده
 لانه قتل بعض رجالنا ولسيهم
 ولنا من المنة من شره ورجالده
 وجمنا دليل الجملة عويض شيخ
 من يد والعوازم ويكونه دليل
 رجتنا بعد أن نقض على اللقم مردى

خادفكم
 حافظو تفاسي باشا
 قوص (شوال) البراه




 من اهل اهل باشا
 ابن محمد علي باشا
 و ما النصره الا من عند الله
 صدق الله العظيم

الى المدعو سراج الدين ابن ابي بك
 في اعالى شلاته سودان و اصوران
 لقد علمت آثار حزم و عزم مادر كارها دانسته
 آيد و علوهت مادر ته تحصيل مطالب و اتمام
 باقصد و ما رب شناخته و عقلات داشد كه
 دامن كس مردان در امور غيرت آست و حيت
 اكر باد شاة آست و اكر رعيت و مقصود
 رهى باد شاهان اذ كشيدن لشكر و كشادن كشور
 با آن همه خوف و خطر رعایت و اكر رعيت است
 در حال كه (قتضای آت می كند كه در آمد و شد باشند تا
 رهها این شود و تجار و اعراب عوازم با من و حضور
 تردد و توند نبود و این معانی هر اینه مستلزم مملوری بلاد
 و آسایش عباد تواند بود ما (الهدى) والسلام على من اتبع

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله رب العالمين
 من سجد لله سجدة اذهب الله بها
 سيئة منه

مواطن القبيلة وإنتشارها

في
في الجزيرة العربية

وخارجها

- ١ - في مجلة العربي : العوازم من القبائل العربية الهامة وكانت مواطنهم قديما ما بين (مران) وجبل (صجلد) وأبان (الأحمر) وأبان (الأسود) أي بجانب المدينة المنورة في عالية نجد ومن المعلوم أن هذه مواطن بنو كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة هوازن ، وقد رحلوا منها .
- ٢ - في تاريخ الألوسي : العوازم من قراهم على الساحل الشرقي (مصلخ) و (الحنساء) و (ثاج) و (عتيق) و (الحسي) .
- ٣ - في المذكرات المخطوطة : العوازم مساكنهم نقرة بني خالد وعلى خط السيف ما بين الجليل والكويت وقسم منهم سكن الكويت من قديم الزمان فتحضروا .
- ٤ - في كتاب البادية : العوازم وتقدر عدد بيوتهم بـ (٤٥٠) ومنازلهم بين الأحساء والكويت من جهة البحر .
- ٥ - في كتاب بلاد العرب : يتواجد العوازم في (الغاط) و (الجريدة) و (نفى) و (قصرابن عقيل) و (شعيا) و (بان) و (مكة المكرمة) و (ضرية) و (مشرفة) و (وادي الرشا) و (الرويضة) و (الصوح) .
- ٦ - في تاريخ حريملاء : يوجد بطون من العوازم في (حريملاء) و (ملهم) .
- ٧ - في كتاب الألف سنة الغامضة من تاريخ نجد : زغب والعوازم في (اللهاية) و آل كثير والعوازم وزغب في (الصافة) و العوازم وزغب وهتيم في (ثاج) والعوازم وزغب في (ثاج) .
- ٨ - في كتاب القرىات : يوجد بطون من قبيلة العوازم في محافظة القرىات الشمالية في بلدة (جاجم) .
- ٩ - معجم قبائل العرب : العوازم من قبائل مصر وتقيم بطونهم في مديرية (قنا) والعوازم في الأردن ومنازلهم في ماعين .

- ١ - سليم بيسيسو : مجلة العربي ، العدد ٧٣ ، ص ٣٧ ، سنة ١٩٦٩ م .
- ٢ - الألوسي رحمه الله : منحق تاريخ نجد ، ص ١٣٥ ، ط القاهرة ، ومخطوط عنوان السعد والمجد ، ج ١ ، ص ١١٧ .
- ٣ - المذكرات المخطوطة : للمرحوم الشاعر / خالد محمد الفرج .
- ٤ - الراوي : كتاب البادية ، ط سنة ١٣٦٨ هـ - ١٩٤٩ م ، ١٧٣ - ١٧٧ .
- ٥ - بلاد العرب : مادة عضيدان هامش ٢٦٣ .
- ٦ - الطعيس : مدينة حريملاء ، ج ١ ، ص ١٣ إلى ٢٠١ ، ط سنة ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .
- ٧ - الاستاذ / عبد الرحمن السويداء : كتاب الألف سنة غامضة من تاريخ نجد ج ٢ - ص ٣٩ ، ٤٢ ، ٤٦ ، ٥٤ .
- ٨ - الاستاذ عبدالرحمن بن تركي الشمدين : كتاب القرىات قاعدة وادي السرحان ، ص ٣١ ، ٣٢ .
- ٩ - عمر رضا كحالة : معجم قبائل العرب الحديثة ، ج ٢ ، ط بيروت سنة ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م ، ص ٨٥١ .

١٠- في معجم الألفاظ الكويتية :

أ- العوازم : عشائر نجدية الأصل قديمة عهد في سكنى الكويت ، ولقد كانت محلهم في منطقة السوق ولقد شق منها شارع دسمان : وحيمهم اليوم كبير يقع بين سوق التجار وبين شارع الكهرباء ومن رجالهم المعروفين في هذا الحمي راشد بن رشدان وكانت تلبس نسائهم البراقع ولا يستعمله في الكويت غير نساء العوازم .

ب- وفي الكويت ضليح العوازم وخيرة العوازم وخيرة مسعيد البريكي العازمي وخيرة النواعمة من العوازم .

١١- في جريدة الرأي العام :

نظرا لضخامة قبيلة العوازم فإن يولسهم تمتد في قلب العاصمة الكويت بدءا من مسجد الجامع الكبير إلى وزارة الكهرباء بإستثناء عدد قليل من السكان ، يضاف إلى ذلك محلة الصواير وهم فخذ من العوازم ، الممتدة من شارع مبارك الكبير إلى البحر شرقا ، كما ان العوازم ملكوا منطقة السواحل من الفنطاس إلى الصبية بما في ذلك جزيرة (بويان) حتى جزيرة (أم النمل) التي يسكنها من اسر العوازم (الإمليس) و (الغربية) و (الخرب)

١٢- في عرب الصحراء :

ديرة العوازم وأماكن تجوالهم هي الزاوية الشمالية الشرقية من الجزيرة العربية في مدينة الكويت جنوبا حتى رأس (البدع) وفي الغرب والشمال الغربي من (الجهرة) حتى منخفض (الباطن) وفي المنطقة (الخابدة) للكويت وفي منطقة (السودة) جنوبا و (عرق) وجنوبي (النقيرة) و (نقير) من أماكنهم المفضلة (وجعيان) و (الوفراء) .

١٣ - في مختصر عن بلاد العرب : جزيرة (بويان) تملكها قبيلة هوازن أي العوازم .

١٤ - في التحفة البهانية :

من قرى الكويت الساحلية ، قرية الدمنة (السالمية) يوجد بها عشائر من العوازم وهم من أهل السنة والجماعة (مالكيوا المذهب) وجعلوا بينون فيها الدور والمنازل وبها جامع تقام به صلاة الجمعة أسسه محمد المدعج العازمي و كذلك يوجد عشائر من العوازم في الجزيرة الكبرى (أم النمل) وفيها (صهريج) لحفظ مياه السيول المنحدرة إليها زمن الأمطار والذي بناه هو (سليمان الرشدان العازمي) عام ١٣٣٤هـ الموافق ١٩١٦م ويوجد بطون من العوازم في جزيرة بويان وكانت الجزيرة منشأ النزاع بين الشيخ مبارك الصباح وبين الدولة العثمانية ومن مساجدهم القديمة مسجد (ابن فارس) أسسه العوازم (المالكية) .

١٠ - معجم الألفاظ الكويتية : لنشيخ /جلال الحمي البعادي . طبعه أسعد - بغداد سنة ١٣٨٣هـ - ١٩٦٤م . ص

١١٠، ٢١٧، ٢٢٧، ٢٦٢، ٢٦٣ .

١١ - جريدة الرأي العام الكويتية في عددها الصادر بتاريخ ١٥/١/١٩٧١م .

١٢ - ديكسون : منحى عرب الصحراء ، ص ٦٥١ .

١٣ - البحرية البريطانية : مختصر عن بلاد العرب ، ج ١ ، ص ٢٩٤ مارس سنة ١٩١٦م .

١٤ - التحفة البهانية ، ص ٨١ - ١١٤ ، ط الثانية سنة ١٣٤٢هـ .

١٥ - في كتاب الخليج العربي: يوجد بطون من العوازم في جزيرة فيلكا .

١٦- في التحفة النبهانية: جزيرة (فيلكا) أن ساحلها الغربي أهلاً بالسكان لمواجهة العاصمة (الكويت) ويسمى ذلك القسم العامر (الزور) وغالب سكانه الأصليين هم من فارس ثم سكن معهم العرب من العشائر المعلومة لدي النسابين .

١٧- في كتاب تاريخ الكويت السياسي: من القبائل العربية التي تسكن (فيلكا) بنو عامر وبنو كلاب

١٨- في كتاب جزيرة فيلكا : رأس الجزيرة وهو عبارة عن لسان داخل البحر يسمى (المقص) وتوجد بالقرب منه آثار تدل على أن هذا المكان أهلاً بالسكان قديماً وأمتازت هذه المنطقة منذ القدم وقد اتخذها افراد من قبيلة (العوازم) مقر دائماً لهم وهناك بقايا مزرعة كانت تضم كثيراً من اشجار النخيل والسنبل ينسب إلى أحدهم وتُدعى (بكشة جميعان) ومن المعلوم أن هذه الأسرة (الجميعان) من فخذ (القرشة) من قبيلة العوازم التي تعود في نسبها إلى كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة من هوازن العدنانية .

١٩- وفي كتاب تاريخ الكويت : من أحياء الكويت القديمة حي العوازم ومن القرى (الدمنة) ويقطنها العوازم ومن الجزر (عشيرج) وفيها أكواخ وحضور لطائفة من العوازم .

٢٠- وقد شيد سلمان الرشيدان فيها بركة والجزيرة الكبيرة والصغيرة فيهما حضور (للعوازم) وموقعهما غرب الكويت .

وقد قال المؤلف عبدالعزيز الرشيد يرحمه الله قصيدة في الجزيرة (الصغيرة) ثم بعثها إلى الشيخ عبدالله الخلف يرحمه الله معبراً عن هوانها الطلق وجوها الصافي بما يلي :

رحلنا الى ارض الجزيرة عننا تزييل هموماً بالفؤاد استقلت
فننا بحمد الله ما فيه أنسنا ولو نالنا في ذاك بعض المشقة
فأعظم ما يدني الى القلب أنسه مناظر يعزى حسنها للطبيعة
كمنظرنا للبحر والبحر هادئ ومنظره والموج يدو كهضبة
وما فيه من سفن تمر كأنها طيور ببحر الجو تجري بسرعة
ومنظرنا تلك الحضور وأهلها وقد حملوا الاسماك منها (بجلة)
وما ضلنا حر الجزيرة ذا غدا كنار لها في القفر اعظم شعله
ولا البق اذ يمسي علينا محلقاً كما حلق البالون يوم الكريهة
فيرمي علينا من مدافع صوته قنابل ترمي الكل منا بنشوة

١٥- د. محمد سليمان الحداد : الخليج العربي ، ط الثانية سنة ١٩٩٤ م ، ص ٤٣ .

١٦- التحفة النبهانية : للشيخ / محمد بن العلامة الشيخ / خليفة بن جد التبهاني الطائي ، ط ٢ سنة ١٣٤٢ هـ - ص ١١٤ .

١٧- تاريخ الكويت السياسي : الأستاذ / حسين خزعل ، ج ١ ، ط ١٩٦٢ م - ص ٣٠ ، وفهرس القبائل .

١٨- جزيرة فيلكا : غات تاريخية واجتماعية للاستاذ / خالد سالم حمد ، ط ٢ ، سنة ١٩٧٣ م - الكويت - ص ٧٠ .

١٩- تاريخ الكويت : للشيخ عبدالعزيز الرشيد يرحمه الله ، ص ٣٨ - ٥١ .

٢٠- الرشيدان : أسرة كريمة من المساحة من غياض من العوازم .

وقد بعث الاستاذ الفاضل الشيخ عبدالله الخلف بقصيدة ردا على المؤلف في الجزيرة الصغيرة ، وذلك جواباً على قصيدته التي وجهها اليه عندما ذهب مرة مع الاخوان للزهة الى تلك الجزيرة فأقاموا أياماً فيها قال (١) :

على هاجري الأوطان يغفون دونها وجل هواهم في سباح الجزيرة
منظرها تعزى الى ضد وصفها فلا حزن فيها لرب البصيرة
أعشاق سخطها وحلال ربعها بسوء مناخ في أراض صغيرة
لن طاب منها الليل فالويل في الضحى إذا اتقصدت رمضاؤها في الظهيرة
أبدفع للأخصاص حرر شمسها ومن قصب بال بناء الحظيرة
ومأواكم خص (العوازم) ذو الأذى كبير به كرب العيون القريبة
ومن عجب أن رافكم منه منظر يشق علي اليكم بالجيش الكثيرة
إذا صال جمع البق والغامش الضحى وجاء اليكم بالجيش الكثيرة
فما عاصم منه كبير مكبر به الكرب والمكروب من ذي المغيرة

وبعث الى الاستاذ الفاضل الشيخ عبدالحسن بابطين قاضي الزبير سابقاً قصيدة يتشوق فيها الى تلك الجزيرة (الصغيرة) ويمدحها ويعرض بذكر يوم الخميس الذي كنت واخواناً لي من المعلمين الفضلاء لرتاد الذهب فيه اليها تسلية للنفس وترويحاً عنها :

يا ليتني احظى بها لو ساعة فانال فيها الأنس والأفراحا
قلها عدا حزن الطواء فضيلة مرأى عجيب يذهب الاثراحا
ولها على لبنان فضل واضح فقلوا ملوك الارض والسياحا
وعلمت أن بها عجائب جملة لما سناها من بعيد لاحا
فترا بها كالمسك فاح اريحه او ما ترى واد بها فياحا ؟
بإله ان سرتم اليها ثوبوا لخبكم من مالهها اقداحا
ما شاقني جزر سواها تنبت الزيتون والرممان والتفاحا
وبلابل تشندوا واقمار بها وكواء يسلبننا الارواحا
اني اهنيء سادتي من معكم يوم الخميس الى الجزيرة راحا

٢- يوجد بطون من قبيلة العوازم في محافظة جيزان من المملكة العربية السعودية .

١- تاريخ الكويت : للشيخ عبدالعزيز الرشيد يرجه الله - من ٥٥ ، ٥٦ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠ .

٢- زيارة شخصية في شهر اثنين سنة ١٩٩٦ م .

مواطن العوازم وما قيل فيها من أشعار

- مران : ماء وقرية في جبل كشب في عالية نجد - وهو من مناهل قبيلة العوازم . قال جرير : (١)
- إنسى إذا الشاعر المغرور جريبي جارا لقبـر علي (مران) مرموس
قد كان أشوس آباء فأرثني شعبا على الناس في أبناؤه الشوس
وقال شاعر العوازم :
- أنا ليه ما أبكي وتبكي ضمائري على منهل قيد القعود رشاه
أبكي على (مران) عد به الروى والحفر يعنى للعليل بمناه
وقال المنصور أمير المؤمنين يرثي عمرو بن عبيد :
- صلى الإله عليك من متوسد قبراً تضمن مؤمنا متحنفا
قبراً تضمن مؤمنا متحنفا صباحا : (يذبل) قديماً ، وهي في عالية نجد هضبة
هوازن . وهي من مناهل قبلة العوازم : وقال تميم
وفي الغرض فرعي ربيعة وعامر هم ملئوا نجدا ومنهم عساكر
وهم ملكوا ما بين هضبة (يذبل) وقال كذلك : (٣)
- يا جبر حنا من قديهم ودارس لنا المجد في عالي تميم أوائله
وقال : تميمية العزوة مزاريع باللقا أهل شيمة كل العلى في غصونها
أبان : (أبانان) جعلان مشهوران أبان الأحمر و أبان الأسود وبهما مياه ، وهما في عالية نجد (٤)
- وهما من مناهل قبيلة العوازم : وقال ليبي العامري
درس المنا بالبع (فأبانان) وتقدمت بالحبس فالسويان
فنهاف صارة فالقنان كأنها زبور يرجعها وليد يماناني

١- السويداء : الألف سنة الغامضة من تاريخ نجد ، ج ١ ، ط ١ ، سنة ١٤٠٨ هـ ، ص ١٧٣ . والعبيد : العوازم ، ص ٢٦

٢- المرجع : نفسه .

٣- كتاب الشاعر رميزان : ص ٤٧ .

٤- السويداء : الألف سنة الغامضة ، ص ٦٥ .

ضرية: وهي قرية عظيمة لبني كلاب من هوازن
من بني كلاب سكان ضرية
أقول وأبواب المخيس دوننا
يضيء سناه الهضب هضب (ضرية)
ومن جبال ضرية (حليت) وهو جبل أسود
أظن الكليب خانني أو ظلمته
وقال شاعر العوازم:

تقلقل من (حليت) باجي ظمعاين
إلى أن قال
جوننا وجاهم بزافات غلمه
تمعت ضباع طويق من فعل ربيعي

العاط: (لعاط) قديما، قرية من قرى اليمامة، وهي من مناهل قبيلة العوازم. وقال عمار بن عقيل بن بلال
بن جرير يصف غيثا: (٢)

فأطم ذا مرخ فبات يكبه
وعلى لعاط فبات يلفظ سيله
نفي: (نفاء) قديما، قرية في عالية نجد وهي من
غشت ديار الحبي بالكبرات
فقول فحليت (فنفاء) فمنعج
وادي الرشا: واد واسع به مياه لبني ثمر من هوازن
الريابي التميمي

نقود الجياد بأرسانها
يضعن بطن (الرشاء) المهارا

١- السويداء: الألف سنة الغامضة من تاريخ نجد، ج ١، ط ١، سنة ١٤٠٨هـ، ص ٤٠-٤١-٦٩

٢- المرجع: نفسه، ص ٤٧.

٣- المرجع: نفسه، ص ٥٨.

٤. المرجع نفسه، ص ١٤٥.

ثاج: هي قرية بالبحرين هي من مناهل قبيلة العوازم . قال تميم بن أبي مقبل الكلبي العامري (١)
يا جاري علي (ثاج) سبيلكما صيراً سريعاً لكي ما تعلمنا خيرة
أني أقيد بالمؤثوري راحلتي ولا أبالي ولو كنا على سف
حرملاء : علي وادي قران من قرى اليمامة وهي من مناهل العوازم ، قال اوس بن حجر التميمي (٢)
تجلجل غدرأ (حرملاء) وأقلعت سحائبه لما رأى أهمل (ملهم)
ملهم : من قرى اليمامة ، وهي منهل من مناهل قبيلة العوازم ، قال جرير : (٣)
البعثهم مقلعة انسانها غسرق بأهل ترى تارك للعين انساد
كان أحدجهم ثعدي مقفلة نخل بـ (ملهم) أو نخل بقران
مهمل : (الريان) قديماً واد يقسم حتى درية مواطن بنو كلاب من بني عامر وهو من مناهل العوازم
، قال الشاعر : (٤)

إذا شريت ماء الرجمام وبركة بهوجة (الريان) قرة عيونها
وقال الشاعر لابي الجبهة العازمي :

حنا حينها من الغضب الأحمر إلى خشم مهمل إلى العد مطوي الصفائح
بفتيل فرنج وسيف وشلفا مضاهن من أحر الدم سايح
ترعى بما قطعنا ما يهملها بين الشيوخ ومدورين المدايح
يشهد لنا التاريخ والجد فلنا وتكتب لنا البيضاء بوسط الصفائح
هذا يدل على قوة وتحصن لدى القبيلة لأنه لا يستطيع أن يحمي المكان ألا من هو في موقف يأهله لذلك .

نقى ونقى : (٥) ماآن بين ثاج وكاظمة وهما من مناهل قبيلة العوازم وفي نقى يوم من أيام العرب ، وهو
تناوخ قبيلة العوازم مع قبائل فلول معركة السبله وهم : العجمان ومطير وعنزة وعتية وهزمهم العوازم في
هذه الواقعة. وقال الشاعر مبارك الهولي العازمي في هذه الواقعة :

محمدين السدار يوم العج ثاير يوم أبوتركي حده القيط عنا
وعرضنا بين بلده والجزاير وحمينا الجبل والسوده وطننا
وعقب كون (نقى) تيهنا العشائر والحريب أقبنا يمي المخلص منا

- ١- الأنصاري : تحفة المستفيد بتاريخ الإحصاء القدم والجديد ، طسة ١٣٧٩هـ - ١٩٦٠م ، ص ١٠ .
- ٢- السويداء : الألف سنة اغامضة من تاريخ نجد ، ط ١ ، سنة ١٤٠٨هـ ، ج ١ ، ص ٢٦ .
- ٣- السويداء : المرجع نفسه ، ص ٥٦ - ١٤٢ .
- ٤- العبيد : كتاب قبيلة العوازم ، ط سنة ١٣٩١هـ - ١٩٧١م ، ص ٣١ .
- ٥- الأنصاري : المرجع نفسه ، ص ٢٩ .

وارى : قديما (أوارى) إحدى بلدان البحرين الدارسة الموعلة في القدم ، وهي من مناهل قبيلة العوازم وأول من شرع فيها عثمان العازمي (١) وبأوارة ، قتل البراض بن قيس عروة بن جعفر بن كلاب . وقال الأعشى (٢) وتكون من السلف الموازي منقرا وبرا وبرا في زرارة أبناء قوم قتلوا يوم القصية في أوارة

وقال جرير يعبر الفرزدق في مذبة حصلة لتيمم في أوارة
ولسنا بدبح الجرشش يوم أوارة ولم يسبنا عامر وقبائله

الوفراء : وتقع على أكثر من ستون ميلا جنوب الكويت ، وهي من مناهل قبيلة العوازم ، وعليها غزا عجل بن حنيم من آل مغيرة العوازم (بنو عامر) وقال في قصيدته : (٣)

صبحنا على (الوفرة) دواير عامر وغدا ملهم للطامعين أقسام
وقال شاعر الخليل الأول : خالد الفرج يرجمه الله (٤)

وان أنس للتاريخ لأنس موقفا لآل عطا في صدقهم إذ تصابوا
بداة وأخلاق الحضارة هذبت حواشيتهم في فعلها فتهدبوا
وما (العازمي) عند العدى غير لقمة تساغ وإلا شربة الماء تشرب
هناك على (الوفراء) باتت هوعهم وشادوا بيوت الحرب فيها وطبوا

جعيدان وبرقان : (٥) وهما موضعين غرب من بلدة الكويت ، قتل فيه مسعود بن أبي زينب الخارجي وقد كان قد غلب على بلاد البحرين وناحية اليمامة ، قتله سفيان ابن عمر العقيلي العامري . قال الفرزدق :

ولولا سيوفنا من حنيفة جردت بربقان أضحى كاهل الدين أزورا
تركنا مسعود وزينب أختيه رداء من الموت أحمررا

١- الملا : تاريخ هجر ، ط ١ سنة ١٤١٠هـ ، ج ١ ، ص ١٧٧ .

٢- خزعل : تاريخ الكويت السياسي ، ج ١ ، ص ٢٩ ، ط سنة ١٩٦٢ م .

٣- المفري : كتاب المنتخب ، ص ٩٦ .

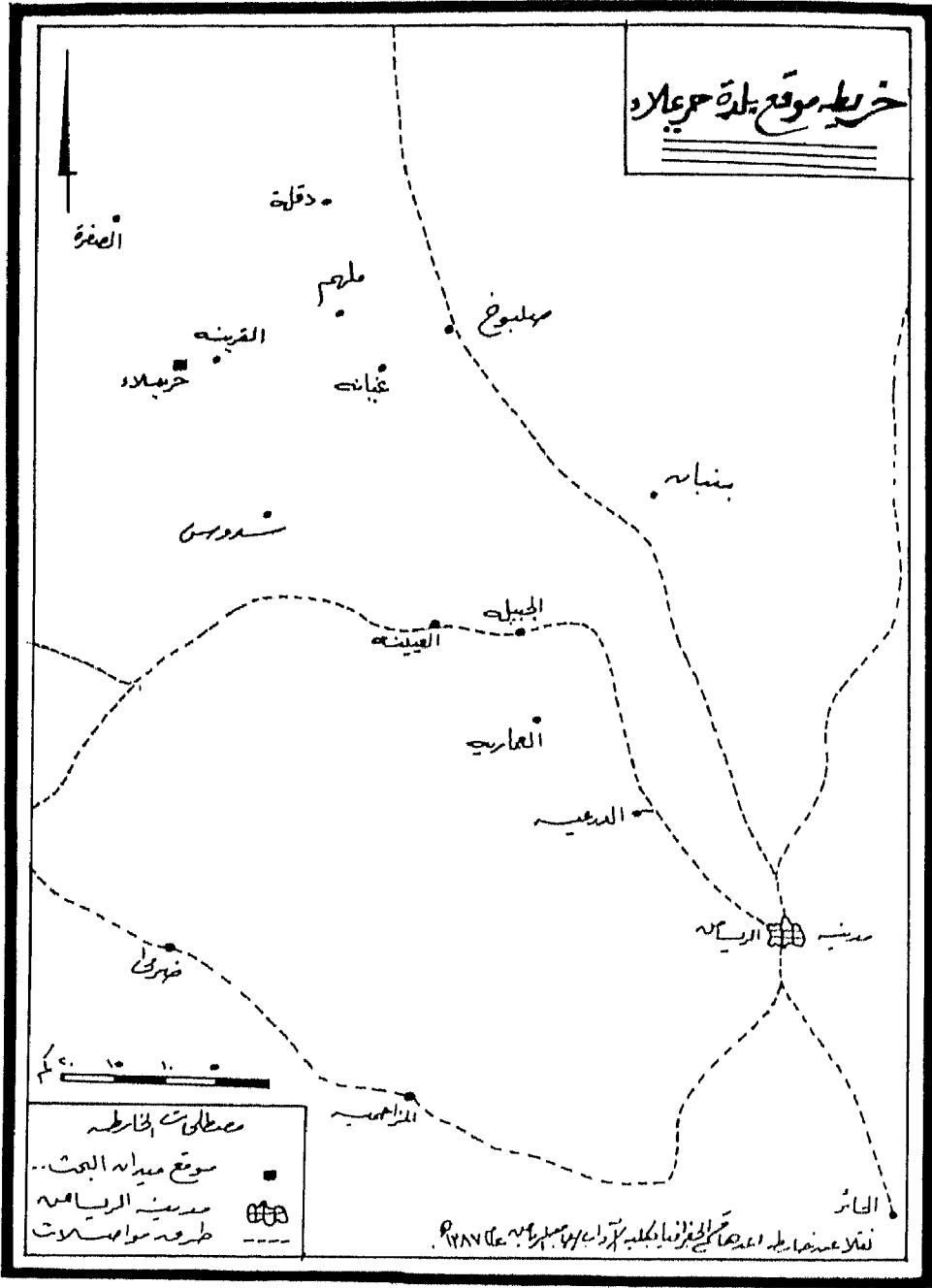
٤- العيد : كتاب قبيلة العوازم ، ٧١ - ٧٢ - ٨٠ .

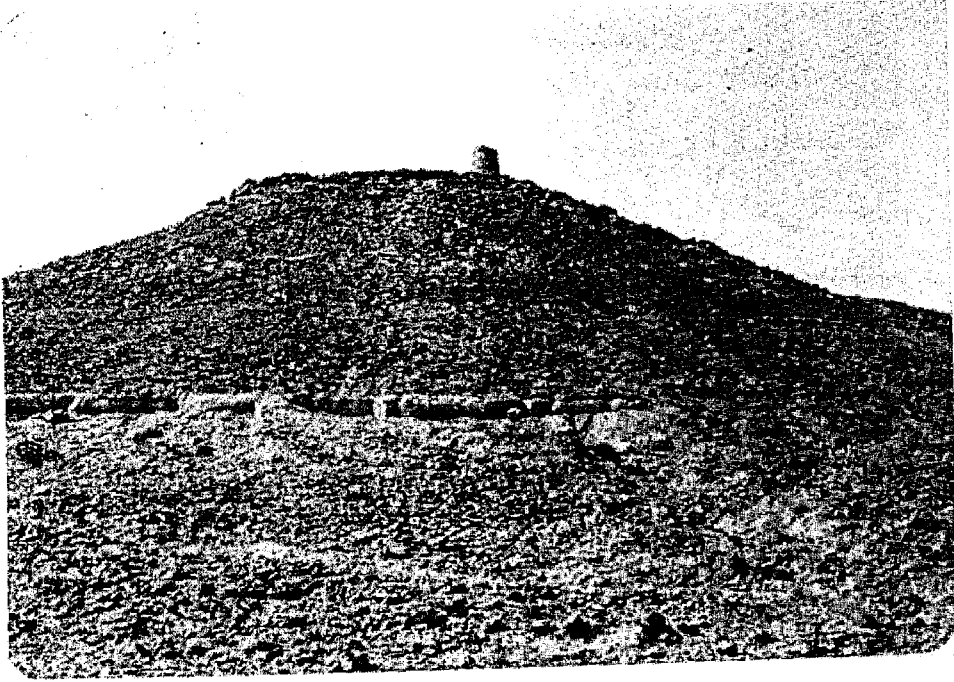
٥- الأنصاري : تحفة المستفيد ، ص ٩ .

تاريخ العوازم آل عطا

(العطيان)

في حريملاء وملهم



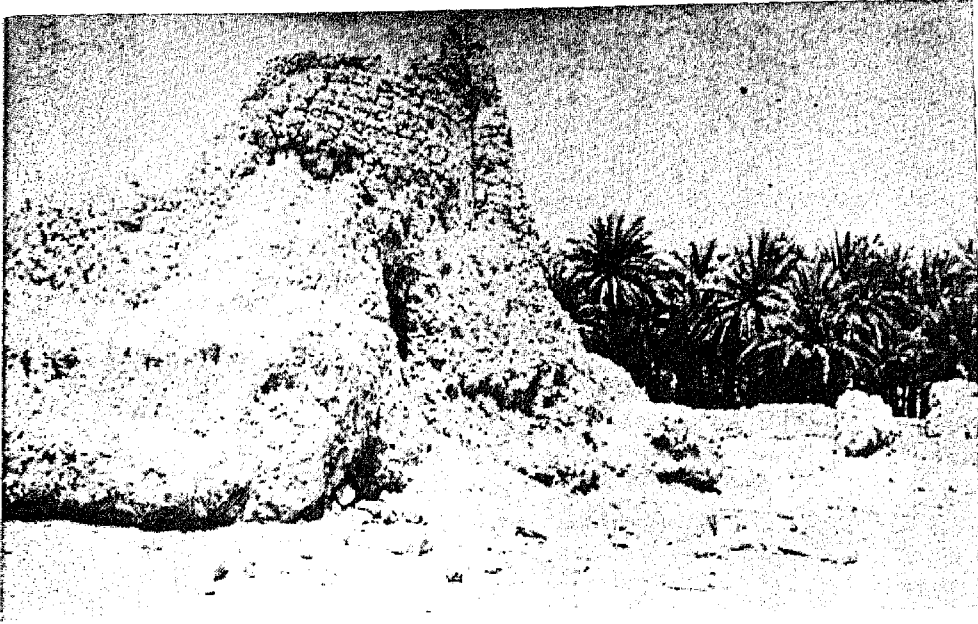


شكل رقم (١)
صورة التقطت عام ١٣٩١ هـ . لرجم العطيان الحجري المنتصب فوق
ذروة ضلع المرقب منذ النصف الاول من القرن التاسع الهجرى



شكل رقم (٤)

صورة لتبيان ظاهرة تفكك وانهيار الصخور في ضلوع حريملاء بسبب عوامل
التعرية من بون حرورى بين الليل والنهار والشتاء والصيف ، ورياح وامطار
السخ ...



شكل رقم (١٢)

صورة التقطت عام ١٣٩٢ هـ . لمربعة رزين التي تصدت لعوامل التعرية الطبيعية
والبشرية خمسمائة سنة .



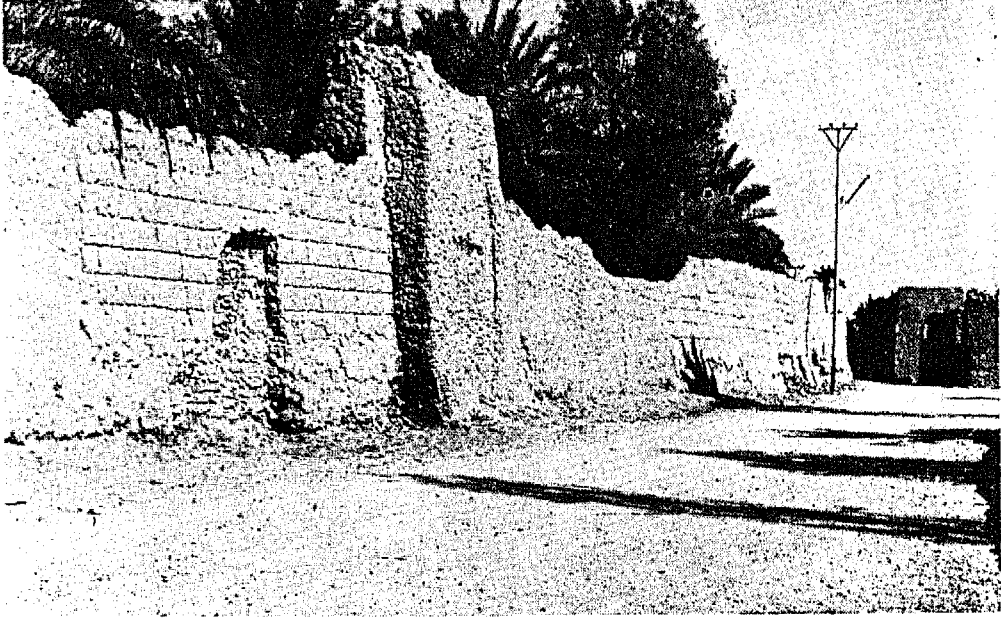
شكل رقم (١٣)

صورة مربعة ام تيبس التقطتها في مطلع سنة ١٣٩٣ هـ وتمتاز بارتفاعها
الشاهق الذي يناهز ستة عشر مترا ويظهر في الصورة اطلالا من سور حممد
المبارك .



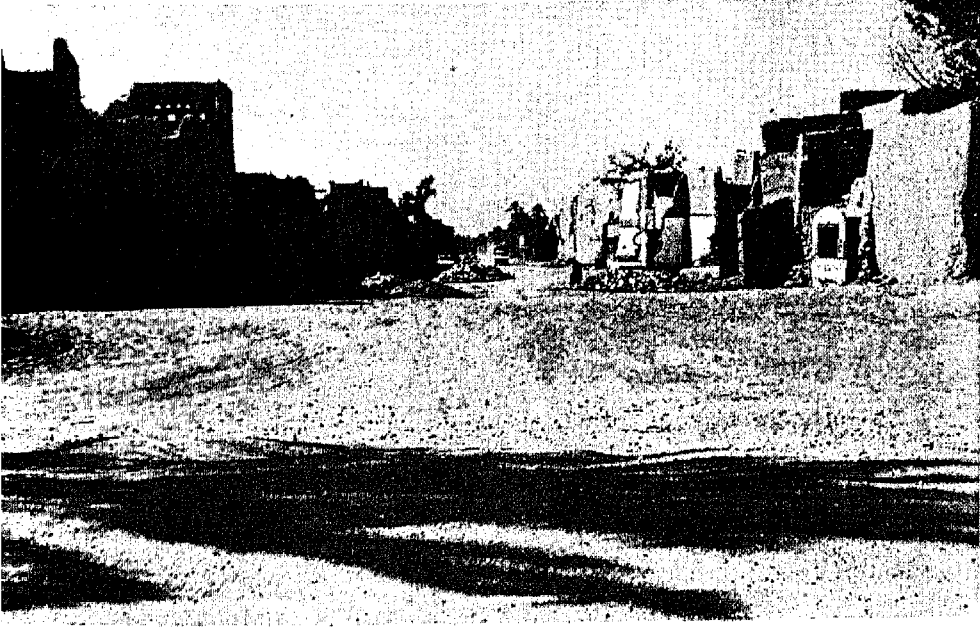
شكل رقم (١٥)

التقطت هذه الصورة لمربعة الغيهب عام ١٣٩٣ هـ . كنموذج لابرآ سور ابن قاسم الذي انشأه الامام سعود بن عبد العزيز بن محمد ما بين سنتي ١٢٢٨ هـ - ١٢٣٢ هـ .



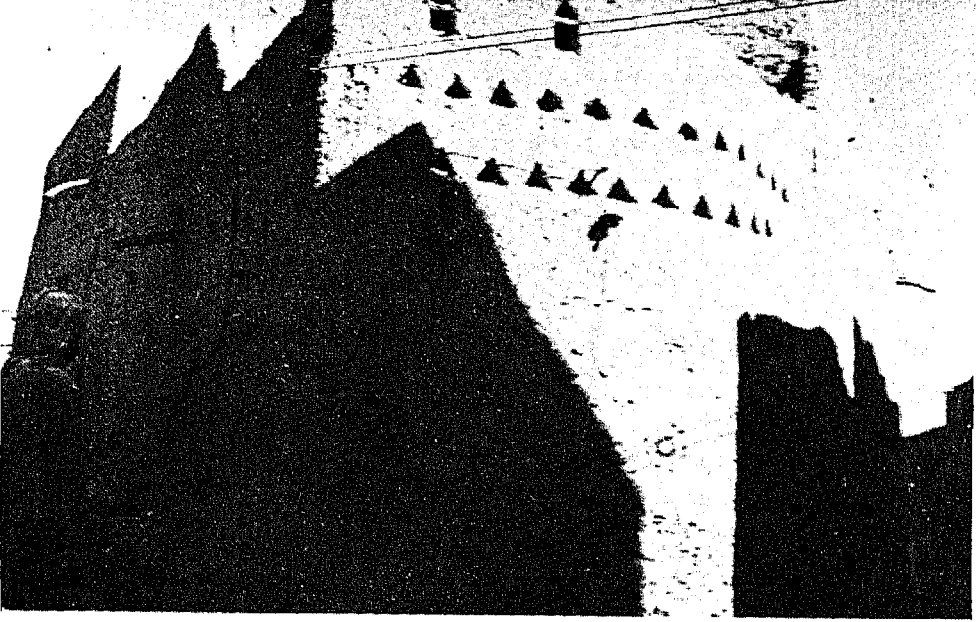
شكل رقم (١٤)

صورة لجانب من سور البلد الذي ظل محافظا على شكله العام حتى وقت
اعداد هذا البحث سنة ١٣٩٣ هـ وتوسطه مربعة العليا الوسطى



شكل رقم (١٦)

التقطت هذه الصورة في ١٣٩٣/٣/٢٣ هـ أثناء شق اول شارع في مدينة حريملاء
الذي اطلق عليه اسم الشارع العام .



شكل رقم (٣)

صورة دار الشيخ محمد بن عبد الوهاب التي بنيت سنة ١١٤٠ هـ.

العوازم (العطيان) في ملهم وحرملاء وانضوائهم تحت اسم عائذ العامرية

في مخطوطة السياربي: (١) : عائذ من كلاب بن عامر بن صعصعة .

يقول الشيخ / عبد الله بن محمد بن حميس في كتابه (الدرعية) ما نصه : منذ منتصف القرن التاسع الهجري ونفوذ آل يزيد في تقلص واضمحلال فقد باعوا العيينة سنة ٨٥٠ هـ وليس ثمة من يد طائلة تحكم نجد وتسهمين عليها ، وقال وكان النفوذ الأقوى آنذاك لعامر وفروعها فهي تحتل ما بين الخرج والأفلاج إلى السليل ووادي الدواسر إلى سرة نجد وعاليها إلى أطراف الحجاز ثم أخذ نفوذهم ينكمش وقوتهم تضمحل وهاجر من هاجر منهم إلى شمال أفريقيا وتفرقوا في البلاد حاضره وبأديته وحل محلهم بنو لام . من النصين أعلاه أن آل يزيد هم أحد البطون العامرية وكانت لهم الرياسة في نجد إلى حدود منتصف القرن التاسع الهجري وبعد ذلك بدء نجمهم في الأقاليم .

وتجدر الإشارة إلى ما جاء عن العوازم آل عطا في كتاب (تحفة المشتاق) المخطوط لأبن بسام في سنين (٨٥٨ ، ٨٧٩ ، ٩٠٠ ، ٩٥٥ هـ) والذي نقل عنه كتاب قبيلة العوازم وكتاب الألف سنة الغامضة من تاريخ نجد . قال الاستاذ / صالح بن ناصر الطعيس في كتابه (تاريخ حرملاء) ما نصه : (٢)

أما في منتصف القرن التاسع الهجري فإن (حرملاء) ذكرت كروضة ترعى فيها الحيوانات وتتبع أمير مدينة (ملهم) المعروف بأبن عطا ولا تزال هنالك بعض الآثار (مثل الرجم واطلال قصره الحجري ... وبعض القصص المثيرة) الدالة على هذا الحاكم منها في حرملاء رجم العطيان المنتصب فوق ضلع المرقب في حرملاء وغيره من الرجوم التي استخدمت لنقل خير الغزاة على الحيوانات التي ترعى في روضات حرملاء إلى قصر أبن عطا الموجود في شرق القابوغة بـ (ملهم) المنتصب فوق ضلع يطل على حي القابوغة شرق بلدة (ملهم) عن طريق التلويح بقطعة قماش نهارة وإقاد النار ليلا .

وقال : وقد ظلت حرملاء جزء من إمارة العطيان بـ (ملهم) حتى دبت الخلافات بين أهالي (ملهم) فأنقسموا إلى حزبين إحداهما مؤيد للحكم (العطيان) والأخر معارضا له وذلك في العقد الثاني من القرن الحادي عشر الهجري فأنهز ابن معمر رئيس العيينة هذه الخلافات وأغار على (ملهم) والتحمسوا في معركة ضارية انتهت بانتصار ابن معمر وإنتزاع حرملاء من (العطيان) ... الخ .

وأما عن بداية حكم العطيان في ملهم فإنه ما بين أيدينا ما يتحدث إليه إشارة اللهم إلا ما أورد ياقوت الحمصوي في معجمه من ذكر لبطون من أبي بكر في ملهم ، وعطا هو بن ربيعة بن عبد الله من أبي بكر بن كلاب ، الذي ذكر ياقوت وجود بطون منهم في ملهم وقبل ذلك ذكر ابن خلدون وقبلة ابن سعيد المغربي أنه كانت لبني كلاب دولة في الإسلام في اليمامة وقد قضى عليها بنو عصفور من بني عامر بن عوف الذين حكموا البحرين بعد تغلبهم على العيونيين وامتد نفوذهم إلى اليمامة وتغلبوا على بني كلاب عام (٦٥١ هـ) .

١- جبر السياربي : كتابه المخطوط ، صفحة رقم ٨٠ .

٢- تاريخ حرملاء : للأستاذ صالح الطعيس ج ١ ، ص ١٣ ، ١٨ ، ٨٥ ، ١٠٨ ، ١١٣ ، ٢٠١ .

وقد ذكر ابن حزم في جهرته (١) يرحمه الله أن فرع عبد الله بن أبي بكر بن كلاب هم أهل بيت لهم بأس وشرف ، وهذا واضح لكون جواب الذي كان على بني عامر يوم النصار منهم ومنهم عطا بن ربيعة الذي انتسب إليه بطون وأفخاذ بني كلاب ومنهم الشاعر القتال كلابي المعروف ومنهم نباته بن حنظلة والشعراء البارزون ، وابن عطا صاحب (ملهم) الذي تغلب عليه ابن معمر هو رئيس قبيلة العوازم .. انظر كتاب مدينة (حريملاء) وهي درب العوازم وضلع العوازم والفرشه وابن (عطا) والقوعة وابن هيران وشعيب الرقبة وكل هذه المسميات بطون وعشائر من العوازم ومعروفة حتى هذا التاريخ ، وينقل عن أهل (ملهم وحريملاء) أن درب العوازم سمي بهذا الاسم لأن ابن (عطا) وجماعته من حاضرة العوازم سلكوا هذا الطريق عندما تغلب عليهم ابن معمر وطردهم من (ملهم) وعندما سمعت بادية العوازم الموجودة بعالية نجد فرغوا لجماعتهم في (ملهم) وذكر الشاعر (الجبهة العازمي) خط سير القبيلة من عالية نجد إلى (ملهم) في قصيدته :

أولاد غياض ومن بات سهاهر على النار يلحق ما بقى من شيعلها
 قتله وأنا مقابيل للبي دلته يبرد بها كبد تزايد ملياها
 حنا وردنا (السر) لا سره الحيا عليه الخلائق ما يهون عويلها
 وردنا (رغبا) لا سقى السليل جافا كبار نايها قليل حصيلها
 وردنا (البير) بير بها الروى يباغي جسم الركايها تجيلها
 وصحنا دواوير على جال (ملهم) سويبة ما نسمع الا صويلها
 سرنا وسار الله عليهم ودبروا بائنا روم تظلى فليلها
 وعروق القما ما بين ربعي وبينهم تشدي مواريد على جال بيرها
 ياكح حس الكافريات بيننا رعود من القبيلة صدوق بخيلها
 مهبول يامعطي جبر (٢) جواده ياعنك ما يلقي فتايل يجيلها
 يحدها في موقف الموت الساعة حتى ان زوال العمسار يزيلها

أما عن نسب ابن (عطا) وجماعته العطيان فأول من ذكرهم ابن لعون في تاريخه المخطوط (٣) أن لعامر قري نسباً وداراً بالعطيان سكان (ملهم) القداماء فقال مانصه :

وأما بنو وائل ساكنوا (ملهم) فالظاهر أنها لم تخلو منهم جيل بعد جيل وقد جاورهم فيها غيرهم وآخر من ذكر من رؤسائهم (آل عطا) المنتسبون إلى وائل وعامر ، ولم يذكر من .

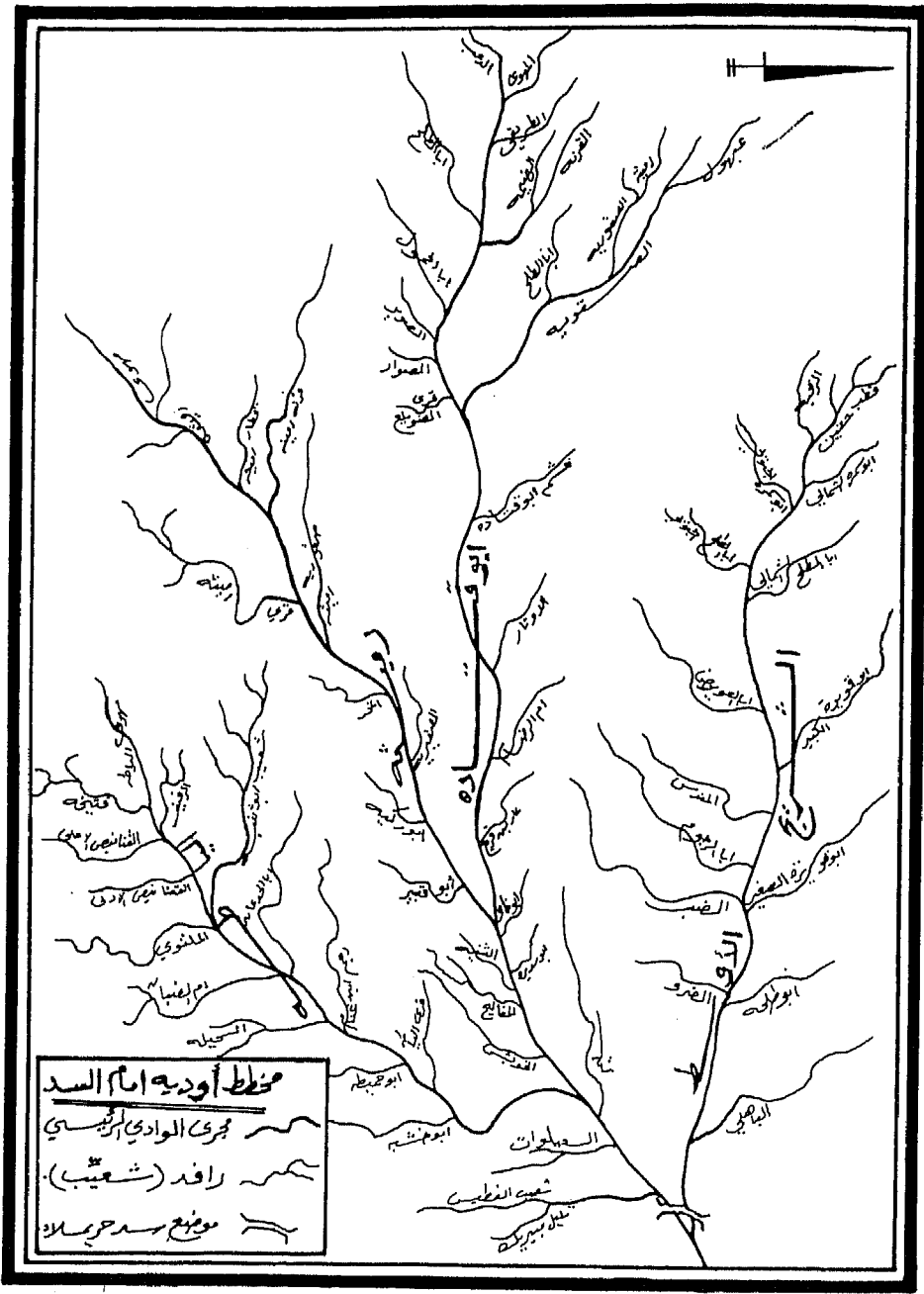
١- الإمام ابن حزم يرحمه الله : جهرة الساب العرب ص ٢٨٢ - ٢٨٣ .

٢- جبر : هو ابن عايد بن جامع العامري الموازي جد امراء قبيلة العوازم الموازية الحاليين .

٣- العريفي : كتاب تلويحات طبعة سنة ١٤١٧هـ ، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية ص ٧٥

أما صاحب (١) كتاب (امتاع السامر) فيرى أن (العطيان) من عائد ونسب عائد في جنب من قحطان .
وجاء في موضع آخر من الكتاب : قبائل عائد منهم قبائل استقرة في نجد منهم آل عطا (العطيان) وبنو عطية .
وفي موضع ثالث : ثم تغلب بنو عائد بن سعيد على اليمامة في مطلع القرن الثامن الهجري مع بدء دولسة بني
عصفور وقضت على إمارة آل حمود وتفرع من بني عائد قبيلة بني عطية التي استولت على سدير .
وفي جمهرة قيس عيلان بن مضر عن ابن حبيب عن ابن الكلبي ص ٢ : عائد بن صعصعة بن معاوية بن بكر هوازن
واخوته من أمه وأبيه هم : عامر ومرة ومامز ووائل وامهم وائلة يسها يعرفون أي الوائليون .
وقال الهمداني : في كتابه صفة جزيرة العرب ص ٢٧٥ : ملهم ويقران هذه القرية لبنو سحيم . ومعلوم أن بنو
سحيم من صعصعة هوازن .
وقال ياقوت الحموي : قال أبو منصور ملهم وقران قرينان من قرى اليمامة معروفتان ، وذكر ياقوت في معجمه
أنه يوجد بطون من أبي بكر في ملهم .
وقال السكوني : هما لبني نخير على ليلة من مرآة . وبنو نخير من بنو عامر هوازن .
وقال غيره قرى باليمامة لبني يشكر وأخلاق من بني بكر وهي موصوفة بكثرة النخل ويوم ملهم من أيامهم .
ومعلوم أن عطاء بن ربيعة بن عبد الله بن أبي بكر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة من هوازن .
وقال شاعر بني ثعلبة :
ويوم أبي جزء بملهم لم يكن ليقلع حتى يدرك الوغم ثماره
وأكثر الشعراء من ذكر ملهم وقال المرقش :
بل هل شجنتك الظعن ساكرة كأنهن النخل من ملهم
وقال طرفة العبد :
وإن نساء الحسي يريكدن حوليه يقلن عسييا من سرارة ملهم
وقال جرير :
كأن هول الحسي زلن بيانع من الوارد البطحاء من نخل ملهم
وفي مجلة العرب (٢) : فقد تبين أن قبيلة عائد من قبائل بني عقيل بن عامر بن صعصعة من هوازن وقد إنتسب
العائديون إلى قبيلة قحطان المعروفة الآن حاهم حال عبيدة في الرين من قشير من بني عامر وحال الشثور وآل
حيان من آل زياد من بني عامر ، ومعروف أن قبيلة قحطان تقطن جزءا كبيرا من بلاد بني عامر .

١- العريفي : كتاب تلويحات طبعة سنة ١٤١٧هـ ، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية ص ٧٦ - ٨٠ .
٢- الجاسر : مجلة العرب ، ج ٣ - ٤ ، ص ٣٢ رمضان وشوال ١٤١٧هـ ، ص ٢٧٦ .





قلت : فمن الواضح من هذه النصوص أن قبيلة عائد والتي منها آل عطا (العطيان) وبنو عطية أنها من بني عامر بن صعصعة والنسب كثير من البطون العامرية الموازية مثل كلاب و هلال وغيرهما ثم إنتسب العائديون إلى جنب من قحطان القبيلة المعروفة في وقت متأخر ، حالهم حال القبائل الأخرى في حال ضعفها .
والمعروف عند كثير من علماء النسب أن عائد من قبائل بني عامر بن صعصعة من هوازن .

ويقول شهوان بن منصور الجنبي متذكر تاريخ قومه بنو عامر : (١)

فذاك الدهمـا ياذياب بن غانم (٢) غدت ضحـا والجـيـدات عواد
ياعنك ما طرد جيد عن جواده يـاقبل جـوف المـضـا والجـاد
أجـبـك يالدهـمـا (٣) كمـني وعـزويـة هـي صـدـرت والجـيـدات وواد
وقال :

غزينا غزوا قدر ستين فـارس وشـفنا شـويـف في ذوابه ريع
وقالوا ياشهوان قم راقب لنا ومثلك راعي الطيـيات يطيع
يوم اشرف المرقاب راسي وروسها للجموع تزيـر وللطـيـاس لميع
فقالوا ياشهوان ردهمـا سـالم على العمـر والا فـالجـواد فليـع
فقلت إنها الدهمـا جواد ابن عامر وزودها على جـري المـهـار جزيع
وقال :

يقول شهوان ومن راس ماله جـواده وزرقا ذوابه عواد
ولا يفي من أوسط النذل بيته إلى محفل بـراس نفـود
لنا منزل ما بين الأفلاج والحسا وما بين صبغـا والسـليل وجـود
تميت حطمت الـليالي لعننا نـدرك بـهـن يـابـو ريع حـود
إلى صار ما جود على قدر حاجه فكـل إلى جـاد الزمـان يجـود
تري كل مولود ولو زاد بـره لزما لفعل الوالدين يعـود
اقولها فلأنني من قبيلة لهم بين عـروى والسـليل عـهود
وصلوا على خير البرايا محمد عدد ما تقطن الفـروق فـهود
ومن المعلوم أن بنو عامر سيطروا على نجد والإحساء الساحل الشرقي من الجزيرة العربية

وقال في ذلك رميزان التميمي العجلاني العامري من هوازن : (٤)

يا جبر حننا من قديم ودارس لنا نجد في عالي تميم أوائله
وقال : تيمية العزوه مزاريع باللقـا أهل شيمة كل العلى في غصونها

١- العريفي : كتاب تلويحات طبعة سنة ١٤١٧هـ ، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية ص ٤٦-٥٠-٥١ .

٢- ذياب ابن غانم : هو من زغبة من هلال بن عامر بن صعصعة من هوازن .

٣- الدهمـا : هي خيل من خيول بني عامر بن صعصعة .

٤ - كتاب الشاعر : رميزان ، ص ٤٧ .



مخطط الاودية الجنوبية
 مجرى الوادي الرئيسي --
 رافد (شعيب) --

فكلمة تميم هنا لاتعني قبيلة تميم المعروفة وإنما تعني تميم ابن مقبل العجلاني العامري من بني عمر بن كلاب الذي إنتسبت إليه بعض البطون العامرية الهوازنية وقال شاعر آخر :

تزيت لأولاد العزاعيز ديمره لهم في ذرا عالي تميم فروع
فبت أن العزاعيز هم آل زامل العائديون وهم امراء (اوئيشيا) بلدة بالوشم ليسوا من (تميم) القبيلة المعروفة
وقد تعني (١) شعراء بنو عامر هوازن في بلاد نجد وقال القتال الكلابي العامري :

إذا هبت الأرواح كأن أحبها إلى التي من نحو (لنجد) هوبها
وإني ليدليني إلى طاعة الهوى كواعب التراب مراض قلوبها
وقال اعراي من عقيل بن عامر :

أكرر طرفي لنحو (لنجد) وألني وإن لم يدرك الطرف أنظر
حينما إلى أرض كأن ترابها إذا مطرت عود ومسك وعير
بلاد كأن الأقحوان بروضه ولور الأقحاحي وشي طرف محضر
احن إلى أرض الحجاز وحاجتي خيام (بنجد) دون الطرف يقصر
وقال الصمة بن عبدالله القشيري العامري :

خيلبي قوما أشرفا القصر فالنظرا باعيا نكم هل تؤنسا لنا (لنجد)
وأي لأخشى إن علونا علوة ونشرف أن نزداد ويحكمنا بعد
نظرت وأصحابي بندوة نظرة فلم تفض عيناى أبصرتنا (لنجد)
قال الأستاذ عبدالرحمن بن زيد السويداء (٢) : العوازم آل عطا ، أكثرهم من بني بكر بن كلاب بن ربيعة من بني عامر هوازن ، كما ورد في عدد من المصادر التاريخية .

قال الأستاذ محمد سليمان الطيب السلمي (٣) : العوازم آل عطا ، قبيلة كريمة وعريقة ، تنسب إلى عازم بن هند بن هلال بن نفييل بن ربيعة بن كلاب بن ربيعة من بني عامر هوازن . وعزوتهم آل عطا ، انتسابا إلى عطاء بن ربيعة بن عبدالله من بني بكر بن كلاب بن ربيعة من بني عامر هوازن . فإذا (العطيان) أصحاب ملهم عامريون ، لاوائليون ولا قحطاليون لاشك في ذلك . هذا خط عريض رسمته في تصوري عما اطلعت عليه من كتب تعرضت لنسب قبيلة العوازم قصدت من تدوين هذه المعلومات بهذا الشكل لتسهيل مهمة البحث لمن يرغب الكتابة عن هذه القبيلة العامرية الهوازنية ، كما لايفوتني التنويه إلى أنه يوجد العديد من الكتب التي لم اذكرها قد ورد فيها ذكر لأخبار هذه القبيلة فعلى الباحث أن لا يكتفي بالرجوع إلى ما ورد في هذه السطور .

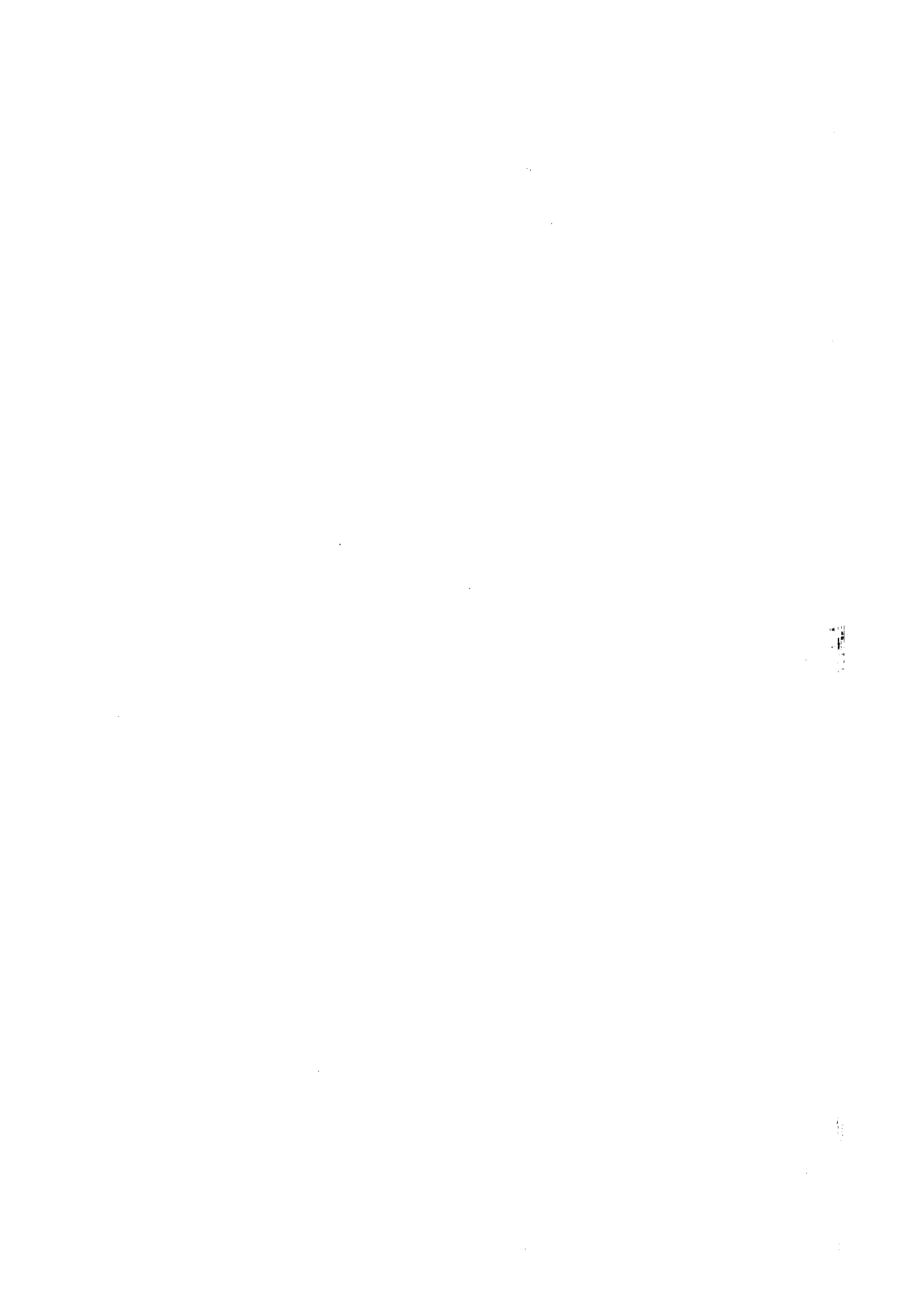
المؤلف

والله ولي التوفيق

١ - السويداء : الألف سنة الغامضة ، ط١ ، ج٢ ، ص١٤٩-١٤٢-١٣٣ .

٢- السويداء : فتايت من المواقف والطرائف ج٢ ، ط١ ، سنة ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م ، ص٢٥٤ - ٢٥٦ .

٣- الطيب : موسوعة القبائل العربية ، ط ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م ، ج٢ ، ص٥٥٠ .



الفصل الرابع

تاريخ العوازم

في اليمن

العوازم من شجرة طيبه ولهم حروب في اليمن

في المراجع و السجلات التاريخية

مخطوط ديوان السلطانين الذي ورد فيه ذكر العوازم سنة ٥٥٠ هـ : الذي حققه الأستاذ محمد بن أحمد العقيلي .

عديدي وأزماهي وبصير مروي وحادي أبا...
 وبني الحاشي منهم يحيى ومحمد...
 وأذا انقضا حق السلام وأعظم على...
 وأشرق أشماعهم بجمع له ولا...
 وأذا انقضا حق السلام وأعظم على...
وقال الصاهلي
 إن كان لي في أمجاد الدهور أمانات...
 أو أذع ما يدع أصحاي عديدي...
 وهل عسرتني في الأولى كالتزم...
 أو ناهض الصرح حين أو كسره...
 لم يترعرعني ولا نلت معمار...
 ولا أن تكلمت وأرأيتي مقلد...
 مثل الهامبي في الأذن من...
 ولو طفت بغير من كنت...
 على قدر حالي أبا محمد...
 إن كان منزلها في الأذن من...
 عظمها وفضلها...
 أبا السلطانين...

وصف النسخة المخطوطة لديوان

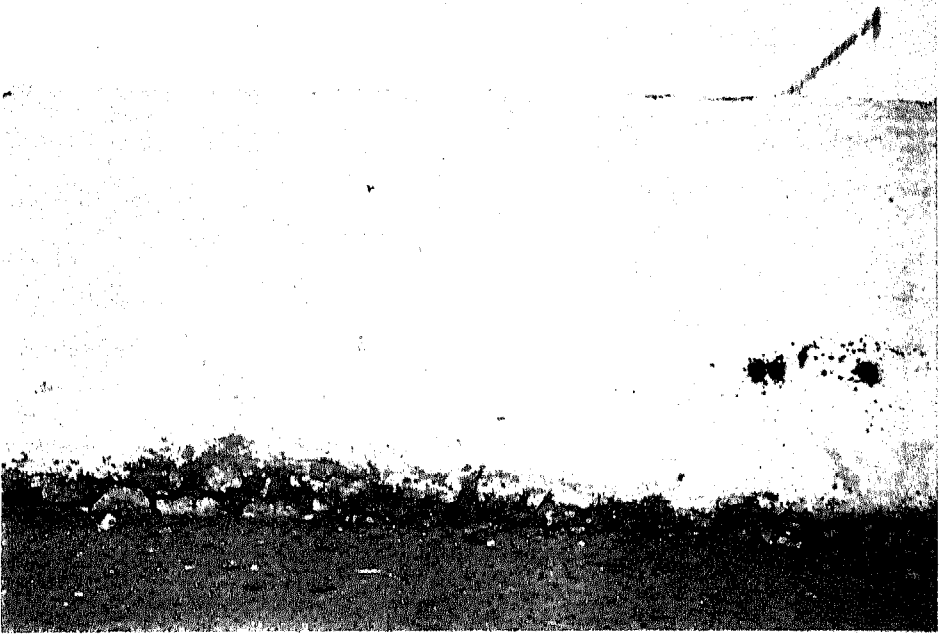
في عام ١٣٧٦ هـ نشرت بحثاً مطولاً في مجلة (الدول) العدد الخامس جمادى الأولى ٧٦ وفي صحيفة اليمامة بأعدادها ٥٩ ، ٦١ في ٢٨ و ٥ / ٧٦ و ٦٢ و ٦٣ في ٥ و ٦ / ٧٦ عن مخطوط ديوان السلطانين سليمان والخطاط الحجوريين ، وقيمتها الأدبية والتاريخية . . استعملته بقولي :

(مخطوط من المخطوطات النادرة الوجود ، التي طمرت في ظلام النسيان ولم يتح لها أن ترى النور . وفي حوزتي نسخة فريدة منه قد تكون أقدم نسخة من هذا الديوان الفريد الذي عاش صاحبه في النصف الأول من القرن السادس الهجري ، وقد حدث بي الرغبة الأدبية والأمانة العلمية - في هذا العهد ، عهد البحث العربي ، والنهوض العلمي الذي من أجل أهدافه إحياء تراثنا القومي الخالد أن أكتب هذا البحث والتعريف المتواضع عن الديوان وصاحبيه) . ثم أوردنا في البحث :

٣- والدهما السلطان الحسن بن أبي الخفاظ الحجوري .

قال الشاعر : صلاح العازمي :

بأهل المعروف من يذكر عميلسي في اليمن نزال وإلا فسي الشمالي



صور من إطلال ديار العوازم في محافظة جيزان (المخلاف السليماني)
جزيرة فرسان في المملكة العربية السعودية جهة حدود اليمن ويبدو بالصورة
الشاعر أحمد بن مساعد العازمي وأبنته خالد .

ذكر (العوازم) في اليمن في بلاد حجور من المخلاف السليماني *

أن المراجع التي ذكرت العوازم في منتصف القرن السادس الهجري في بلاد حجور (اليمن) كظن من بطون العرب ذات الصيت والشهرة في تلك البلاد، مستقلا بذاته في زمن الدولتين النجاشية والصليحية، وهذا مما يدل على أن هذا البطن من البطون التي كان لها دورا سياسيا في تلك الديار، وإعلان الدعوة الفاطمية في تلك البلاد بهذه الحماسة شديدة يثبت لنا أنها لم تكن موجودة من قبل بهذه القوة يساندها ملك أو سلطان ولقد أصدرت مكتبة الدراسات الأدبية بحثا كاملا عن هذه الدعوة الفاطمية التي دخلت تلك البلاد وكانت غير موجودة فيها من قبل، وتلك القبائل التي ورد ذكرها، في تلك الحقبة، هذا يأيدنا فيما ذهبنا إليه من أن السياسة لعبت دورا رئيسيا في النزاع بين الأخوين (سليمان والخطاب) ثم أخذ هذا النزاع السياسي لونا مذهبيا عند الخطاب، والدليل الأخير على أن السلطان سليمان لم يكن من أهل الدعوة (الفاطمية) ولم يعتنق هذا المذهب هو خلو ديوانه من أي تأثير من قريب أو بعيد من المذهب الفاطمي فهذه الأسباب التي ذكرناها وسعت هوة الخلاف بين الأخوين ثم حمل الخطاب قتل أحمد أخيه إلى قتله بالتالي وأخذ السلطان سليمان هذه الحادثة عذرا له ومن هنا بدأ الخلاف يأخذ شكل الغارات والحروب السافرة بينهما وأستمرت هذه الحروب عدة سنوات وكان الخطاب يجمع خمسمائة فارسا وأخوه السلطان سليمان يجمع ثلاثمائة فارسا وكان الخطاب يعتمد على مساعدة القبائل التالية وهم: بني جل، العين، الطرف، شمر، بني جيش، سمي، الواشح، العوازم، بني جميلة، امرور، فائش، خولى، قدم، العك، ومن المراجع التي ذكرت تلك القبائل بما فيهم العوازم في تلك الحقبة كظن مستقل وله دورا سياسيا في تلك الحوادث التي أشعلت نار الفتنة بين الأخوين مما جعل دولتهم

هي كالتالي

للزوال.

- ١- تاريخ اليمن المسمى المفيد في أخبار صنعاء وزيد: لنجم الدين عمارة بن علي اليمني من أعيان القرن السادس هـ، الطبعة الثالثة، ص ٢٠٥، ٢٠٧.
- ٢- مخطوط كتاب اللؤلؤ المضيئة: للعلامة الشرفي من أعيان القرن الحادي عشر الهجري.
- ٣- ديوان السلطانين (سليمان والخطاب) الذي نشر عنه في بحثا مطولا في عام ١٣٧٦ هـ في مجلة (المنهل) العدد الخامس جمادى الأولى ٧٦.
- ٤- كتاب إسماعيل قريان، ديوان السلطان الخطاب حياته وشعره مكتبة الدراسات الأدبية دار المعارف بمصر ص ٤٤
- ٥- صحيفة الإمامة بأعدادها ٥٩، ٦١، في ١٥، ٢٨، ٧٦/٥، ٦٢، ٦٣، ٥، في ٧٦/٦/١٢.
- ٦- كتاب ديوان السلطانين للإستاذ محمد بن أحمد العقيلي ص ٢٣، ٢٤، ١٣٤، ط ٢، سنة ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م
- ٧- عيون الأخبار - ج ٧ - ص ٢٢٤.
- ٨- نزهة الأفكار - ج ١ - ص ٨٧.

* شكري وتقديري للذين وصلوا اليمن وقابلوا الأستاذ محمد بن علي الأكوخ الحوالي، محقق كتاب تاريخ اليمن واستفسروا عن ذكر العوازم في كتابه، كما لا يفوتني أن أشكر الذين بذلوا الجهد للحصول على النسخة الأصلية لمخطوط ديوان السلطانين، الذي ورد ذكر العوازم فيه، (١٢)

العوازم في زمن الدولتين النجاحية والصليحية

ورد ذكر العوازم في (١) منتصف القرن السادس الهجري وذلك في زمن الدولة النجاحية سنية المذهب والسني كان الصراع المذهبي بينها وبين الدولة الصليحية اسماعيلية المذهب وذلك في بلاد حجور باليمن وكانت إمارة آل أبي الحافظ الحجوري إقطاعية من الإقطاعيات المتوارثة في اليمن ، وقد استمرت إمارة هذه الأسرة على قبيلة حجور وقتا طويلا وقد ورد في بعض المصادر التاريخية اليمنية في حوادث عام ٣٩٣ هـ ما يشير إلى إمارة آل أبي الحافظ على (حجور) وقد ظلت كسائر الإقطاعيات تخضع سياسيا لمن يتغلب على اليمن وتنفرد بسلطانها في حال ضعف السلطة ، وكان السلطان الحسن بن أبي الحفاظ الحجوري قد تولى سلطة الإقطاعية (حجور) بالوراثة كما هو المتبع في سائر الإقطاعيات في اليمن .

وليس لدينا علم بالتاريخ الذي تولى فيه إمارة تلك الإقطاعية ، ولا بالحالة السياسية والإدارية والاجتماعية لتلك الإمارة ، وكل ما نعلمه أنه كان له جانب من المنعة والقوة تجعله مرموق المكانة محمي الجانب بين الإقطاعيات المنتشرة في ذلك التاريخ - القرن الخامس الهجري - وان الدولتين القائمتين في ذلك العهد ، وهما النجاحية والصليحية تحترمان مقامه وترعيان حرمة ، وعدا ذلك نجد في شعر ابنه سليمان الذي ورثه على الإمارة والذي كان (العوازم العامريون) من أنصاره وعزوته ، ما يلقي بعض الضوء على حياة الأمير الوالد ، ومركزه الرفيع ، وذلك في قصيدته الموسومة التي (٢) مطلعها :

إذا سأل الله الشهرور فأنا لله سيئني بما أوليته رمضان
والتي يهنته فيها بعيد الفطر ويطلع عليه من النعوت ما يدل على رفعة المكانه وعلو المركز إذ يقول فيه :-
كفلت ضعاف المسلمين تقيية فحول عنهم صرف الحديان
عفاف وعزم طائل لا يورده عظيم ، وبذلك دائم وطعمان
وتختار موفور الثناء وقد غدا له كل ما تحويه وهو مهان
وأضحت مباني العز عالية سمكه فمن دونها الجوزاء والسرطان
وأصبحت للإسلام ركنا وعصمة يحاط بها شرع الهدى ويصان
ودرات أياديك النضيرة والثبت إلى مصر لم يشن لمن عنان
حلة إليها مال يحيى (٣) بن أحمد وقد فات مجهول وشط مكران

١- تاريخ اليمن المسمى المفيد في أخبار صنعاء وزيد: لنجم الدين عمارة بن علي اليمني من أعيان القرن السادس هـ، الطبعة الثالثة ، ص ٢٠٥ ، ٢٠٧

ومخطوط كتاب اللآلئ المضئية : للعلامة الشرفي من أعيان القرن الحادي عشر الهجري .

وكتاب ديوان السلطانين : للإستاذ محمد بن أحمد العقيلي : ، ص ١٣٤ ، ط الثانية سنة ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .

٢- ديوان السلطانين : للإستاذ محمد بن أحمد العقيلي : ص ٢٣ ، ٢٤ .

٣- هو يحيى بن أحمد بن الحسين المؤيد الذي قام بدعوته لإمامة الزيدية سنة ٥٠٣ هـ .

هذا ما ورد في حوادث اليمن سنة ٥٠٣ هـ عن الأمير السلطان الحسن بن أبي الحفاظ الحجوري الذي أخذ البيعة لأبنة الأكبر سليمان في حياته وحذره من ميول أخيه الخطاب إلى المذهب الإسماعيلي المتطرف والذي كانت تدعو إليه الدولة الصليحية . وقال السلطان سليمان في قصيدته الموسومة عن أخذ أبيه البيعة له من القبائل العربية ومن ضمنهم (العوازم) وهم من هوازن العدنانية وهم حلف مع بنو جل من قبائل همدان :-
والواشـحين والأنجـاد خالصة من (١) (العوازم) أعواني على النوب
عشائري وبني عمي ومن جمعت أعراقنا ودماننا لحممة النسب
وأهل بيعة شيخي يوم صيرها لي منكم ودعواني نحو ذاك أبي
وقال هذا الذي أرضاه من ولدي لكم رئيسا إذا ماجتاحني شحجي

وكان السلطان الحسن (٢) حريصا على السير بإقطاعيته (الجريب) بعيدا عن معترك الكتلتين (النجاشية والصليحية) مع الاستفادة من ظروف الطرفين لصالحه دون مساس باستغلاله الداخلي . ومدينة الجريب (٤) : هو سوق المدينة مقر مملكة بني أبي الحفاظ المذكورين وعاصمة بلد حجور وأوردها الهمداني في كتابا (صفة جزيرة العرب) فقال سوق لأهل مكة وعشر جميع بلد همدان يتسوقه يوم وعده ما يزيد عن عشرا آلاف إنسان ، وهي عمارة كبيرة وهي اليوم اطلال وخرائب ، والجريب الأعلى من مخلاف شيام اقبان . والجريب أيضا بأرض نجد والجريب من سرور مذحج بلاد البيضاء ، وتقع في معزل بني جل أو في جبل قلحاح من مخلاف الشرف المشهور المربوط بلواحجة فهناك مائرة عظيمة ، وكان السلطان حريص على تقوى الله والصلاح لدينه عز وجل ومع حرصه أن يكون سير خلفه على هذا النهج المرن وأنه أخذ البيعة لأبنة الأكبر سلطان سليمان في حياته وحذره من ميول أخيه الخطاب المتطرف .

وقال السلطان سليمان واصفا صلاح سيرة والده في قصيدته الموسومة (٣) :-

حريصا على تقوى الإله وحيطه الأنعام جميعا والحريص معاد
ومضطلعا مالى على الأرض ثقله شكا يذيل وما ناله وأباد
كفلة ضعاف المسلمين تقيته فحول عنهم صرفه الحداد

١ - نفس المرجع : ص ١٣٤ .

٢ - نفس المرجع : ص ٢٥ .

٣ - نفس المرجع : ص ١٠٩ .

٤ - تاريخ اليمن المسمى المفيد : لنجم الدين عمارة بن علي اليمني ط ٣ ، ٢٠٣ ، سنة ١٩٨٥ م .

قال السلطان الخطاب يذكر الجريب :-

أقسمت بالله رب الناس كلهم بارئ الأنام وما يخفى به القسم
إن الجريب لمشكالك لساكنها لكننا قد نراها أنها إرم

وبعد وفاة الوالد السلطان الحسن بن أبي الحفاظ الحجوري والد السلطان سليمان والخطاب وذلك في العقد الأول من القرن السادس الهجري تقريبا (١) تولى الإمارة الإبن الأكبر وهو : - السلطان سليمان بن الحسن بن أبي الحفاظ الحجوري ولد في بيت يعتز بمكانته ويتعالى في الحفاظ على تراثه وسمو مركزه ويتوق إلى بسط أكبر ، ونفوذ أعم من نفوذه القبلي ، ويقرن مجد السيادة ، وزعامة السياسة بجلال العلم ورفعة الأدب ، ولقد درس السلطان سليمان في مدينة زبيد التي كانت مركزا وقاعدة مذهب أهل السنة والجماعة ، ويتضح ذلك من شعره المعتدل الخال من الميل المذهبي إلى أي جماعة ، بخلاف أخيه الخطاب الذي يمتلئ شعره بلاشادة بالمذهب الإسماعيلي وقد أخذ له والده البيعة (٢) ، من القبائل التي تدين له بالولاء والزعامة ، في حياته ويموت والده تسلم زمام السلطة وكان (سليمان) سني العقيدة بعكس أخيه (الخطاب) الذي رضع مع الملكة السيدة أروى بنت أحمد الصليحي ، ورضع مع لبن الرضاة مذهب (الصليحيين) الإسماعيلي ، وترعرع وشب في كنفهم ودون شك إنه في تسلم (سليمان) للإمارة فوز سياسي (للنجاحيين) أنصار مذهب السنة والجماعة في قامة اليمن . وبعد ذلك بداء الحقد الدفين الذي يكنه حملة المذهب الإسماعيلي (الصليحيين) على أهل السنة والجماعة وإشعال نار الفتنة التي هانا عنها الله عز وجل ورسوله المصطفى صلى الله عليه وسلم ، فحفزوا إلى إثارة الغبار في وجه السلطان سليمان وتحريض صنيعتهم أخيه الخطاب إلى مناواته وإزاحته من مركز الإمارة فتم لذلك بمساعدة (٣) وإنترح السلطان سليمان إلى قومه من حجور بن أفلح بالعرق ، فجيش مستنصرا بهم على أخيه الخطاب بغارات عليه ولكنه لم يتمكن من اخذ مدينة (الجريب) وهي قاعدة مملكته . وأخذ السلطان سليمان يمدح بقصائده القبائل إستنهاضا لحميتهم وإستارة لنخوتهم وطلبا لنصرهم أو عتابا على تقصير أو تبرير إتخذها ضد أحدهم السلطان الخطاب كما فعل في بنو (جل) الذين من أحلافهم العوازم العامريون .

١ - العقيلي : ديوان السلطانين ، طبعة سنة ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م ، ٢٥ .

٢ - نفس المرجع : ص ٢٦ .

٣ - نفس المرجع : ص ٢٨ ، ٢٩ ، ٦٧ .

ويستشهد عليهم بما يعملون من جلائل مننه وهو ظل نعمه على أخيه الخطاب ومقابلته به من النكران والجمود
وينصح لهم بعدم فائدة أي جميل أو صنيع يقدمونه لذلك الأخ ، ضاربا لهم المثل بما قدمه له غيرهم فكان
جزاؤهم منه شر الجزاء .

ويقول السلطان سليمان في قصيدته الموسومة (١) :-

وخذوا إليكم من تجاربه التي ليست عليه تقولا ممن قائل
فعلت بنو جل به الفعل الذي فعلوه واقتطعوا متان حائل
وجبوه بالمال الذي أودعتمهم وبني منهم في بطون منازل
وبغلتني وبمهرتي فجزاهمهم إن خلخلت أسواقهم بخلاخل
وقال كذلك :-

فتأملوا وتدبورا أفعاله واستشهدوا بشواهد ودلائل
تجدوا لا تتركوا الضائع عنده أو هل تريع زراعة في الساحل
ولكم له من فعله مشهورة شتعاء مخزية لوجه الفاعل

واستطرد كذلك في نسق شعري (٢) جميل يورد أسماء القبائل التي يستسقي صيب ومدار الحيا لمرايعهم ويذكرهم
بحقوق بيعته ومن ضمنهم (العوازم) العامريون فيقول في قصيدته الموسومة : -

يا صاحك البرق في باك من السحب تالله جد ساكن الروحا والحدب
وصب منهم الشؤبوب أرض بني سمي إنهم من أنجد العرب
و (الواشحين) و (الأنجاد) خالصة من (العوازم) أعواني على النوب
ولا تغادر بني (جيش) وأخوتنا بني (جميلة) أهل الفضل والأدب
عشائري وبني عمي ومن جمعت أعراقا ودمانا لحمية النسب
وأهل بيعة شيوخني يوم صيرها لي منهم ودعاهم نحو ذاك أي

١ - العقيلي : ديوان السلطانين ، ص ٦٨ .

٢ - نفس المرجع ، ص ٦٩ .

والسلطانين (سليمان والخطاب) هما أبناء السلطان الحسن بن أبي الحفاظ بن شرحيل بن الحارث الحجوري نسبة إلى حجور بن اسلم بن عليان بن عريب بن جشم بن حاشد من قبائل همدان القحطانية اليمنية وهي إحدى قبائل اليمن ذات الصيت والشهرة ، وفي التساهم إلى حجور يقول السلطان الخطاب في قصيدته (١) :

قومي حجور جناح لي المير به وأهل عزمي من دون السورى قدم
لا يبدلون لرسم حنين أرسمه ولا أبدل رسما غير ما رسموا

كان يقال للأخوين المذكورين مقولة قحطان لما تحليا به من العلم والأدب والفصاحة وبلاغة الشعر ورقته وكان لهم منزلة جليلة ومرتبة فضيلة مع زهد وورع وملك وسؤدد ومكارم ومفاخر وشجاعة وبأس وعلم وفكر وحكمة وإجيز لسليمان في ستمائة كتاب قرأه ولأخيه الخطاب في أربعمائة ويقال أن الخطاب لم يمدح أحدا من معاصريه ألا الحرة الملكة السيدة بنت أحمد الصليحي وهي على مذهب الأشماعيلية وكان الخطاب أخا الملكة المذكورة من الرضاعة ولما بلغا من السلطان والنفوذ الغاية كان يركب سليمان في ثلاثمائة فارس والخطاب في خمسمائة فارس حتى أذنت دنياهما بالزوال و (لكل شيء إذا ما تم نقصان) فدخل بين الأخوين التنافس على السلطان وحب الظهور والاحتفاظ بمركز الجريب وحيازتها له فأنتهت حياتهما ، بموجعات القلوب إذ غدر الخطاب بأخيه سليمان عن غرة وبعد فترة وجيزة لم يتمتع فيها الخطاب بقتله أولاد أخيه سليمان ، وخلف أكبر العبر وأعظم العظة .

ويقول الله عز وجل في كتابه العزيز (ولا تنازعا فتفشلوا وتذهب ربحكم) ويقول النبي صلى الله عليه وسلم ، ما أخشى عليكم الفقر من بعدي ولكن أخشى عليكم الدنيا وزهرتها تفتتح عليكم فتنافسوها فتهلككم كما أهلكت من كان قبلكم) .

وديون سليمان والخطاب مخطوط ومحفوظ ضمن مخطوطات خزائن اليمن وكان ديوان الأخوين المذكورين موجود مع العلامة الشرفي صاحب اللتالي المضية شارح البسامة من أعيان القرن الحادي عشر الهجري وقد نقل عنهما فحلينا جيد هذا التعليق بما نقل الشرفي عن ديوانهما لنشف عن تاريخهما وكان مقول قحطان معاصرين للسيدة الملكة الصليحية .

١ - تاريخ اليمن المسمى المفيد في أخبار صنعاء وزيد : لنجم الدين عمارة بن علي اليميني الشاعر المشهور - المكتبة اليمنية للنشر والتوزيع - صنعاء الطبعة الثالثة - سنة ١٩٨٥م - ص : ٢٠٤ - ٢٠٥ .

فمن شعر السلطان سليمان بن الحسن يذكر قتل الخطاب لأخيه أحمد بن الحسن في قصيدته :

ذرفت دموع العين في الخديـن وتعلق الأرق الطويل بعـين
وقعدت سيد يعرب وهما هما ضيفين رحب الفنا مشرف الجديـن
ليث فضافضه همام ضغين فرس الليوث بساحة الدرايـن
شهد حجـور والبياض جمعها أن المـهذب فراس الثقليـن
ياقاتل الأسد المصور قتلتهم وقابلت فيه مشورة العبيـن
ما كان يحسن في أبي الحسن الذي يحمي الذمار يكون مقضى الديـن
أقتلت صنوك طلب شرف العـلا ليس العـلا بقطيعة الصنويـن
إن العلى من السماء مركب فانظر لنفسك فيلقى الملكـين
أطمعت في مال تخلف بعده والمال لا يبري على الظلمـين

فأجابه أخوه ميرزا نفسه أنه لم يقتله إلا بسبب قتله لأخته وذلك في قصيدته (١) :

الحق أبلج واضح النورين والله لا يرضى بسذي الكفريـن
قف واستمع مني الجواب منبها كالشمس يخطف نورها العيـن
ما كان يحسن كشف فعلته أحد الا تكـون بأبشع الشـرين
لكن اذا قد شأت كشف فعاله فأنا بذلك أبيض الثوبـين
لا تحسبن بي أنني لم أفنسه الا مخافة شـركة الأمريـن
والله مني ذاك الا أنسه ابدا طرائقه إلى الظلمـين
نرضى لأحمد سفكه دم أخته أترى بذلك تـوال الأخويـن
متجردا بالسيف يضرب رأسها فكأتمما أضحت صريعة الديـن
ففظرت حين أتى بسوء فعاله اجريست منه الموت في الودجـين

فلما حى الوطيس بينه وبين أخيه الخطاب ، أخذ السلطان سليمان في مدح القبائل التي أخذ والده منهم البيعة له والاستعانة بهم وذلك لشن الحرب عليه وطرده من الجريب وذلك في قصيدته:

ياضاحك البرق في باك من السحب تا الله جسد ساكن الروحا والجندب
وصب منهم الشؤبوب أرض بني سمي إنهم من أنجد العرب

١ - تاريخ اليمن المسمى المفيد في أخبار صنعاء وزيد : لنجم الدين عمارة بن علي اليميني الشاعر المشهور

- المكتبة اليمنية للنشر والتوزيع - صنعاء الطبعة الثالثة - سنة ١٩٨٥م - ص : ٢٠٤ - ٢٠٥ .

و (الواشجين) و (الأنجاد) خالصة
ولا تغادر بني (جيش) وأخوتها
ولا رجالا من الامرور أهم هم
ومعقل الكل شيخ الحي من (قدم)
والأروع السيد الصنديد ذو الحسب
ينميه للمحتد القدموس والسده
واذكر معالي (شمر) فهى عالية
وقت ولم تنقص شمر ولا قطعت
لله ما أعقب الشيخ العفيف أبو العثم
والأنجم الزهر من خولي فإهم
شوس عطارفة شم حجا حجة
ودر أصدافنا وعدنا وأنجزنا
وأن بالطرف الحلال أسد شبرى
وبالقفل مـاوير إذا استعرت
عشائري وبني عمي ومن جمعت
وأهل بيعة شينخي يوم صيرها
وقال : هذا الذي أرضاه من ولدي
واستحلف الكل لي منهم بوفرهم
صحيح جسم معالي ليس يعجزه
ويستقيم بطول اليوم منتصيا
ولم ادع بعدها تلك اليمين فتي
إلا وقد زادني عهدها وأكده
يالت شعري أهم ناسون ما وضعوا
أم ذاكرون لنا بيبي ويتهم
لقد تربيت منهم بعدما رضوا

من (العوازم (١) أعواني على النوب
بني (جلية) أهل الفضل والأدب
بلوغ مالي من هم ومن أرب
محمد المتين مجدا على الشهب
الوضاح ججاج زاكي العقل والنسب
عبد الرحيم رفيع القدر والحسب
قد أصبحت للنجوم الزهر كالعذب
أسبابها السادة الأنجاد من سبب
يرة ابن الندب من عقب
شيوخ مخالفنا صدقا بلا كذب
لله درهم من سادة نجسب
بنو مديحة عند الضرب بالقضب
منهم لإذا حربوا بالبيض والليلب
نار الهياج غداة الحرب باهلب
أعرافنا جمعتنا لحملة النسب
لي منهم ودعاهم نحو ذاك أبي
لكم رئيسا إذا ما اجتاحتني شجب
على السلامة من سقم ومن نصب
ما يعجز الناس من خوف ومن نصب
في البرج يخلط ركض المهر بالقرب
من أشيب من ذوي أسنانهم وصبي
لله تكريم لمسى الأيق الحرب
عليه أيديهم في أشرف الكتب
من المواليق والإيمان والصحب
بقتل أحمد هذا أعظم الريب

١- تاريخ اليمن المسمى المفيد في أخبار صنعاء وزيد : لنجم الدين عمارة بن علي اليمني الشاعر المشهور المكتبة اليمنية للنشر
والتوزيع - صنعاء الطبعة الثالثة - سنة ١٩٨٥م - ص : ٢٠٤ - ٢٠٥ .

فأجاب السلطان سليمان أحد شعراء قدم المتحالفين مع العوازم في قصيدته معرباً بأنهم على العهد والوعد (١) يا قيل قحطان يا ذا الفضل والأدب ويا سنا يعرب يا أوحد العرب إن البروق التي أصبحت تسألها ريباً لقومك بالروحاء والحسب نأت لنايك فالأرجاء خاشعة شوقاً إليك ولا شوقاً إلى السحب لا تحمين رضينا ما أتيت به وما عزاكم جميعاً يا ذوي الأدب إذ ليس في قدر ماوى لذي حنك ما للنوائب إلا فادح الكرب سل عن نيبك ما ألقاه معشره وما تجرع فيه من أي فوب وسل عن السيد المسجون يوسف ما القاه أخوته في الحب وهو صبي وهل رأيت بني الزهراء ما فعلت بها الأعداء وهم أصفى من الذهب فاصبر على الأمر يا أي وارث قب فرجا فالدهر ذو قلب والأمر ذو عقب وإنما انت من فرع أرومته أزكى من المسك بل أحلى من الضرب ونحن ما نحن لا خلف ولا حث بالعهد تذكره يا مدرك الطلب فقد رمينا بملك يكفنا أودى فاضحى يقول المجد يا حربي لم ترضى قتل أخي العيا أبي حسن وان نوبته من أعظم النوب قالت سمى وقالت وشح وبنو جمل وفائش قولاً غير مؤتضب ثم (العوازم ٢) والأمرور ثم بنو (جيش) و (شمر ٣) و (خولي) ذو حسب والحى من قدم فاعلم مدبحة من إقطارها وقفيلاً كل ذي أدب لا تنس لا تنس عهداً كان من حسن إلى سليمان محكيماً إلى الكتب

قلت : ذكر العوازم في اليمن لا يعني أنهم من القبائل القحطانية ومن المعلوم أن قبيلة هوازن التي يرجع نسب العوازم فيها كانت مواطنها القديمة محاذية لليمن كما يوجد بطون من قبائل عدنانية الأصل في اليمن على سبيل المثال الأشراف من قريش وعبس ومن تغلب وربيعة وكآل عبد الحميد بن مدرك وقومه من بكر بن وائل وما زالت متواجدة حتى يومنا هذا ومن المرجح أن العوازم هم العامريون

١ - تاريخ اليمن المسمى المفيد في أخبار صنعاء وزيد : لنجم الدين عمارة بن علي اليمني الشاعر المشهور - المكتبة اليمنية للنشر والتوزيع - صنعاء الطبعة الثالثة - سنة ١٩٨٥م - ص : ٢٠٤ - ٢٠٥ .
 ٢ - العوازم قبيلة كريمة وعريقة من كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة من هوازن العدنانية .
 ٣ - شمر قبيلة كريمة وعريقة من طيء القحطانية .

الذين رحلوا إلى عمان في زمن الدولة (العيوبية) على يد (عبدالله بن علي العيوني) في سنة ٤٧٠هـ وذلك على إثر اصطدام (بني عامر هوازن) مع عبدالله العيوني بسبب قطع ما كان لرؤساء بني عامر من القوائد والجرايات التي أجريت لهم أيام حكم (القرامطة) فأجمعوا على حربه وبعد انتصاره على بني عامر من على كيار السن والنساء والصبية ورحلهم إلى بلاد عمان ، وقد اتجهوا بعد ذلك إلى بلاد اليمن حيث حالفوا (بنو جمل) من قبيلة احجور الهمدانية القحطانية يجمعهم معها الحلف ولا يجمعهم النسب وما حدث للعوازم في بلاد حجور والذي يعتبر من المخلاف السليماني وليست بعيدا اصلا عن مواطن هوازن العدنانية التي يرجع نسب العوازم فيها وفي سنة ٨٧٩هـ نرى ذكر العوازم في الشمال الشرقي من الجزيرة العربية ومعهم آل كثير على (اللسافة) يأخذون القوافل التجدية الخارجة من البصرة ، ومن المعلوم أن قبيلة (آل كثير (١)) من قبائل همدان القديمة وهي أعظمها وأشدها قوة ، وقد اخذوا يبرزون حينما أنكمش الكنديون ، وفي سنة ٧٨٦هـ كان لهم دولة في اليمن ثم سقطت في سنة ٨٣٨هـ ولا يستبعد إنهم الحدروا مع العوازم أحلافهم إلى الشمال الشرقي من الجزيرة العربية وتلك الأيام نداوها بين الناس) وقد ذكرت قبيلة ثمر وهي من (طيء) التي ترجع في نسبها إلى قبيلة همدان القحطانية وقد ذكرت في الشعر أيضا إنهم من أنصار (السلطان سليمان) وهي قبيلة معروفة في شمال الجزيرة العربية حاليا وهي قبيلة كريمة وذات قوة وسطوة ومنها رجال بارزون وفرسان شجعان كما توجد عشائر في الوقت الحالي من قبيلة العوازم الهوازنية في المخلاف السليماني في منطقة جيزان في المملكة العربية السعودية وهم ينتسبون إلى قبيلة العوازم الهوازنية ولحن لعرفهم ولعرف مواطنهم (واهل مكة ادري بشعابها) ومن المعلوم إن مواطن القبائل التي ناصرت السلطان سليمان الحجوري ليست في اماكنها في الوقت الحالي وعلى سبيل المثال قبيلة العوازم الهوازنية توزعت في جهتين جزء استوطنت في جهة ثمر الأعلى باليمن الشمالي والجزء الآخر استوطن المخلاف السليماني في منطقة (جيزان) بالمملكة العربية السعودية ومن اسرهم (آل أحمد) و (آل معوض) و (آل سعيد) و (آل منصور) و (آل حميد) و (آل مسعد) و آل سليم) وتوجد قبيلة (عبس) وهي عدنانية الأصل من قيس عيلان و (العريينات) وهي عدنانية الأصل من بني هلال بن عامر بن صعصعة وهم أصهار العوازم وأحلافهم وفي رحلتي سنة ١٩٩٦م في الشهر الثاني قابلتهم شخصا في مواطنهم في (جيزان) وقد هاجر كثيرا من بطون القبائل العربية خارج الجزيرة العربية وذلك في صدر الاسلام والفتوحات الاسلامية وعلى كل حال لقبيلة حجور (٢) وجميع قبائل اليمن هم من القبائل العربية المعروفة المكنانة أما مدينة (الجريب) التي حصلت فيها المعارك فكما فهمنا انما دمرت كليا ولا يعلم حتى موقعها

١ - كتاب العرب والعروبة في حقبة التغلب التركي من القرن الثالث إلى القرن الرابع عشر هجري ج ٧ - ص ٧٩ تأليف محمد عزة دروزة - طبعة الثانية سنة ١٤٠١هـ - ١٩٨١م .

٢ - العقيلي : ديوان السلطانين - ط٢ ، سنة ١٤٠١هـ - ١٩٨٣م ، ص ٤١ ، مطبوعات توهاما .

100

الفصل الخامس

تاريخ العوازم

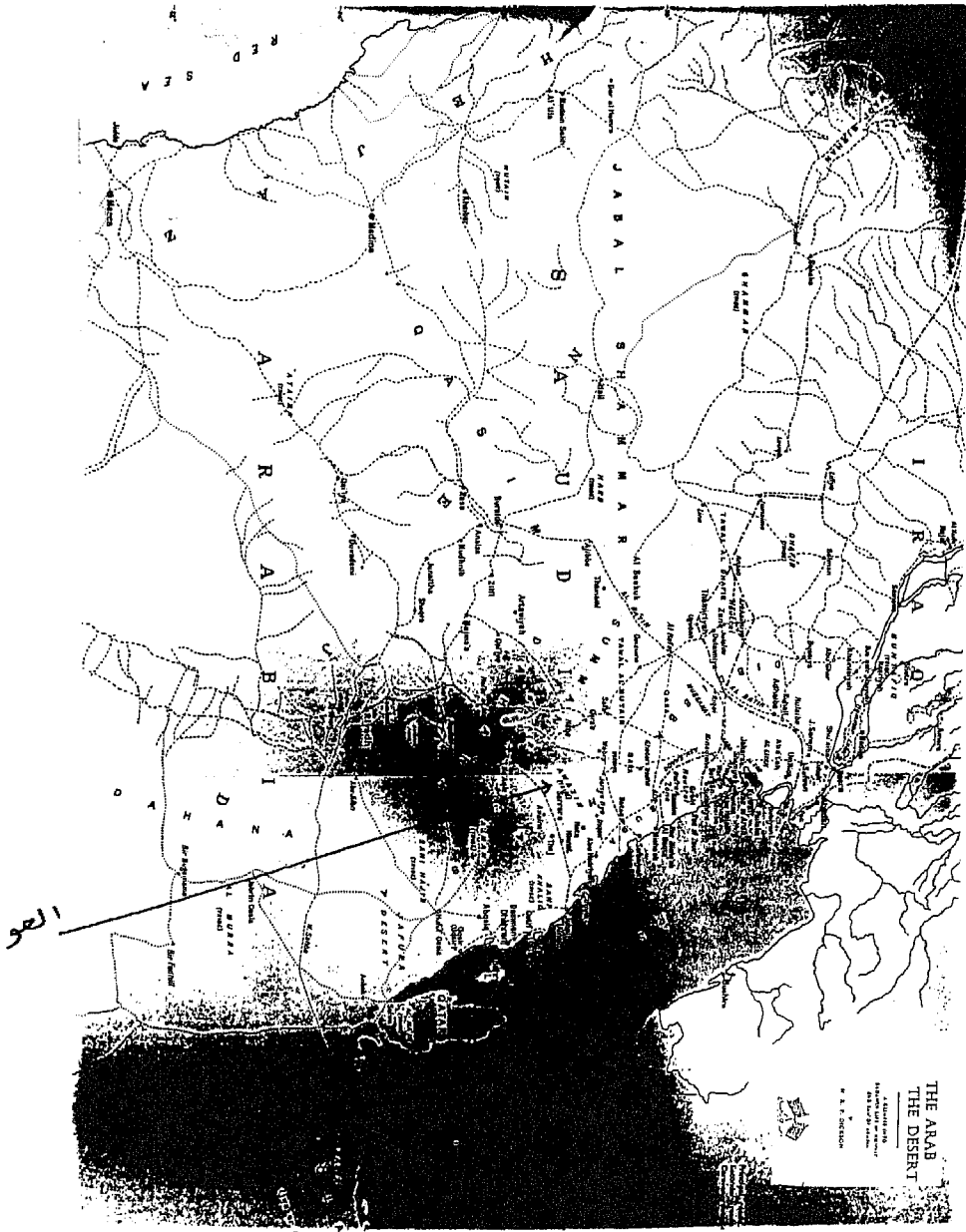
في المملكة العربية السعودية

في المراجع والسجلات التاريخية

توزيع القبائل في المملكة العربية السعودية



تاريخ الدولة السعودية - مؤلف: محمد بن عبد الرحمن بن عبد الوهاب - مؤلف: محمد بن عبد الوهاب
 مؤلف: الدكتور محمد بن عبد الوهاب - مؤلف: محمد بن عبد الوهاب
 الطبعة الرابعة سنة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م





الملاي عبد العزيز آل سعود رحمه الله سنة ١٩٤٥ م



الملك عبد العزيز : سنة ١٣٤١ هـ (١٩٢٣ م)



أول صورة التقطت
للملك عبدالعزيز رحمه الله
في دولة الكويت
عام ١٩١٠ م

إهداء من الشاعر لـ (آل سعود) تطرق فيها لأفعالهم الطيبة لرد الجميل وشبهم الكريمة
 الشاعر / مسلم البحيري (١) العازمي من هوازن : تفجرت من قلبه ذكريات الماضي متذكراً بمجد
 قوم مكن الله في نفوسها الشجاعة والوفاء ، هم وابنائهم وأقاموا الجند في الجزيرة العربية وداحموا الحياة الصعبة
 بأذلين مائي وسعهم لأجل ترسيخ وحدة المملكة وتطبيق حكم الله فيها ، ولم تأخذهم فالله لومة لائم ، واضعين
 أيديهم بيد من ناصرهم على ذلك ، حتى أخضعوا رؤس الفتنة فيها ، فأصبح سكانها ينعمون بالأمن والأمان
 ورغدأ من العيش ، بفضل من الله ونعمه ، وسجل لهم التاريخ شهادة واضحة أمام الله وخلقه ، مشيراً إلى بعض
 السجلات التاريخية ، وأمجاد قومه في قصيدته الموسومة التي قال فيها :

باسم الله الرحمن خلاق كونها سبحان من بأمره يصرف شئونها
 والحمد له والشكر والجلود والثنى عد النفوس اللي تنفس بكونها
 واليا بدا الرحمن صلوا على النبي يا من حضرتوا جابتي تسمعونها
 النفس لدروب المعالي تسوقني سوق الرياح العاتيات لمزونها
 وتسموي الأشعار في وقفة الفهد وقفة وفا لأهل الوفا يجزلونها
 واصوغها بأزكى سلام واحترام لجلالك باسم الكويت اللي على سيف جونها
 لك يا الفهد وأخوان نوره وشعبكم من شعبنا اللي وقفك يجترونها
 يوم إنها بالدار ثارت ودخنت وتغيرت حسابات من يحسونها
 وكل عرف بالضيق ساسه وعزوته وخابت بعض ناس بناس ظنونها
 ما والله أنسى وقفة لك وقفها يوم المنايا كاشرات سنونها
 تقول باب سده الضد نفتحه الدار أهلها لازم يرجعونها
 من لاذ بحمانا نعزه ونصره طلاب حق وحجته تعرفونها
 جابر لجابي واعتزاي وحقني قال العهود الماضية لا تخونها

١- البحارى : اسرة كريمة من المساعدة ، انظر موسوعة القبائل العربية ، المؤلف محمد سليمان الطيب ، مجلد ٢ - ج ٢ ،
 طبعة الأولى سنة ١٩٩٥ م ، ص ٢٥٨ - ٤٥٨ . لشكر الشاعر مسلم البحيري العازمي على هذه القصيد وعلى مامدنا من
 مراجع قيمة استفدنا منها ولا ننسى على أحدا .

إنا على جدك حقوقٍ موثقة وشرواك من يدرا الحقوق ويصونها
 تكفيا يا أخو نوره اعيالي وديرتي الدار وخذت والملا ينظرونها
 رد الجمال يا أخو نوره لشعبنا صرايم هداياتها تذكرونها
 ياما غدا من دون جدك وديرتك أرواح راحت دون جدك ودونها
 ثم اعتريت وقلت يا كويتنا ابشري أنا لها والله عويني وعونها
 بعناي عبد الله وسالطان بأيمه ونايف وسلمان عضودي ونونها
 ومشايخ بالبيت ركع وساجده تدعي على الباغي يزوره منونها
 والمملكة من شرقها لي غروبها رجالها بالحرب ما تجهلونها
 كويتكم نجدي ونجدي كويتكم انتم وحناء كالعيون وجفونها
 ودارت على الباغي رحي الحرب انهزم ما وقتنه يوم الشدايد حصونها
 ووفيت للجابر وشعبه جماله والدار ردت لأهلها يعمرونها
 وسجل لك التاريخ في موقف الشرف بأعلى الصحايف سيرتك يكتبونها
 والحمد للمحمود عزك وعزنا ويمناك غير كويتنا يشكرونها
 يشكر لك الإسلام خدمتك للحرم ومصحف فهد وأوراق طبعه ولونها
 يسرت للحجاج حله ورحلته أموال ما تحصى لهم تنفقونها
 وفرت له أمن وراحه وصحته وجنود تسهر يوم نامت عيونها
 ومراكز بدول عده أقمتها للجاليات المسلمة تنشئونها
 والقبة التي ببارك الله حولها تشكر يمينك يا أبو فيصل اركونها
 ولبنان بالطايف جمعوا شمائله واصلحت بين التي قبل يجرقونها
 ويشكر لك البحرين جسر مشيده لأهل الكرم من جودكم تكرمونها

ويشكر لك الأفغان تحرير دولته
 وغيره وغيره من مكارمك يا الفهد
 خير على الإسلام والجار والوطن
 يصدق بك ساس فريد بسيرته
 محمد وتوكي وأخو نوره الفحل
 صلاح الخرايب لين طوع طغاتها
 بجنود حقي ما تخون بإمامها
 قوم يصبحها وربيع يدها
 علم صحيح ثابت مراجعه
 وأنتم على نهجه عسى الله يرجمه
 وحا لكم بقيادة الجابر وسعد
 ونطلب عسى ربي يمد بعماركم
 ويصلح لنا وإياكم الدين والخلف
 دعوة صدوق صادق في مشاعره
 صاغ المقوافي واجتهد في مثايله
 وهذا قدر نفسه وربي حسيبها
 وختمها بأزكى صلاة على النبي
 وتم الجواب اللي بديته من أوله
 فصايله وقفك ما يحدونها
 والخافي أعظم والبعض يدر كونها
 والطاغية لرقابهم تقطعونها
 ما أرخص بها يوم الملا يرخسونها
 ما صد عنها يوم نور دخونها
 تحت راية التوحيد والموت دونها
 يوم الراكب يابسات شنونها
 وشامت لأبو تركي عن اللي بيونها
 بأصدق بنود (١) المملكة تثبتونها
 المملكة بأمجادكم ترفعونها
 شعب وفي وقفك يحفظونها
 بالعز وأحسن خاتمة تختمونها
 والطايلة بين الملا يعتلونها
 ساسه ورأسه ما تغير يكونها
 واختار من زين المعاني لونها
 وبالله عساكم بالهنا تسمعونها
 ما هن نسانس النسايم بغصونها
 بسم الله الرحمن خلاق كونها

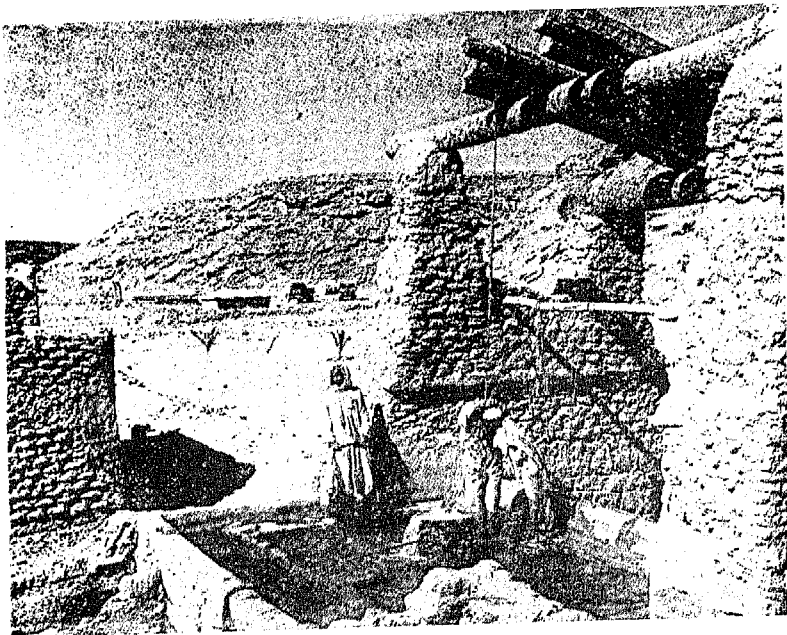
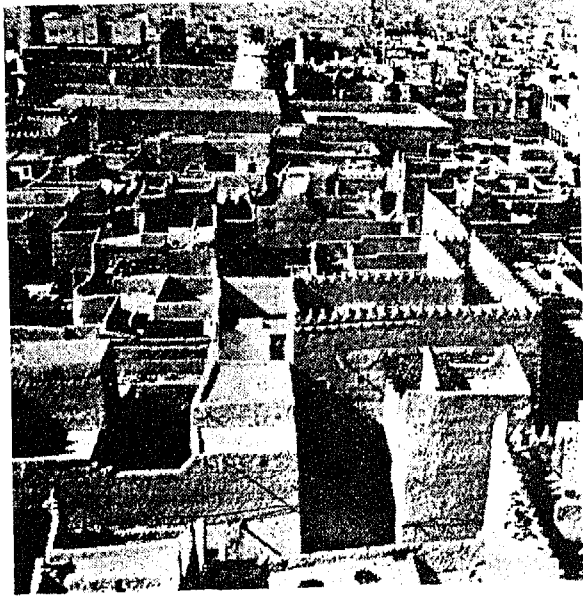
١- أنظر : كتاب اصدق البنود في تاريخ عبدالعزيز آل سعود ، مؤلفه عبد الله العلي الزامل ، ص ٣٠٢ ، ٣١٦ ، ٣٢٤ ،

{ نبذة عن تاريخ المملكة }

قبيلة العوازم وتحركها السياسي مع الملك عبدالعزيز آل سعود يرجمه الله :
لقد أجمع كثير من المؤرخين على تقسيم الدولة السعودية إلى ثلاث دول ألا وهي (الدولة السعودية الأولى) وهي فترة التكوين و (الدولة السعودية الثانية) التي بدأ يظهر نجمها على مسرح الأحداث السياسية والفترة الثالثة التي عرفت بإسم (الدولة السعودية الثالثة) حتى إذا اكتملة بكيانها سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وذلك في سنة ١٣٥٢هـ - ١٩٣٢م عرفت بإسم (المملكة العربية السعودية) وأن هذا التقسيم يتفق ومجريات الأحداث وطبيعة التطور التاريخي لهذه الدولة العربية والاسرة الكريمة الحاكمة آل سعود وقبائلها المخلصة التي ساهمت في تطهير هذه البلدة الطيبة من الفتن والنهب والسلب وكثيرا من أمور الجاهلية التي ثمانا عنها ديننا الحنيف ، والعوازم كقبيلة لها شأنًا خاصا بالنسبة لموقعها الإستراتيجي على الساحل الشرقي من الجزيرة العربية والتي ذكرت فيه منذ منتصف القرن التاسع الهجري كقبيلة مستقلة لها كيائها فحين أن نتعرف على تاريخها ومواطنها وهجرها وأمراتها في المملكة العربية السعودية بدءا من تاريخ الملك عبدالعزيز يرجمه الله وجهاده الذي دحر فيه الفتنة ووجد المملكة . ففي عام ١٣١٩هـ - ١٩٠٢م استرد الملك عبدالعزيز آل سعود يرجمه الله عاصمة آيائه الرياض في مغامرة شجاعة وشرسة ، ومن ذلك التاريخ الذي وضع فيه حجر الأساس لبناء المملكة العربية السعودية ، القائمة بين البحر الأحمر والخليج العربي . ففي سيرة الملك عبدالعزيز آل سعود ومنذ مطلع العقد الثاني من القرن الرابع عشر الهجري الذي مضى بدأت مسيرة المملكة من الركود إلى النشاط ، ومن الفتنة إلى الألفة ، ومن نزعات العصية الجاهلية والفوضى ، إلى الإيمان والنظام ، ومن الفقر إلى اليسر ، ومن الكسل والتعب إلى الإستقرار والأخذ بأسباب الحياة ، فبذلك تشير السجلات التاريخية جليا إذا لم يكن كلها للملك عبدالعزيز بن عبد الرحمن آل سعود بإنجازات حافلة يأتي في مقدمتها توحيد المملكة العربية السعودية وتطبيق شرع الله عزوجل في جميع نواحيها وذلك ليأمن المسلمون شر الفتنة كفاي الله شرها وهي التي لا تأتي للمسلمين بخير ، فإذا أقبلة إستبشر بها الناس وإذا أدبرت عرف شرها ومن ذلك الإنجازات هو الجهاد البطولي المتواصل ضد كل من تسول له نفسه على رأس جيوشه المظفرة من أجل توحيد هذه البلاد الطيبة ولم شتاتها ، ومن الخصال التي جمعها الله في شخصيته يرجمه الله هي الشجاعة والتضحية والصلاح لدينه عزوجل وكذلك خصال القيادة الإدارية النادرة التي كانت مثار إعجاب معاصريه وكل من قرأ عنه وسمع ، وتمثلت عبقريته السياسية المستنيرة في المتابعة والفهم العميق لإوضاع تلك البلاد وأحوال العرب والمسلمين والتقييم الدقيق لتغيرات الظروف السياسية العالمية واستيعاب انعكاساتها على هذه المنطقة الإستراتيجية من العالم مما جعل أبنائه الذين جاؤا من بعده واستلموا زمام الأمور يحذون حذوه في كل مسلك دينيا ودنيا ففسأل الله لهم الثبات ويرزق والدتهم فسيح جنته إنه هو القادر على ذلك فتعم المولى ونعم النصير .

{ ولا تزكِي على الله أحدا }

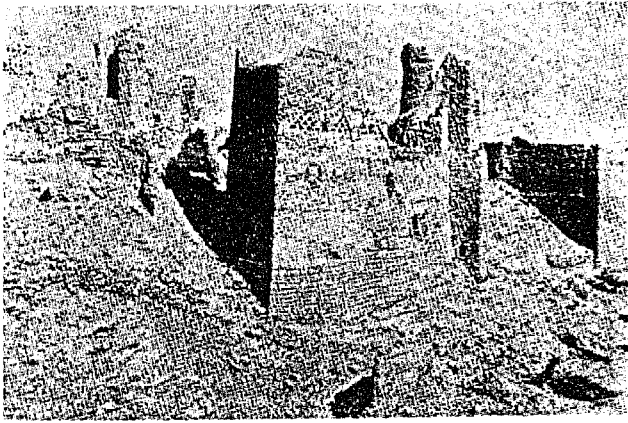
مدينة الرياض من الجو



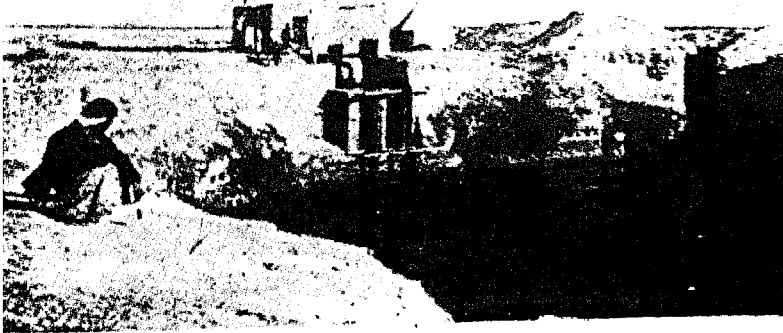
سانية في ضواحي الرياض



حقول الأرز ، في المرفوف ، قبل النهضة الزراعية الحديثة



أثر العمران في خرائب الدرعية



من مناظر الخرج ، القديمة

الشاعر : نايف بن دخين بن نفيشان (١) العازمي من هوازن

قال في قصيدته الموسومة مادحاً آل سعود حكام المملكة العربية السعودية والثناء عليهم لتطبيق حكم الله في المملكة بعد الثناء على الله عز وجل

مبداي باللي طاعته ترفع الرأس ولا غير طاعة ربنا أيأ وسيلة
سبحانه اللي خالق شتى الأجناس واللي خلق خلق خلق يشيله
اللي يجيب الخير غصب على الناس وإن قدر الله شر ما أحد يجيله
مشافي المرضان من عقب الاياس ولو قرر الدكتور ما فيه حيله
والشكر لللي حلها عقب الارماس وتفرجت عقب السنين الطويله
بفضل الله اللي يرفع الضيم والباس اللي همار الضيق ينجى دخيله
ثم بفضل حكومة ماها اجناس تحكم بشرع رأس الفضيله
بشرع الله اللي يدفع الناس بالناس شرع تعاقب به نفوس عليه
واللي يحب الخير يمشي مع الناس مكرم ما أحد وقف في سبيله
حكامنا اللي ذكرهم يرفع الرأس آل السعود أهل الكرم والنفيله
الله ينصرهم على كل الانجاس أهل الحسد وأهل العلوم الدخيله
عدهم علىه بالاقدام ينداس وحصيلته الخذلان عقب الفشيله

١- آل نفيشان : اسرة كريمة من فخذ الريكات من بطن القوعة وفيهم إمارة الفخذ ومنهم امير الريكات الحالي الأمير دخين بن نفيشان في السفانية في المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية .

(العشائر النجدية)

في كتاب البادية : في ٢٢ تشرين الأول سنة ١٩٣٢ صدر مرسوم ملكي بتوحيد المملكة النجدية وملحقاتها ومملكة الحجاز وإمارة عسير وجعلها مملكة واحدة باسم (المملكة العربية السعودية) التي يحدها الآن من الشمال العراق وشرقي الأردن ومن الغرب البحر الأحمر ، ومن الجنوب اليمن والربع الخالي ، ومن الشرق خليج البصرة وإمارتا قطر وعمان . وتبلغ مساحة هذه المجموعة زهاء مليون ونصف مليون كيلو متر مربع ومن النفوس زهاء خمسة ملايين .

والعشائر النجدية التي تتجول في نجد وتدخل العراق تتألف العشائر النجدية من :

| | | |
|----------|--------------|----------------|
| ١- عتية | ٨- آل مرة | ١٥- هذيل |
| ٢- حرب | ٩- آل شامر | ١٦- عرهب |
| ٣- هتيم | ١٠- الدواسر | ١٧- غضاورة |
| ٤- مطير | ١١- المناصير | ١٨- ولد علي |
| ٥- سبيع | ١٢- قحطان | ١٩- ولد سليمان |
| ٦- سهول | ١٣- العوازم | ٢٠- شمر |
| ٧- عجمان | ١٤- البقوم | |

العوازم : وتقدر بيوتهم بـ (٤٥٠) بيتاً ، ويرأسهم ابن جامع ، ومنازهم بين الأحساء والكويت من جهة البحر ، هجر العوازم : - ثاج - الحسى - الحنات - العتيق - والمجموع ٤٢٠٠

عبد الجبار الراوي : كتاب البادية ط ٢ - ص ١٧٣ ، ١٧٧ - سنة ١٣٦٨ هـ - ١٩٤٩ م ، (بحث شامل في البادية ووضعها الجغرافي وطرقها وآبارها وعشائرها والوضع الاجتماعي والشئون النظامية للحكومة مع نصوص المعاهدات والاتفاقيات بين الحكومة المراقبة والحكومات المجاورة وصور وخريطة للبادية)

مواطن قبيلة العوازم وهجرها في المملكة

يقول أمين الريحاني في (١) كتابه (ملوك العرب) سلطنة نجد أهم قبائلها : حرب وعتيبة وسبيع ومطير والدواسر والعجمان والعوازم والسهول وبنو مرة وقحطان .

ويقول خالد الفرج : (٢) العوازم آل عطا : وهم قبيلة كبيرة لا يقل مجموعها عن عشرة آلاف ومسكنهم في نقرة بني خالد ، وعلى خط السيف ما بين الجبيل والكويت ، ثم قال وبعد ان دينوا صارت هجرتهم في ثلج وهي من مدن البحرين الإسلامي الباندة ، وكذلك الحسي والحناة وعتيق ، وهذه كانت مياها لهم وموارد فاستوطنوها وقسم منهم سكن الكويت من قديم الزمان فتحضروا .

وقال الصانع عن العوازم : (٣) الروقة وبني علي يرجعون الى جددهم الأعلى دهيم بن شبابة ، يسكنون شرقي الاحساء وشيخهم ابن جامع . قلت : بنو الدهمان من البطون العامرية التي كان لها دور في الأحساء ، وابن جامع هو شيخ شمل قبيلة العوازم و اما شبابة : (٤) فهو اسم يطلق على قبائل مختلفة النسب ، وهو قائم على اساس حلف قديم مجهول السبب .

وفي الموسوعة الإسلامية : (٥) العوازم والنسبة عازمي قبيلة بدوية في الشمال الشرقي لجزيرة العرب ، اكتسبوا احترام القبائل وذلك لشجاعتهم في الحرب والقتال ، وكانت قبيلة العوازم أكثر القبائل ولاء ومساعدة للملك عبدالعزيز آل سعود يرجمه الله في حروبه ونزاعه مع القبائل الأخرى في شرق الجزيرة العربية ١٣٣٣ - ١٣٤٨هـ وتنتشر قبيلة العوازم في القسم الشمالي من المنطقة الشرقية للمملكة العربية السعودية ، وعلى الأخص في مناطق السودة والردائف وعلى شواطئ الكويت وفي المنطقة الخايدة بين الكويت والمملكة العربية السعودية ومعظم أفرادها على المذهب المالكي ، وهجر العوازم تاج والحناة وعتيق ، وشيخهم عيد بن جامع .

وفي كتاب البدو : (٦) أن نهضة قبيلة العوازم بدأت في أواخر الحرب العالمية الأولى ، عندما أصبحت ديرتهم تقع في مناطق حدود الزبير والكويت ونجد مركزاً للصوص ولقوافل المهريين ، ثم بعد ذلك التحق عدد من العوازم بالأخوان النجديين وحانت ساعتهم سنة ١٩٢٩م إذ لولا مساعدتهم ومساندتهم لما تمكن ولي العهد آنذاك الأمير سعود بن عبدالعزيز من تضيق الخناق على العجمان الثائرين مدة طويلة كافية حتى تمكن الملك عبدالعزيز يرجمه الله بنفسه أن ينزل المعركة ضد العجمان في آخر هذه السنة المذكورة .

١- الريحاني : ملوك العرب ، ج٢ ، ص٤٩١ ، ط ٨ ، سنة ١٩٢٢م ، دار الجليل بيروت .

٢- خالد الفرج : الذكريات المخطوطة .

٣- الدواي : مقدمة الصانع ، رئيس قسم اللغة العربية في وزارة الأعلام ، ص ١٦ ، ط ١ ، سنة ١٣٩٦هـ ، حكومة الكويت .

٤- الجاسر : معجم قبائل المملكة العربية السعودية ، ج ١ ، ص ٣٣٤ ، ط سنة ١٤٠٠هـ . وانظر ، ص ١٩ من هذا الكتاب .

٥- المستر و . ثي فلنن : الموسوعة الإسلامية الطبعة الجديدة ، ص ٧٦٢ .

٦- أربنهام : كتاب البدو بالألمانية ص ١٥١ .

وفي تاريخ نجد (١) : العوازم من قراهم على الساحل الشرقي (مصلخ) وأهله الهدالين وأميرهم حبيب بن جامع (الحناة) وأميرهم محمد بن معتقة (ثاج) وسكانه الملاعبة وأميرهم مبارك المعبي (عتيق) وأهله الملاعبة وأميرهم شومي بن سويحان ومن قراهم كذلك (الحسي) .

وفي عنوان السعد والنجد : هجرة عتيق وأميرها فلاح بن جامع وثاج أميرها مساعد المعبي .
وفي كتاب أمم العالم الحديث : (٢) هجر العوازم الحسي وثاج والحناة وعتيق .

وفي عرب الصحراء : (٣) ديرة العوازم وأماكن تجوالهم هي الزاوية الشمالية الشرقية من الجزيرة العربية وفي منطقة (السودا) جنوبا و (عرق) وجنوبي (النقرة) و (نقيز) من أماكنهم المفضلة ، ويشير كتاب الكويت وجارائها في صفحة ٤٣٠ إلى (الحناة) بأنها هجرة لقبيلة العوازم ويذكر أيضاً (ثاج) بأنها هجرة للعوازم ويصف دورها بأن البعض منها مبني بالطين والبعض بالحجارة المشدبة المأخوذة من الخرائب الأثرية وهي أحجار قديمة عجيبة في أشكالها كانت لبيوت قديمة منذ آلاف السنين ويشير أيضاً إلى هجر الإخوان من العوازم كتالي : ثاج ١٦٠٠ رجل والحناة ١٠٠٠ رجل والحسي ٧٠٠ رجل وعتيق ٨٠٠ . قلت : ورد ذكر العوازم في النصف الثاني من القرن التاسع الهجري في هذه المنطقة .

وفي مجلة العربي : (٤) العوازم من القبائل العربية الهامة وكانت مواطنهم قديماً ما بين (مران) وجيل (صباح) وأبان (الأحمر) وأبان(الأسود) أي بجانب المدينة المنورة في عالية نجد . قلت وهذه مواطن بنو كلاب بن ربيعة .

وفي كتاب بلاد العرب : (٥) يتواجد العوازم في (الغاط) و (الجريدة) و نفي و قصرابن عقيل وشعبا و بان و مكة المكرمة و ضرية و مشرفة و وادي الرشاشا و الرويضة و الصوح .

وفي تاريخ حريملاء : (٦) في حريملاء و ملهم ويشير إلى ضلوع الشعبه فيقول : سلسلة شمالية من الضلوع وهي بحسب قربها من المدينة ، ويقول ، ضلع الجزيع الذي يطل على طريق حريملاء الرياض المسلفت ، ويقرب من المدينة عند حلة الجزيع شرقي المدينة و ضلع أم الغربان ، و ضلع (العوازم) و ضلوع الرميته وتقع بين ضلوع ابي قتاده و ضلوع الياطه وهي أما غربية مثل (ضلع الفرشه) وهم من العوازم ، ويتحدث عن الأودية فيقول : وادي الأبرق وينحدر هذا الوادي من الجنوب الغربي ناحية الشمال حتى تلتقي بوادي أبي قتادة وتبع من المرتفعات الخيطة بهذا الوادي عدد من الروافد ، فمن الجهات الشرقية والجنوبية الشرقية تنحدر شعبة عامر وشعيب الرقبة ، والرقبة من العوازم ، كما تنحدر من المرتفعات الغربية والروافد التالية : شعيب الرميثة والثنايا وصنع ابن هران وهران من العوازم وفي حديثه عن سور ابن قاسم : وإذا اصلنا

١ - الألويسي : ملحق تاريخ نجد ، ط سنة ١٣٤٧هـ القاهرة ، ص ١٣٥ ، ومخطوط عنوان السعد والنجد ، ج ١ ، ص ١١٧ .

٢- فلي : أمم العالم الحديثة ص ٢٦٣ لندن سنة ١٩٥٥ م .

٣ - ديكسون : ملحق عرب الصحراء ، ص ٦٥١ .

٤ - سليم ييسو : مجلة العربي ، العدد ٧٣ ، ص ٣٧ ، سنة ١٩٦١ م .

٥- بلاد العرب : مادة عضيدان هامش ٢٦٣ .

٣- الطعيس : مدينة حريملاء ، ج ١ ، ص ١٣ إلى ٢٠١ ، ط سنة ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩ م .

مسيرنا جنوباً تصادف برج العدابة حيث ينعطف السور نحو الجنوبي الغربي ماراً ببرج ابن هيران وبرج القوعة
والهران والقوعة من العوازم ، فأم صوير فدرب العوازم وهم الكلابيون ، فشعيب الدرب طريق حرملاء وفي
حديثه عن الأحياء الشمالية والتي تقع شمال مجرى وادي قتادة ، فعد من ضمنها حي القراشة من العوازم
وفي كتاب الألف سنة الغامضة (١) العوازم على اللهابة و اللصافة وفي تاج وهي مواطن بني عامر هوازن
العوازم في محافظة القريات الشمالية (٢)

في كتابه صورة من شمال جزيرة العرب : سنة ١٨٥٠هـ من آب أوغسطس في صفحة ٧٠-٧١
يقول المستشرق الرحالة الفنلندي جورج أوغست فالين غادرت الجوف ترافقني عائلة بدوية من قبيلة اسمها
عوازم في الهامش لعلها هوازن ، تعيش مع الشرارات في جوار سكاكة ، وأظن أن عوازم هذه من بقايا قبيلة
عدوان القديمة ذات النفوذ الكبير وقد انتشرت باسم هوازم في قسم واسع من نجد ، وكان لها تأثير شديد في
الماضي البعيد .

قلت : قبيلة العوازم ترجع في نسبها إلى بنو عامر بن صعصعة من هوازن ومعلوم أن بنو عامر نزلوا بجوار
(عدوان) وظلوا معهم زمن طويلاً وهم اخوالهم واصهارهم ، وبالنجورة والمصاهرة وقع التشابه بينهم ، ومعلوم
أن العوازم من بني كلاب وقال ابن سعيد المغربي وابن خلدون كان لبني كلاب دولة في الإسلام باليمامة ،
فهذه من الفراسة عند المستشرق ولم يقلها عبثاً ، ويوجد بطون من العوازم في المنطقة التي ذكرها المستشرق
ورد ذكرها في كتاب القريات : (٣) فقال العوازم في محافظة القريات الشمالية في بلدة (جهاجم) أنزلت حكومة
المملكة قسماً من قبيلة العوازم التي تقطن على حدود الكويت وفي الكويت ذاتها كما ورد في بحث العوازم ،
وعند حضور العوازم واستقرارهم في البلدة واعتبرت منذ ذلك الوقت هجرة العوازم التي أقطعتهم الحكومة
السعودية وحافظت على اسمها (جهاجم) وأصبحت هجرة لهم وفيها الشيخ محمد بن عايد المصباح العازمي وهو
معروف بالكرم وكرم ابنائه وجميع سكان البلدة من العوازم ، وبتولدهم هي : العودة وشيخهم ابن لمان
العودة وهو ذات أخلاق وعلم ، والعطاونة وشيخهم ابن المصباح والحمود وشيخهم ظاهر الحمود ، والطقيقات
وشيخهم رحيل بن سليم الطحيطر العازمي وكان عايد المصباح من شجعان قبيلة العوازم قبل أن ينهي المغفور له
الملك عبدالعزيز عادة الغزو بين القبائل ويستقر الأمن والسلام في المملكة ، ومن قوله
يـالـبـس الجـبـة ارفـع جـنـايـده كـم هـبـة صـارت حـنا سـبـايـهه

وفي الوثيقة (المخطوطة رقم ١ / ٦٥) : (٤) العازمية (ابي حص) في عالية نجد من هجر العوازم في المملكة
العربية السعودية وأميرها بشيت بن سودان وهو من الهدالين من العوازم .

١- السويداء : كتاب الألف سنة الغامضة من تاريخ نجد ج ٢ - ص ٣٩ ، ٤٢ ، ٤٦ ، ٥٤ .

٢- شاكرأ ومقدأ للأستاذ الفاضل : مزكي بن عايد المصباح العازمي الذي مدني بهذه المعلومات القيمة عن تلك الديار .

٣- الاستاذ عبدالرحمن بن تركي الشمدين : كتاب القريات قاعدة وادي السرحان ، ص ٣٠٥ ، ٣٠٦ .

٤- عبدالله ابن حميد : مخطوطه رقم ١ / ٦٥ ، ١١ / ٨١ ، سنة ١٣٦٥ هـ لدى المؤلف .

بلدة (جماجم)

هجرة العوازم في محافظة القريات الشمالية



من إطلال المزارع الحديثة في جماجم (منزرعة ابن مصبح العازمي)



﴿ الشيخ / محمد بن عايد المصبح العازمي ﴾
﴿ شيخ فخذ العطاونه في محافظة القريات الشمالية ﴾

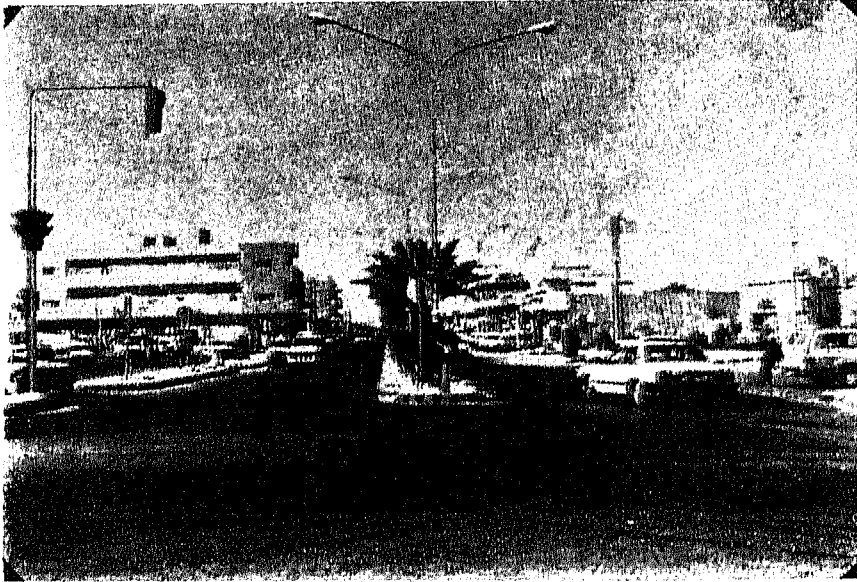


الشيخ منركي بن عايد المصيح العازمي

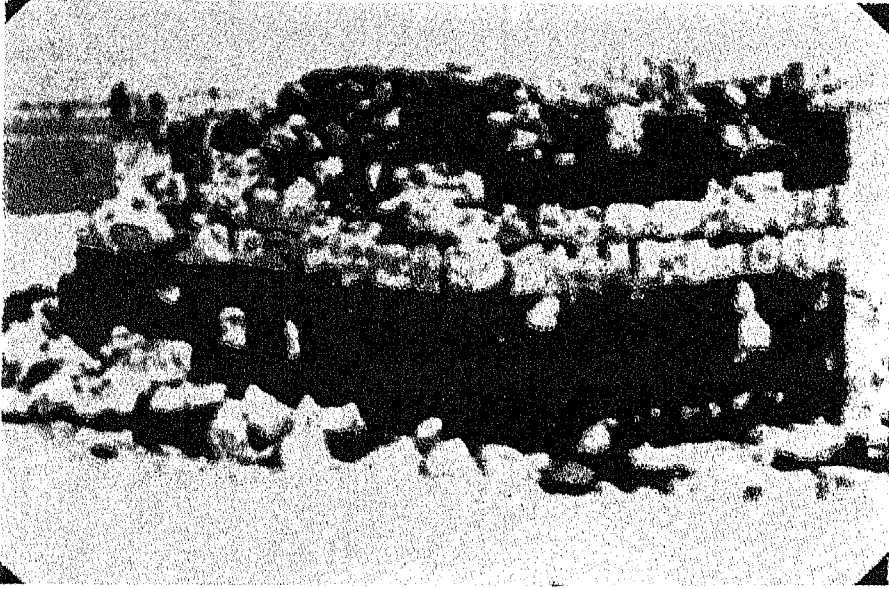
من رجالات العوازم البارزين الذين زادوا عن قبيلة العوازم آل عطا بالنفس والنفيس ونقدر له ذلك العمل الطيب ، وقد استلم مشيخة فخذ العطاونه بعد شقيقه الشيخ محمد المصيح يرحمه الله



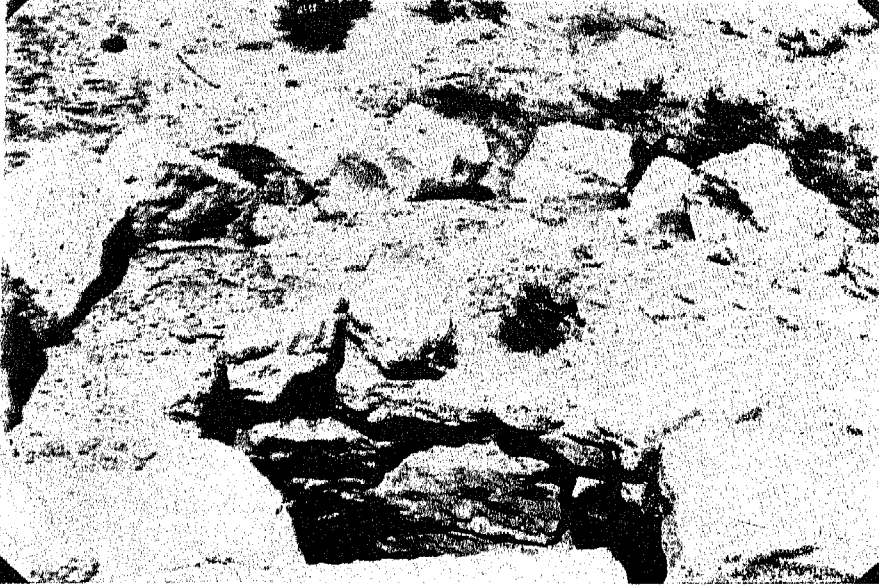
أحد الأبراج القديمة بقلعة كاف التي كانت مركز إمارة القريات في الماضي



منطقة القريات الحديثة



إحدى الأبنية القديمة في بلدة جهاجم



بئر ماء قديم في بلدة جهاجم

من وثائق العوازم

لمواطنهم القديمة في

نجد

اسرة العضادين

في محافظة سدير

في

(الغاط)

باسم الرحيم الرحيم

شهدت عندي سمران بن نافع بن سالم من ذوي السعدون بلقفا الشهادة المعبرة
بان موكر الطور را طلوبه اذا اخذوه من وسامة الهلال وصاحوا بالمجاهل
جدنا العوازم اهل عضدان يستادون وحنا اخوان لهم وثمنا را دينا
ها عليهم هذا ما شهد به سمران المذكور كتبه شهدا منه عن امره صالح بن اريكه
البحلي وهو المولى بن محمد بن صالح بن اريكه

شهدت عندي لشعق بن الحنظلي من القاصدة بلقفا الشهادة المعبرة بارسامة
الهلال اخذ وعاكس من الموكر المذكور اعلاه مقاصد منها زور من سعدون واد
وصاحوا بالجويزم اهل عضدان هذا ما شهد به الطاهر المذكور كتبه شهدا منه
امر صالح بن اريكه بن محمد بن صالح بن اريكه عن امره صالح بن اريكه
ما حدثت اليه ههنا بحرفه لا زيادة ولا نقصان بلحس من عبد العزيز بن صالح بن اريكه
بن محمد بن صالح بن اريكه

باسم الرحيم الرحيم

شهدت عندي عبد الله بن خلف بلقفا الشهادة المعبرة بان موكر الطور الذي يسا
وسينا اهل الغاط في طلوبه بانها اهل عضدان جد جد جد ههنا ما شهد به
كتبته شهدا منه امره احمد الدهام
شهدت عندي احمد بن الحسن الحمادي باي حفرة عننا بوي وهو العطار من رهم
غزو اوج بلال ال فيهل رجعهم عبد الحسن السدري ورتنا زعواهم بالبولي
وتاموا عوان من هشم ابا الوضاح وجنوب الة عضدان وحنا زكيات لاهل
الزلفي ههنا ما شهد به كتبه شهدا منه امره احمد الدهام وهو المولى بن
صالح بن اريكه بن محمد بن صالح بن اريكه فقا اجد الدهام عبد العزيز بن عبد العزيز
بن محمد بن صالح بن اريكه

باسم الرحيم الرحيم

شهدت عندي عبد الحسن بن ناصر بان موكر الطور الذي في طلوبه من الفروسي وشلا
المولى انصافا للعضدان ههنا ما شهد به الطاهر المذكور كتبه شهدا منه
محمد بن اريكه بن محمد بن صالح بن اريكه وهو المولى بن محمد بن صالح بن اريكه
بن محمد بن صالح بن اريكه

باسم الرحيم الرحيم

شهدت عندي محمد بن عبد العزيز بن وهيب وناصر بن اريكه بن محمد بن اريكه
السكراي وشكوه والة بلقفا الشهادة المعبرة بان موكر الطور الذي في طلوبه
من الفروسي والهشم ابا الوضاح انصافا للعضدان ههنا ما شهد به
صحة ما شهد به واهب الشهد المذكور كتبه شهدا منهم ناصر بن اريكه بن محمد بن اريكه
العزيز بن محمد بن صالح بن اريكه بن محمد بن صالح بن اريكه
بلقفا الشهادة المعبرة بان ختامه معرشة ما اعلم ان ههنا الموكر المذكور
في هذه العورقة من المذوقين بالوضاح ياخذ ههنا الة العضدان ههنا ما
ما كتبه به الطاهر المذكور كتبه شهدا منها امره احمد بن الحسن بن اريكه
العزيز بن محمد بن صالح بن اريكه وهو المولى بن محمد بن صالح بن اريكه

اسرة الحجاج

في

(اشعبا)

ودر عنقه متعقب ^{بسم الله} ابنه منزه او ناصر الهوای السیماخی
 و محسن اب الصیحا او شهید بلقنا الشهادة لمعترب
 شرعاً بان اقدم ما سکت اشعباً لهم الجاج
 هاذ لذي وعینا علیه و ذکر اولیتنا ما نعلم
 من اشعباً احد قبلهم هاکذا شهید مذکورین کتبه
 شهیدانم عمره امیر محمد بن عبد الله الطالح ابی قناسی

حضرت میرزا رشید المحدث القزلبی ۱۲۵۴

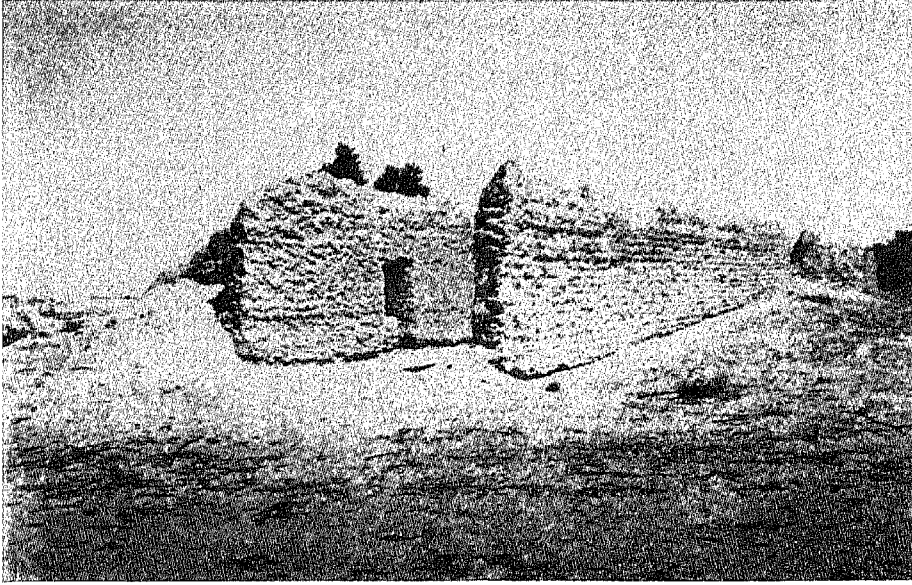
او شهید باین شهید المذکور است ما شوقین
 مرضیه الشهادة کتبه شهیدانم عمره
 عبد الله الطالح ابی قناسی ۱۲۵۴



باسم الرحمن الرحيم الموهب التوسل منه انه حضر عندي / اشته
 به محمد بن عطاء الله الكثيري راعي شريكات الواقع عند شعراء
 طالباً كتابته شرح ذاته التوسل منه بناءً على طلب المدعو به صلح
 به ناصر بن هباج الكعازي لانه عقد تلفظاً ما زالوا قائلاً
 اشتهر بالله العظيم اية هباج منه قبيله الموازم هم اقدم
 من سنده شعراء من أم رضى وأعمش من هذا انه كنت ابنى
 شريكات وأوفى بنائه والدي أعمش بن ذلك فضلاً عنه جدت
 دأبهم فكانت شعراء من قديم الزمان وبنار مع ذلك
 هي التوسل حتى ما أعلية وكيفية حضوره في طبعه مع ذلك كانت
 في ١١٦٤ (١٤٦٦) هـ
 شاهد
 شاهد محمد بن عطاء الله اباغ به (العمر ٥٠ سنة)
 رقم الحفظه ٤٨٧٣ م - ١٢٨٣ / ٨١٧٠ م ريدة
 في سنة ١٢٥٠

الهجر الحالية لقبيلة العوازم آل عطا في المملكة العربية السعودية

| الموقع | أميرها | هجر العوازم |
|------------------|---------------------------------|-----------------|
| المنطقة الشرقية | حبيب بن جامع الهدلاني | ١- عتيق |
| عالية نجد | سليمان بن محمد بن فراج الهدلاني | ٢- العازمية |
| عالية نجد | حسين بن فراج الهدلاني | ٣- الهمجة |
| عالية نجد | مضحى بن سوادن الهدلاني | ٤- أبو حصص |
| عالية نجد | عيد بن سوادن الهدلاني | ٥- أم حصصة |
| عالية نجد | ضويحي بن سوادن الهدلاني | ٦- أم جرفان |
| المنطقة الشرقية | دخين بن نفيشان الريكي | ٧- السفالية |
| المنطقة الشرقية | مبارك بن شنير الريكي | ٨- مريخ |
| المنطقة الشرقية | فهد بن فالخ الملعي | ٩- أبرق الكبريت |
| المنطقة الشرقية | راشد بن سيف الملعي | ١٠- فاج |
| المنطقة الشرقية | شافي بن معتقة الملعي | ١١- الحناة |
| المنطقة الشرقية | دغيمان القعمري | ١٢- جحيضة |
| المنطقة الشرقية | عجرم بن جندل التويحي | ١٣- نقر |
| المنطقة الشرقية | علي بن دغيم التويحي | ١٤- النقرة |
| المنطقة الشمالية | محمد بن مصبح العطاونة | ١٥- جماجم |
| المنطقة الوسطى | مريد بن زويد الصابري | ١٦- حجلا |



إطلال مسجد قديم للأمير فلاح بن جامع يرحمه الله



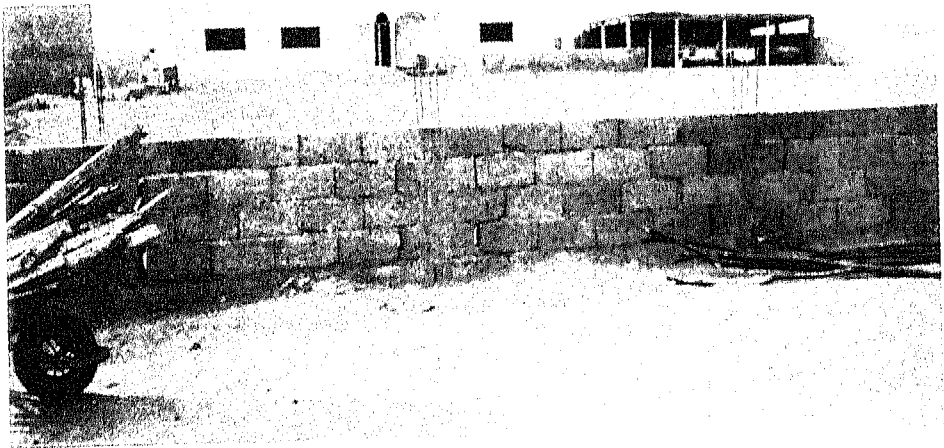
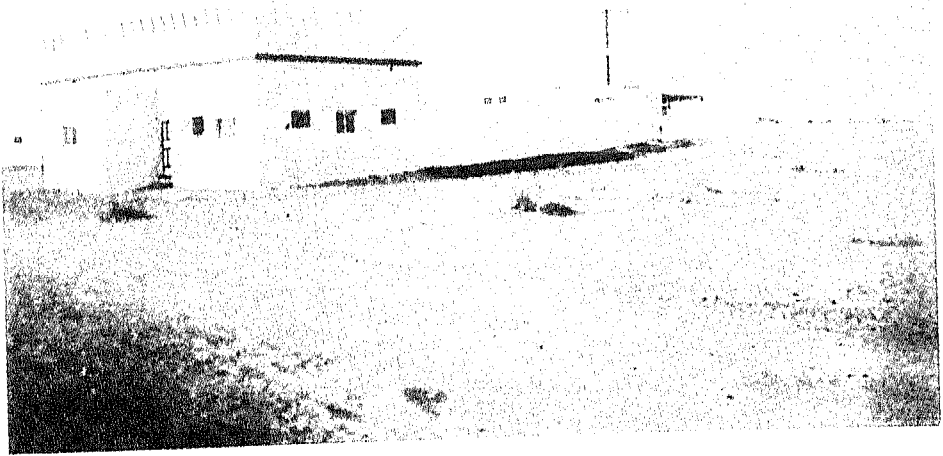
هجرة (عتيق) الحديثة في الساحل الشرقي من المملكة العربية السعودية
وهي من هجر قبيلة العوازم آل عطا هوازن



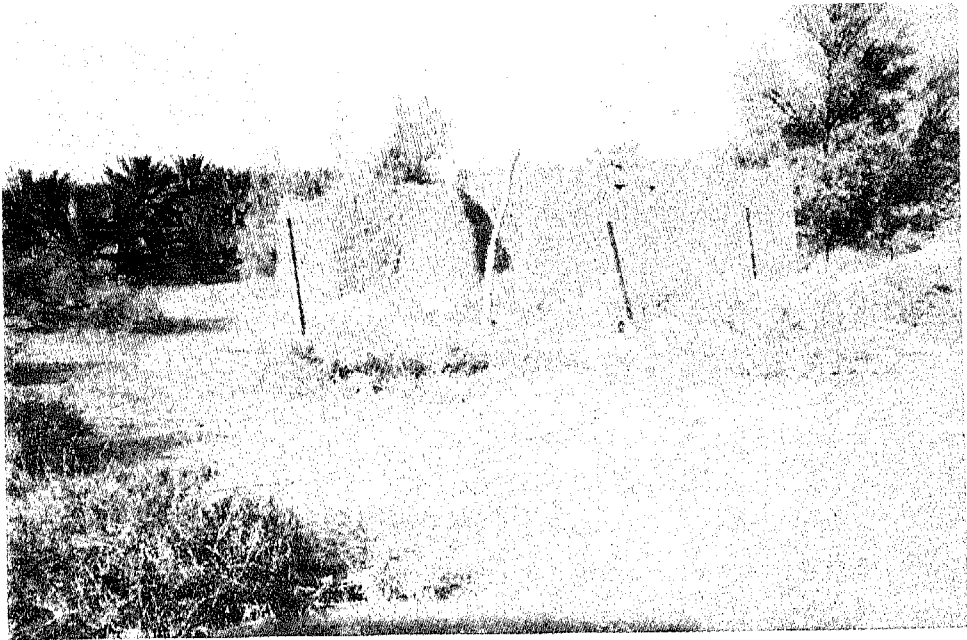
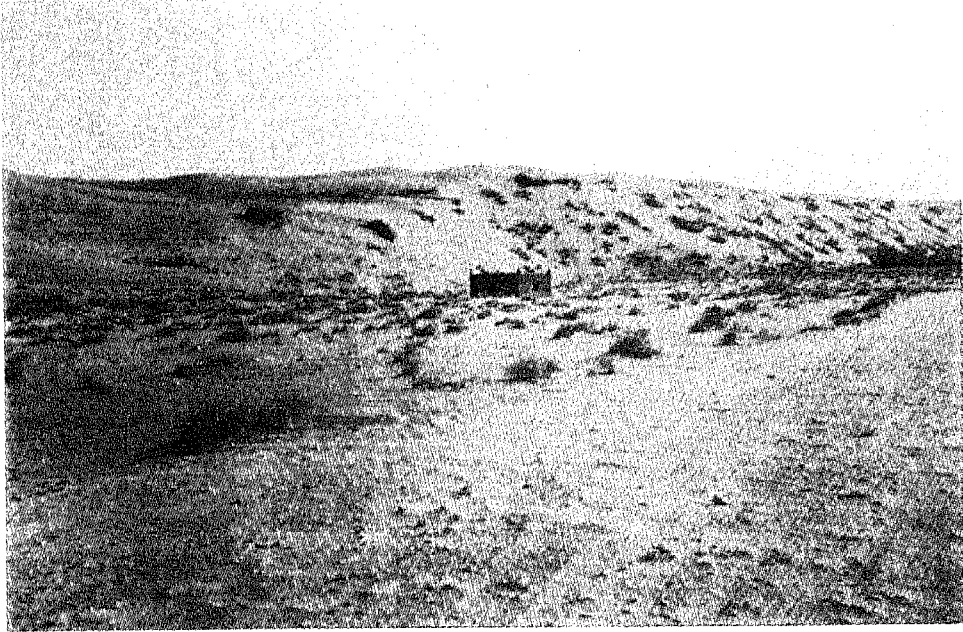
صور من مزارع هجرة (عتيق)



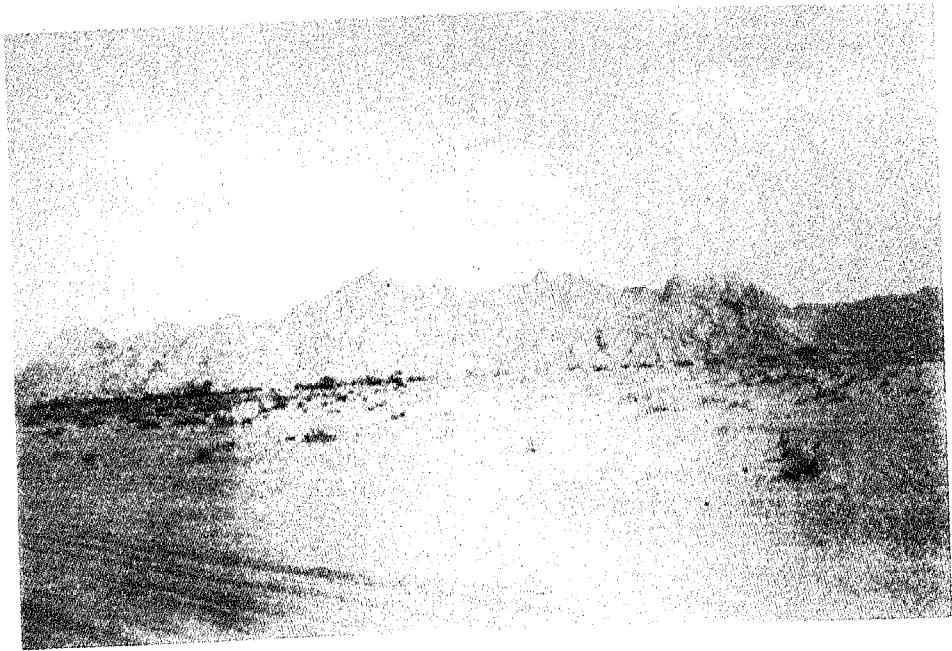
هجرة العازمية من هجر قبيلة العوازم آل عطا في عالية نجد وإطلال قديم ومزرعة للعوازم



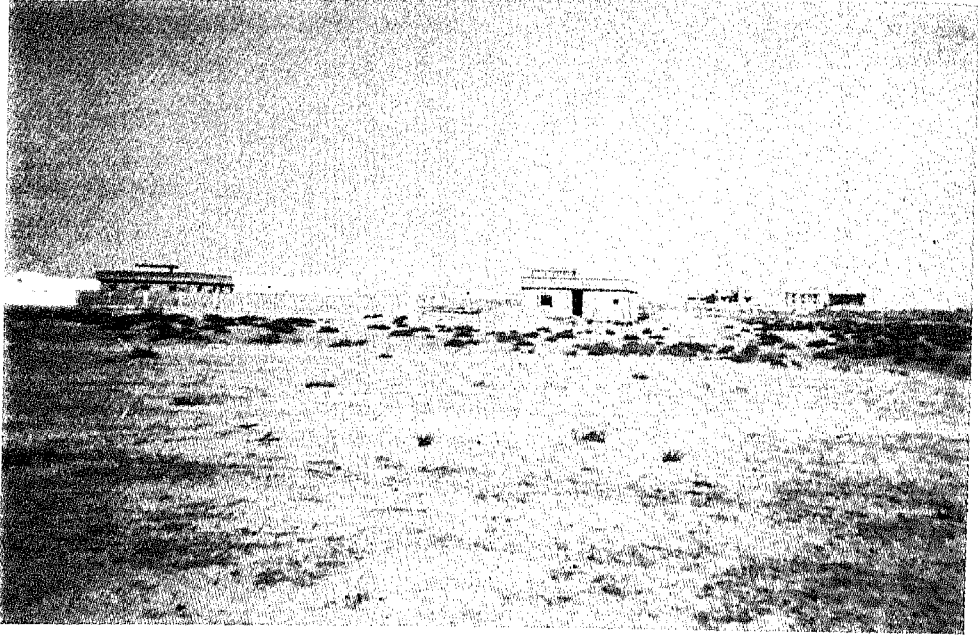
هجرة أبوجص الحديثة من هجر قبيلة العوازم آل عطا في عالية نجد



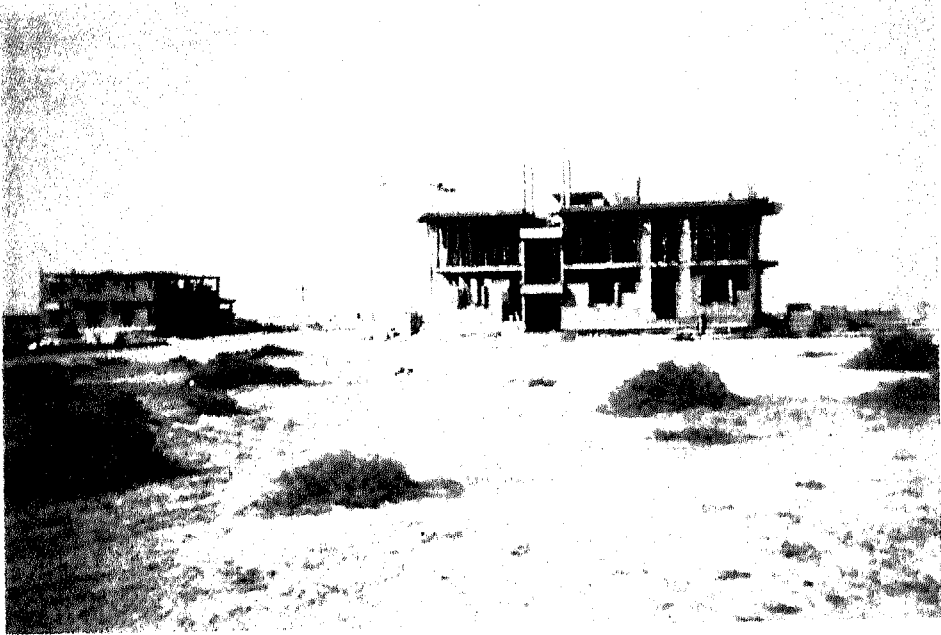
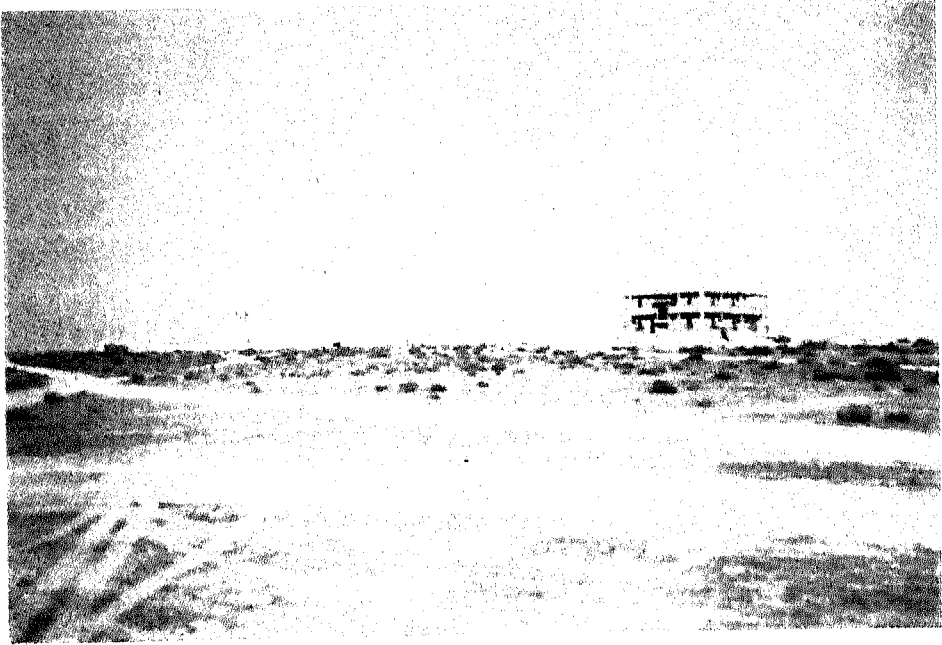
هجرة أبوجص القديمة من هجر قبيلة العوازم آل عطا في عالية نجد



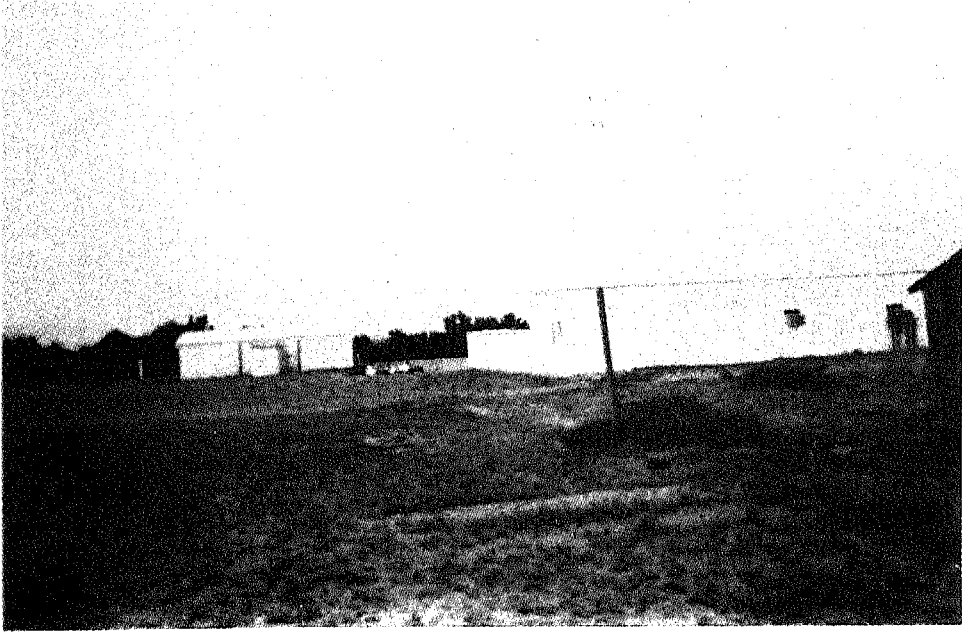
إحدى مزارع أم جرفان وهي من هجر قبيلة العوازم آل عطا في عالية نجد جهة آبان الأحمر



قرية (السفانية) الحديثة في الساحل الشرقي من المملكة العربية
السعودية وهي من هجر قبيلة العوازم آل عطا هوازن



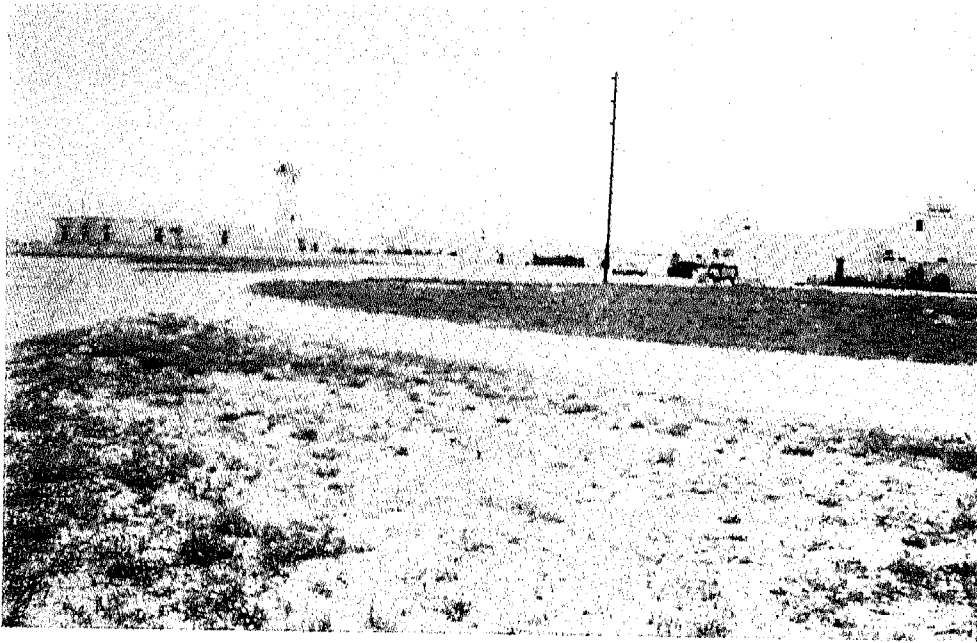
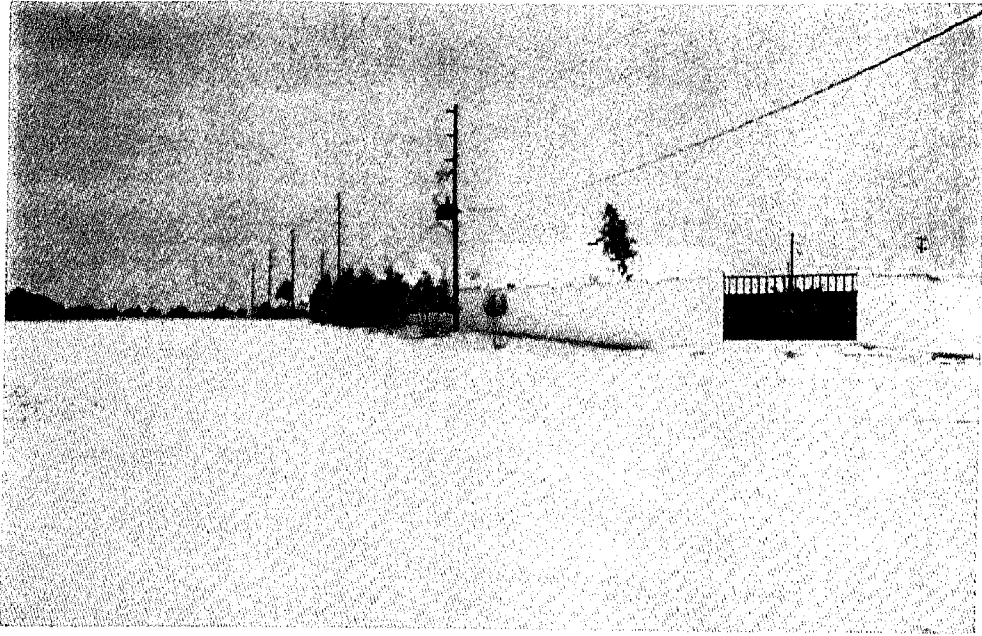
قرية (السفانية) الحديثة وظاهرهما المسجد الجامع والذي بني
على نفقة المحسن / رجاء عبد الله الجباج العازمي (جزاه الله خيراً)



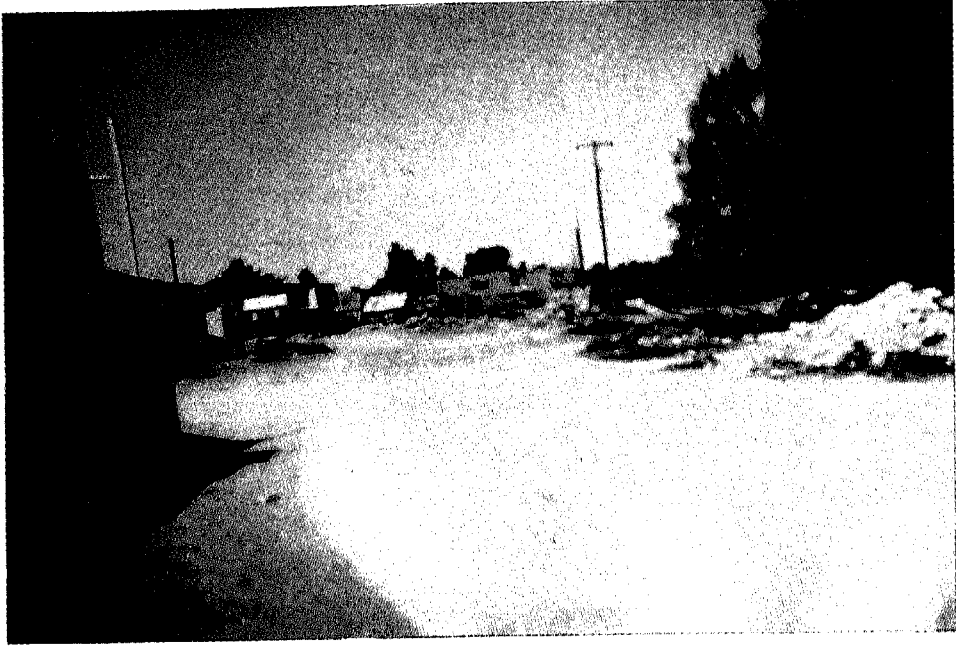
قرية (مريخ) حديثا وهي من مواطن العوازم آل عطا هوازن القديمة المشهورة
وظاهر بها مسجد بنى على نفقة المحسن / ناصر الوسام العازمي (جزاه الله خيراً)



ور من إط لال مزارع (مريخ) الحديشة



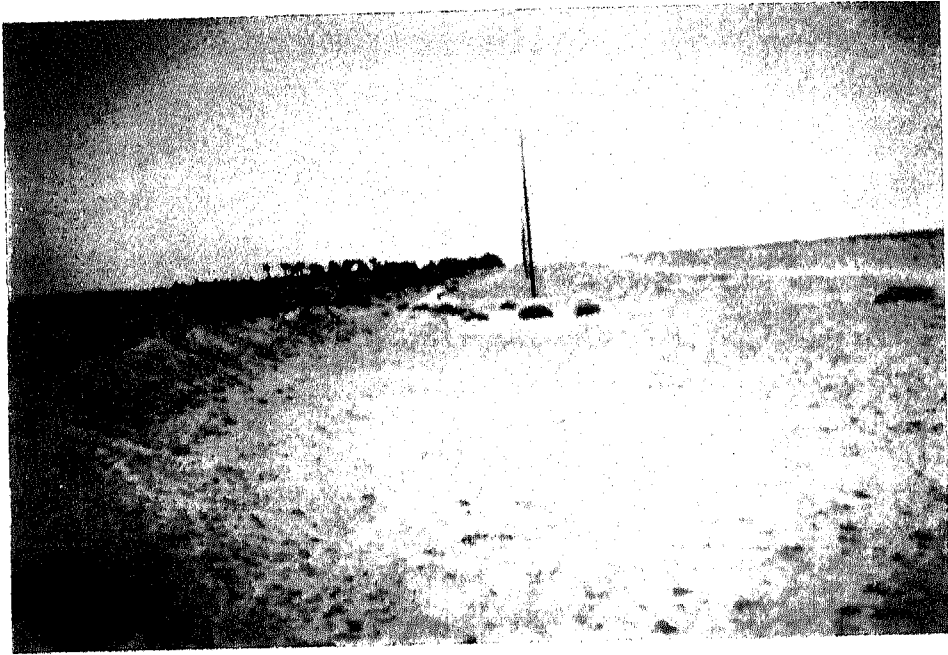
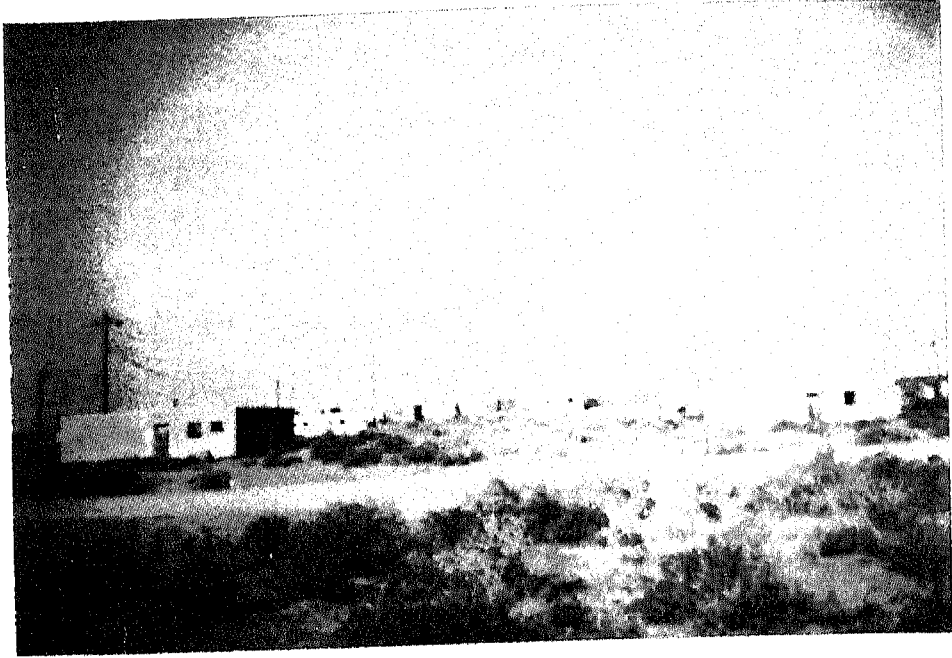
هجرة (أبرق الكبريت) الحديثة ومزارعها ، في الساحل الشرقي من
المملكة العربية السعودية وهي من هجر قبيلة العوازم آل عطا هوازن



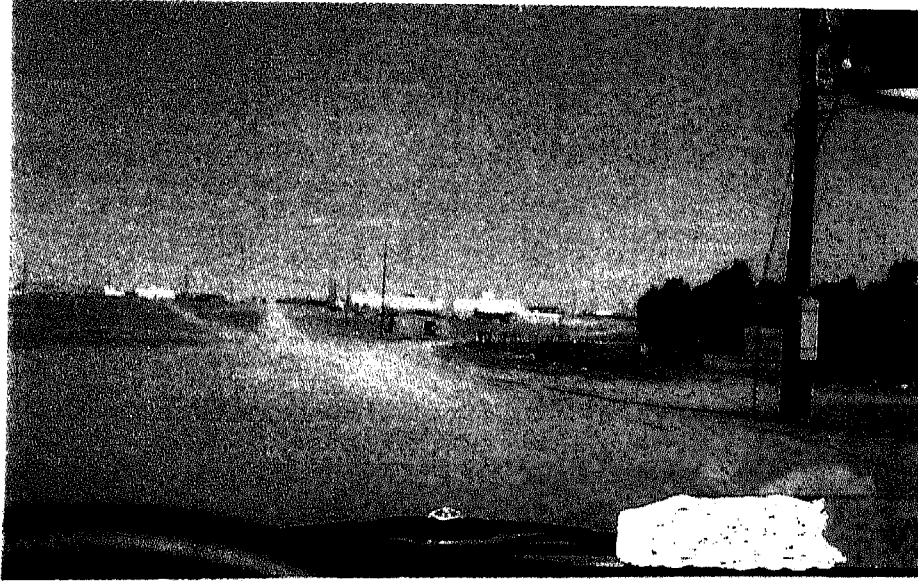
هجرة (ثجاج) الحديثة ومزارعها ، في الساحل الشرقي
من المملكة العربية السعودية وهي من هجر قبيلة العوازم آل عطا هوازن



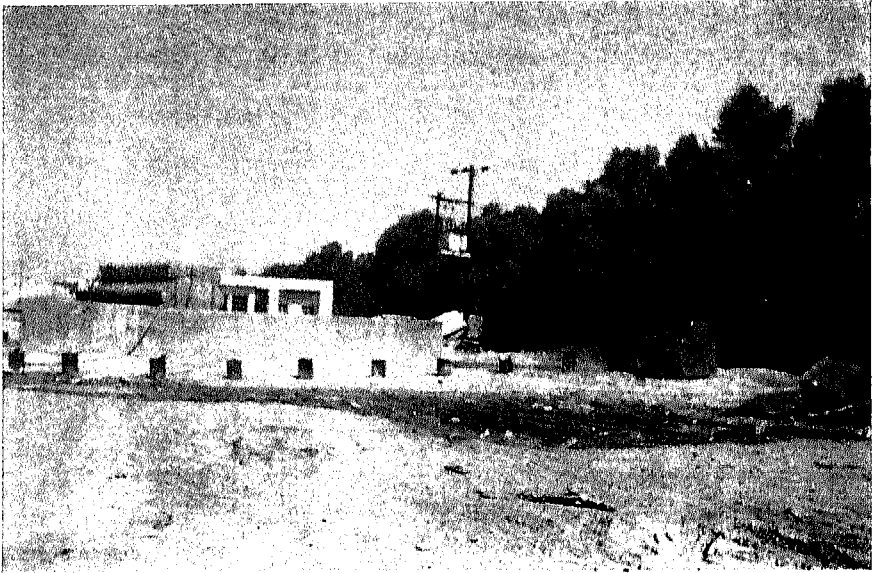
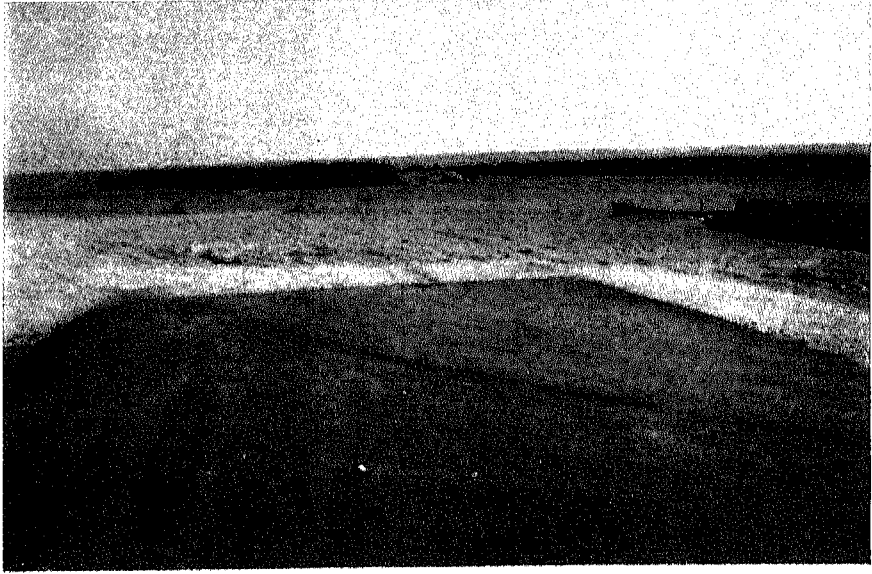
هجرة (الحناة) الحديثة ومزارعها ، في الساحل الشرقي
من المملكة العربية السعودية وهي من هجر قبيلة العوازم آل عطا هوازن



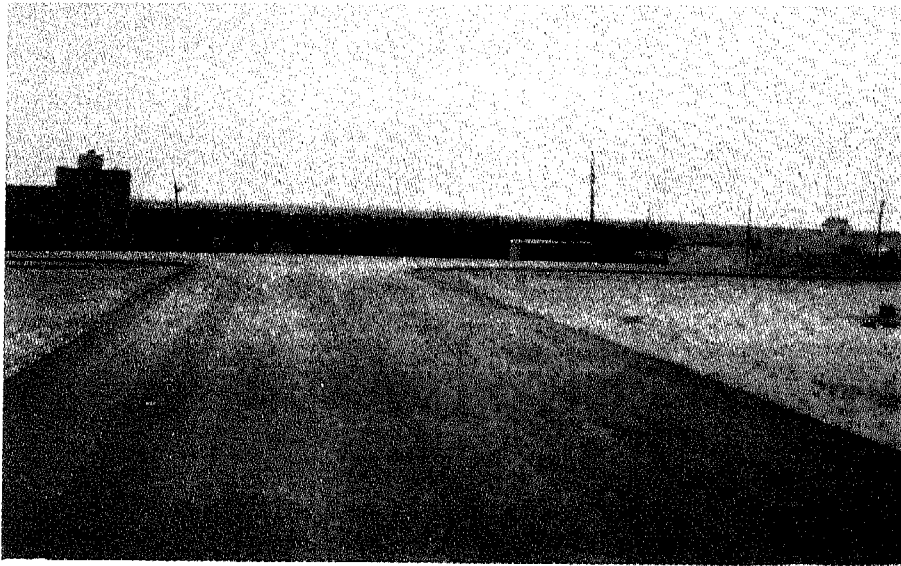
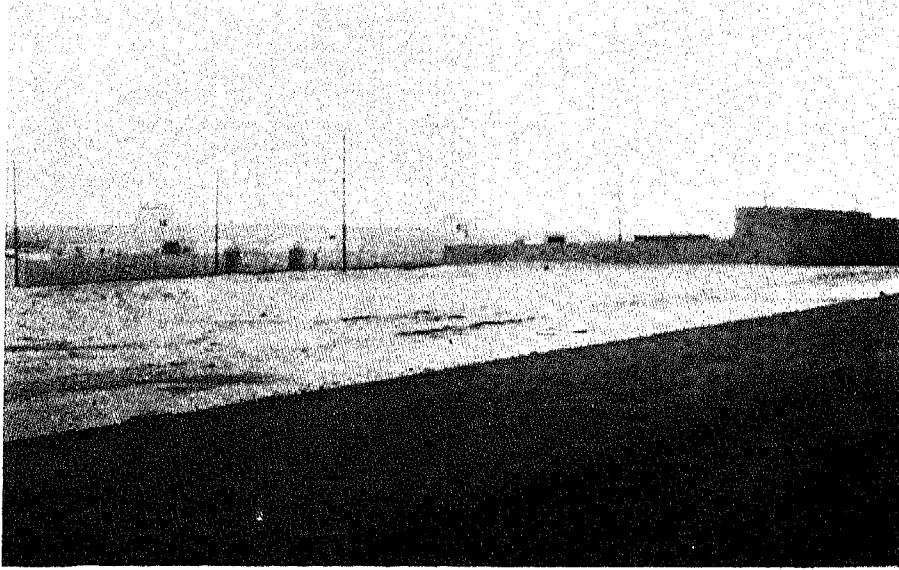
هجرة (جحيضة) الحديثة ومزارعها ، في الساحل الشرقي
من المملكة العربية السعودية وهي من هجر قبيلة العوازم آل عطا هوازن



هجرة (نقيير) الحديثة ، في الساحل الشرقي من المملكة
العربية السعودية وهي من هجر قبيلة العوازم آل عطا هوازن



مزارع هجرة (نقير) الحديثة ، وظاهر بها بئر ماء ارتوازية على
نفقة الفاضل / مناحي بن فلاح بن جندل العازمي وهي عبارة عن صدقة جارية



هجرة (النقيرة) الحديثة في الساحل الشرقي من
المملكة العربية السعودية وهي من هجر قبيلة العوازم آل عطا هوازن

أمراء قبيلة العوازم في المراجع التاريخية

ورد ذكر لبعض أمراء العوازم في السجلات التاريخية وذلك لأنها درجت العادة عند القبائل العربية في أنحاء الجزيرة العربية على اختيار أمير لها يكون مصدر الأمر والنهي فيها وجامع لشمليها ، وتكون رئاسته على أساس من القيم الموروثة لدي العشيرة التي ينتمي إليها نسبا وتاريخا ، والآراء السديدة الصائبة التي يقدمها ويعرف بها .

ففي كتاب البدو : (١) في سنة ١٩٢٩م ذكر أنه كان للعوازم اثنا عشر شيخا بارزا ، ويشير إلى أفخاذهم ويعد منهم الهدالين والبريكات والمساحة والملاعبة والمساعدة والجواسرة والغربة ويقول بأن أحد شيوخهم هو مبارك الملمعي ، وأماكن تجواهر الكويت والقطيف وعدد بيوتهم ألف بيت .

وفي ملحق تاريخ نجد : (٢) يشير الألوسي رحمة الله إلى أمراء العوازم في مطلع القرن التاسع عشر الميلادي فيقول منهم في المملكة العربية السعودية ، حبيب بن جامع وهو من الهدالين وامارته على قرية مصلخ ، وكذلك محمد بن معتقة ، ومبارك اللعي أميرا على تاج وشويبي بن سويحان أميرا على عتيق .

وفي المذكرات المخطوطة : (٣) يقسم العوازم إلى عدة بطون أهمها ، البريكات والهدالين والملاعبة والذليلت والصوابر والمساعدة والمساحة ، والرئاسة فيهم لحبيب بن جامع توفي سنة ١٣٥٠هـ .

وفي الموسوعة الإسلامية : (٤) شيخ العوازم اليوم هو عيد بن حبيب بن جامع ويقوم في شرقي وادي الميله في المنطقة الشرقية من المملكة .

وفي جريدة أم القرى : (٥) أمراء العوازم في عتيق وتاج هما ، فلاح بن جامع ومساعد الملمعي . كما يشير كتاب بلاد العرب : (٦) من العوازم أمير (الحناة) فهد بن معتقة ، ويقول أتى العجمان متسللين على الشاطئء تحت حماية العوازم وشيوخهم فهد بن معتقة ، ونزلوا فجأة على خيام زعب قرب القطيف ولما كانت زعب بعيدة في المراعي استمروا إلى أن نزلوا على مخيم سبيع ناهيين ثلاث أذواد حوالي ١٥٠ من الإبل .

وفي كتاب البادية : (٧) العوازم تقدر عدد بيوتهم (٤٥٠) بيتا ويرأسهم ابن جامع ، ومنزلهم بين الأحساء والكويت من جهة البحر .

١- اوبنهايم : كتاب البدو بالألمانية ، سنة ١٩٢٩م ، ص ١٥٢ - ١٥٣ .

٢- الألوسي : ملحق تاريخ نجد ، ص ١٣٥ ، طبعة القاهرة سنة ١٩٤٧م .

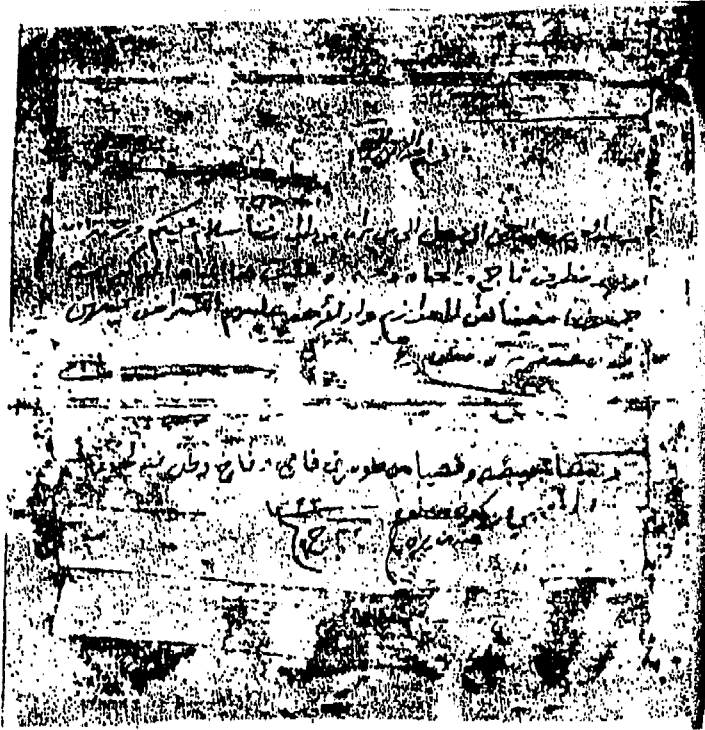
٣- خالد الفرج : المذكرات المخطوطة .

٤- المستر و . فلتن : الموسوعة الإسلامية ، سنو ١٩٥٧م ، ص ٧٦٢ .

٥- جريدة أم القرى : الناطقة باسم الحكومة في مكة المكرمة في المملكة ، العدد ٢٠٨ ، بتاريخ ١٨ ديسمبر ١٩٢٨م .

٦- سنت جون فليبي : بلاد العرب ج ٣ ، ص ٣٧ ، لندن ١٩٢٨م .

٧- الراوي : كتاب البادية ، طبعة ١٣٦٨م - ١٩٤٩م ، ص ١٧٧ .



تأتي بعد ذلك هجرة تاج، وهذه قامت بأمر إقطاع من المغفور له الملك عبد العزيز، وتوطنت فيها قبيلة العوازم وأمر عليها خلف بن سعد الملعي، وبني بها مسجدان ومبانٍ من الطين ومصلى العيد، وهذا الأخير سور يسور من الحجر، وكان ابن داود وإبراهيم بن رزقان مطوعين بها، وسكانها الآن حوالي خمسة آلاف نسمة.

وتبلغ الأرض الصالحة للزراعة فيها 12×12 كم، وبها سواقي تجرها الأبقار، ويزرع بها القمح والبرسيم والخضروات وينمو بها النخيل، وترعى فيها الإبل والأغنام.

ومن أهم الشخصيات التي عاصرت إنشاءها هم آل الملعي وفهد بن معتقة وشارك منشؤها في غزوة مشيط^(٣).

كذلك تم توطين العوازم في هجرة الحناة التي أقيمت بأمر إقطاع من الملك عبد العزيز، وكان أميرها هو فهد معتقة الملعي العازمي، ويزرع بها الذرة والحنطة والبرسيم، وتبلغ أرضها الصالحة للزراعة 5×5 كم، ويعمل ساكنوها كذلك بالرعي.

ومن أهم منشئها سيف بن سويحان وشبيب معتقة وشبيب الزهيري، وغيرهم عن شاركوا في غزوة مشيط^(٣).

وهجرة ببيعة أو ببيعة سميت باسم آبار موجودة بالوادي وتحيط بها جبال

المهجر ونتائجها في عصر الملك عبد العزيز

مهجر الظهير

﴿ مهجرة الشيبان ﴾
 أميرها عيسى بن سويط ومن رؤسائها
 زراع بن غلاب بن سويط وعبد الله بن
 ثوب بن سويط وحسان بن شويش وكذا
 مد لهير الكليل بن رؤساء قبيلة الظهير

(مهجرة الصمان)
 أميرها نويد بن إبراهيم .
 (مهجرة أم ربيعة)
 أميرها علي بن قعدان
 (مهجرة البرية)
 أميرها سلطان بن زبير
 (مهجرة قنافة)
 أميرها محمد بن ثعلبة

مهجر بني خالد

(مهجرة الفلج)
 أميرها طرس الحسن بن رؤسائها شيبان
 الحسن .

(مهجرة بلوود)

أميرها زيان بن عمران ، ومن رؤسائها
 شهاب بن حرب بن مكل ورام بن ثنيان
 وللإح بن كليب

مهجر بني هاجر

(مهجرة عباد)
 أميرها محمد بن ناصر بن خليفة بن
 رؤسائها عبد الله بن محمد بن خليفة
 مبارك بن خليفة

(مهجرة بركا)

أميرها شاذ بن شاذ ، ومن رؤسائها
 بن شاذ ومحمد بن شاذ
 (مهجرة فودة)

أميرها محمد ابن طرفة ومن رؤسائها شاذ بن
 سودة .

(مهجرة سلال)

أميرها علي ابن ناس ومن رؤسائها
 بن ناس .

مهجر آل مرة

(مهجرة يربن)
 أميرها عبد الرزق ومن رؤسائها صالح
 الرزق .

(مهجرة الـ ١١٨٠)
 أميرها حنين بن زيار ومن رؤسائها
 بن نائل .
 (مهجرة نيك)
 أميرها سمود بن نزار
 (مهجرة الدوع)
 أميرها راشد بن عبد الله ومن رؤساء آل
 مرزاهم بن شريم وسالم بن إبراهيم بن
 مهجر العوازم
 (مهجرة شقيق)
 أميرها فلاح بن علي
 (مهجرة تاج)
 أميرها مساعد بن يحيى

مهجر الدواسر

(مهجرة المار)
 أميرها حذال بن زيان
 (مهجرة شبره)
 أميرها ناجي بن سديط
 (مهجرة الويدلا)

أميرها محمد بن زيان ومن رؤساء الدواسر
 شيبان بن نويد وسفون بن دومان ومحمد
 بن سويط

(مهجرة الحارث)

الشريف عبد الله بن ناصر وإبراهيم بن
 ومجاهدين بن زيار ومن رؤسائها

مهجر العوازم

| | |
|--------|------|
| تاج | ١٥٠٠ |
| الحسي | ١٠٠٠ |
| الحنات | ١٠٠٠ |
| العتيق | ٠٧٠٠ |
| | ٤٢٠٠ |

مهجر العوازم

مهجرة عتيق - أميرها فلاح بن جامع .
 مهجرة تاج - أميرها مساعد الملعب .

١٣٠

مجموع المجاهدين من المهجر
 عام ١٣٤٤ هـ - ١٩٢٦ م

| | | | |
|---------|-------|----------------|-------|
| حرب نجد | ١٠٨٠٠ | مطير | ١١١٠٠ |
| العوازم | ٤٢٠٠ | قحطان | ٦٩٠٠ |
| بنو مرة | ٣٥٠٠ | الدواسر | ٢٣٠٠ |
| شمر | ١٣٨٠٠ | الروقة - عتيبة | ٦٩٠٠ |
| الخزرج | ٣٥٠٠ | برقة - عتيبة | ٢٧٠٠ |
| | ٧٥٦٠٠ | الغطفط - عتيبة | ٥٠٠٠ |
| | | العجبان | ٥٨٠٠ |

في كتاب (كويت بولتيكال) (١)

من رؤساء العوازم الذين وصلوا الكويت هم : {ضب المواجي} {سيف بن جامع} {مبارك الملعي} {شبيب بن معتقة} {بن مهميل} {اسمير بن البليحة} {رفاعي بن اهضيان} {هادي بن خفزة} {مبارك بن دريع} {فرج بن دريع} {مبارك بن مانع} وأما رؤساء العوازم الذين ما وصلوا الكويت فهم {حبيب بن جامع} فهذه راعي الفحمة {

وفي الوثيقة المخطوطة : المرسله من الشيخ أحمد الجابر الصباح يرجمه الله إلى الميجر . جي . سي . من أحمد الجابر الصباح حاكم الكويت إلى حضرة حميد الشم عالي الجاه الأفخم الخب الميجر جي سي مور بولتكل أجت الدولة البهية القيصرية الانكليزية دام محروسا ، بعد السلام والسؤال عن شريف خاطركم دتم بخير وسرور بعده ، نفيد سعادتكم البارحا وصل واحد من خدامنا من جنوب كان عند أمير سرية بن جلوي على أمليجه (٢) ويخبر ان الدويش من مدة أربعة أيام نزل في امعرج السويان شرقي اللصافة لمسافة ٢٦ ميل تقريبا وان أمير سرية بن جلوي عندما علم في منزل الدويش (٣) هذا أرسل على (العوازم المقبلين إلى هذه الاطراف يأمرهم بالرجوع جنوبا خايف عليهم من الدويش والعوازم قالوا له إن ادباشنا انضرت ونبي نصلح حلالنا والدويش ما علينا منه هؤلاء العوازم الحدريين أهل الأغنام وأما العوازم الفوقين أهل (الأبل) ما يعلم عن سنعمهم ، هذا ما جاء به من الأخبار ولرجو من سعادتكم ان تراجعون المركز اللازم من دائرة المخابرات إذا استكشفتوا شئ يفيد سعادتكم لكي تفيدونا بوقته وتعملون شاكرين منكم هذا والباري يحفظكم (١٦ شعبان ١٣٤٦هـ) .

قلت : هذه الرسالة الخطية تدل دلالة واضحة على أن هذه القبيلة (العوازم) قبيلة قوية ولها أمراء بارزين وفيها شجاعة فائقة محصنة بفرسانها ، ولا تخش الخصم مهما كانت قوته والرد المذكور منهم آتفا يدل على أن هذا الرد من باب القوة وليست من باب الضعف إضافة إلى ذلك مواطن القبيلة الإستراتيجية التي تمت حمايتها من قبل رجاها بمساندة من الله عز وجل . ويقول شاعر العوازم في ذلك :

دارنا هسي دارنا لاعوى ذيب إل ذيب مانهاب الموت نترول على نزالها

ARABIC DOCUMENTS 1899 -1949 - VOLUME 2 - ARCHIVE EDITIONS - 1994 -١

ص - 422 - 423 - 259 .

٢- امليجه : قرية من قرى المنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية .

٣- الدويش : هو من الأمراء البارزين من قبيلة مطير الكريمة .

الحروب التي خاضها العوازم مع بعض القبائل في نجد

إن قبيلة العوازم بدأ ظهورها على ساحة الأحداث في الجزيرة العربية منذ منتصف القرن السادس الهجري كبطن من بطون العرب ذات الصيت والشهرة في الحوادث التي تجوب في موطن القبيلة أو قرية منه وتكون هي أحد أطراف الصراع منفصلة عن القبيلة الأم (هوازن) أو الفرع الذي ترجع أرومتها فيه مثل عامر وكلاب فيأتي ذكر العوازم عندما يتغنى شاعر من شعراء القبائل التي هي إحدى أطراف الصراع فهنا يكون ذاماً أو مادحاً للقبيلة سواء في نسبها أو شجاعتها أو من جهة أخلاقها ، أو عندما تحصل الحادثة فيتم تسجيلها ضمن الأحداث التاريخية من قبل المؤرخين المعاصرين لها من العرب وغيرهم سواء داخل الجزيرة العربية أو خارجها فعلى سبيل المثال الشعر الذي ورد في منتصف القرن السادس الهجري لإحدى شعراء قبائل همدان القحطانية اليمنية مادحاً فيه نسب (العوازم وشمر) في قصيدته الموسومة التي مطلعها (١)

يا قـبـل قـحـطـان يـا ذـا الفـضـل والأدب ويا سـنا يـعـرب يـا أو حـد العـرب
فيقول مادحاً :

قالت سمي وقالت وشح وبنو جـ ل وفائش قـسـولـا غـير مؤتـشـب
ثم (العوازم) والأمرور ثم بنو جـ جيش (وشمر) وحولى ذوو حسب

وكذلك الشعر الذي ورد في منتصف القرن الرابع عشر الهجري لشاعر الخليج الأول المرحوم خالد الفرج مادحاً لشجاعة (العوازم) في وقعة رضى في قصيدته الموسومة التي مطلعها (٢)

وإن أنسى للتاريخ لأنسى موقفاً لآل عطا في صدقهم إذ تصلبوا
فيقول مادحاً

وما العازمي عند العدى غير لقمة تساغ وإلا شربة الماء تشرب
هناك على الوفراء باتت جموعهم وشادوا بيوت الحرب فيها وطبوا
وقد أرسلوا نحو الدويش بداره فأغروه أن الجهل بالعقل يلعب
وساقوا ألوف المارقين أمامهم وليس لهم غير العوازم مأرب

١- نجم الدين عمار اليمني : تاريخ اليمن المسمى المفيد في أخبار صنعاء وزيد ، ط ٣ ، سنة ١٩٨٥ م ، ص ٦٠ ، ٧ .

٢- المهران : القول الجازم ، ط ١ ، سنة ١٩٩٦ م ، ص ٧٤ .

ومثل القصيدة الموسومة التي قالها الشاعر عبدالحسن العوهلي مادحا أخلاق العوازم الذين جاورهم مدة طويلة من الزمن وقبل ذلك والده يرجه الله تعالى في القصيدة التي مطلعها (١)

سلام يا العطوان وألف السلامة تمكمم بأهل القلوب السليمة
يا لي لهم بين النحايا علامة قصيرهم منهم يشوف الحشيمة
قضيت وقت بينهم في كرامة وأبوى قبلي شاف حشمة وشيمة
واليوم أودعهم بلياً ملامه مع السلامة يا النفوس الكريمة
ويقول في قصيدته الأخرى واصفا أخلاقهم وشجاعتهم
بشيان ما فيهم نفوس تزومي عنهم ردى العلم ما قد سمعنا
غير العلوم الطيبة والسلومي أكثر سوا لفهم شرينا وبعنا
يا الله عسى عز الرفاقه يدومي آمين يا لي له سمعنا وطعنا
قبيلة عند الملاقى قرومي عز النزول اللي فرعهم فرعنا
سمو العوازم من قواة العزومي والأسم تلقى له دلايل ومعنى
ابوى قبلي عندهم ومحشومي وانا ورثه عرفهم ما القطعنا

وكذلك القصيدة الموسومة التي قالها الشاعر منصور الخرقاوي في سنة ١٩٥٣م تحسر على الأحياء بعد هدمها والتي مطلعها (٢)

يادار وين اللي على الحبي باقين قصف الشوارع كالتنايا للأعمار
وين (الرزاقه و العوازم) مقيمين لافرق الله شمل الأجواد يادار
ياعونة الله وين ذيك الدواوين وين النشاما معدن الجود والكار

١- ديوان بن تويم اللواي العازمي : ط حكومة الكويت سنة ١٩٧٦م ط ١ ، ص ٢٣٨ - ٢٤٢ .

٢- جريدة الأنباء عدد ٦٨٨٤ ، سنة ١٩٩٥ .

أو مثلما يتغنى أبناء القبيلة نفسها في مجدها كما قال الشاعر : نايف بن دخين بن نفيشان البويكي
العازمي في قصيدته الموسومة ذاكرة بعض الوقعات التي خاضتها قبيلته مع القبائل الأخرى في
الأيام الماضية وماحصل فيها :

عوازم افعالم ترفع الـراس ليا شب نار الحرب واشعل فتيله
عدوهم يحرم على عينه انعاس ملزوم يبقى ساهر طول ليله
وعدوهم لو غار يرجع بالافلاس اما قتل والا حصل له فشيله
افعالم بنقير تشهد له الناس ولا خير في قول بليبا دليله
ووقعة رضى عقب النقيرة بها اجناس ولا عاد ينسى يوم هاك الوهيله
واللي سلم قلبه يجى فيه هوجاس ولا عباد الاضحى بالليلال الفضيله
وامريخ من عقب الطريفه به الناس ولا حصلت كود الخزي والفشيله
وردت عليهم غارة جلاها افراس واللي يخون الله هذا حصيله
ضحيم بالعيد من بدت الناس ومنهم قتيل حط وسط الثميله
منهم قتيل قام بالدم يجتاس لا رايح لاحد ولا احد يجيله
قعد هما لين الولي يبعث الناس وحر الشريف بنجد جاء فيه نوماس
فعل العوازم فيه ما لسه مثيله

الشاعر " معيض بن راشد الفهيدى (١) العازمي "

يتحدث مسترسلا عما وجد في التاريخ ما يشير إلى العز والرفعة والشرف بالنسبة لقبيلة هوازن التي يرجع فيها نسب قبيلته العوازم آل عطا ، ذاكرا الجد الأعلى للقبيلة .

بحثت بالتاريخ وفي كتب الأنساب وقريت بالتاريخ كل العجائب
وخصيت في بحني هوازن وكتلاب أهل الكرم والجود وأهل النجائب
أحفاد عامر حق من نسل الأعراب تاريخهم معروف وقت الحرائب
أنجادهم تعرف على دور الأصحاب وعاد اقم رد الثناء والنوائب
أنجادهم عازم فيه النسب طاب أفعالهم منها الأعادي عطائب
أولاد عازم شوك بعيون الأجناب وعدوهم تكثر عليه المصائب
من خلقة الدنيا وهم كيون وحراب وميزا قم يثنون خلف الركائب
ليا صار يوم فيه طالب وطلاب اللي حضر يسد من كان غائب
أفعالهم بتقير منها الصخر ذاب كم شيخ قوم حط فوقه نصائب
دخيلهم ما يشيب لو الزمن شباب واللي طمع في حقهم رد خائب
العازمي ما يعيل ولا يأمن السداب وحلاهم لناس ما يصير سائب
من أقصى جبل خطما ليا رأس مشعاب وأولاد عازم محتمين الجلائب
واليوم ابن جامع لو أرسل كتاب جت العوازم من بعيد وقرائب
الله يكاف الناس نكبات الأسباب في جاه من خلا الأوامر حبائب
وقت وصلى الله على سيد الأحياب عداد ما يندري نسيم الهبائب

١- الفهيدات : اسرة كريمة من فخذ الصوابر من قبيلة العوازم .

فهذه بعض الأحداث التي سجلها المؤرخون ورد ذكر قبيلة العوازم فيها إحدى أطراف الصراع .

قال السويداء : (١) وفي سنة ٨٥٨ هـ - ١٤٥٤ م غزا زامل بن جبر العقيلي العامري من الاحساء ومعه جنود كثيرة من الحاضرة والبادية وقصدوا بوادي (زغب والعوازم) وهم على (اللهاية) فصحبهم وأخذهم وقتل منهم عدة رجال ثم رجع إلى وطنه وفي سنة ٨٧٩ هـ - ١٤٧٤ م أخذ آل كثير والعوازم وزغب قافلة كبيرة لأهل نجد على (الصافة) وهي خارجة من البصرة وفيها من الأموال والأمتعة الشيء الكثير ، وفي سنة ٩٠٠ هـ - ١٤٩٤ م غزا أجود بن زامل من الاحساء بجيش كثير من الحاضرة والبادية وصبح بوادي العوازم وزغب (العامريون) وهتيم على تاج وغنم منهم شيئا كثيرا وقتل رجال من الفريقين ، وفي سنة ٩٥٥ هـ - ١٥٤٨ م صبحه عنزه العوازم وزغب على تاج وأخذوهم وقتلوا منهم عدة رجال .

وفي تاريخ العصامي (٢) في سنة ثمانين وألف وقعة الشريف حمود بن عبد الله بن حسن مع الظفير وكان قبلها عدة وقعات أي سنة ١٠٧٩ هـ - وقعة مع عنزة ووقعة مع بني حسين ووقعة هتيم والعوازم ووقعة مطير وغيرهم قلت : ومن المعلوم أن الأشراف هم السلطة الحاكمة في الحجاز آنذاك والتحموا في معارك كثيرة مع الكثير من القبائل العربية المنتشرة في الحجاز ونجد وكان لها شأن يذكر في هذه الديار مما جعل الأشراف يحلولون اخضاعهم وكسر شوكتهم وذلك ليستتب الأمر لهم كسلطة حاكمة ولكنهم في هذه الحروب خسروا الشيء الكثير لأنهم اصطدموا مع قبائل قوية وتمكنة في هذه المناطق والتي ذكرت آنفا .

وفي مجلة العربي الكويتية : (٣) أول من أستوطن السالية في الكويت جماعة من قبيلة العوازم وهي من القبائل العربية الطامة وكانت منازل العوازم قديما الحجاز ما بين (مروان وحبل صبحا) و (أبان الأحمر وابان الأسود) وكانوا في زمرة البوادي التابعة لمكة المكرمة ، ولنزوح العوازم قصة ، إذ حدث بينهم وبين أحد اشراف مكة المكرمة نزاع ، وقد أفضى ذلك النزاع إلى نشوب الحرب بينهما وخوض غمارها مرارا .

قال البدراني (٤) : نازل الشريف مكة العوازم سنة ١٠٨٠ هـ عند جبل طلال المشهور في عالية نجد ، وقد أبلى العوازم في هذه الوقعة بلاءا حسنا ، وفي ذلك قال شاعر العوازم : السعيدة في ذلك معيرا عن انتصار قبيلته : -
يا طلال المسمى كما أنك منيف شفت فعل العوازم بجمع الشريف

١- السويداء : الألف سنة الغامضة من تاريخ نجد ، ج ٢ ، ص ٣٨-٥٤ .

٢- العصامي : سمط النجوم العوال في أبناء الأرائل والتوالي ، طبعة القاهرة ١٩٦٠ م ، ج ٤ - ص ٥١٣ .

٣- سليم بسيسوا : مجلة العربي ، العدد ٣٧ ، سنة ١٩٦١ م ، ص ٣٧ .

٤- البدراني : من أخبار القبائل في نجد - ط ٢ ، ص ٧١-٧٢ ، وكذلك العصامي : صمد النجوم العوالي ١٢/٤ .

قال ابن ربيعة (١) : في سنة ١١٤٠هـ - ١٧٢٨م إذ يرد مسير الشريف محسن بن أبي غني ومعه تحالف قبلي يضم كلا من عنزة وعنوان وبعض عربا الحجاز وغيرهم لقتال الظفير والعوازم وبنو حسين ، وعسكر الطرفان على موضع الساقني في الحرج وبعد شهر من القتال لم يستطع أي من الجانبين حسم الأمر لصالحه ، ولكن استنجد الشريف محسن بحاكم الاحساء والقطيف علي بن محمد آل الحميد الذي استقرت له في تلك الفترة زعامة بني خالد كخليفة لأخيه سعدون على السلطة غير ميزان القوى، إذ سرعان ما وصل إلى الحرج على رأس قوات كبيرة من الحاضرة والبادية لنجدة الشريف وحلفاءه لا سيما أن الظفير ومن معهم قد وقفوا إلى جانب منافسه على الزعامة الخالدية في العام الماضي ، ونتيجة لذلك لم يستطع الظفير والعوازم وبني حسين الصمود أمام القوة الهائلة ، ثم ذكر انتصار الشريف بعد خمسة أسابيع من القتال الضاري وانسحاب العوازم وحلفاءهم من ساحة القتال . وقال الشريف في قصيدته مادحا لشجاعة العوازم :

مايرعى نجد الياراف عشبه إلا اسلف مكفبه اعطاف
 مهوب عازمي يداج رحايله مشاه وخمر التاليات اصفاف
 إلا ولا ظالم الأجواد رابح ذباحة للشبيخ في الميقاف
 لو ذل منهم غلم هاش غلمه يهوشون دام السلاح ايشاف
 عوازم من روسهم منبع الظفر رجالم عن فعل خسة آلاف
 عامين احاربهم اعلمني وحياتي حدرتهم من نجد لسي الأسفاف
 { وقعة مريخ }

في كتاب شبه الجزيرة العربية (٢) : يقول الزركلي ، في سنة ١٣٣٣هـ - ١٩١٥م عندما كرم الملك عبدالعزيز يرجمه الله على العجمان في موقع اسمه (كزان) فتشتوا متجهين إلى الشمال مروا بماء اسمه مريخ في النقرة قرب جزيرة العمائر ثم اصطدموا مع (العوازم) و (بني خالد) وهم على قرة فالتحموا مع العجمان في معركة ضارية دارة الدائرة فيها على العجمان فانهزموا ، فأرسل الملك عبدالعزيز من يلاحقهم : فقال شاعر العوازم فهد بن جافور يرجمه الله في قصيدته الموسومة واصفا المعركة

نحمد اللي عزنا يوم جونا عايلين يوم جونا واردين لطنناهم حيام
 وارد حنا على الكبد شين من سنين للطم العييل والشره ينشق الكمام
 واطهروله لا بقتي ماتنوليه بحمين واحضوا ربعي وربي جلا عنا الوخام
 خابرين الفعولنا من عصور الأولين من سنين ماضية محتمين هالجهم
 الطحوهم لا بقتي عند حلوات الشنين والعمار مجلبه ماها سوق اتسام
 نعم في جمع (العمائر) (٣) كمام العايلين كاسيين الطيب والمرجله يوم ازحام

١- تاريخ ابن ربيعة : دراسة وتحقيق عبد الله الشبل ، الرياض سنة ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م ، ص ٩٠ .

٢- الزركلي : كتاب شبه الجزيرة العربية في عهد الملك عبدالعزيز ، ج ٢ ، ص ٢٢٧ .

٣- العمائر : إحدى بطون قبيلة بني خالد الكريمة .

وقعة المبرنس : في كتاب شذى النجد (١) في سنة ١٣٣٤هـ حدثت وقعة في المبرنس بين آل مره وبني هاجر وصار الظفر فيها لآل مره على بني هاجر ومع ذلك أن بني هاجر معهم غيرهم من مطير وبني خالد والعوازم ، وآل مره حين الوقعة ما معهم من العربان أحد وبعد هذه الوقعة أخذ الأمام آل مره على الناقين بسبب أنهم هموا باستلحاق العجمان على البلد ليكونوا هم وإياهم جند واحد .

وقعة النقيرة : في مجلة العرب (٢) : النقيرة من مناهل قبيلة (العوازم) وعليها حدثت وقعة بينهم وبين قبيلة (مطير) و (العجمان) ، أثناء الإختلاف الذي وقع في نجد بعد معركة (السيلة) سنة ١٣٤٧هـ ، انتصرت فيها قبيلة العوازم فهزمت مطير والعجمان ومن معهم ، وقتلت عددا منهم ، من مشاهيرهم هابس بن عشوان شيخ العبيات من مطير .

سبب المعركة : هو أن هابس ابن عشوان أخذ (إبل) قبيلة العوازم ثم اقتادها إلى بلدته النقيرة فوصل الخبر إلى بعض رجال قبيلة العجمان فنصحوه بأن يرد الإبل إلى أهلها قبل أن يعلم فرسان العوازم فيغزونه في عقر داره ويأخذوا إبلهم ، فقال كلمته المشهورة التي تدل على الكبر والتعنت ، فقال لو وضعت عبائي على هذه النبوة هرب العوازم منها ، فجاء الخبر للفرسان العوازم ، فعقدوا العزم على غزوه ولو في عقر داره ورد إبلهم التي أخذت عنوة بغير حق ، فتم الغزو من قبل العوازم ، فقاد المعركة البطل شويحي بن سعود بن سويحان الملعي وهو أحد فرسان العوازم الشجعان ، وذلك ليردوا إبل العوازم من هابس بن عشوان فدخلوا عليه في هجرته وفي عقر داره وكان في ليلة زفافه على إحدى زوجاته ، فقتل البطل هابس بن عشوان ولم يتهنأ في هذه الليلة فرد العوازم إبلهم وأخذوا هجرته وطردت عشيرته فلم يسلم منهم إلا الشريد ، فقال شاعر العوازم محمد حجسي الجهراي (٣) الصابري واصفا المعركة وصفا دقيقا في قصيدته الموسومة :

محمد الله لفاننا اليوم طرشاني وهادة الكبد من مرجا فيها
اندج مع مضيق الريع جذعاني وستوت هية كل حكي فيها
يوم مخلف تبين وبين عشواني ياخذ الببل وهلها ما حسب فيها
يغتيق من لبن حلوات اللباني يرقد اليل ما ثمن قوافيها
يوم جاه الرباعي وبين سباني قالوا الببل وقال الشعل مديها
يوم جاننا شويحي بالخبر ثاني قال برهة تراني مرخص فيها
يوم سمع المثاري نار عشواني وهرجته للرباعي ما صمل فيها
ثم جيناه دولسة روم سلطاني تسعة اجموع وين اللي يلايديها
بول الجمع ابو فالح ورجعاني وابو فراج وشويحي مشى فيها

١- مطلق بن صالح : شذى الند في تاريخ نجد - ص ١٨ - سنة ١٣٦١هـ - (مخطوط) .

٢- الجاسر : مجلة العرب ، رجب وشعبان سنة ١٤٠٧هـ .

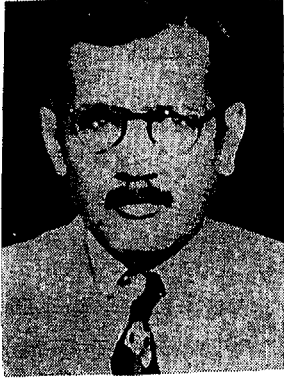
٣- الجهراي : عشيرة كريمة من الصوابره .

وبن حينان في زوجات الازدهان كل ما كبرت القالة بمحاضياها
وطاح هابس عشا للذيب سرحاني بندق صابطة لا صيب راعيها
فالنقيرة ذبحنا طير حوراني وقمحي بالبويضة عقب راعيها
بين عايش ودهلوس الكرياني طاح في سهلة نذري ذوارياها
واحمد اللي تسبب لابن عشواني هية فوق رأسه وانعشر فيها
وامتلا الجود ديجاني وبرزاني والعينات ذبحنا نواديها
يشبع الذيب والطير ابو جنحاني وهجرتة لا سقى ذكوا مياها
ما بقا بالنقيرة كود نسوانسي مسا لقم يم قريسة من يوديها

لموقعة رضى

في تاريخ اليمامة (١) : وفي ١٧ محرم سنة ١٣٤٨هـ تجمعة فلول معركة (العينة) وخشى العجمان بطش
عبدالله بن جلوي بهم ، فرحلوا إلى الشمال ونزلوا على (الوفرة) بالقرب من الكويت ، وأمروا عليهم نايف
بن حثلين (أبي الكلاب) ولحق بهم من بقي من (العجمان) ، كما التفت حولهم طلاب الكسب من (مطير)
بزعامه جاسر بن لامي ، وأحد أبناء الققم ، وفيصل الدويش ومعه جماعة من مطير ، وجماعة من (عتية)
و (عنزة) وغيرهم ، كما انضم إليهم ابن مشهور ، من (الرولة) وكان نازلا على (الجهراء) وكما اقبلت
إليهم فلول معركة (السبلة) حتى قارب عددهم أربعة آلاف مقاتل ، وضائق بهم (الوفراء) وشح ماؤهد ،
فأزمعوا مهاجمة الجبيل ، وجعلها مركزا لتحركاتهم وقويتهم ، فرحفوا إليها ، وكانت هذه الفلول التي تجمعت
في (الوفرة) أرادوا الزحف لإحتلال الجبيل ، غير أنهم وجدوا في طريقهم قبيلة (العوازم) وهي ممن ثبتت
على الولاء للملك عبدالعزيز يرحمه الله ، فبعث إليهم نايف بن حثلين (أبو الكلاب) يدعوهم للسير معه أو
يعتزلوا المعركة فأجابوه لحن على طاعة ولي الأمر ، ولن نتعرض لكم ما لم نؤمر بذلك ، فواصل العجمان السير
إلى الجبيل فجاءتهم من أخبرهم أن العوازم رحلوا من محلتهم التي كانوا عليها ، متجهين إلى ماء (رضى) على
مسيرة ليلة من (نطاق) فاتفق العجمان ومن معهم على مهاجمتهم قبل أن يتكاملوا على ماء (رضى) فإنقلبوا
إليهم وهاجموهم وتصادموا في قتال عنيف ، وثبت العوازم وولى العجمان وحلفائهم هارين إلى (نطاق) ومنها
عادوا إلى (الوفراء) ولم يهاجموا (الجبيل) فقد انهزموا وضاع ما كان لهم من هبة وسمعة بين القبائل .

١- ابن هبيس : كتاب تاريخ اليمامة ، ط ١ ، سنة ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م ، ج ٧ ، ٢٧٢ - ٢٧٣ - ٢٧٤ .



شاعر الخليج : خالد بن محمد الفرج (١)

قال في قصيدته الموسومة التي (رفعت إلى الملك عبد العزيز آل سعود رحمه الله - إثر قدومه إلى الجليل يوم ٢١ رمضان سنة ١٣٤٨هـ وذلك مسجلا فيها انتصار قبيلة العوازم على القبائل التي اصطدمت معهم آنفة الذكر في ١٧ محرم سنة ١٣٤٨هـ -

وإن أنس لك تاريخ لا أنس موقفا
بداة وأحلاق الحضارة هذبت
فظلوا على إخلاصهم وولائهم
وما (العازمي) عند العدى غير لقمة
هناك على (الوفراء) باتت جموعهم
وقد أرسلوا نحو " الدويش " بداره
وساقوا ألوف المارقين أمامهم
فأرضاهم القوم الميامين في (رضى)
فولوا ولم يلبوا فلا الإسن منقذ
لقد هاله فقد ابنه وهو ساعده
فأدركه اليأس المميت فماله
فقرر إتيان العوازم حاسبا
وما كاد يلقى في " النقاير " جمعهم
ويكفيه أن الله أخزى عتوه
تنازل يبغي الصلح عن كبرائه
ولكنه أمر من الله نالذ
لآل عطا في صدقهم إذ تصابوا
حواشيهم في فعلها فتهدبوا
وليس لهم إلا ولاؤك مذهب
تساغ والا شريرة الماء تشرب
وشادوا بيوت الحرب فيها وطبوا
فأغروه أن الجهل بالعقل يلعب
وليس لهم غير العوازم مأرب
بضربة من للحق يرضى ويغضب
أباه ولا يلوي على ابنه الأب
ومن معه من خيرة القوم منكب
سوى الضربة القصوى وهل ثم مضرب
بأن اسمه عند العوازم مرعب
إذا هو من أيدي العوازم يعطب
فذا لله إذ لم يكن قط يحسب
وأي " دويش " للعوازم يرهب
يعز فيعطني أو يذل فيسلب

قلت : أن هذه المعركة (رضى) تعتبر من المعارك السياسية التي يجب فيها على الباحث الفطن أن يضعها في عين الاعتبار لأن الأستاذ الفاضل عبدالله ابن خميس لم يرويها ويضعها في كتابه عبثا وهو من جهاذة المؤرخين الباحثين في تاريخ الجزيرة العربية وخاصة في تاريخ المملكة العربية السعودية ، وأنه بدعوتهم لقبيلة (العوازم) بالإنضمام إليهم أو يعتزلوا المعركة ورد العوازم نحن على طاعة ولي الأمر ما هو إلا دليل على الصفاة ثلاث وهي كتابي :

١- دعواهم للعوازم سيروا معنا (أي ادخلوا معنا المعركة وناصرونا ما هو إلا دليل على قوة هذه القبيلة التي لا يستهان بها ووقوفها بجانبهم تكمن في مصلحتهم وتنفيذ خطتهم .

٢- وقوفهم للعوازم أو اعتزلوا المعركة : ما هو إلا دليل على أن وقوف هذه القبيلة بجانب الملك عبدالعزيز تكمن في كسر شوكتهم وابطال خطتهم وهذا مما حصل وأثبتته التاريخ .

٣- وجواب العوازم لهم نحن على طاعة ولي الأمر ، ما هو إلا دليل على الأخلاق العالية التي تتمتع بها هذه القبيلة الكريمة والتي تحمل الشيء الكثير من الصفاة الطيبة والأخلاق الحميدة ، وكذلك ما هو إلا تنفيذ لما أمر الله به ورسول (صلى الله عليه وسلم) حيث قال (السمع والطاعة ولو أمر عليكم عبدا حبشيا رأسه كالزبيبة

موقعة نقيير كم يوم من أيام العرب

ولي تحفة المستفيد (١) : يقول الأنصاري ، وفي نقيير يوم من أيام العرب ، في منتصف القرن الرابع عشر الهجري سنة سبع واربعين وثلاثمائة اغار العجمان ورئيسهم نايف ابا الكلاب ابن حثلين وفيصل ابن سلطان الدويش بن معه من مطير وابن مشهور ومن تبعه من عنزة والذهينة بن معه من عتبية ، اغاروا على قبيلة العوازم في نقيير ووقع بينهم قتال شديد فهزمهم العوازم واكثروا فيهم القتل .

قلت : ما هي الأسباب التي هاجت (وقعة نقيير) وقال عنها محمد الأنصاري يوم من أيام العرب (١) ، ومعلوم أنه كان عظام أيام العرب ثلاث (يوم الكلاب ويوم شعب جيلة ويوم ذي قار) وكان الذي هاج يوم (نقيير) أن قبيلة مطير بقيادة فيصل الدويش والعجمان بقيادة نايف أبو الكلاب وعنزة بقيادة ابن مشهور وعتبية بقيادة مقعد الذهينة لما اجتمعوا عقدوا العزم على احتلال الأحساء والمدن الساحلية كالجيل والقطيف وساروا متجهين لتنفيذ خطتهم ، وفي طريقهم قيل لهم أن احياء من قبيلة العوازم نازلون على ماء يقال له (رضى) فطمعوا في أخذهم والتقوى بأموالهم ، فساروا إليهم وصحوهم وهم غارون لا يعلمون بهم فهبوا في وجوههم

١- الأنصاري : تحفة المستفيد بتاريخ الأحساء القديم والجديد ، سنة ١٣٧٩هـ - ١٩٦٠م ، ص ٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ .

مدافعين عن أموالهم وأهلهم ، وأنزل الله عليهم النصر من السماء فقتلوهم بالرصاص والسيوف والسكاكين وعمد البيوت وبالحجارة وقتلوا حملة الرايات وأخذها العوازم وهزموهم شر هزيمة لا ينمحي عارها وكانت هذه أكبر وأفحش في نفوسهم من كل شيء لأنهم يرون أن العوازم لا يكافونهم في (الشرف والشجاعة) ! والعدد والعدة وفقدوا بذلك اعتزازهم بأنفسهم ومكانتهم الرفيعة عند الناس وأمن الله البلاد من شرهم ، وبعد مدة لا تزيد على شهرين أرادوا أن يستعيدوا شرفهم وحسن سمعتهم وهيبتهم التي هزت جزيرة العرب والعراق والشام فجمعوا فلولهم ، وكانت العوازم تتربص غزوهم فاجتمعوا على ماء يسمى (نقير) فسار العجمان والدويش وابن مشهور إليهم في نقير ، وأغاروا عليهم فهزمهم العوازم شر هزيمة وقتلوا كثيرا من رجالهم فعدلوا خائبين ، حتى يسوا من بسط نفوذهم في المنطقة الشرقية . قال الزركلي (١) : وانتهت المعركة بهدنة طلبها الدويش من العوازم . وقال شاعر العوازم في إنتهاء هذه المعركة

عقب كون نقير تيهنا العشاعر والحريب أفضى يبي المخلص منا

قلت : كلمة أن العوازم لا يكافونهم في الشرف والشجاعة !

أن هذه الكلمة من جعبة الكاتب ويا للأسف هذه العلة في كثيرا من كتاب العرب فأنهم ينقلون النص بعلته ولقد أخطا في التعبير عندما قال أن هذه القبائل التي التحمة مع العوازم في معركة ضارية في هذه الواقعة يرون العوازم لا يكافونهم في الشرف والشجاعة وبعد ذلك قال وبعد مدة لا تزيد على شهرين أرادة هذه القبائل أن تستعيد شرفها وحسن سمعتها ولكن العوازم هزموهم شر هزيمة ، في معركة (نقير) فكأنه يقول أن العوازم سلبوا من هذه القبائل (شرفهم) بعد هزيمتهم في هذه المعركة ١٢ ، فأرادوا أن يستعيدوا شرفهم من العوازم ولكن لم يستطيعوا فكأنه جعل الشرف سببا كالأنعام حاز عليه العوازم بعد إنتصارهم على هذه القبائل فأصبحت بدون شرف إلى وقتنا الحالي لأنه ومن العلوم أن معركة (نقير) هي المعركة الفاصلة والنهائية بين العوازم وتلك القبائل آنفة الذكر ، ومعلوم أن تلك القبائل خسرت المعركة والهزمت ولم تخسر شرفها ، وكذلك العوازم ذات شرف وعزة من قبل ومن بعد ، ولقد درجت العادة والسلوك العام لدى القبائل العربية الكبيرة (٢) ، على عدم التعدي أو المساس بالقبائل (المتحيرة) الوضيعة الحسب والنسب وإلا اعتبر ذلك من أكبر العار الذي يسجل عليهم ، وهذا مما يؤكد أن العوازم رغم ما تشيحه عنهم بعض القبائل يمتازون بمركز هلم جعلهم في عداد القبائل الكبيرة ، ومعلوم أنه إذا اصطدمت القبائل العربية في حروبها وغنمت قبيلة من أخرى في الحرب وكان في غنيمتهما مال لإحدى القبائل (الوضيعة) ردت إليها بلا تردد ، فهذا فاليأخذ الباحث الموضوع بعين الإعتبار في حال البحث عن القبائل ذات الحسب والنسب والتي تتكافى في الجند والشرف ، وليميز بينها وبين القبائل الوضيعة الحسب والنسب . والله الموفق

١- الزركلي : شبه الجزيرة في عهد الملك عبد العزيز (يرحمه الله) ط ٥ - سنة ١٩٧٢م - ج ٢ - ص ٤٩٢ ، ٤٩٣ .

٢ - نعوم شقير : تاريخ سبأ القديم والحديث وجغرافيتها ص ١١٧ ، ١٢٣ ، ١٢٤ .

قال الشاعر : سعود الصقلاوي العازمي

في قصيدته مصورا هذه الوقعة تصويرا دقيقاً ومعبراً عن تاريخ قبيلته وشجاعة رجالها :

هبيض القصاد فعل العوازم يوم صار يوم واق النايفه هيضه مراقبها
يا مخيلاً هل وابله شمال واستدار فيه ضون للمناعير يوم لعابها
وبلها البارود تمطر به الشرق القصار وأم خمس موسعة في اللقا مضرابها
صبح العجمان نوه وخلالهم دمار مثل ضون فوقها الماء نثر وطفابها
وانقلب لمطير وأردف عليهم من يسار لين نارت خيلهم ما تعوج أرقابها
ويوم راعي البيرق أعذر من البيرق ونار شايفله عندنا شيفتن يدعابها
لابتي لاجا الملاقي يبيعون العمار مثل بياع الجلايب على قصابها
هيه يالطرشان يا للي تودون الخبر فوق حيل ضمراً منتوي ركابها
علموا بفعولنا وأهرجوا هرج القنرار يالفيتو ديرة الغرب يا جيابها
كم هنوف من امن بني يام ملبسها حمار تلبس الثوب الحمر عقب زين ثيابها
يا لمام إحلم ترا الليل يقفاه النهار والسيوف الناصحه لا تهد نصابها
محتمين الدار يوم الجنوي فيه بار يوم كل بار بالدار ما برنابها

(وقعة أم أرضحة)

وفي كتاب أصدق البنود (١) : بينما كان الملك عبد العزيز يرجمه الله ، لا يزال في الشعرا ، وبينما كان جنده يتحدر كالسيل المنهمر إلى حيث أمره ، سول الشيطان للدويش بعد أن أصاب ولده ومن معهم ما أصابهم ، أن ينتهز هذه الفرصة ، فيصل على (العوازم) الذين أصبحوا على مقربة منه ، فجمع جميع ما لديه من قوة وسار باهله معه ، وكذلك فعل (العجمان) ، حتى أناخوا أمام العوازم ، فأقاموا يومين والخييل تكو بين الفريقين ، وفي صباح السبت ، الثاني من جمادي الأولى ، أنقسم الأشيقاء قسمين ، فكان العجمان قسما ، وكانت (مطير) القسم الآخر ، وقد بدأ العجمان بالهجوم ، فكر عليهم العوازم بسرعة شديدة حتى أزاحوهم من أماكنهم وأعملوا فيهم الذبح والقتل ، وكانت مطير تنتهز فرصة كر العوازم على العجمان لتهاجمهم من خلفهم ، ولكن العوازم جعلوا قوة تحميهم من ورائهم ، فأشد القتال بين مطير والقوة الخلفية ، ودام إلى أن انهزم العجمان ، وعاد العوازم فاطبقوا على مطير ، وما هي إلا مدة قصيرة حتى ولت مطير الأدبار لا تلوي على شيء ، وعاد العوازم برايات المنهزمين وغنموا جميع أموالهم ؟ وظل العوازم ثلاثة أيام يتعقبون فلول المنهزمين وهم يعملون فيهم النار ويجمعون ما تركوا من انعام .

وقال : أما العصاة من مطير والعجمان ومن النف حوهم في حدود العراق والكويت ، فإن الشيطان قد نفخ في أنوفهم ، فقاموا بغزوتين على العوازم كسرت فيها شوكتهم وقتل رجالهم وأخذت فيها أموالهم ، وكانت قاصمة الظهر وقعة (أم أرضحة) التي قتل فيها ولد فيصل الدويش ، وقتل سلة الحرب من مطير والعجمان ، فأصبح العصاة في تلك الجهات في أسوأ حال ، لا يملكون بعد هذا الخسران حولا ولا طولا .

وفي هذا اليوم وصل علي أبو شويربات مستسلما فقبله جلالة املك وعفا عن دمه ودم من كان معه ، وأبو شويربات هذا كان سفيرا للعصاة في الخارج من أول يوم شقوا فيه عصا الطاعة إلى يوم أن لاقوا مصارعهم .

وفي هذا اليوم قدمت جموع العوازم الذين كانت منازلهم على مقربة من الأرض التي نزلناها ، والعوازم هم الذين أبلوا البلاء الحسن في قتال العصاة يوم هاجموا هؤلاء ، ورابطوا وصابروا وصبروا مدة غير قليلة ، وقد عوملوا في مخيم جلالة الملك معاملة حسنة مكافأة لهم على ما قدموا .

١- الزامل : أصدق البنود في تاريخ عبد العزيز آل سعود ص ٣٠٢ ، ٣١٦ ، ٣٢٤ ، ٣٤١ ، ٣٥٠ .

معارك لم يذكرها التاريخ

أن بعض الحوادث الطارئة التي حصلت لقبيلة العوازم واصطدمت بسببها مع بعض القبائل المجاورة هي حوادث بعيدة عن ساحة الأحداث السياسية التي ذاع صيتها ودخلت في سجل التاريخ وأرخ لها كثير من كتاب العرب وغيرهم ، ولكن لم تسقط من سجل شعراء القبيلة الذين عاصروا هذه الأحداث وتغنوا بها في أشعارهم لأنها من الحوادث التي تخص قبيلتهم التي يرجع فيها نسبهم وعاشوا في كنفها كالأُم الحنون التي باتوا في أحضانها فلزم عليهم أن يذودوا عنها بكل ما يستطيعون بالنفس والنفيس ، فعلى سبيل المثال

معركة (الديمة) (١)

التي حدثت في سنة ١٢٧٠هـ في الكويت ، وقال فيها الشاعر الفارس ناصر بن حنينان العازمي (٢) :

عبود يامشكاي (٣) يامطول اليوم لو كنت في قيـف وعلـي الظـلالـي
هذي ثلاث أوجاب ما ذقت مطعموم أكود بن محرقات اللـدلالـي
عقب الرفاقه كني السيف مثلوم معاد يقطع بايدات الحبالـي
من لابي جني دهاويل وعلوم صالوا عليهم ذاهبين الحلالـي
جتهم جموع من صحاصيح وحزوم مرود ماتن مثل وصف الجبالـي
لابد ما عند المعقل يجي يوم وحببا (٤) تنزاع مع قروم العيالـي
وأنا أحمد الله حاشم العز وسلوم واحد صدر قبله وواحد شمالي
طريجهم ياخذ إلى الحول مسجوم والنقل خطر للمقابر يشالي
ملح الشفا دقوه مع كل شغموم (٥) ما هو بندق مخففين النعالـي
إن كان ما جوي على هلة التوم (٦) بعث الحلال ورحت لسو أي لحالي

١- انظر هذه القصيدة في كتاب : تحفة اليقين تأليف : براك السبيت ص ٩١ .

٢- الحنينان : اسرة كريمة من فخذ المساحة من بطن غياض .

٣- عبود : ولد الشاعر ، وهنا يخاطبه .

٤- الحذب : يقصد البنادق .

٥- الشغموم : الفقى .

٦- هلة التوم : حينما يهمل شهر عربي .

معركة الطريفة

كذلك لم يذكرها التاريخ حدثاً في سنة ١٣١٢هـ في المنطقة الشرقية من المملكة وتحالف فيها (العوازم) و (سبيع) ضد العجمان فدارت الدائرة على العجمان وكسرة شوكتهم في هذه المعركة ، وقد تغنى أحد شعراء العوازم ، الشاعر مشحن بن فهيد العازمي في هذه المعركة التي عاصرها ، واصفاً لها وصفاً دقيقاً مع ذكر فرسانها الذين صالوا وجالوا فيها في قصيدته التي قال فيها :

يقول ابن فهيد الذي بات ساهر عيني جزت يا حمود يذرف صبيها
ولا ذقت أنا من لذة النوم ساعة وعزى لعين عمس منها طيبها
أنا هاضي علم لفا عقب هجمه بدباحة الجوزا وغيبة رقيبها
علم تفاخت ما لقي من يسنعه والأقدار ما يجزع حد من مصيها
يا راكب من عندنا عيد هيه تخوع مع اليلدا كما اخعوا ذيبها
منبوزت الأوراك (١) فحج لبانها تشدي ربداً (٢) روحتم صيها (٣)
ركابها قرم (٤) يودي رسايلي فإن الردي ما يفتهم في مجيها
ملفك (٥) راضي) قدم بيته نوخت زبن الونود ليا تردى خبيها
إبشر بفتح جال بيديك تصرفه وكبش قفاه م البنا تحيها
قل له ترى يذكر ثلاث ركاب يا عل أهلهم ما يداوا صويها
تراك منهم يا الشجاع (ابن راضي) و (علي (٦) و (غشام (٧) تلقوا لبيها
و (ابن سحيب) (٨) عندكم يذكرونه له عادة من قبلها يحريها
يهوشهم والقدم غاشي لبايه ما ثن اللي حارب من صبيها
أنا أحمد اللي نومسه ثم أظهره من مائة تنسف عليه غيبها
جانا المعادي قايد له سره يبي الفوايد من كدوش (٩) يجيها
بانة له الحسرات مسن يوم شافنا من مزنة يطر عليه صبيها
قادة صبي مورد له موهب بمسلوبة كن الخنش ياتوي بها
خلي عشاً للطير والذيب والتعل (١٠) وراحت جواده واقف عبيها
على النبي صليت ختمة جواي عد النجوم وما بدا من رقيبها

١- منبوزت الأوراك : يصف الناقة القوية . ٢- الريدا : النعامة . ٣- صبيها : فراخها . ٤- القرم : أي الشجاع .

٥- ابن راضي : هو وقيان بن الغياضيه من الفقوع ، من شجعان قبيلة العوازم .

٦- علي : هو علي الشحيثاوي ، من شجعان قبيلة العوازم من المساحة .

٧- غشام : هو غشام بن حمود البليهي ، من شجعان قبيلة العوازم من الهدالين .

٨- علي بن سحيب : من شجعان القبيلة ، من المساحة .

٩- كدوش : الحصان الرديء . ١٠- التعل : أي الثعلب .

معركة كابد

التي حدثت بين العوازم وبين السعيد من الظفير وقال فيها شاعر العوازم حليوان غنم بن مديع في قصيدته :
يا ربنا هادي سوات الأجانيب لا بد ما تجري عليهم دعاوي
هوشت قطين بالعمد والمصاليب من سببه يعمل ماله عواوي
تشلعون اكسورنا بالمشاعيب اعمارنا عند المخارم فداوي
ياشارين العمير حنا جواليب بياعة ما بين هاوي وعواوي
جوننا الخضور مطوعين الأصاعيب تعقب ايمهم علينا الهاوي
كسابة للمدح ما فيه تكذيب بناية الثلوث يوم البلاوي
ورحنا بهم يارميج غصب بلا طيب ربعي كما سيل الشعب النحاوي
جاننا الحسيني لا صيبه الصيب عليه ضحى وكن ماله دعاوي
حطيت لك عنا ربوع وصاحب تسمى المليحنا ياردي الهقاوي
حنا لكم سم بشين المشايرب ولا بد من يوم عليكم ضحاوي
بمضنات يشلعن المضاريب تقعد حجاج اللي على الدار غاوي
وقبلك هل الجدعا طور المراقيب راحو لمخاليب الخنادي شلاوي
ويمانهم منا سوات المغاريب خلو القصور ورايات القهاوي
وحریم هابس بالضحى شقن الجيب عليه ضربات الضواوي
وجع المعضي اللي له المدح والطيب وعيال علوا مبعدين الهقاوي
اللي ينشون المضاحي على الشيب كم غربة خلو جنبها عواوي
ومشهور جاننا من شمال ابتغريب وعده ثلاث اجبه بصوت خلاوي
وجع الدهينه قدم ربعي هذايرب وراحت شرايدهم سوات الرواوي
وغدو جريج يعترهيم مشاهيب نارن سناها يجذب اللي خلاوي
وربعي معطش النمش فا المواجيب مثل العمير ياغص المضاري
كد جالهم عند المعقل تجاريب ولهم على الجمع الموالي مهاوي
وبين العمورين جهجاه وجعيب وعيال بن كل موس ريف خلاوي
ولد الوديمي ياعوا ذيب لذييب وعوجان عنه يقصرن الهقاوي
وياعين هاتي من دموعك وبجيب حيا غدا كنه ربيعة امساوي
متجودين في محصوص الخجاذيب عيال السويط اللي تيمهم هداوي
اهل الليسوت اللي تيميه المراكيب ما تشد العقيل كأنك غاوي
مر باك في الحيرة وسهلت سلهيب وعبدك بصوت فسويع خلاوي

في الحوادث الأخيرة التي خاضها العوازم مع الملك عبدالعزيز يرجمه الله ضد بعض القبائل

في كتاب شبه الجزيرة (١) : وقعة كثران سنة ١٣٣٣هـ - ١٩١٥م عندما كر الملك عبدالعزيز على العجمان في هذا الموقع فتشتوا متجهين إلى الشمال مروا بماء اسمه (مريخ) في النقرة قرب جزيرة العمائر اصطدموا مع بني خالد وهم على قرّة فطلب بنو خالد النجدة من العوازم فلب العوازم النداء فالتحموا مع العجمان في معركة شرسة انتهت بهزيمة العجمان .

وفي الملف الوثائقي بأمر القري (٢) : كان فيها المسير إلى الشوكي والتدابير لخصر العدو سنة ١٣٤٨هـ - ١٩٢٩م (٣) : لقد كان للمجرمين متسع فسيح من الأرض يسرون فيه ملما ، مشى الملك عبدالعزيز واتخذ جميع التدابير التي تجعله غازيهم وهم فيه ، ولقد كان أمام المجرمين أن يتخذوا بعد سير الملك عبدالعزيز بجنوده إحدى التدابير الآتية : اما أن يلتجئوا لأراضي الكويت ، واما أن يلتجئوا لأراضي العراق ويحتموا بها ، واما أن يفروا لأراضي شرق الأردن ، واما أن يفروا لأراضي سوريا ، واما أن يتفرقوا قطعاً صغيرة ويتخلطوا بقبائل نجد ويتفرقوا فيها خوفاً من أن يلحقهم الجزاء ، واما أن يجمعوا قواهم وينزلوا الملك عبدالعزيز بجنوده التي يسير بها وهذا كان احد الاحتمالات ، واما أن يلقوا السلاح وينزلوا على حكم الملك في الذي يريد أن يفعله بهم ، فمن أجل ذلك أمر الملك عبدالعزيز يرجمه الله قبل خروجه من الرياض أميره في الجبل عبدالعزيز بن مساعد أن يخرج بجنوده من حائل وأمر الهجر من قبائل شمر ومن تبعهم في تلك الأطراف ان تنضوي تحت لواء ابن مساعد وأن يحيم الجميع بالقرب من حدود العراق على المياه التي هي مظنة مورد العصاة اذا قصدوا الفرار إلى الغرب وبالفعل سار ابن مساعد ونزل في هذه الجهات وأصبح مستحياً على العصاة ان يصلوا تلك الأطراف بغير ان يلتقوا مع قوة ابن مساعد وهذه مما لا يقدمون عليه بعد وصول ابن مساعد ، واما احتمال تفرقهم بين القبائل فهذا لا طريق لهم إليه الا من أحد طريقين أما عن طريق حفر الباطن ثم يمشون جنوباً من طريق (العوازم) في الجنوب الشرقي لذلك اصدر الملك أمره للفرم احد مشايخ قبائل حرب أن يسير بمن معه إلى حفر الباطن ويقسم فيه كما أمر بسرية من جنده أن تسير إلى منازل (العوازم) وتكون معهم في أخذ أي فريق من العصاة يريد يفلت من العقوبة ، وأما أن يجمعوا قواهم لمنازلة الملك فهذا الذي خرج من أجله ، وما خرج إلا لقتاهم ،

١- الزركلي : كتاب شبه الجزيرة في عهد الملك . ج ٢ ، ص ٤٩٧ .

٢- الملف الوثائقي للملك عبدالعزيز آل سعود يرجمه الله : أم القري سنة ١٩٣٠هـ ، ص ٢٥٠ - ٢٥٤ .

فكان مع الملك عبدالعزيز يرجمه الله في هذه المعركة أربعة عشر أميراً من قبيلة العوازم كل له راية وهم كالتالي:
{ فلاح بن جامع من الهدالين } { فهد بن معتقه من الملاعبه } { مبارك بن دريع من الصوابر } { بطاح بن هواش
من الصوابر } { سالم بن عزام من الشلاوين } { حمود بن الغياضيه من الفقوع } { جضعان بن مرمح - من
الصوابر } { سعد الشتلي من الخالبه } { مبارك الملعي من الملاعبه } { عبد الهادي بن خفره من الجواسره
{ سمير بن البليحيه من البليحه } { عبد الله بن نفيشان من البريكات } { خليفة بن عقيل من الشقفه } { دغيم بن
درع من القراشه } . وكانت الجموع المختشدة في الشوكي : وهم من أهل العارض والحوطة والحمل والشعيب
وسدير والوشم وبريدة وعينزة وهجر وحرب وقحطان والسهول وسبيع والعوازم وبني خالد ومن ظل على
ولائه من هجر عتيبة ومطير ولكل أمير من هذا الجمع راية فكان عدد الرايات مئة وثمانية عشرة راية .

وفي كتاب البدو (١) : التحق عدد من العوازم بالأخوان النجديين وحانت ساعتهم سنة ١٩٢٩م إذ لولا
مساعدتهم ومساندتهم لما تمكن ولي العهد آنذاك الأمير سعود بن عبدالعزيز من تضيق الخناق على العجمان
الثائرين مدة طويلة كافية حتى تمكن الملك عبدالعزيز يرجمه الله بنفسه أن يتزل المعركة ضد العجمان في آخر
هذه السنة المذكورة .

قلت : أن هذه المعركة هي آخر المعارك المشهورة التي قادها الملك عبدالعزيز بنفسه وهزم فيها الثوار وقضى
على شرهم وأحمد نار الفتنة ووجد المملكة بعزيمة منه ومساندة القبائل المخلصة له ونصرة من عند الله عز وجل
أولاً وآخرًا ، فهذا مما يدل على أن قبيلة العوازم شأنها شأن القبائل العربية الكبرى والتي كان لها دور كبير في
الحركة السياسية في المملكة العربية السعودية أيام الملك عبدالعزيز يرجمه الله ، وكان لها أمراء بارزين ولهم رأي
سديد إضافة إلى الشجاعة والفروسة ، ذكرهم التاريخ وإثنى عليهم الزمان وهذا مما إستدر كناه تاريخيا ، والتاريخ
لا يقبل من أحد مجاملة .

المصدر : أم القيسري
التاريخ : ١١ يولييه ١٩٣٠

هؤلاء أمراء العوازم أهل الريات الذين راقوا الملك عبد العزيز في حروبه وغزواته في الجزيرة العربية يومه الله تعالى

وكان من أمراء بني خالد ما يأتي :
(١) - فارس آل حسن (٢) حري بن
مفلح (٣) كران بن عمران (٤) معاط بن بلالان
(٥) فلاح بن كايب (٦) درباس بن محمد .
مؤلام الدين وأبو جلاله الثالثي غزوة
التي نحن بمدد وسداه وعل ذلك فيكون مجموع
الريات التي شنت في ركاب جلالة الملك مائة
وخمسة عشر راية . كانت تزدحم بها المشركون
والأسكاف : يفتح روح العربي سينا يراهم يفتنون في
القتال يسير تحت ظلال أعمده الأرفق من العرب
المسلمين بالسلام ، يسرون انثببت حاتم
هذا المشركون ولرأه هذه الفتنة في رماها
الريثية وسفمن أليك أها الأري في الأعداد
التالية ان شاء الله تعالى كيف كان نظام السير
هذه الجرح العربية القبطية .

(٦٦) حمزة البديع وأميرها صوار بن سعد
(٦٧) د الديبة وأميرها جبهه قهين خنيزر
(٦٨) د المشاش وأميرها دليم بن سبلو
المجراقي غزوت من سبعين وأسماء أمراء
كأيلي .

(٦٩) حمزة الحسي وأميرها كنفروش دواية
ال شوية
(٧٠) حمزة الضبيبة وأميرها بادي بن ديدان
هذا بين المجرالتي غزا أهل الجزيرة جلالة
الملك ولكن حمزة كراوما وأميرها كما ذكرنا

أمراء البلاد

ونذكر فيما ل أسماء أمراء البادية
الذين كان منهم ريات من هذه الغزوة .
أمراء السهول م :

(١) - فيصل بن لحبان (٢) صالح بن
مشعل (٣) طاق بن أمال (٤) عبد الله بن محمد
(٥) دويس بن جرار (٦) حرمان بن حنين
(٧) - دن بن شينيل .

أمراء السهول م :

(١) - خرمان أو اثنين (٢) فلاح
ومعوش أكدمان (٣) فراج الهادي (٤) سلطان
بندهيم (٥) فيصل بن مجفل (٦) سعد بن طاق
بن شوية (٧) سعد الصيني (٨) سرور بن مرير
(٩) فارس . وأجس وكان من أمراء بن نصرور
بن شالي بن سنيتر أمير حنيند .

أمراء العوازم أهل الريات م :

(١) فلاح بن جاج (٢) فلاح بن سعد (٣)
مبارك بن دربع (٤) بطاح بن هوش (٥)
سالم بن مزام (٦) حمود بن القياضية (٧)
جضعان بن سمرح (٨) سعد الشنل (٩) مبارك
الدهي (١٠) عبد الهادي بن شقره (١١) محمد
بن بايسيه (١٢) عبد الله بن فنيشان (١٣)
تايقة بن هليل (١٤) دغيم بن دروح .

- ١- فلاح بن جامع - من الهدالين
- ٢- فهد بن معتقه - من الملاعبة
- ٣- مبارك بن دربع - من الصوابر
- ٤- بطاح بن هوش - من الصوابر
- ٥- سالم بن عزام - من الشلاوين
- ٦- حمود بن القياضية - من الفقوع
- ٧- جضعان بن مرعج - من الصوابر
- ٨- سعد الشطي - من المحالبه
- ٩- مبارك الملعي - من الملاعبة
- ١٠- عبد الهادي بن خفزه - من الجواسره
- ١١- سسير بن البليحيه - من البليحيه
- ١٢- عبدالله بن فنيشان - من البريكات
- ١٣- خليفه بن عقيل - من الشققه
- ١٤- دغيم بن درع - من القراشه

نحوض شوكة الأخوان

في مجلة الكويت (١) يقول الشيخ عبد العزيز رشيد رحمه الله أثار بعض المشاغبين حركة عدائية في فيافي نجد وقفرها ضد الملك عبد العزيز آل السعود وضد سكان المدن والقرى من أهل نجد الفضلاء لم يقصدوا من ورائها إرجاع حق ولا ردع باطل كما يدعون وإنما غرضهم الوحيد الذي فرقت رايته في كل شبر من تلك الاصفاع استبدالهم الشقاوة بالسعادة والشدة بالرخاء والراحة بالعناء وابرأهم ما يضمنونه من بغض وعداء للخلق وأهله شأن من لا ينظرون إلى عواقب ما يأتونه من منكرات وشأن من لا يعقلون ولا يقهرون ، ولقد ساءت هذه الحركة على ضعفها كل مخلص للقضية العربية يرى في الملك عبد العزيز الشخص الكريم الذي يرجى على يديه الكريمين تحقيقها وإحياء رفاها وودوا من صميم افتدق أن يتمكن جلالته بالقرب العاجل من اخذ انفسها وقطع دابرها وازاله بمثري فتنها العقاب الذي يستحقون ليكونوا عبرة لسواهم من أخوان الشياطين ، ومهما يكن أمر هذه الحركة فإنه مقضي عليها بالخيبة والفشل والهزيمة التي لا رجعة بعدها ، ذلك أمّا حركة طائشة وغير مرتكزة على حكمة تسهل الفوز للقائمين بها في ميدان العراك والهجمات التي قاموا بها إلى هذا اليوم تعطي العاقل حكماً قوياً بما يصابون به من الفشل في مستقبلهم القريب وأقرب دليل يحسن أن يقدم كبرهان على صحة هذه النظرية هجوم (فيصل الدويش بكل ما عنده من قوة مزودة بأهلى ما لديه من استعداد على طائفة قليلة من سبع والسهول في (القاعية) وهم آتون مطمئنون وتجنبيه القوة الهائلة التي يقودها الأمير ابن مساعد والقبائل العديدة الموالية للملك كشمير وحرب وقحطان والعوازم التي أذاقت العجمان ومن معهم العذاب الأليم في الحادثة التي وقعت بينهم فيما مضى ونشر خبرها في حينه ، نقول هذا وما هي البشائر التي تؤذن بتحقيق ما تفائلنا به وقد بدت أعمالها الآن فقد جاء في الساعة التي كنت أجري فيها القلم بهذه السطور تلغراف من الكويت إلى بيت آل القصبي والعجاجي في البحرين يفيد بأن قوة الأمير عبد العزيز بن مساعد آل أجلوي أمير حائل ، اصطدمت بقوة عبد العزيز ابن فيصل الدويش في (أم ارحمة) فحطمتها عن آخرها واطاحت بها إطاحة أهلة بالقمر وقوة ابن الدويش هذه هي القوة التي كان يعتمد عليها أبوه في حروبه ويهدد بها ما سواه ، وتلا هذا أيضاً نبأ آخر عن خالد وأنه أنزل باليغاة الذين كانوا مع الدهنة أحد زعماء المشاغبين من عتية ما أنزل ابن مساعد باخواتهم وأذاقهم من العذاب الوانا وتبع هذا كله هجوم العوازم على الجبلان من مطير واستيلاء على أربعة عشر رعية من ابلهم ، وهكذا أخذت الأخبار تتوالى على النحو الذي اطار قلوبنا بالأخوان وأوقعهم في أمر مريع .

١- الرشيد : مجلة الكويت موضوع التاريخ ، ص ١٠٥-١٠٦-٧٠١ .



الفصل السادس

تاريخ العوازم

في دولة الكويت

في المراجع والسجلات التاريخية

ROUGH TRIBAL MAP OF ARABIA

Scale- 180 Miles = 1 inch

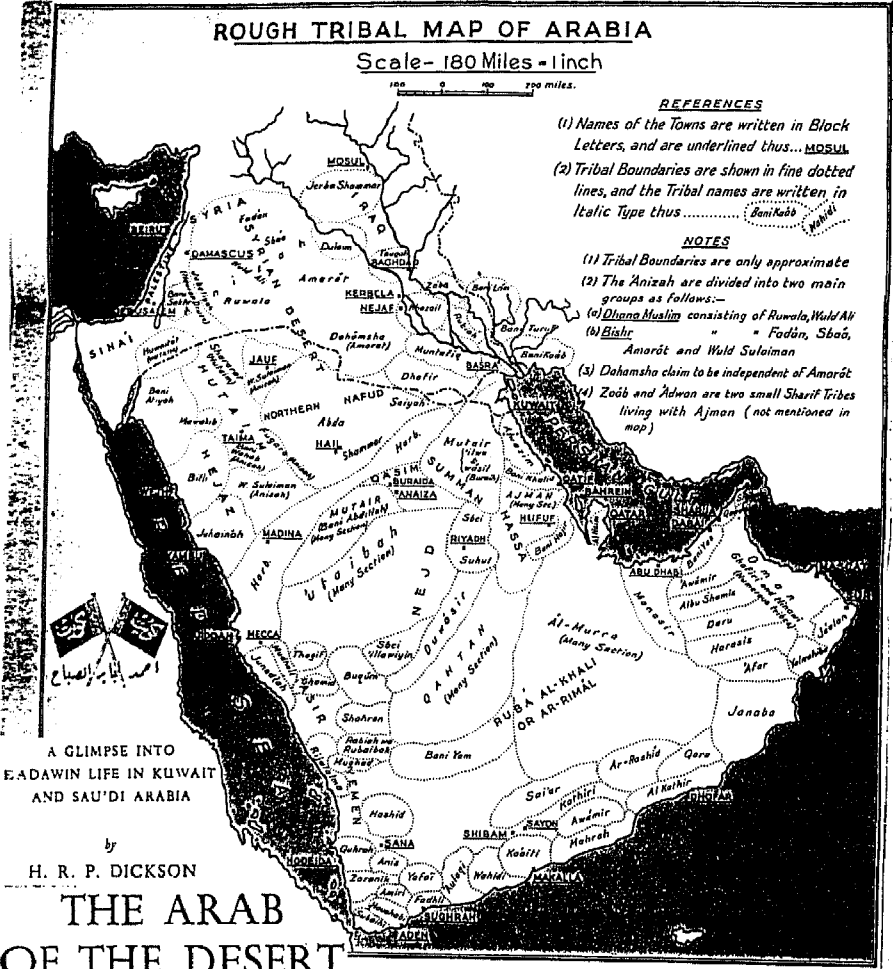
100 200 300 miles.

REFERENCES

- (1) Names of the Towns are written in Block Letters, and are underlined thus... MOSUL
- (2) Tribal Boundaries are shown in fine dotted lines, and the Tribal names are written in Italic Type thus... *Sanjak*

NOTES

- (1) Tribal Boundaries are only approximate
- (2) The Anizah are divided into two main groups as follows:-
 - (a) *Dhanna Muslim* consisting of *Ruwala, Wuld Ali*
 - (b) *Biahr* " " " *Fadun, Sbaa, Amarot and Wuld Sulaiman*
- (3) *Dahamsha* claim to be independent of *Amarot*
- (4) *Zoob* and *Adwan* are two small Sharif Tribes living with *Ajman* (not mentioned in map)



A GLIMPSE INTO
E. ADWIN LIFE IN KUWAIT
AND SAUDI ARABIA

by
H. R. P. DICKSON

THE ARAB OF THE DESERT



كتاب الكويت بين الامس واليوم: طبعة سنة ١٣٧٨هـ - ١٩٥٩م، دمشق
 المؤلف: محمد الفرحاني. هذه خريطة الكويت مبين فيها المواضع التي يقطنها العوازم
 ومؤشر عنها علامة X وسمية باسمهم

- ١ تصديق صاحب المحضر الذي تم ببيان
- ٢ منصرف الورثة من التسامح
- ٣ منصرف الورثة من التسامح
- ٤ منصرف الورثة من التسامح
- ٥ سالم الدين من الورثة
- ٦ ثامر الدين من الورثة
- ٧ اخطار من من الورثة
- ٨ سالم بن زاهد من الورثة
- ٩ عبد الله بن عيسى من الورثة
- ١٠ عبد الوهاب بن رشيد
- ١١ اصيل بن رشيد من الورثة
- ١٢ موزون بن رشيد من الورثة
- ١٣ عبد الله بن رشيد
- ١٤ شيخ الورثة
- ١٥ شيخ الورثة
- ١٦ شيخ الورثة
- ١٧ اسمعيل بن التسامح
- ١٨ اسمعيل بن التسامح
- ١٩ اسمعيل بن التسامح
- ٢٠ اسمعيل بن التسامح
- ٢١ اسمعيل بن التسامح
- ٢٢ اسمعيل بن التسامح
- ٢٣ اسمعيل بن التسامح
- ٢٤ اسمعيل بن التسامح
- ٢٥ اسمعيل بن التسامح
- ٢٦ اسمعيل بن التسامح
- ٢٧ اسمعيل بن التسامح
- ٢٨ اسمعيل بن التسامح
- ٢٩ اسمعيل بن التسامح
- ٣٠ اسمعيل بن التسامح

من مبارك الصباح حاكم الكويت الى حقيقته على ابناء المحب بجزيرة بركم حيث انهم يريدون ان يبيعوا
الاراضي التي في الكويت دام بقاء

هو ان اخذوا لكم في ١٠ جماد اول عام ١٢٦٣ هـ وما ذكرتم في وقت
سئنا عبد الغني ما عندكم اوراق عن قول عيسى بن رشيد ان كانت سئنا بركم في وقت
الزرع يطوى ورقه لان اوراقهم من لذي بدلت سريع والقاضي وقت الزرع يطوى ورقه
بالذي صمغ عليه في اوراقهم بذكر بركم لان ما اشرف لزوم لان بركم في وقت الزرع
رعينا على ساجهم ونساز لهم ونساجهم الاضرار علينا من غير ذلك في كل حال
وارادته اذ لم يرايت هكذا الزرع وقتكم [١٠ جماد اول عام ١٢٦٣ هـ]

رسالة من الشيخ مبارك الصباح مؤرخة في ٢٥ جمادى الاول ١٣٢٦ هـ تفيد بان بويان تحت ملكة رعيا الكويت منذ سنوات
السنين.

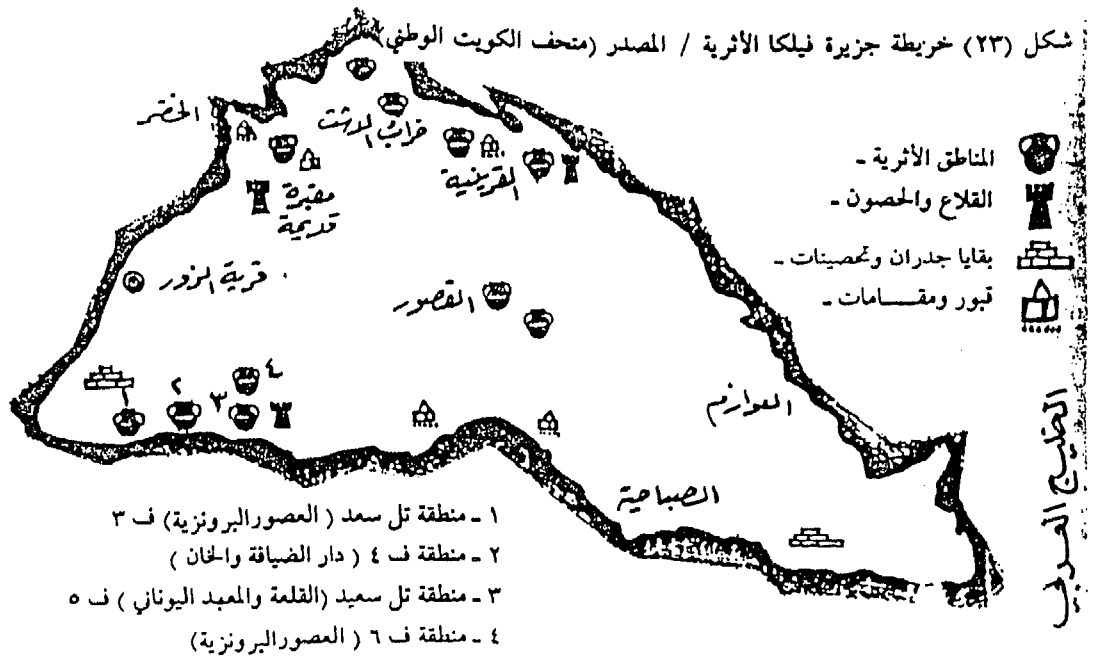
١٠ سلمت رسم لاصحابكم شيخ المحضر واستلمتموه في المرتد الاضي من
ماتكم لوم

ويفس كتاب البحرية البريطانية مارس ١٩١٦ جزيرة بويان ويقول
بان هذه الجزيرة يدعيها امير الكويت بدعوى ان قبيلة هوازن [العوازم]
من اراضيه يقومون بصيد الاسماك في الصيف على شاطئها الشمالي الشرقي (١).

١١ منكم بكم باسمه اهل رسالته
الصباح
في المزارع
الصباح لا يخرج
في المزارع
الصباح لا يخرج

(١) ص ٢٩٤ مخطوطة في مكتب الابحاث والترجمة بالقطران .

جانب من الاستبيان الذي تم عام ١٩٠٨ م بخصوص ملاك اراضي جزيرة بويان وتظهر الوثيقة أسماء ملاك مناصب
المحضر (مصائد الاسماك) وكلهم من الكويتيين وتشير أيضاً بوضوح الى انهم تحت حكم آل صباح.



الخليج العربي

(موقع قبيلة العوازم في خريطة فيلكا والتي تعود في أصولها إلى قبيلة (هوازن القيسية العدنانية))

تاريخ الكويت السياسي

الجزء الأول
١٩٦٢
تأليف حسين خلف الشيخ خزعل
قيمتك

هي جزيرة صغيرة تقع في الجهة الشرقية في جون الكويت وتبعد عن الكويت نحو ثمانية عشر ميلاً ونصف ويبلغ طولها سبعة أميال تقريباً وعرضها ثلاثة أميال وماؤها عذب غزير رلال وان ابارها التي على الشاطئ البحري لا يزيد عمق البئر منها عن متر واحد ويزرع فيها القمح والشعير والحضر وتكثر فيها اشجار النخيل والسدر والورد والزهور .

ويبلغ عدد سكانها في الوقت الحاضر ما يقرب من ١٢٠٠ نسمة بعضهم عرب خلص وبعضهم يغلب عليهم العنصر الفارسي ويشغلون بصيد الاسماك والزراعة واستخراج اللؤلؤ .

وفي هذه الجزيرة نحو مئتي دار واربعة مساجد وفيها قرى قديمة وتلال اثرية منها سعد وسعيد والحضر والقريشيه والعضور والعوازم والصباحيه وزور .. وفيها مباني قديمة وحصون حربية من اثار البرتغاليين الذين ملكوا بعض بلاد الخليج العربي او من اثار الفرس الاقدمين .

وترجع اهمية فيلكا قديماً الى وقوعها على الطرق التجارية والبحرية بين الهند وبابل اذ كانت مركزاً لها لتزويد السفن بالماء والمؤن كما يرجح



الشيخ مبارك الصباح



الشيخ سالم المبارك الصباح



الشيخ أحمد بن جابر آل الصباح



سمو الأمير الجليل الشيخ عبدالله بن سالم آل الصباح



علي الخليفة الصباح



الشاب النبيه فهد بن سالم آل الصباح

الشاعر / أحمد بن مساعد العازمي (١) من هوازن : من المملكة العربية السعودية

أهدى هذه الأبيات لآل الصباح حكام الكويت داعياً لهم بالأمن والآمان من الله عز وجل
ومذكراً لهم بمآزرة آل سعود لهم بعد عون الله عز وجل وشيهم الكريمة وأمجاد قومه العوازم

يا لله يا للي بكل الأحوال تعلم يا باسط الدنيا ورافع سماها
يا مروى الضميان والطير الأبكم يا رازق وحوش الخلا في خلاها
حنا عبيدك وأنت بالجمال تعلم أيامنا يا من درى واش وراها
تجبرنا يا لله من كريمة الهمة ندخل عليكم من الحسود وبلاها
حنا بدار تفرق الضيق والهمة فلُ وكادي نبتها من سماها
نحكم بشرع الله وبالخلق نحكم دار الفهد يا لله تحمي حماها
عساه دائم للجزيرة ويسلم عاش الفهد ورجاله الللي حماها
وجابر عساه يدوم راسه ويسلم يسلم عيون الحاسدين وغناها
جابر خوي لنا وجدده ولد عم مكتوب في التاريخ كل قراها
حنا هل الجزيرة وفي الحق نفهم زلت خوننا ما ندور وراها
نعامله بالطيب كأنه تفهم نسمح له الغلطة ونطوي رشاها
وان عاها لا بد له يوم يندم يندم على يوم وشوره بناها
أقرأ عن التاريخ يا فاتح الفهم مرحوم يا عود بخيله حماها
قبل المدافع والطياير تعلم عبد العزيز الللي بسيفه حماها
العازمي ما ينقل المخرج والنم هذي فعائلكوا وهذي جزاها
ويا لله بعد هذا عسى الشمم يلتهم بكويتنا والللي تحمدر وراها
وبشاية المولى عليكوا نتقدم وعين الحسود نزيدها من عماها
ابن مساعد في القصايد تفاهم من فكر راسه ما تحذا حذاها

١- أحمد بن مساعد بن مسعد العازمي : من محافظة جيزان المخلاف السليماني من المملكة العربية السعودية له قصيدة سابقة لي

كتبتا السابق القول الجازم - ص ١٠٧ .

قصيدة للشاعر / جهيمان بن سدحان الفهيد العازمي : (١) مادحاً فيها حكام دولة الكويت الكرام :

بديت باسم اللي علينا حسانيه
وبالله ياللي كل الاسلام ترجيه
في ظل شيخ طيبات مماشيه
فيه السياسة والشجاعة بعد فيه
يا اعتزى مريم قديمه عزوييه
شيخ زهاه الحكم والشعب زاهيه
ولي عهده رب الإله قادييه
عسى الولي من كل الاسباب ينجييه
ومهما مادحنا مدحنا ما كفيه
شعبه يجيه والعدو ما يدايه
وصباح بيت العز بالدار بينيه
نعم يونس ناصر يعينه هقاويه
والشيخ سالم لاحشاء ماني ناسيه
نعم يوسو باسل بعينه مناويه
وبلادهم كل يعزه ويغلييه
واللي يوازيهم عسى الله يوازيه
وترى الردي ما يكسبه غير راعيه
يقولها اللي يجتهد في قوافيه
ألاد عطفا تاريخهم نفتخر فيه
وتم الجواب اللي ثبته معاليه

اللي بسط سبع وسبع بناها
إنك تعز ابلادنا بومراها
بجمله وحيالاته رفيع مستواها
ولا فيه قاله غير جابر قضاها
كبد العدو بالنار جابر كواها
بلادنا حكم الصباحي زهاها
وله كلمة يا فيها يا حكاها
ابو فهد نور البلاد وحلاها
قنديلها قنديلها في سماها
وشخصيته كل الدول ما تحفاها
وله كلمة يا فيها لا بداهها
بسياسة فكر والعدو ما قواها
مواقفه بالطيب ما حلد نساها
ويشفق على عز الشعوب ورضاها
شجرة ذراء دوم الضعوف بذراها
اهل الردي لا يبض الله تراها
من يكسب البلشه يصلي وراها
ومن لا يسه تعرف وتحمي حماها
عوازم تعرف ويعرف ولاها
وتمت بذكر الله على منتههاها

١- الفهيدات : اسرة كريمة من فخذ الصوابر من العوازم .

{ سطور من تاريخ الكويت الحبيبة ورحلة (آل عتبة) }

الكويت جزء من الجزيرة العربية لا يتجزء .

يعود التاريخ السياسي (١) للكويت إلى عام ١٧٥٢م ، وهو تاريخ بداية حكم الشيخ صباح بن جابر سنة ١٦٧٤م-١٧٥٦م للإماره ، ويتنسب الشيخ صباح (الأول) بن جابر إلى فخذ (العتوب) التي هاجرت خلال الفترة ١٦٦٥م-١٦٦٧م من الهدار في منطقة الأفلاج الواقعة في نجد في وسط الجزيرة العربية بسبب القحط والجاعة ، واستقرت في البدعة (قطر حالياً) وآل عتبة (٢) بطن من رياح بن هلال بن عامر بن صعصعة من هوازن وهي أعظم قبائل العرب .

قال الشيخ عبد الله بن خميس (٣) في كتابه الدرعية : ومنذ منتصف القرن التاسع الهجري كان النفوذ الأقصى آنذاك لعامر بن صعصعة وفروعها فهي تحتل ما بين الخرج والأفلاج إلى السليل ووادي الدواسر إلى سره نجد وعاليها إلى أطراف الحجاز ، ثم أخذ نفوذهم ينكمش وقوتهم تضمحل وهاجر من هاجر منهم إلى شمال أفريقيا وترفقوا في البلاد حاضرة وبادية .

وبشارك آل عتبة والتي منهم الأسرة الكريمة الحاكمة آل الصباح (٤) في مقاتلة الفرس في محاولة لتحرير البحرين من سيطرتهم وحكمهم لها آنذاك وعلى الرغم من تحقيق بعض النجاحات إلا أنهم خسروا المعركة النهائية في عام ١٧٠٠م-١٧٠١م فغادروا أراضيهم وتوجهوا إلى سواحل الكويت التي كانت تعرف آنذاك بـ (القرين) للإستقرار فيها من جديد إلى جانب مجموعة من قبيلة (العوازم) وكانت القرين ، آنذاك تحت حكم الشيخ براك بن عريعر من قبيلة بني خالد .

قال الاستاذ عبد الله الصانع (٥) عن العوازم وقد عرف النسب أن هذه العشيرة تنتسب إلى عازم من بني كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن ، وهم وبنو خالد يلتقون في عامر فبني خالد من عقيل بن عامر بن صعصعة وعرف الناس اخفاذ ذوي عزم من هوازن غادرت شرقي السراة ودخلوا نجد أيام امتداد هوازن ، وقد كان بني عقيل هم وبني كلاب نواة واحدة (٦) وقد قالت شاعرتهم بعد ترك نجد وتوجههم إلى الشرق

رحنا ولا خلياً بنجد حسايف إلا عسلجيات دقااق طحينها .

- ١- الأعظمي : الكويت في الوثائق البريطانية - ص ٢٣ .
- ٢- كنهالة : معجم قبائل العرب - ج ٢ - ص ٧٥٠ - ٧٠٨ .
- ٣- عبد الله بن خميس : كتاب مدينة الدرعية .
- ٤- الأعظمي : الكويت في الوثائق البريطانية - ص ٢٣ .
- ٥- ديوان بن تويم : مقدمه الاستاذ عبد الله الصانع رئيس قسم اللغة العربية في وزارة الاعلام ، ص ١٥ - مطبعة حكومة الكويت .
- ٦- الظاهري : النسب الاسر الحاكمة الاحساء - ج ١ - ص ١٥٩ .

وقد عرفت هذه العشائر المتآخية بتعاونها وحيث سارت من الغرب إلى الشرق ، فقد دخلت هذه العشائر مع آل أجود الأحساء ثم رأيناها تعاون بني خالد وتقف سنداً لها في الحكم ، ولما ضعف الشيخ محمد بن حسين بن رزق الخالدي وكان ابنه احمد قد تولى الأحساء قائمقام للترك ، حكم آل عتبة القرنين ١١٨٨ هـ - ١٧٧٤م وقد عرفنا ان حكم آل رزق قد انتهى بهروب الشيخ أحمد إلى البحرين ثم البصرة سنة ١٢٢٤ هـ وقد مات هناك ، وتولى آل عتبة الحكم في عشائر أغلبها من عقيل بن عامر .

وقد سكن العوازم الكويت مع عتيبة وحرب وقحطان وعرفت لهم آثارهم القديمة فيها فكان للبحاري " آل بحر " من العوازم من الغياض مسجدهم في أعلى البدن ، وقد بني سنة ١٠٨٣ م - سنة ١٦٧٣ م ، وكان أقدم من مسجد محمد بن رزق - مسجد السوق كما كان لهم مسجد الدواس ، وعرفنا من علمائهم القدامى الشيخ مساعد ابن عبد الله العازمي .

وكانت الكويت مالكية المذهب ، وان كان قد تولى قضاءها الشوافع ، فان هذه العشائر قد ظلت على مذهبها القديم من حيث هاجرت قبل الدعوة السلفية في نجد .

وقد ذكر ابن خلدون (١) : في ان بني عامر بن صعصعة يعيشون إلى الجنوب من البصرة إلى جوار اخوتهم المنتفق ، أي تمتد ديارهم من جنوب البصرة حتى البحرين .

وقال الفلقشندي (٢) : عن عرب بنو عامر والمنتفق هم عرب البحرين فهم قوم يصلون إلى باب السلطان وصول التجار يجلبون جياذ الخيل وكرام المهاري واللؤلؤ وامتعة العراق والهند ويرجعون بأنواع الحياء والأنعام والقماش والسكر وغير ذلك ويكتب لهم بالمساحة يريدون ويصدرون ثم قال : وبلادهم بلاد زرع وبر وبحر وهم تجارة مربحة ووصلهم إلى الهند لا ينقطع وبلادهم ما بين العراق والحجاز وهم قصور مبنية وآطام عالية وريف غير متسع إلى ما لهم من النعم والماشية والحاشية والغاشية .

وقال ابن خلدون (٣) : كان بنو عامر بن صعصعة كلهم بنجد فبنو كلاب في خنصرة والريدة من جهات المدينة وكعب بن ربيعة في ما بين تهامة والمدينة وأرض الشام وبنو هلال بن عامر في بساط الطائف ما بينه وبين جبل غزوان وبنو عامر معهم وجشم محسوب منهم وانتقلوا كلهم في الاسلام إلى الجزيرة الفراتية .

١- الظاهري : الساب الاسر الحاكمة الاحساء - ج١ - ص ١٦٣ .

٢- الفلقشندي : قلائد الجمال ص ١٢١ ، ١٢٢ .

٣- الجاسر : مجلة العرب ١٥ / ٧٨ - ٨٢ .

انطلاقة الكويت وخروجها من عزلتها

في كتاب (من هنا بدأت الكويت) (١) شهر نوفمبر من عام ١٩١٨ ، انتهت الحرب العالمية الأولى بانتصار الحلفاء برعاية بريطانيا ، وفي هذه المناسبة أقيمت احتفالات كبرى ومهرجانات ضخمة في كافة أنحاء بريطانيا ، وشهدت العاصمة الإنجليزية يومها أعظم أيام حياتها ، كما أمتها مئات الوفود من شتى بلاد العالم لتقدم التهاني والمشاركة في هذه الاحتفالات ، وكان الوفد الكويتي من بين هذه الوفود . ففي أوائل عام ١٩١٩ تشكل الوفد الكويتي ، بأمر من حاكم الكويت المرحوم الشيخ المبارك الصباح ، يرافقهم معتمد بريطانيا في الكويت الكابتن مكلم وزوجته ، فكان كالاتي :

- | | |
|----------------------------------|--------|
| * الشيخ أحمد الجابر الصباح | رئيساً |
| * أحمد العبد الجليل | عضواً |
| * قيطان جاسم بن دخنة الشريفي (٢) | عضواً |
| * جاسم محمد يعقوب | عضواً |

وفي شهر ذي الحجة من عام ١٣٣٧هـ الموافق أيلول ١٩١٩ ، غادر الوفد إلى لندن عن طريق السويس وحل ضيفاً على الحكومة الإنجليزية ، وقابل الوفد ملك بريطانيا جورج الخامس ، وقدم إليه تماني حكومة الكويت ، كما قام بتقديم بعض الهدايا وهي عبارة عن حصان أصيل ، وسيف ، وخنجر مذهبن . كما حضر الوفد إحدى جلسات مجلس العموم ، وقابل أثناء إقامته رئيس وزراء بريطانيا المستر لويد جورج وبعض الشخصيات الرسمية الكبيرة . وفي شهر صفر من عام ١٣٣٨هـ الموافق تشرين أول ١٩١٩م غادر الوفد لندن عائداً إلى الكويت فوصلها في شهر ربيع الثاني من عام ١٣٣٨هـ الموافق كانون أول ١٩١٩ . . . كما ورد عن المؤلف عبد الله الحاتم ما يلي : " . . . فالشيخ أحمد الجابر هو أول من سافر إلى بلاد الغرب ، سواء من الأمراء أو من الأهالي فكانت هذه السفارة عنواناً لهذا الانطلاق ، وإيداناً بخروج الكويت من عزلتها " (١) .

ومن آل دخنة اليوم : المؤرخ النسابة الأستاذ إبراهيم جبار الله بن دخنة الناصري الشافعي الشريفي الأسدي العمري التميمي ، والحاصل على درجة البكالوريوس والماجستير من الولايات المتحدة الأمريكية ، وأحد أعضاء رابطة الأدباء في دولة الكويت .

١- الحاتم : كتاب (من هنا بدأت الكويت) ، الطبعة الثانية لعبد الله خالد الحاتم ٥٦ - ٥٧ ، ٢٩٠ .

٢- آل دخنة : أسرة كريمة من بطن شريف من قبيلة تميم العريقة .



﴿ المغفور له الشيخ أحمد الجابر الصباح (ولي عهد الكويت آنذاك) وعن يساره السيد أحمد
عبدالجليل ، وعن يمينه السيد جاسم اليعقوب وقيطان الجاسم بن دخنة الشريفي عام 1919 م ﴾ .

رجال بارزون

من

أبناء قبيلة العوازم آل عطا

- كلمة حول الشيخ مساعد العازمي (١) -

يقول الأستاذ الفاضل الخامي طلال الرميضي (٢) العازمي : عند التطرق لذكر بعض رجالات قبيلة العوازم الهوازنية لا بد ان يسطر القلم في هذا المقام اسما سطع في تاريخ الكويت وفي تاريخ عددا من امارات الخليج العربي واشتهر بهم شهرة واسعة .. نظرا للدور الكبير الذي قام به في مساعدة الاسلام والمسلمين دون كلل أو ملل ، أنه الشيخ الجليل {مساعد بن عبد الله العازمي} ذلك العالم العامل " خريج الأزهر الشريف في القرن التاسع عشر " الطبيب الكويتي البارع الذي ولد في عام ١٨٤٦م في البادية ، وتوفي في عام ١٩٤٣م ، لقد كان رحمه الله أحد علماء الدين في الكويت بل ومن اشهرهم بكونه امتاز بعلمه الواسع " واسلوبه السلس الرائع " الممزوج بالذكاء والفطنة والحكمة ، وهذا ما عرفت به خطبه الرنانة في المساجد والدواوين والكتاب التي كان يحضرها الشيوخ والعلماء ووجهاء البلد وجموع غفيرة من الناس مما مكنه من التمتع بصحبة الناس له في الكويت والبحرين والأحساء وديي وراس الخيمة وعددا من الاقطار الخليجية ، فعند الحديث عن هذا الرجل الفاضل لا شك بأننا سنقف عند ذكره بكل اعجاب وتقدير وعرفان للدور الإنساني الكبير الذي قدمه رحمه الله للناس ونعرف مدى المعاناه والتضحية اللتان اساهما من اجل نصره قضايا وهوم الإسلام والعروبة لكونه داعية اسلامي كبير ومجاهد افنى حياته البلرة في النصح والدعوة والارشاد ، كما قام بإنقاذ حياة الكثير من الناس بتوفيق من الله بقيامه بتلقيحهم بمصل مضاد لمرض الجدري القاتل الذي كان منتشر في الماضي بين مختلف البلدان العربية .

١- الشيخ مساعد : من أسرة كريمة من فخذ الريكات من القوعة .

٢- الرميضي : أسرة كريمة من فخذ الهدالين من القوعة .

نشكر الأستاذ الفاضل الخامي : طلال الرميضي على هذه الكلمة الطيبة لشيخ يستحقها ونشكره كذلك على ما مدنا من مراجع قيمة ولا نؤكفي على الله أحد .

خالدون في تاريخ الكويت (١)

الشيخ : مساعد بن عبد الله العازمي : يقول الشيخ عبد الله النوري يرحمه الله ولد رحمه الله سنة ١٨٤٦م في البادية ، وعاش طفولته بدوياً يرحل مع ذويه ، وبدأ صباه يرعى الغنم (٢) ولكن الله جل شأنه أراد له غير ذلك ، فعاء إلى الكويت ، وبدأ يتعلم القراءة والكتابة ثم حُب إليه طلب العلم وبدأ يطلبه عند من يحسنه وكان العلماء يومئذ في الكويت كثيرون ولما بلغ العشرين من عمره خرج من الكويت إلى مكة لأداء فريضة الحج على حمل شركة بينه وبين درويش وبعد أن أدى مناسك الحج تعرف على طلبة علم مصريين ، فقرر السفر لطلب العلم وسافر إلى مصر وأقام فيها زمناً طويلاً يطلب المعرفة إلى أن نال الشهادة العلمية في شوال سنة ١٢٩٨هـ فغادر مصر إلى الهند وكان قد تعلم التلقيح ضد الجدري الوباء الذي كان أشد الأوبئة فتكا في البشرية .

أقول : مما يظهر لي أن المرحوم الشيخ مساعد طلب تعلم التلقيح ضد الجدري وهو في مصر وفي أول وصوله إليها . وقبل أن يبحث عن المعلم لطلب العلم ، أسأل نفسي : لماذا ؟

وجوابي على سؤالي : أظن أن الجدري قد أذاقه مرارة اليم فمات أبواه بالجدري ، ولما سافر إلى مصر عرف أن هناك تلقيحا ضد الجدري ، أو مقاومة للجدري بالتلقيح أحب أن يحارب هذا المرض ألد الأعداء وأشدهم فتكا بالإنسان ، وكان سفره إلى الهند لشراء بعض المواد اللازمة للتلقيح ثم سافر إلى اليمن وبقي فيها نحو السنة ثم غادرها ماراً بمسقط ثم برأس الخيمة وبدي عرض على الناس فائدة التلقيح ويذكرهم بالأخطار التي يتعرض لها أطفالهم من عواقب الجدري ، وسمع به أمير رأس الخيمة فظنه من المشعوذين أو الدجالين الذين يغرون بالناس ويأخذون أموالهم بالدجل ولما عرف أنه من العلماء حيب إليه المقام في بلده ليفيد الناس ويستفيد . أقام برأس الخيمة سنوات زوج خلالها من نساء رأس الخيمة وأنجب منها أول مولودة له ولكن المقام لم يطلب له فسافر من رأس الخيمة على جمل وهبه له أميرها إلى الأحساء ومكث في الأحساء مدة يتزود خلالها من علمائها ما يزيده معرفة وفقها . وكان يدعو الناس إلى مقاومة الجدري بالتلقيح ضده ، وفي سنة ١٣١٥هـ عاد إلى الوطن واتخذ من بيته عيادة يأتي إليها الناس بأولادهم ليلقحهم ضد الجدري ، وكان يأخذ من كل شخص (قران) وهو ما يعادل فلساً عن كل تلقيح ، ويقع بيته في محلة العوازم بالقرب من مسجد بن فارس ، وأقام في الكويت مدة ثم سافر إلى البحرين ثم عاد إلى الكويت وبقي فيها حتى سنة ١٣٤٧هـ وغادرها بعد ذلك إلى البحرين وأقام فيها

١- الشيخ النوري : خالدون في تاريخ الكويت - ذات السلاسل - ط١ - سنة ١٩٨٨م - ص ٩٩ - ١٠٣ .

٢- هذه من أفضل المهن التي إمتنها الأنبياء ولكن الجهل في الدين مصيبة .

إلى أن توفي سنة ١٩٤٣م أي أنه عاش رحمه الله مائة سنة قمرية أو ما يعادلها من السنين الشمسية التي هي (٩٧) سنة ، وتوفي الشيخ مساعد رحمه الله بعد أن أوى إلى فراشه في ليلة من الليالي في قرية اختارها له وطنا يقال لها (عسكر) في البحرين تقع جنوبي جزيرة المنامة ، وكان له من البنين ثماني أبناء أكبرهم عبد الله وكان عالما بالشريعة الإسلامية ، فقيها باللغة العربية ، حافظا لكثير من الشعر العربي . لطيف العشر . خفيف الظل ، وتوفي عبد الله في ريعان شبابه قبل ابيه بضع سنوات .

محمد المدعج العازمي

يقول الشيخ عبد الله النوري رحمه الله (١) : هو محمد بن مدعج بن مبارك بن مدعج العازمي من قبيلة العوازم ، كان سهل الخجاب ، يحب أهل العلم ويحسن السؤال ، ويفهم منهم الكثير ، يفعل الخير ، ويحث الإصلاحيين الناس بسداد رأي ولهذا احبه الناس ، لم تذكر له مشكلة ، علما بان عمله كان كثير المشاكل إنه الغوص ولكنه لم يشتك من بحار ولاشكا منه في المحاكم بحار .

ولد رحمه الله سنة ١٢٨٤هـ الموافق ١٨٦٧م وعاش في بداية حياته ، وعندما بلغ الأربعين من عمره حفظ القرآن عن ظهر قلب حيا في الله ، ولم يكتب ، وحفظه للقرآن جعل منه حافظا لكثير من الشعر العربي ، حافظا لمعانيه وكان موفقا في عمله وخصوصا في عمل الغوص .. وفي سنة ١٣٤٦هـ حصل على لؤلؤة مازال ذكرها باق على السنة الناس يضربون بها المثل (كدانه بن مدعج) ، كانت له تجارة موفقة في الحبوب بينه وبين أهل البادية وبين المواطنين ، وكان له مجلسان ، مجلس في السالمية يجتمع فيه محبوه في أيام الربيع ، وكانت (السالمية) مربعا قبل أن تكون مدينة في سنة ١٩٥٤م وتسمى (الدمنة) أما في أيام السنة يجلس في مجلسة في المدينة ، وكان يتحلى بأخلاق عالية ، ومحاسن وفضائل ، ونحوة ، ولا أدري لو حكيناها لأهل هذا الجيل أيصدقون أمنا حقيقة ؟ أم يعتبرونها من أساطير ألف ليلة وليلة ، ولكنها والله حقائق عايشناها وعايشنا أهلها ، أشاد المرحوم محمد المدعج أربعة مساجد ، منها ثلاثة في السالمية والرابع في صعيد العوازم ، توفي رحمه الله سنة ١٩٦٧م الموافق ١٣٨٨هـ عن عمر جاوز المائة سنة قمرية .

١- الشيخ النوري : كتاب خالدون في تاريخ الكويت - طبة سنة ١٩٨٨م - ص ١٠٥-١٠٧ .



أمير فخذ الملاعبه - يرحمه الله

فالخ بن مبارك الملعي العازمي



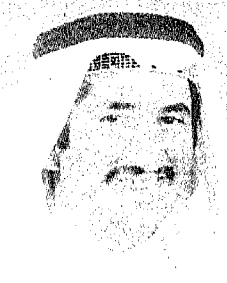
أمير فخذ الجواسره : ونائب رئيس المجلس الوطني الكويتي سابقاً

راشد بن عوض الجويسري



أمير فخذ الصوابر :

عوض فرج بن دريع



خالد بن جميعان الجميعان العازمي : من عشيرة الفرشة من فخذ خنافر

من بطن غياض

وزيراً سابقاً - استلم حقيبة وزارة الشؤون الإجتماعية والعمل في مارس
سنة ١٩٨٥م واستمر في عمله حتى شهر يوليو ١٩٨٦م ثم استلم حقيبة
وزارة المواصلات .



الدكتور / حمود بن عبدالله الرقبة العازمي : من عشيرة الخالبة من فخذ

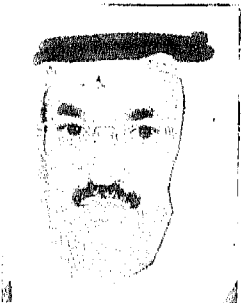
خنافر من بطن غياض

الوزير الحالي - لوزارة الكهرباء والماء ووزارة الأشغال العامة ، ووزيراً سابقاً
للنفط سنة ١٩٩١م وعضواً حالي في مجلس الأمة الكويتي .



جمعان بن فالخ الحبيشي العازمي : من فخذ الملاعبة من بطن غياض

وزيراً سابقاً - استلم حقيبة وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية سنة ١٩٩٢م
وعضواً حالي في مجلس الأمة الكويتي .



الدكتور / عبدالمحسن بن مدعج المدعج العازمي : من فخذ المساعدة من

بطن غياض

وزيراً سابقاً - استلم حقيبة وزارة النفط سنة ١٩٩٤م وهو عضواً حالي في مجلس
الأمة الكويتي .



مخلد الملعي العازمي : من فخذ الملاعبة من بطن غياض
عضو حالي في مجلس الأمة الكويتي



مرزوق الحيني العازمي : من عشيرة الجواسره من بطن غياض
عضو حالي في مجلس الأمة الكويتي

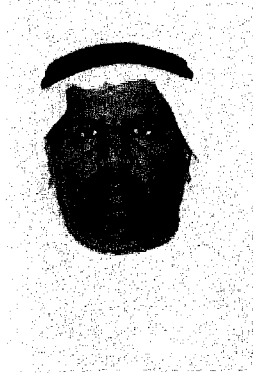


فهد اللميع العازمي : من فخذ المساعده من بطن غياض
عضو حالي في مجلس الأمة الكويتي



راشد الهبيده العازمي : من فخذ الصوابر من بطن غياض
عضو حالي في مجلس الأمة الكويتي

الدكتور راشد بن حمد الرشود العازمي : من فخذ البريكات من بطن القوعه



المنصب : الأمين العام المساعد ومندوب دولة الكويت بمجلس وزراء

الصحة العرب

بالدول العربية بالخليج و مديراً لمنطقة الجهراء الصحية ووكيلاً مساعداً

بوزارة الصحة

الدكتور سالم بن راشد الطجيج العازمي : من فخذ المساعده من



بطن غياض

المنصب : استاذ في جامعة الكويت ومستشار لأمير دولة الكويت

صاحب السمو الشيخ جابر الأحمد الصباح

سكنى العوازم

الكويت



شاعر هوازن : سالم بن تويم الدواي العازمي (يرحمه الله)
هو من شعراء الكويت البارزين ينتمي إلى اللمعان من فخذ
المساعدة من قبيلة العوازم ، فقد ذاع صيته وعلا قدره بين
الشعراء في الجزيرة العربية فعدته هوازن - شاعرها الخلي ، فلم
يخلط في شعره وحافظ على رصانة البادية وعفتها ونقاء ألفاظها
كما عرف شاعراً معتزلاً بأصله محافظاً على سمعة وطنه
مدافعاً بادلأ أقصى ما يستطيع في سبيله مشيراً إلى ذلك في
قصيدته الموسومة التي يقول فيها :

دار لنا فيها محل ومزال من يومها سيفٍ خلا من يروده
راعي الوطن ما غيره كل عذال القلب ما يرخص مساكن جدوده
قلته وأنا قبلي من الناس من قال كل يجي حبه على بذر عوده
يا ما كعمنا دونها كل من عال يا خان خطو ومعاهد في عهوده
ياما هفا من الخيل ورجال راحت ضحايا للكويت وحدوده

الدواي : من اللمعان وهم اسرة كريمة من فخذ المساعدة من بطن غياض

في سكنى العوازم الكويت

في كتاب صفحات من تاريخ الكويت : (١) سكن الكويت قبل آل الصباح وجماعتهم لفيف (٢) من البدو وصيادي السمك ثم آل الصباح وآل خليفة والزاييد والجلالمة والعاودة . نزل هؤلاء بعد الإذن من أمير بني خالد وكانت هجرتهم إلى الكويت بالتدريج لأنهم لما تركوا (قطر) تفرقوا في البلاد فمنهم من سكن بلاد فارس ومنهم من سكن قيس وهي (جزيرة في الخليج الفارسي) ومنهم من سكن الصبية ومنهم من سكن عبادان والمخراق . ثم أخذوا يتوافدون على الكويت وتبعهم خلق كثير غيرهم من عرب وعجم .

اختيار صباح الأول للحكم : لما كثر الساكنون في الكويت وخالفهم جمع من المهاجرون إليها رأوا من الضروري أن يؤمر عليهم أمير منهم يكون مرجعا لحل المشكلات والاختلافات فوقع اختيارهم على (صباح الأول) لهذا الأمر .

وفي معجم الألقاب الكويتية : (٣) العوازم عشائر نجدية الأصل قديمة عهد في سكنى الكويت ، وقد كانت محلهم في منطقة السوق وقد شق منها شارع دسمان وحيهم اليوم كبير يقع بين سوق التجار وبين شارع الكهرباء ، وفيه يقوم مسجد ابن فارس (٤) وقد نقلت إلى هذا الحي مؤخرا مكتبة المعارف العامة وشيخ العوازم اليوم راشد بن رشدان (٥) و يلبس لسائهم البراقع ، والبرقع حجاب للوجه فيه فتحتان تطل منهما عين المرأة ولا يستعمله في الكويت غير العوازم .

وفي كتاب الجغرافية التاريخية للكويت (٦) : من أحياء الكويت حي الوسط يقع هذا الحي بين الشرق والقبلة . فيه بيت الامارة وقصور آل الصباح بأسرهم ودائرة الجمرك ودائرة المراكب التجارية وفيه السوق بأقسامه وكذلك الصفاة أما المخلات الموجودة فيه : { حملة الجناعات } { حي الشيوخ وفيه عائلة آل الصباح الحاكمة } { حملة العدساني } { حملة عنزة } { حملة العوازم } يقول راشد الفرحان ان حي الوسط الواقع على الجون ما بين حي القبلة حتى دروازة عبد الرزاق ملتقى شارع الجهرة ودسمان حاليا وفي حي الشرق الذي يفصله عن حي الوسط شارع الميدان .

ومن البراحات : { براحة العوازم } { براحة القروية } { براحة ابن شرف } { براحة اطيح } { براحة البحارة } نسبة لجماعة من البحاري من آل غياض من العوازم { براحة الفوادة } { براحة ابن شريم } نسبة لابن شريم العازمي .

- ١- القناعي - صفحات من تاريخ الكويت : ط ١٣٦٥هـ - ١٩٤٦م ، ص ٨ ، ٢٦ ، ٩١ ، ٩٢ .
- ٢- المقصود بلفيف من البدو وصيادين الأسماك هم العوازم انظر الكويت في الوثائق البريطانية ، ص ٢٣ .
- ٣- الشيخ جلال الحنفي البغدادي : معجم الألقاب الكويتية ، ط سنة ١٣٨٣هـ - ١٩٦٤م بغداد ، ص ٢٦٢ - ٢٦٣ .
- ٤- الصحيح هو مسجد الدواس اسرة كريمة وعريقة في الكويت وهم من فخذ الجواريه من العوازم ، وتسميته مسجد ابن فارس لأن ابن فارس كان إماما فيه ، انظر كتاب قبيلة العوازم للبيد ، ص ٦٣ .
- ٥- الرشدان اسرة كريمة وعريقة في الكويت ، وهم من فخذ المساحه من العوازم .
- ٦- الدكتور الفيصل : كتابه الجغرافية والتاريخ للكويت ، ط ١٩٧٢م ، ص ٦٣٧ - ٦٤٨ .

في كتاب سكان الكويت (١) : قبل سنة ١٩٢١م يبلغ سكان الكويت نحواً من خمسة عشرة ألف نسمة والغالبية العظمى من السكان الأصليين من القبائل العربية التالية : { عتوب } و { هوازن أي عوازم } و { بني خالد } و { دواسر } و { عجمان } و { رشابده } و قبائل { الضفير } و عرب من { البحرين } و قبيلة العوازم: شبه صيادين البحرين وشبه الرعاة وهم يجمعون بين صيد البحر وبين الرعي .. ويأتون إلى ساحل البحر في فصل الصيف لنصب الشباك لصيد السمك ، وفي الشتاء ينتقلون داخل الصحراء لرعي ابلهم وأغنامهم ، ومن أشهر القبائل المنتشرة في شبه الجزيرة العربية وصحراء العراق الغربية وبادية الشام : قبيلة { العوازم } و { عنزة } ببطونها و { عتية } و { بني خالد } و { حرب } و { تميم } الخ

وفي كتاب الكويت وجاراتها (٢) : في أواخر عام ١٩٣٧م كان جمعيدان هو موضع للعوازم .

وفي تاريخ الكويت (٣) : من الأماكن التي عمرها العوازم في الكويت (الدمنة) وأخيراً سميت السالية وهي تقع جهة الجنوب عن مدينة الكويت على ساحل البحر بين الرأس والشعب ، فأخذ العوازم في بناء البيوت فيها وأسس (محمد بن المدعج ٤) مسجداً وأول من صلى به صلاة الجمعة الشيخ عبدالعزيز الرشيد يرجه الله مؤرخ الكويت وقد ضاق المسجد فهب لتوسيعه الأمير الشيخ أحمد الجابر الصباح يرجه الله سنة ١٣٤٣هـ وفي سنة ١٣٤٢هـ أسس الأستاذ الفاضل الشيخ يوسف بن عيسى القناعي يرجه الله فيها مدرسة لتعليم الأطفال القراءة والكتابة وكان اشرك الأكبر لتأسيسها الأستاذ العلامة اخذت الشيخ الشقيطي في زيارته الكويت في تلك السنة ، وكانت الرئاسة فيها منذ تأسيسها (للأذنية) ، وفي غربي الكويت موضع يسمى (عشيرج) وهي للغربة) وتقطع منه الصخور التي يبني الكويتيون بها بيوتهم وهو شبه جزيرة وفيه أكواخ وحضور لطائفة من العوازم وقد شيد (سلمان الرشيدان) فيه بركة أفق عليها نحو تسعمائة روية لحفظ ماء السيل هناك فعاد بفائدة كبيرة على الساكنين فيه جزاه الله خيراً ، ويقول كذلك في غربي الكويت الجزيرة الكبيرة فيها حضور للعوازم لصيد الأسماك وأكواخ يأوون إليها .

وفي جريدة الرأي العام : في عددها الصادر بتاريخ ١٥/١/١٩٧١م نظراً لضخامة عدد قبيلة العوازم فقد حصلت على مساحات واسعة في التملك ، وتمتد بيوت العوازم في قلب العاصمة بدءاً من مسجد الجامع الكبير إلى وزارة الكهرباء بإستثناء عدد قليل من السكان ، يضاف إلى ذلك محلة الصوابر (٥) الممتدة من شارع مبارك الكبير إلى البحر شرقاً حيث استخدمت تلك الأراضي في الأغراض الزراعية ، كما أن العوازم ملكوا منطقة السواحل من النفطاس إلى الصبية بما في ذلك جزيرة بويان حتى جزيرة أم النمل .

١- د . رشيد محمد الفيل : سكان الكويت ، ص ٢١٧ .

٢- دكسون : الكويت وجاراتها

٣- الرشيد : تاريخ الكويت ، ط القاهرة ص ٨٩ ، وط ٢ ، بيروت ص ٣٦ - ٥٥ - ٥٦ .

٤- أسرة المدعج والأذنية والغربة والرشيدان ، أسر كريمة من بطن غياض من العوازم .

٥ الصوابر : فخذ من بطن غياض من قبيلة العوازم العامرية الهوازنية .

العوازم كانوا السبب (١)

يقول الشيخ محمد بن إبراهيم الشيباني (٢) : قبيلة كبيرة مشهورة بصيد الأسماك ونصب الحضور (الشباك) لحصر الأسماك فيها ، كانت موجودة أيام حكم بني خالد (٣) قبل آل صباح (١٧٠٥ م) فيها أناس مشهورين لهم دورهم الكبير في التاريخ الكويتي وبها عدد كبير من الأدباء والشعراء والسياسيين والمثقفين والمفكرين .

وانتشار قبيلة العوازم على شواطئ الكويت من السالمية حتى أم قصر كان سببا في تثبيت ملكية الكويت لجزيرتي وربة وبويان منذ مئات السنين ، كما نصت على ذلك الوثيقة البريطانية رقم F037/1559 عام ١٩٠٨ م " ففيما يخص جزيرة بويان فإن الأدلة التي جمعها الوكيل السياسي في الكويت إلى الآن تظهر أنه إلى وقت بناء موقع من قبل السلطات التركية هناك فقد كانت الجزيرة مأهولة من قبائل العوازم فقط دون غيرهم الذين ماسوا ولأجيال متعاقبة حقوق الصيد بموافقة شيوخ الكويت ، وأنه لم يتم الاعتراض على سلطة هذه الحقوق من قبل الشيوخ بناتا . أن هذه الحقائق تؤكد وجهة النظر القائلة بملكية الشيخ لجزيرة بويان التي جاءت في الفقرة ٥ من تقريرنا السري رقم (٢٥) خارجي والمؤرخ في ٤ فبراير ١٩٠٤ م " صدرت هذه الوثيقة عن حكومة الهند دائرة الشؤون الخارجية والموجهة إلى وزير الهند في الحكومة البريطانية آنذاك الفايكونت مورلي بلاكبورن رقم (٦٨) سيلا ١٠ سبتمبر ١٩٠٨ م وقد وزعت رسائلها على كل من : المساعد الأول المقيم السياسي في الخليج ١٩٠٦/٦/١٧ .

المقيم السياسي في الخليج ١٩٠٨/٦ ، المساعد الأول للمقيم السياسي في الخليج ١٩٠٨/٧/١٧ ، وعندما نتكلم عن قبيلة العوازم ودورها في نمضة الكويت وآثارها منذ القدم في تلك النواحي نريد من وراء ذلك إثبات الحقوق لأهلها وتقديرنا للأدوار الوطنية الكبيرة التي قاموا بها وتسجيلها لهم في خضم الأحداث الجارية اليوم التي أصبح من سمات الناس فيها نسيان حقوق غيرهم وبخسهم لأشيائهم ، وما وراء ذلك ألا الحسد ذلك الداء العضال الذي استشرى في مجتمعنا فضاعت بسببه حقوق وحقوق ، سأحاول في مقالات مقبلة بأذن الله الحديث عن مواقف أخرى لأهل الكويت نمر عليها أثناء بحثنا في التاريخ لنشرك الجميع معنا في معرفة هذه المعلومات والأحداث التاريخية المهمة وعلى رأسهم أحمد رزق الأسعد ودوره في التاريخ الكويتي وبنائه لحصن أم قصر الذي أثبت كذلك حدودنا الشمالية .

وبالله التوفيق .

١- جريدة القبس في عدادها رقم ٨٩٢١ الصادر في يوم الخميس الموافق ٢٣/٤/١٩٩٨ م .

٢- الشيباني : أسرة كريمة من الأسر الكويتية .

٣- ورد ذكر العوازم قبل ذلك التاريخ - أنظر كتاب (الألف سنة غامضة من تاريخ نجد) للأستاذ عبد الرحمن السويداء - طبعة ١٤١٤ هـ ، ج ٢ ، ص ٣٨-٤٦ ، وتحفة المشتاق لأبن بسام ، حوادث ٨٥٨ هـ - ٩٠٠ هـ مخطوط .

{ الثروة الاقتصادية لقبيلة العوازم }

يقول الخامي سعود الضمير (١) العازمي : كان للعوازم دور كبير في اقتصاد المنطقة المحصورة من الكويت إلى الاحساء جنوبا والتي تسمى البحرين الإسلامي فهم يمتلكون ثروة حيوانية هائلة من كالأبل والأغنام كما هو ثابتا بالمراجع التاريخية ، إضافة إلى ذلك أنهم يعملون في صيد الأسماك والتجارة والنقل البحري لهم نشاط زراعي ، ولكي نعطي هذا الموضوع ولو كانت فكرة موجزة عن هذه الأنشطة نقول أن العوازم كانوا يعملون أولا بالرعي وثانيا بصيد الأسماك وثالثا بالزراعة .

أولا : الرعي : كان العوازم ولا زالوا يمتلكون ثروة حيوانية كبيرة من الدواب الإبل والأغنام وقد أشار إلى ذلك كتاب " عرب الصحراء " أن العوازم يمتلكون مائة ألف من الإبل ومائتين وخمسون ألف من الغنم كان لها تأثير كبير في اقتصاد المنطقة فكان العوازم ينقلون بعض ما ينتج من أغنامهم وإبلهم إلى أسواق المنطقة من أصواف وجلود كما يقومون بإنتاج ألبان أغنامهم ، كالأقط والسمن العداني ، وقد تعرض الأستاذ الفاضل غلثم يوسف شاهين الغانم في كتابه " كويتنا جوهرتنا " في الصفحة " ٢١٦ " عن إنتاج الدهن العداني الذي اشتهرت به قبيلة العوازم وكان بعضها يسكن قديما منطقة العدان المشهورة بقولها وأعشابها وكانت أغنامهم وإبلهم تربع بهذا المربع العداني وسمى هذا الموقع بالعدان من عدانة أرضه وخصوبتها والتي بها أفضل أنواع الأعشاب البرية ، ويعرف العوازم عنها أكثر من غيرهم ، فعندما يدخل الربيع عليهم وتلد أغنامهم ويظهر نتج ألبانها يقومون ببيعها بأسواق الكويت فيشتريها التجار بعد وضعها بصفائح نظيفة ، فمنها يخرن للصيف ومنها يصدر مصنعا إلى مناطق الخليج وإيران وإلى بعض المناطق المجاورة ، كما كانت المرأة في قبيلة العوازم مساندة للرجل في عمله اليومي ، مؤيدة له في جلب الرزق الحلال .

ثانيا : صيد الأسماك : قد عمل بها العوازم الحضر الذين سكنوا المدن منذ القدم في دولة الكويت فتأثروا بطبيعة ديارهم المجاورة لساحل البحر فقد برعوا في عمل شباك الصيد ونصب الحظور في الجزر الكويتية وجون الكويت فكانوا يمدون سوق الكويت بجميع أنواع الأسماك التي تصيدها شباكهم وحظورهم كما كانوا يصيدون بعض أنواع الأسماك الجففة إلى أسواق البصرة " وتسمى الشريح " كما كانوا يقومون بالعمل التجاري ويمارسون الفوص لصيد اللؤلؤ بالخليج العربي .

ثالثا : الزراعة : فقد ورد ذكر العوازم وهم أحفاد بني عامر بن صعصعة من هوازن أن لهم نشاطا تجاريا بالزراعة قديما في خصوص نشاطهم الزراعي قديما حيث ذكرهم ابن خلدون أنهم يسكنون جنوب البصرة وبلادهم بلاد زرع وبر وبحر وكانت مساكنهم ممتدة من جنوب البصرة وحتى الاحساء فنذكر منها في مناطق دولة الكويت ، الدسمة ، الرميثة ، ورميث ، والدمنه ، وحولي ، والفتاس ، والصبيحيه ، والوفرة ، وجعيدان وجميعها بما آبار مياه للعوازم .

١- الضمير : هم أسرة كريمة من فخذ البريكات من بطن القويع .

الشاعر العبيدي والعوازم آل عطا (١)

العوازم سكان الكويت كلهم تقريبا أصدقاء لشاعرنا عبد العزيز العبيدي بصفته يركب البحر ويعرفونه وسنة من السنين زرع في الكويت في محل يسمى (الدمنة) وهي التي اطلق عليها الآن اسم (السالمية) وجاء الجراد وأكل زرعه وهبو لمساعدته وقال فيهم قصيدة يحضرنى منها البيت الأتي (٢):

ربعي هل (الدمنة) شغاميم الأولاد ناس قروم وفعلاهم جـايز لي
والقصيدة التالية قالها في الأصفر (٣) ساكن الشعبية في / الكويت :
بديت ذكرك يا السوالي عالم الشان عداد ما هبت هبوب النسائيس
وعد النجوم وعد كباين ومن كان وعداد ما ركبو على الفطر العيس
اعداد ما ركبوه عانه وشيخان شيب الخاقب مبعادات المنطاطيس
لا روحن مع سهلة تقل غزلان والانعام هج من عقب ما ديس
ملفاهن الأصفر فهد ذاك ما شان تلقا دلالة مركبات مع الكيس
يستر قلبه وان لفنا البيت ضيفان الباب يطرخ يدهلونوه هل العيس
يكيف الفنجال بالهيل لا هنان ولا يعطي أعذار وهرج وتماليس
ذبح خروفين من الظان وسمان جعله غني ما ضرى للبهانيس
واهلا وسهلا قالهن لي بصفطان وانزاح عن قلبي كثير الهواجيس
وقلبي أمنول فيه ضيقه ومشقات متكالباته مبهات الوسوايس
رديت قلبي (بالعوازم) لي اخوان ومدحتهم بالقليل بينه وتسويس
مسوس ميناه سميت ما خان خوف يسب القيل عفن وقسيس
قلته بهم جملة اخوان وجيران ربع توسع خاطري كان هو حيس
لا حديني وقت صعيب وديان نصيتهم للطيب ربع عواسيس
ناس توجيني إلى احتجت وذهبان ورد وعلى العليا خذوها مدايس
والطيب سندا كنه جبال ضلعان يشبهه خيد مدهل للقرايس
مشيت في دربه شغانيف حصيان مجر به ما هوب ظن وتهاجيس
وعد قراه شيوخ حضر وبدوان وكل الرجال الطيبين القواعيس
والمال غالي والمروه بكر هنان ومن داس ماله حاش درب النواميس
وصلاة ربي عد رمل بنقيان على النبي أعداد رمل الطعاميس

١- شعراء من الزلفي : تأليف حمود بن محمد النافع ج٢ - ١٤ - ص ٢١٠-٢١٢ .

٢- نشكر الأخوان الأفاضل علي بن طرجم الصابري العازمي وأحمد الحميس الملعي العازمي على ما قدموا لنا من مساعدة بالنسبة للمعلومات وغيرها .

٣- بنو الأصفر : أسرة كريمة من الشقفة من بطن القوعة من قبيلة العوازم آل عطا .

وقد قال مؤرخ الكويت عبدالعزيز الرشيد يرحمه الله قصيدة في الجزيرة (الصغيرة) ثم بعثها إلى الشيخ عبدالله الخلف يرحمه الله معبرا عن هوائها الطلق وجوها الصافي بما يلي (١) :

رحلنا الى ارض الجزيرة عننا تزيل هموما بالفؤاد استقلت
فاننا بحمد الله ما فيه أنسنا ولو نالنا في ذاك بعض المشقة
فأعظم ما يدني الى القلب أنسه مناظر يعزى حسنها للطبيعة
كمنظرنا للبحر والبحر هادئ ومنظره والموج يبدو كهضبة
وما فيه من سفن تمر كأنها طيور ببحر الجو تجري بسرعة
ومنظرنا تلك الخضور وأهلها وقد حملوا الاسماك منها (بجملة)
وما ضربنا حر الجزيرة ذا غدا كمار لها في القفر اعظم شمعة
ولا البق اذ يمسي علينا محلقا كما حلق البالون يوم الكريهة
فيرمي علينا من مدافع صوته قنابل ترمي الكل منا بنشوة

وقد قال الاستاذ الفاضل الشيخ عبدالله الخلف بقصيدة ردا على المؤلف عبد العزيز الرشيد وجوابا على قصيدته التي وجهها إليه عندما ذهب مرة مع الأخوان للنزهة إلى تلك الجزيرة فأقموا اياما فيها فقال :

على هاجري الأوطان يغفون دونها وجل هواهم في سباح الجزيرة
مناظرها تعزى الى ضمد وصفها فلا حسن فيها لرب البصيرة
أعشاق سبخاها وحلال ربعها بسوء مناخ في أراض صغيرة
لئن طاب منها الليل فالويل في الضحى إذا اتقنت رمدؤها في الظهيرة
أيدفع للأخصاص حرر شموسها ومن قصب بال بناء الحظيرة
وما أوكم خصص (العوازم) ذو الأذى كبير به كرب العيون القريرة
ومن عجب أن راقكم منه منظر يشق على كل النفوس الكبيرة
إذا صال جمع البق والغامش الضحى وجاء اليكم بالجيوش الكثيرة
فما عاصم منه كبير مكبر به الكرب والمكروب من ذي المغيرة

١- المرجع السابق تاريخ الكويت ص ٤٢٩ ، ٤٣٠ .

فكل هذا يدل على أن العوازم من أقدم القبائل العربية التي استوطنت الكويت والتي تقع على الساحل الشرقي من الجزيرة العربية والتي تعتبر من مناطق البحرين الإسلامي والممتدة من الأحساء شمالاً ومن البصرة جنوباً والمستقلة عن العراق بحدودها الإقليمية وعن سيطرة العثمانية بسيادتها عندما كان العراق تحت السيطرة العثمانية ، فبذلك يعبر أحد شعراء الكويت الشاعر منصور الخرقاوي في قصيدته الموسومة سنة ١٩٥٣م عن جزيرة وصحبة (العوازم) والاسرة الكويتية العريقة المرموقة (الرزاقية) والتي جاورهم فترة من الزمن وعرف بها معدنهم الطيب أصلاً وفصلاً ثم تحسره على الأحياء التي كانت تجمعهم معه وذلك بعد هدمها ، فقال في قصيدته : (١)

يادار وين اللي علي الحبي باقين قصف الشوارع كالنايا للأعمار
وين (الرزاقية) و (العوازم) مقيمين لافرق الله شمل الأجواد يادار
امشي وهو جس وقصر اخطاي والين لولا المنارة تهت من هول ماصار
في مفرق الشارع بسين الفرجين وقفت مبـهوتن وقفيت محتار
يا عونلة الله وين ذيك الدواوين وين النشاما معدن الجود والكار
احمد تكايف واحد خاطره شين الأمر فوق الكل والناس الأسرار
اللي بقى لازم تجيه النياشين ماله مفر من الكلكتر والأغبار
عندي خير من الناس مسوين لو شتونا يوصل الجار بالجار

وكذلك كان للعوازم تحركاً تجارياً ملحوظاً في الكويت منذ القدم هذا مما يدل على تحضرهم ، فقد ذكر القناعي في كتاب صفحات من تاريخ الكويت (٢) في حديثه عن السابلة في الكويت : فقال وقد كان لهذه المسابلة في الزمن السابق شأن يذكر في تقدم تجارة الكويت وأما الآن فقد ضعفت السابلة لموانع حكومية ، ولم تبقي إلا مسابلة عريب دار ورواد الربيع من الأعراب إذا ربت الأرض وعريب دار وهم بادية الكويت الذين تؤخذ منهم الزكاة ويجري عليهم حكم الكويت عند الاختلاف فيما بينهم وسابلتهم مستمرة صيفاً وشتاءً ، وهم لفيف من شتى العشائر من (عوازم) (دواسر) (عجمان) (بني هاجر) (سهول) (سبجان) (رشيدة) (عدوان) ، إلا أن الأكثرية للعوازم ، وأقول _ والمستقبل كشاف _ إن الكويت هي ميناء عرب الجزيرة وهذه الموانع لا بد أن تزيد طال الزمان أو قصر ، والسبب في ذلك أنه لا توجد بلدة في هذه الجزيرة مثل الكويت ، فطرقها سهلة ومرعاها طيب والحاجات متوفرة فيها بأرقام رخيصة وبلغ الأعراب تباع بأحسن قيمة وكان لسان الأعراب يقول :

لا بد من صنعا وإن طال السفر وإن تحبني كل عود ودبر

١- جريدة الأنباء الكويتية في عددها ، ٦٨٨٤ ، الصادر سنة ١٩٩٥م .

٢- القناعي : ط ١٣٦٥هـ - ١٩٤٦م ، ص ٨ ، ٢٦ ، ٩١ ، ٩٢ .

دور العوازم والبيئة البحرية

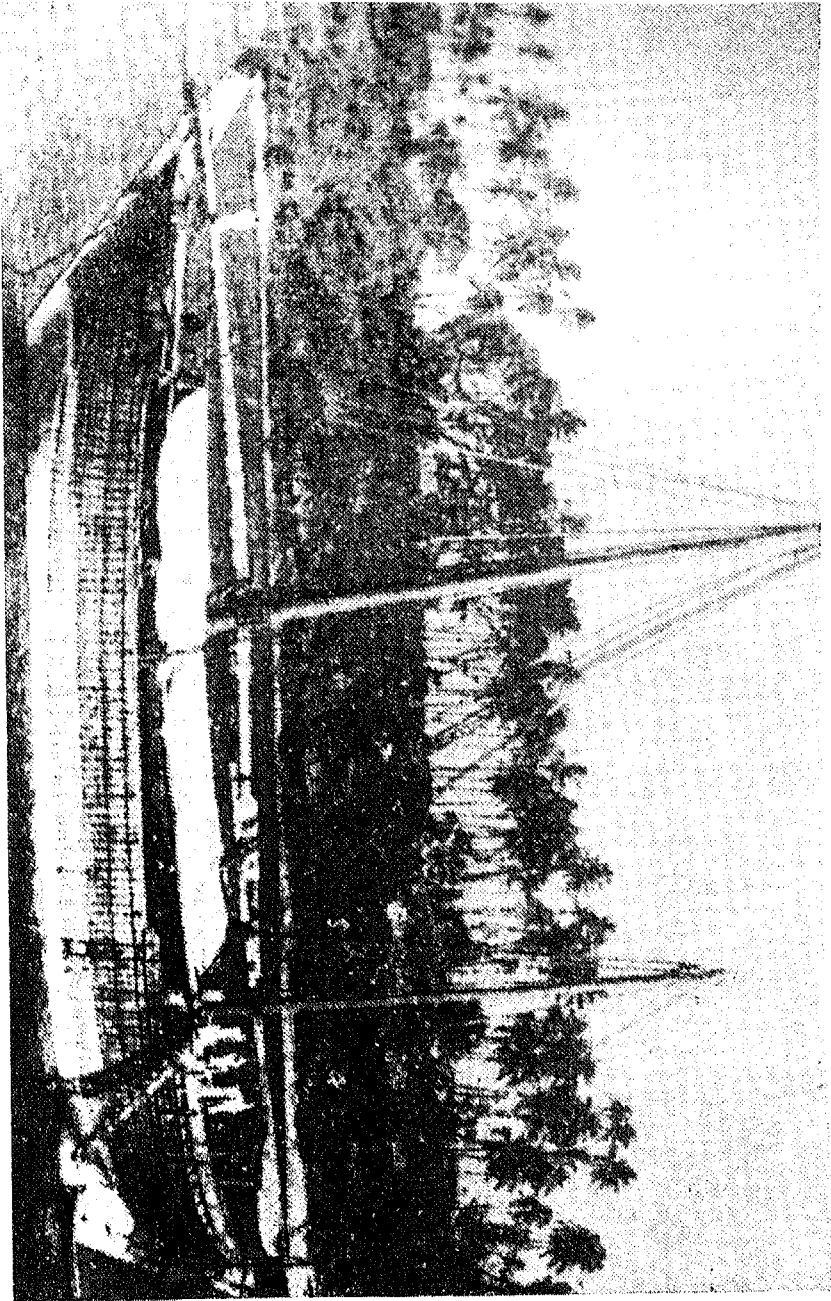
وفي مجلة لغة العرب (١) : العوازم منازلهم طفوف الكويت بلاد ابن صباح ، وهم أهل إبل وغنم وقد أخذوا في الأيام الأخيرة يعانون الغوص على اللآلئ في بحر فارس ويمارسون الأعمال المتعلقة بركوب البحر والإشغال فيه فينتفعون من ذلك المنافع الجزيلة ، ومن نواخذت السفن العاملة في الغوص على اللؤلؤ المعروفين منهم هم كئالي :

- | | |
|-----------------------------------|-------------------------------------|
| { حجرف بن عقيل العازمي } | { مفرح الأصفـر العـازمي } |
| { خليفة بن عقيل العازمي } | { ناصر الغريب العازمي } |
| { عقيل بن عقال العازمي } | { راضي بن مرشد الشنيتير العازمي } |
| { علي بن عقال العازمي } | { خليف بن ميثب الأذينة العازمي } |
| { عبد الله بن عقال العازمي } | { صالح راضي الأذينة العازمي } |
| { حمود الفريشسي العازمي } | { علي بن عبد الله العجران العازمي } |
| { غصاب الفريشسي العازمي } | { خليف بن فراج العازمي } |
| { عيـد المرتكـي العـازمي } | { سعود بن مهنا العازمي } |
| { فهد الظاهر العازمي } | { سعد بن مهنا العازمي } |
| { حمود صالح الهيران العازمي } | { مبارك بن مرزوق الحريص العازمي } |
| { خليفة صالح الهيران العازمي } | { سالم بن لوفسان العازمي } |
| { مطلق ناصر العوجان العازمي } | { فالح عبيد المـروح العـازمي } |
| { راشد بن مدعج العازمي } | { موسى عبد الله العبيدان العازمي } |
| { محمد بن مدعج العازمي } | { سعود مطلق الخجـان العـازمي } |
| { عبيد بن نصار أبو ليفة العازمي } | { محمد بن سعود الصويلح العازمي } |
| { سعود بن بيان العازمي } | { فرحان بن ناجي العريـرة العـازمي } |

ويصف مخطوط البحرية البريطانية (٢) : بأن جزيرة بويان يدعيها أمير الكويت من أرضيه ، لأن هذه الأرض تملكها قبيلة هوازن أي (العوازم) وأن هذه القبيلة من القبائل التابع للكويت .

١- الكرمللي : مجلة لغة العرب ، ١م ، ج ٦ كانون الأول سنة ١٩١١م .

٢- البحرية البريطانية : مخطوط سنة ١٩١٦م ، ص ٢٩٤ ، في مكتب الأبحاث والترجمة بالظهران . وانظر الأعظمي : الكويت في الوثائق البريطانية ، ص ٧٣-٧٤ .



يوم بن رشدان (١) العازمي

وفي جريدة الوطن (٢) من صدى الماضي يقول الكاتب / جابر عبد الله : لا أظن أن أحدا من الرعيل الأول من " أهل البحر " في الكويت يجهل يوم بن رشدان أحد أكبر أبوام " السفر " النقل البحري في الكويت قديما ، ومع هذا فإن الكتب التراثية تأتي على ذكر ذلك اليوم بشكل عابر .. مما شجعني على بذل قدر من المعلومات التاريخية المتعلقة بهذا اليوم وما يليق ومكانة هذا اليوم الشعراي الكويتي وتاريخه الحافل .

قيل أن يوم بن راشد " غالب - سمحان " عند اكتمال صنعها وقبل إنزالها إلى البحر اضطر حمد الصقر إلى بيع اليوم المذكور فاشترى اليوم منه أحد تجار الكويت ويدعى " بن رشدان " واستعمله في السفر النقل البحري لسنوات طويلة ، ثم باع اليوم فاشتراه المرحوم محمد بن شاهين الغانم بمشاركة المرحوم محمد بن ثيان الغانم ثم بيع حوالي عام ١٩٤٧ إلى المرحوم حجي محمود من " خورفكان " وقد انكسر ولف اليوم لدى ارتطامه بصخور قرب راس حيفون ، تقدر حمولة يوم بن رشدان بحوالي ٤٥٠٠ من " ٣٥٠ طن " ويبلغ عدد البحارة فيه بالمتوسط ٤٥ بحارا ، اشهر من عمل في اليوم من النواخذة المرحوم النوخذة عبد الوهاب بن عيسى القطامي ، وعبد الوهاب بن عيسى القطامي غني عن التعريف فهو من مواليد سنة ١٨٩٨م وكان يسكن في الحي الشرقي " شرقى - فريج شلان " ولقد عمل كنوخذة " سفر " نقل بحري في السفن الشعراية الكويتية منذ أن كان عمره ١٤ سنة حصل على شهادة بالملاحة من الأسطول الملكي البريطاني عام ١٩٣٨م وترك العمل في البحر في تلك السنة ، توفي عبد الوهاب ابن عيسى القطامي في الخامس عشر من ديسمبر سنة ١٩٦٧م ، وآخر نوخذة عمل في يوم بن رشدان كان المرحوم النوخذة شمس الدين ويلقبونه " شمسي " ، أما أشهر بحرية اليوم فمنم الخادمة المرحوم المنجمي حجي أكبر المتوفى حوالي عام ١٩٨٦م والمرحوم المنجمي أحمد العبد الهادي حوالي سنة ١٩٧٥م ومن النهاية المرحوم جوهر السيد والمرحوم عيد العزيز الدويش المتوفى حوالي عام ١٩٥٤م والمرحوم النهام عتيق الشريدة وكان مكان رسو هذه السفينة الكبيرة في " نقعة شلان " القريبة من بيت عبد الوهاب بن عيسى القطامي كما كانت توضع عند انقضاء موسم السفر في " طوينة " موقع ميناء الشويخ حاليا ، شأنها شأن سفن السفر الكبيرة مثل " الداو منصور تيسر النامسة وغيرها " ومن المدهش أن نذكر عن يوم بن رشدان أنه اليوم الوحيد في الكويت الذي استخدمت فيه ثلاث صوار " دقالة " بينما يوجد في جميع سفن السفر الكويتية صاريان " دقلين " أو " دقل " واحد فقد ، ويوم بن رشدان أيضا من السفن القليلة التي يوجد على قرب مؤخرها سلم يسمى " صيري " كما هو واضح بالصورة المرفقة ، ما ذكرته ليس سوى جزء يسير من تاريخ يوم بن رشدان الحافل وما ذكرته لا يتعدى قطرة من بحر تراثنا البحري العريق ، ويوجد كذلك يوم لإسرة الرشدان (اسمه) طارق) وأصحابه هم أحمد راشد الرشدان وعبدالله محمد الرشدان احترق سنة ١٩٥٥م في دولة الكويت

١- الرشدان : أسرة كريمة من فخذ المساحة من بطن غياض .

٢- جريدة الوطن : الجمعة ٦ يناير ١٩٨٩م - العدد ٤٩٨٦ .

CERTIFICATE OF IDENTITY.



No. 1738

This is to certify

that MOHAMED BIN MARZOOK BIN RASHDAN.

who is proceeding from KUWAIT to (country for which valid) Iraq, India, Aden, Zanzibar.

for the purpose of Trading.

and whose description is given below is a Subject of the Shaikh of Kuwait. by Birth

He is accompanied by the following members of his family:-- 111.
She her

FEE RUPEE
ONE
RECEIVED

This Certificate of Identity is available for one year. only

Given at Kuwait 7th day of September. 1939.

By order of the Hon'ble the Political Resident in the Persian Gulf.

Father's Name Marzook.

Signature محمد بن مرزوق الرشيد

Thumb impression

General description Slim built : Height 5' 0"

Any real distinctive marks cut mark on the left cheek.

Profession Trader.

Age 24 years.

Address at destination not fixed.

Remarks



H. S. N. Hiji
For Political Agent, Kuwait.

No. El 1818 Dated 7/2/39
valid for the journey
to IRAQ

H. S. N. Hiji
Political Agent, Kuwait.

(نص الكتاب)

بطاقة هوية وفيزية

صدرت في دولة الكويت للتجارة بتاريخ ١٩٣٩/٩/٧
خاصة بالتاجر / محمد مرزوق بن رشيدان العازمي
وهي لعدة دول منها (العراق - الهند - زنجبار) صالحة لمدة سنة تبدأ من ١٩٣٩/٩/٧ م .
من رعايا شيخ الكويت .
المهنة : تاجر .

يقول حافظ وهبه (١) : جزيرة بويان في الزاوية الشمالية الغربية من الكويت مثار نزاع بين شيخ الكويت
والترك سنة ١٩٠٢م ويسكنها أفراد من قبيلة العوازم ، وفي الوثيقة البريطانية رقم F 0371/559 عام
١٩٠٨م ففيما يخص جزيرة بويان ، فإن الأدلة التي جمعها الوكيل السياسي في الكويت إلى الآن ، تظهر بأنه إلى
وقت بناء موقع من قبل السلطات التركية هناك ، فقد كانت الجزيرة مأهولة من قبائل العوازم فقط دون غيرهم
ولأجيال متعاقبة .

وفي كتاب الكويت والماضي العريق (٢) : يقول الاستاذ الفاضل / غانم شاهين الغانم : كان كل ما يحيط
بالكويت وما يدور حولها سواء أكان من جهة البحر أم البر ينطق بأن الحياة طبيعية متوارثة من عهود الآباء
والأجداد الذين حافظوا على العادات القيمة وعاشوا فيها وتعايشوا معها ، ولها صورة حية بقلبي لن أنساها ومن
المناظر الحية التي رأيتها بالصفة التي كانت في يوما من الأيام سوقا للنشاط المعيشي ومعرض لما أنتجته أغنام
وأنعام أهل البادية من شتى أنواع الألبان وعلى رأسها الدهن العداي ذو الرائحة العطرة لنقائه وحسن طبخه بعد
أن أشرف عليه المخلصون لمهنتهم ومنهم العوازم الذين كانت مضاربهم ورعيهم بمنطقة العدان ، وعندما يقبل
باتع الدهن العداي من العوازم وهو يركب جملة وخلفه الجمال الآخر وعليه ست أو عشر قرب من الدهن
العدائي فعندما يحيط الرحال بالصفة فيأخذون التجار والمستهلكين بمساومة على ما يحمل من الدهن ، وبعدها
يبيع مايملك بأعلى ثمن في السوق والكويتيون عموما يقبلون عليه بدون تردد وكان آنذاك مدير الجمرك الاستاذ
الفاضل / مرزوق الطحيح (٣) يرحمه الله تعالى . فهذا دليل على نقاء وصفاء نفوس رجال هذه القبيلة الكريمة ،
فهذه من الصفات الحميدة التي من الله بها على قبيلة العوازم ، فبالشكر تدوم النعم .

ويقول كذلك في حديثه عن منطقة الصوابر : الصوابر قبيلة عربية ، وسكنت الكويت قديما عدة قبائل متأخيه
ومترابطة بالمصاهرة والود والتضحية للوطن الحبيب بالغالبي والنفيس ، ومن هذه القبائل قبيلة الصوابر وهي فرع
من العوازم التي سكنت قديما بهذا الموقع الذي عرف باسمها ، وقد كانت هذه المنطقة زراعية ذات السدر
والنخل كما اشتهرت فيها زراعة الخضار كالجزر والطماطم وغيره ، ويتبع ذلك تربية الخيول الأصيلة التي يتسابق
على اقتنائها الكويتيون ، ومما يثبت ذلك أنه كان مقابل الصوابر أكبر مربط لتربية الخيول بدروازة عبد الرزاق
في جاحور الشيخ مبارك الصباح يرحمه الله ، وكان موقع الصوابر تربي به الخيول الأصيلة وأكثر هذه الخيول
تصدر إلى البلاد العربية ، وكان هذا الموقع تسكن به عائلة (الزيد) من قبيلة العوازم الذين اشتهروا بتربية
الخيول .

١- الشيخ حافظ وهبه : جزيرة العرب في القرن العشرين ، ط٤ ، سنة ١٩٦١م ، ص ٨٠ .

٢- الغانم: الكويت والماضي العريق ، ط١ ، سنة ١٩٩٥م ، ص ٣٩ ، ٥١ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١١٦ ، ٢٦٨ .

٣- الطحيح : أسرة كريمة من المساعده من غياض .

وفي حديثه عن هجرة الكويتيون إلى سيلان : قال كان الكويتيون قبل مائتي سنة يملكون أربعمائة سفينة مزودة بجميع الوسائل كأنها منازل متقلة ، وحسب ما ذكرت المصادر الغربية بأن عددهم أربعة آلاف وخمس مئة فرد يتقلون بين الجون والخليج ويحلون بالمواني القريبة من مينائهم الأم الكويت ، بناء على تحكم الظروف المفاجئة وغير المنتظرة ، وعندما أمنوا بهذا الموقع توجه رجال الكويت بسفنهم لمواقع صيد اللؤلؤ واشتهرت مهنتهم بجميع أنحاء الخليج وذاع صيتهم حتى وصلوا إلى الهند وسيلان في أيام شركة الهند الشرقية ، التي ابتدأت باستعمار مواقع المواني بالبحر العربي والخليج ومواقع مواني اخط الهند ، ابتداء من كراتشي حتى النيسار في خلال هذه الفترة انتعشت تجارة اللؤلؤ فأصبح لها سوقا رائجة ذات عائدا مقيدا ، مما أغرى الشركات الإنجليزية والبرتغالية لتتعاقد مع الكويتيين للغوص على اللؤلؤ بسيلان ، فسارت اعداد كثيرة ومنهم من رجع بحجر وفير ومنهم من تغرب سنين طويلة ثم استقر كمهاجر ومكث وتزوج بسيلان ، ومن هنا يتضح لنا بأن الكويتيون كانت لهم دراية ومعلومات قيمة عادت عليهم بالفائدة الكبيرة ، ومن بعد ذلك عرف الكويتيون طريقهم إلى سيلان وأخذوا يسافرون أفواجا ، ويروي الفاضل عبد الله الزيد العازمي المخضرم أن جده وأبناء عمومته الكبار من قبيلة العوازم تغربوا بسيلان ومكثوا بها مدة طويلة حتى بلغوا سن الشيخوخة ، وكانوا يعودون على ظهر إحدى البواخر التي تزور الخليج بين كل ثلاث أشهر أو ستة . وذكر الدكتور الخرافي (١) في نشرته مريون من بلدي : سافر الشيخ مساعد العازمي وزملائه محمد بن هران العازمي وزايد الصابري العازمي وابن صلال العازمي ، إلى جزيرة سرنديد (سيلان) وذلك في منتصف القرن التاسع عشر الميلادي بغرض الغوص على اللؤلؤ ، لأن سواحل سيلان من المغاصات الهامة ومكثوا هناك فترة من الزمن ، قالة شاعرة من العوازم في ذلك :

ياحبيبي وافهم القول يا عبيدي يا عزيز الجار يا ذرب الأيماني
وأتمنى طيبين الأواليدي ربعنا اللي غربوا يم سيلاني
شاهم ويب حديد مجاديدي لاسكب مشيه ظهر منه دخاخيني
أتمنى ليتهم في تخاديدي في دشاش حمر ماهي بخيراني

قال الفلقشندي عن بني عامر بن صعصعة (٢) : هم عرب البحرين يجلبون جراد الخيل وكرام المهاري واللؤلؤ ، وأمتعة العراق والهند ، ويرجعون بأنواع الحياء والأنعام والقماش والسكر وغير ذلك ، وبلادهم بلاد زرع وبسر وبحر ، ولهم تجارة مربحة ، وواصلهم إلى الهند لا ينقطع ، وبلادهم ما بين العراق والحجاز .

وفي الموسوعة الكويتية (٣) : عريب دار هم عرب أقحاح من الجزيرة العربية وهم للحضارة أقرب من البداوة ويقطنون القرى ويحترفون الصيد والغوص والمسابلة والفلاحة البسيطة ، ويختلفون عن أهل المدن لكون لغتهم إلى العربية أقرب ولم يخالطها الفاظ دخلية ، وأشهر قبائل عريب دار ، هم العوازم والسبعان والسهول والعتبان والعداوين والهواجر والمطران والرشايدة والعجمان .

١- الدكتور الخرافي : مريون من بلدي إصدارات كلية التربية الأساسية .

٢- الفلقشندي : قلائد الجمال ص ١٢١ - ١٢٢ .

٣- السعيدان : الموسوعة الكويتية ط ٢ ، ج ٢ ، ص ١٠٧٩ .

ويقول كذلك (١) : العوازم من الطلحة من الروقة من عتبية (٢) ، وهم عشيرة كويتية من عريب دار هم أقدم من استوطن الكويت احترقوا صيد السمك وأقاموا الحضرات على طول ساحل الكويت كما ظهر منهم مزارعون وبحارة وآخرون منهم المغرطوا في سلك التجارة وخاصة الإبل والأغنام والمسابلة برز منهم شعراء نبطيون ، ولقد ساهم العوازم في بناء الكويت والدفاع عنها بالنفس والنفيس سابقا وحاضرا وجندوا أنفسهم هذه البلدة الطيبة التي حضنتهم في أرضها كالأُم الحنون وهذا من الواجب عليهم وعلى كل أبناء الكويت وهذا ما سجله التاريخ والتاريخ لا يرحم ولا يقبل من أحد مجاملة .

يقول أوبنهايم في كتاب البدو (٣) : العوازم من رعايا الكويت وقد ساعدوا شيوخ الكويت في حروبهم .
ويقول مؤرخ الكويت عبد العزيز الرشيد يرحمه الله (٤) : اغار ماجد الدويش على عريب دار العوازم من قبائل الكويت في ملح وكان (دعيح الصباح بينهم فخف الكويتيون لنصرتهم ولكن بعد أن قضى الله الأمر وأصاب الدويش منهم ما أصاب وأخذ ما أخذ من الغنائم والأموال ، أما مبارك الصباح فتطير من عمل ماجد الدويش وعده اعتداء فظيما يستحق عليه العقاب الصارم ، وذلك لأن مباركا كان قد أعطاه قبل غارته ما يسد وطره ولأن من اغار عليهم لم يعتدوا عليه فيكون ما أصاب به جزاء لاعتدائهم زيادة عليه فهو لا يرى هذا الاعتداء إلا على الصباح أنفسهم لاعلى قبلتين من قبائلهم ومبارك لا يطيق الصبر على مثل هذا وان صبر على سواه . لهذا رماه بجيش كثيف من الكويتين والعربان كان هو قائده بنفسه وقد صبحه في (الردينيات) فإغارت عليه أولا خيل (عنزه) ولكنها لم تفعل شيئا ، ثم تقدم زعيم (العوازم) ابن مساعد (٥) وتبعة عشيرته ولم يصفوا لمنع الشيخ مبارك الصباح إياهم عن الإقدام ، فكانت النتيجة انهزم الدويش ومن معه تاركا خلفه من القتلى والجرحى ومن الأموال شيئا كثيرا . فهذا دليل على قوة وشجاعة رجال هذه القبيلة وشدة بأسهم في حال الاعتداء عليهم .

وفي جريدة السياسة الكويتية (٦) : تحت عنوان كويت الماضي يقول الشيخ عبد الله الجابر الصباح يرحمه الله الدمنة أي (السالية) عاصمة العوازم ومن الدمنة إلى الشعبية كانت كلها (حطور) لهم وفيها وثائق عدسانية الطابور وعمرهم كله في الكويت .

١- السعيدان : الموسوعة الكويتية ط ٢ ، ج ٢ ، ص ١١٢٨ .

٢- علقنا على هذا الرأي في جريدة القبس الكويتية في عددها رقم ٧٨٤١ ، الصادر بتاريخ ٢٠/٤/١٩٩٥ م ، ص ١٠ .

٣- أوبنهايم الألماني : كتاب البدو بالألمانية .

٤- الرشيد : تاريخ الكويت ، ص ٢٢٥ .

٥- ابن مساعد هو من اسرة الحماد : وهم أمراء فخذ المساعد من غياض من قبيلة العوازم العامرية .

٦- جريدة السياسة الكويتية في عددها الصادر يوم الجمعة الموافق ١٤/١٢/١٩٨٤ م ، ص كويت ورحلة مع ذكريات الشيخ عبد الله الجابر الصباح يرحمه الله تعالى .

ويقول كذلك الشيخ عبد الله الجابر في تكملة حديثه (١) بوجه الله : واذكر موقف العوازم عندما تجمعت انفس كثيرة من عدة قبائل مختلفة وهاجموا العوازم على أساس يحتلون مواطنهم ويأخذوا حلافهم فهاجمهم العوازم وكسروهم وأكثروا فيهم القتل ولم يسلم من هذه القبائل إلا الشريد والعوازم عندهم مسألين لا يتهاونون فيها وهما (السوادين) بيت الشعر والحلال . يقول شاعر العوازم في ذلك :

هيض اللعاب جمع على العايل (٢) سطا لا يحطون الحاجي ولا فيهم ذليل
يعتزوا بالعود (٣) وردوا كما ورد القطا في سموم القيظ ورد على قيف ظليل
ويقول كذلك :

وش عذرا من دون شعل علقست موارث الجسدان ما ينسجها
ويقول كذلك :

دارنا هي دارنا لا عوى ذيب الذيب ما نهاب الموت نزل على نزالها

ويقول في بقية حديثه بوجه الله والعوازم عندهم حية بين بعضهم والعوازم نفعا الكويت ولا ضررها أبدا ،
والعوازم يملكون من خور موسى وبويان والصبية . يقول الشاعر سعود الغريب العازمي في هذا عن قبيلته :
وذي عادة فيهم قديم تأصلت ولها ييوت دوم تنجسي دخيلها
تراعي حدود الله والجار والخيوي والضيف تذبح له مقاحيم حيلها

وهذه شهادة نعتز بها من الشيخ عبد الله الجابر الصباح بوجه الله وهي كلمة حق قالها أحد أبناء الكويت
المخلصين الذي عرف موازين الحياة ومعادن الناس الذين عاشهم في هذه البلدة الطيبة طيلة حياته حتى توفاه
الله فنسأل الله أن يحسن مثواه والمسلمين جميعا ، فله الحمد والمنة .

ويقول شاعر العوازم الجبيلة :

يشهد لنا التاريخ وانجد فعننا وتكتب لنا البيضا بوسط الصفايح

١- المرجع السابق .

٢- العايل : أي المعتدي .

٣- العود : هو عطاء بن ربيعة الكلابي العامري عزوة العوازم .

ويصف الشاعر عبد العزيز بن سعود الكليب (١) العازمي شجاعة رجال قبيلته ودفاعهم عن الكويت في قصيدته التي وجهها إلى صاحب السمو الشيخ جابر الأحمد الصباح ويذكر فيها الشيخ عبد الله الجابر الصباح بأنه عاصر بعض أحداث العوازم مع بعض القبائل التي التحموا معهم في بعض المعارك ومواقفهم المشرفة في الدفاع عن الكويت فيقول في قصيدته الموسومة :

يا شيخ ما يصبر على الظيم والعمار
والحمد لله ساسنا ما به انكار
عوازم لا صار بالدار ما صار
يشهد لنا التاريخ فالسبر وبحار
وعبد الله الجابر يعلمك ما صار
أنشده عن وقفة به الفكر يمتار
احرص على اللي بالبلد يوم الأخطار
والا الخنالة ما تسرك إليا صار
إليا دعا الداعي على الموقف الحار
كد قافلها الأول على مر الأدوار
وقلته على ما قيل من باب الأذكار
سالتك انا بالله علام الأسرار
هو الذي انجباك من حادث صار
وسلم ودوم اعداد ما هلت امطار
وازكى صلاة دون تحديد وحصار

إلا الذي ساسه عليه الغباري
من لابة تعرف ابيوم الخطاري
برواحننا نفدي كبار او صفاري
وتشهد فعائنا جميع القطاري
حيثه حضر يوم المعارك اداري
هو الذي ينيك فعل الحراري
حامينا بدوانها والخصاري
ظرب ونهب وصار فيها شجاري
جمع اجناطه وتجه للمطاري
عزز البلد برجالها بختصاري
والا انت منتب جاهل بالخباري
اللي رفع سيع وسيع احنداري
ايوم عصيب شب لاهوب ناري
أو ما غرد الجمري يوم الطير طاري
على رسول الله سر وجهاري

١- الكليب : اسرة كريمة من الذيبات من بطن غياض .

في كتاب حكايات من الكويت (١) : يقول الشيخ عبد الله النوري رحمه الله قبيلة العوازم من القبائل الذي استوطن الكويت بعض أفخاذها ، وعمروا ساحلها يعتاشون بصيد الأسماك ، وكان وما يزال يعمل بعضهم بتجارة المواشي أو تجارة الحبوب ، وتاجر بعضهم في الخليج ذهابا وإيابا وفي الغوص ، وكانت لهم سفن وبخارة منهم ومن غيرهم ، وكانوا متعصبين لقبيلتهم فلا يتزوج العازمي بغير بنت قبيلته ، ولا يزوج غير إبنها ، ونذر أن يزوجوا أبنائهم من غير قبيلتهم أو تزوجوا من غيرها ، وكانوا يكون أنفسهم (أولاد عطا) وهي الكنية التي يتعارفون بها ، وكان منهم سعود هذا تاجر حبوب يذهب أيام الحصاد إلى ساحل إيران فيشتري منه ما تيسر ، ويشحنه في سفن يكتريها لهذا الأمر ، ثم يأتي إلى الكويت ويبيعها معبأة أو بلا تعبئة ، يبعها بالجملة أو بالمفرد ، واقتضى لهذا الأمر أن يتعرف بكثير من زراع الحبوب الايرانيين ، فكانوا يأتون في الخريف إلى الكويت ويستلّفون من سعود ومن غيره مبالغ كبيرة استعدادا للزرع وعربونا للبيع بعد الحصاد ، ودام الأمر على ذلك سنين ، ربح فيها سعود وأرباح ، واتسعت معاملته في استيراده ، وفي يوم من الأيام كان سعود بن دهم العازمي موجود في إيران كعادته يمارس أموره التجارية جاءه الخبر أن أمير البلاد الشيخ مبارك الصباح يرجمه الله موجود في الأهواز ، ولما تأكّد من ذلك ركب فرسه وذهب إلى الأهواز ليزوره ويسلم عليه ، وهو يعرف حب الأمير لشعبه ودخل سعود السراذق وهي محل الضيافة فلمحه الشيخ مبارك وقال : كأنه ابن دهم قادم من الكويت ، عسى أن يكون بشير خير ، وعندما وصل مدخل السراذق ، قام الأمير الضيف مرحبا به ، مادا يده لمصافحته ، مستدينا إياه وسائلا عن قدم معه من أفراد العائلة ووجه البلد ، وسعود يجيب على كل سؤال ، ثم التفت الضيف إلى المضيف قائلا له : هذا سعود بن دهم من وجوه العوازم في بلدنا ومن خيرة رجالنا ، ولو نابنا أمر فليس لنا عنه غنى ، ولو وقف في سوق الكويت مناديا (أولاد عطا) وهي الكلمة التي يستعملونها للتعارف فيما بينهم ، للباه ألف من العوازم .

وفي كتاب نواخذة السفر (٢) ابن رشدان العازمي في كنج : في احد الأيام شاهد النواخذة إبراهيم سفينته " ناشرة " ، أي مرفوع على مقدمتها ومؤخرتها الأعلام ، مما يعني أنها قد بيعت . فذهب مسرعا إلى ديوان النواخذة عبد اللطيف ليتحقق من الأمر . ولما شاهده النواخذة عبد اللطيف مقبلا عرف ما في خاطره ، فأشار عليه بالجلوس . وبعد قليل قال له : " بومك فتح الباري بعناه إلى أحد اهالي ميناء كنج ، وقد توسط له عندنا التاجر محمد بن رشدان العازمي ، فبعناه له . ولنا نظر بجعلك نواخذة في اليوم العود " فتح الرحمن " فلذا تقول ركب النواخذة إبراهيم سفينة متوسطة الحجم للنواخذة عبد الوهاب العثمان ، وقادها إلى الهند . ولما وصل ميناء منقلور ، وجد أن التاجر محمد بن رشدان العازمي يود أن ينقل له شحنة من القرميد إلى ساحل افريقيا

١- الشيخ النوري : كتاب حكايات في الكويت - ذات السلاسل - سنة ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م - ص ١٣٧ - ١٤٢ الكويت .
٢- الدكتور الحجوي : كتاب نواخذة السفر الشراعي في الكويت - ط ٢ - سنة ١٩٩٣م - ص ٢١٨ ، ٢١٩ - الكويت .

الشرقي ، فوافق على نقل هذه البضاعة . لكنه استلم رسالة من النوخذة عبد الوهاب يطلب منه فيها ألا يسافر وحده عبر المحيط الهندي بدون أن يستأجر معه ربانا من الهند لكي يساعده وما أن سمع بهذا الاقتراح التاجر محمد بن رشدان العازمي أيد طلب النوخذة عبد الوهاب هذا ربما لأنه حريص على سلامة بضاعته وقصد تسوفي التاجر محمد بن رشدان العازمي يرحمه في طريقه في إحدى السفن الكويتية القادمة من الهند ثم كفن وانزل في البحر عليه رحمة الله .

معركة الجهراء

في كتاب من هنا بدأت الكويت (١) : يقول عبد الله الحاتم يرحمه الله وفي سنة ١٣٣٨هـ - ١٩١٩م حدثت موقعة الجهراء حيث هاجم فيصل الدويش زعيم قبيلة (مطير) قرية الجهراء الكويتية في صباح يوم ٢٦ محرم الموافق ١٩١٩/١٠/٢٠م بأربعة آلاف مقاتل بينهم خمسمائة خيال ، ولم يكن يومها من قوات الأمير سالم المبارك الصباح سوى ألفين مقاتل ، ولما رأى الأمير سالم تدفق العدو إلى داخل الجهراء بأعداد كبيرة ، أعصم بالقصر الأحمر ، وفي هذا اليوم أبلى الكويتيون بلاء عظيم واستشهد الكثير منهم وكان العوازم من ضمن المدافعين عن الجهراء ، واستشهد منهم عدة رجال وهم :

{ عبد الله بن حبيب العازمي } { سعود بن سحيب العازمي }
 { محمد بن دويهي العازمي } { سالم بن غوينم العازمي }
 { حمود بن عجله العازمي } { خرشمان العازمي }
 { مرزوق الحريص العازمي } { زعال بن غريب العازمي }
 { مفلح بن الحريص العازمي } { فهد بن مرزوق بن غصن العازمي }

واما أكثر من تعرض لهجمات الأخوان ، في بدء دخولهم للجهراء ، فهم أهالي الجهراء الذين كانت خسائرتهم كبيرة في الأرواح والممتلكات ، وكذلك الصوابر من العوازم وزعيمهم مبارك بن دريع ، أثناء تصديقهم للدويش عند دخوله الجهراء ، ولما انتهت المعركة وعادت الأمور إلى حالتها الطبيعية أمر الشيخ سالم ، بالتعويض على الذين أصيبوا بهذه المعركة من البدو ، وفرق عليهم الدراهم ، فكان نصيب الواحد منهم ما بين خمسين روبية والمائة روبية ، أما مبارك بن دريع العازمي فقد منحه الشيخ سالم ، نظرا لقداحه خسائره ثلاثة آلاف روبية وقطيما من الإبل والأغنام ، ليفرقها على المتضررين من جماعته . فهذا ما هو إلا دليل على أن مبارك بن دريع العازمي أمير الصواب يرحمه الله ومن معه من العوازم دافعوا دفاعا مستميتا عن الجهراء التي تعتبر من قرى دولة الكويت الحبية فلذلك كانت نظرة الشيخ سالم المبارك الصباح يرحمه الله صابغا في هذه النقطة وكيف وهو حاضر المعركة من بدايتها حتى نسيهايتها .

١- الحاتم : كتاب من هنا بدأت الكويت ط٢ ، سنة ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م ، ص٢٣٩، ٢٤٤، ٢٤٦، ٢٤٧.

خم غزوات العوازم مع الشيخ مبارك الصباح في معاركه

في صفحات من تاريخ الكويت (١) : جهز الشيخ مبارك جيشا ، وأمر على الجيش أخاه حمود الصباح للهجوم على شمر ، عرب ابن رشيد القاطنين على الرخيمة فأخذوا طرفا منهم وبعد هذه الحادثة اشتدت العداوة بين مبارك وابن رشيد ، وأخذ كل منهما يستعد لوقعة حاسمة ، فجهز مبارك كثيرا من عرب البادية ، من العجمان ومطير والعوازم وعريب دار ، والمتفق ، وبني هاجر ، وأكمل هذا الجيش بالحضر من أهل الكويت ومن تبع عبد الرحمن الفيصل ، وآل سليم ، والمهنا أمراء عنيزة وبريده والملتجئين إلى الكويت ، وسار هذا الجيش العموم إلى نجد بقيادة مبارك بن صباح ولم يجدوا أمامه أدنى مقاومة ، فدخل آل سليم بلدهم عنيزة وآل مهنا بريده ودخل عبد العزيز السعود الرياض واستولى عليها ما عدا القصر الذي فيه الأمير عبد الرحمن ابن ضبعان ، من قبل ابن رشيد ومعه حامية من الجند ، فإنه حاصره بالقصر إلى أن خرج عبد العزيز بن سعود من الرياض بعد أن جاء الخبر بانكسار مبارك بن صباح ، وتمزق جيشه . أما صفة الوقعة فأنقلها عن ثقة من آل الصباح ، كان حاضر الوقعة وهو من جنده .

وفي العلاقات بين نجد الكويت (٢) : وفي معركة هدية تجمعت القوة المشتركة في الجهة وتكاملة أعدادها التي قدرها البعض بحوالي سبعة آلاف رجل منهم مائة وخمسون خيالا وفي تلك القوات فصائل قويسة من قبائل العجمان ومطير والعوازم وبني هاجر وبني خالد والمرة وعتيبة وقحطان وسبيع وكل عريب دار الكويت والاتباع الخاصين بعائلي آل سعود وآل الصباح .

وفي تاريخ الكويت (٣) : في سنة ١٢٩٥هـ غزا محمد ابن رشيد الكويت وهجم على عربائها المقيمين في اطرافها فنالت غارته طائفة من العوازم على الصيحية ، وهو حينما اتجه ابن رشيد لغزو الكويت رغب في التقوي في بعض القبائل التي يمر بها في طريقه فصار بوجهه أحياء من قبيلة العوازم على ماء الصيحية فأراد أن يغزوهم ولكنه استشار بعض مرافقيه بالنسبة لقوة العوازم فقال أنك أقوى منهم ولكنك ستخسر الكثير من قومك فعدل ابن رشيد عن ذلك ولكن اغتتم الفرصة أحد مرافقيه المعهود له بقيادة بعض الجيش وهو حسين بن عجل من شيوخ شمر فأغار على العوازم فلم يكن النصر حليفه ولاقى حتفه في هذه الغارة التي سجلها التاريخ وقال الشاعر راعي دليما (٤) العازمي واصفا المعركة ومقتل حسين بن عجل في قصيدته الموسومة :

يا لله وانما طالبك ياخير والي تفزع لنا يوم جونا في ركاينا
من سرية اجوعها كل عيالي لا شافت الرجل تركض ما تجنبا
معنا المخايبط صنع الكفر واكيالي نكتم بها الشرلين انه يجنبا
عادتنا في المواسم نرخص المائي يا حل سوامنا نرخص جلاينا
ابن عجل طاح يوم الموسم الغالي عادتنا الشيخ يومه من سجاينا

١- القناعي : صفحات من تاريخ الكويت سنة ١٣٦٥-١٩٤٦م ، ص ٢٦ .

٢- السعدون : كتاب العلاقات بين الكويت ونجد ، سنة ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م ، ص ١٢٣ .

٣- الرشيد : تاريخ الكويت ط ٢ بيروت ، ص ٢٠١ .

٤- الدليما : اسرة كريمة من البريكات من القوقعة

قلت : يجب على الباحث أن يتمعن في بعض الحوادث التي سجلها التاريخ ، وياخذها بعين الاعتبار فمثل هذه المعركة التي حصلت بين قائد وأمير مثل ابن عجل من أمراء قبيلة شمر التي سيطرت على جزء كبير من الجزيرة العربية وقبيلة العوازم القوية التي سجل لها التاريخ الشيء الكثير وذكر المؤرخين من مستشرقين وعرب وقائعيها الحربية وصداماتها منذ منتصف القرن السادس الهجري سواء مع السلطة الحاكمة في الدويلات السابقة في الحجاز ونجد كالأشراف والجبريين والدولة العثمانية التي انتهت بمقتل الوالي العثماني وبعض القبائل القوية الشرسة مثل عنزة ومطير والعجمان والتي انتهت بانتصار العوازم في بعض المعارك التي سجلها التاريخ وذيع صيتها في جزيرة العرب والشام والعراق ، على سبيل المثال كوقعة (رضى) و (نقيز) ، فإذا ابن رشيد لم يشبه عن اصطدامه مع العوازم ، خسارة جزء من جيشه أو عتاده ، لأنه خسر الكثير في عدد من المعارك التي خاضها مع القبائل الأخرى غير العوازم ، ولكن آلت أخيرا إلى انتصاره وإخضاع خصمه وهزيمته وهذا الذي يسمى إليه كل فارس شجاع وهي نهاية الحرب ومن المعلوم أن الحرب لا بد فيها من الخسارة كثيرة كانت أم قليلة وذلك حسب قوة الخصم في الجهة المقابلة ، والقول بأنه أقوى من العوازم هذا لا يستطيع أحد أن يأكده إلا بعد إلحامه مع العوازم في معركة حاسمة مشهودة فينهمز احدهما ، ولكن ابن رشيد وهو الفارس المعروف قدير حساباته وعرف قوة وشجاعة قبيلة العوازم وخاصة عند الإعتداء عليها وهي التي يشهونها العرب كالحية في مريضها إن تركتها تركزت وأن وطنتها عضتك والدليل على ذلك أنه لم يأخذ بثأر الفارس البطل حسين بن عجل الذي شق العصا ولم يقبل النصيحة التي قبلها قائده ابن رشيد ، فهجم على العوازم فأصبح هو أول من لاقى حتفه في المعركة وباليته عليه إنتهت ولكن أخذ فرسان العوازم يطاردون سريته المهزومة ويعملون فيهم اللدح ويأخذون أموالهم ولم يسلم منهم إلا الشريد الذي هرب وهذا هو الصحيح الذي انتهت عليه المعركة والتاريخ لا يقبل من أحد مجاملة ولا بد أن يتكشف الغطاء وتظهر الحقيقة قال شاعر العوازم عن نهاية المعركة وانتصار العوازم فيها :

نعم بما مر ذلوله تلحق الثألي قد الركائب وحسه ما يغاينا

ولقد دافع العوازم عن الكويت بحكم استيطانهم الكويت منذ القدم وأنهم يعتبرون من السكان الأصليين على هذه الأرض الطيبة ، ولقد اشتركوا في كثير من المعارك التي دارت رحاها مثل وقعة { الرقة وجولن وهدية وحض والجھراء } وكان أميرهم مبارك بن دريع ، وكذلك معركة (الصريف) وكان أميرهم سعود بن جامع ، ولقد أسهم العوازم في الكويت كثيرا .

الرشيد : نفس المرجع أعلاه .

الوثيقة رقم ١٧

كتاب الشيخ سالم المبارك الصباح حاكم الكويت إلى
 الميجور مور، الوكيل السياسي البريطاني في الكويت بتاريخ
 ٢٨ ربيع الثاني سنة ١٣٣٩ وبمرفقة الوكيل السياسي في
 الكويت إلى مندوب السامي البريطاني في بغداد رقم: C-13
 بتاريخ ٧ يناير ١٩٢١ بشأن عدم التخطيط مع الملك حسين
 أو ابن الرشيد ضد ابن سعود وإطلاق العريضة للعشائر
 لكي تلجأ إلى من ترغب في الانضمام إليه .

من سالم المبارك الصباح حاكم الكويت الإحفة حبيب الدين المجلد العزيز ميجور جي سي مور بولشكل جنبت
 البرية القيصريه الانكليزيه بالكويت وأم محوساً
 بعد السلام عليكم ورحمة الله والسؤال عن شريف خاطركم دعمت مجيد وسرور بعده يد الهدى اخذت
 كتابكم المورخ ٢٦ ربيع ١٣٣٩ تمجيد وفروقت منذ رجاءت - مخصوص العهد ثم وزك انتم فمن حين
 امضائنا في اوراق التحكيم ما افكرنا عنكم في شيء، منتظرنا فصل الحكومة فيما شاء - وعشائر
 البادية الذي عندنا من المعلم انتم بالوقت الحاضر احرار ليس مقيدين ولهم ان يلودون بكل طرف -
 وعقب فكرنا بان الحكومة تستحق ذلك بموجب ما تقر في اوراق التحكيم ولكن الآن والحكم
 من ذلك مخالف لرضائنا فالذي تراه هو الخير والصلاح وياضنا احتال امرها في جميع الاحوال
 اما نصيحة فخامة السير سبي كوكس عن جمع قوة كبيرة في الجرح فاني لاشك اعتبر نصيحة خبير
 لنا وشفقة علينا ولم اخالف امره العالي في شيء، واني اشكر لطف ومرحمته وارجو من فضلكم
 ان تبلغون فخامتة عن القوة الموجودة في الجرح لاجل المفاضلة في نفس الجرح فقط لا المقصد
 ثاني ومخوفين عن الحركة العدائية ثم ما فيها قوة كبيرة تشتت علينا ولو لان الجرح
 واهاليها حاسبة الكويت وفي ذمتنا ونحن وهم في ذمت الحكومة لما تكدينا هكذا تكاليف
 ضرورية وثابت عندنا اننا جميع ما يلودنا ومحسوب علينا. ووديعه ذمت الحكومة ولي الاعل
 اننا دائما نكون ملحوظين تحت ضل عدل المشهور فنبايت رجائي من مساعدكم امعان المنصر
 وبذل العناية والمساعدة بشيء، الذي ما يتحل بشرتنا - هذا بالاختتام نعم الادعية الخيرية
 لفخامة السير سبي كوكس ونرجو دوام تفرحوا ودعم محوساً
 ٢٨ ربيع ١٣٣٩

تزكية العوازم

في كتاب (تجدد الكويت) (١) : كان العجمان في العراق ، أثناء تولي سالم للحكم ، حسب الترتيب الذي أمكن التوصل إليه سابقاً . وتختلف الروايات حول كيفية تجدد المشكلة بعد ذلك ، ففليبي الذي وثق الصلة بالقضية حين كان يعمل في الإدارة البريطانية آنئذ ، جعل تجدها حين أخذت تلك القبيلة تشن من ملجنها الأمن في العراق الغزوات على قبائل ابن سعود ، عابرة أراضي الكويت خلال ذلك متواطئة مع سالم وقبيلة ((العوازم)) الكويتية ، مما دفع ابن سعود للرد على موقف سالم العدائي بإجراء انتقامي تمثل في جبايته الزكاة من قبيلة العوازم معتبراً إياها خاضعة لسلطانه (٢) . ولكن رواية أخرى تقلب رواية فليبي رأساً على عقب ، إذ تجعل ابن سعود هو البادئ بإثارة المشكلة حين قام في شهر شوال ١٣٣٥ هـ - يولييه سنة ١٩١٧ م بتزكية قبيلة العوازم ومحاولة اقناعها بالاستقرار في أراضيها ، مما اعتبره سالم عدواناً يتطلب أن يبحث لنفسه عن حلفاء يستعين بهم على صدّه ، فلم يجد أمامه حلفاء جاهزين سوى العجمان الذين انتقلوا فوراً للإقامة في الكويت تحت رعايته (٣) .

تفاقت الأزمة حين ازدادت غزوات العجمان على قبائل ابن سعود ، معرقة بذلك الجهود التي كان يبذلها آنئذ لضرب خصمه ابن رشيد ، فدخلت المشكلة عن هذا الطريق في قائمة الهموم التي كانت تشغل بال السلطات البريطانية آنئذ (٤) ، وقد تشدد ابن سعود بالمقابل في موضوع تزكية العوازم ، رافضاً خلال المراسلات الطويلة التي جرت بين الكويت والرياض الحجج التي قدمها سالم ، معلناً أن من حقه تزكية القبائل التابعة له (٥) . فأدى ذلك إلى زيادة غضب سالم وصدارة أمراً بالقبض على العمال الذين أمرهم بان سعود بالجباية في حالة وجودهم داخل أراضي الكويت (٦) ، وهكذا كان على السلطات البريطانية أن تتدخل لسحب فتيل الصدام .

١- تأليف الدكتور : خالد حمود السعدون الطبعة الأولى سنة ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م - ١٨٣ .

٢- Philby : Arabian Jubilee . p . 64

٣- الخنرش : نفس المرجع ص ٩٢ ، زكريا : نفس المرجع ص ٥٦ .

٤- Philby : Saudi Arabia . p . 275

٥- الخنرش : نفس المرجع ص ٩٣ .

٦- زكريا : نفس المرجع ص ٥٦ .

صور من الماضي

ورجال بارزون

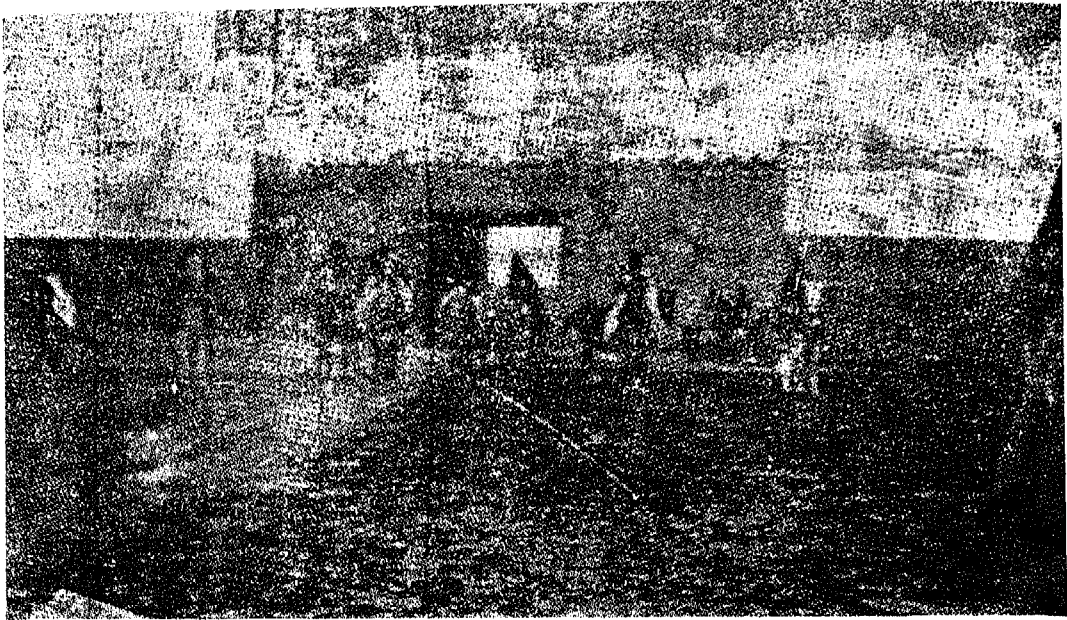


مدرسة المباركية

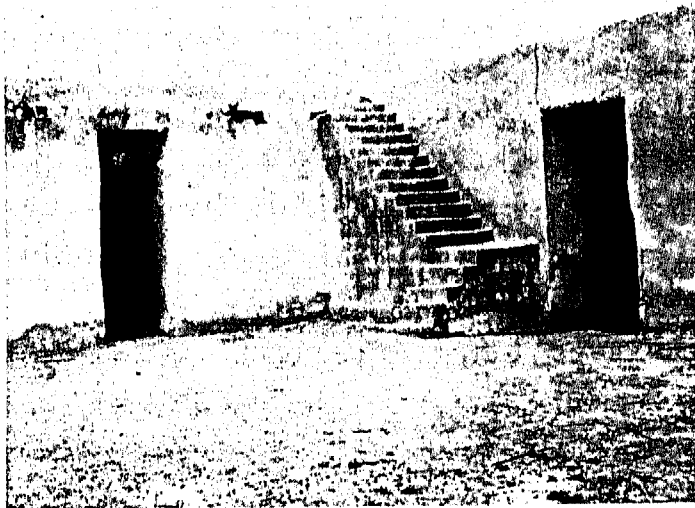
حث على تأسيسها الفضلاء من أبناء الكويت الحبيبة يرحمهم الله ، وهم الشيخ يوسف القناعي والشيخ ناصر المبارك والسيد ياسين الطبيطاني وآل خالد الكرام أباد بيضاء لانقل عن أيادي من سواهم ، بنائها سنة ١٣٢٩هـ وتم افتتاحها سنة ١٣٣٠هـ وكان المباشر لذلك الشيخ يوسف بن عيسى القناعي الذي تولى إدارتها والتعليم فيها ، وكان له أثر عظيم في انبعاث العلوم النافعة فيها .

امتدحها الفاضل الشيخ يوسف بن عيسى في قصيدته الموسومة يرحمه الله ، نقتطف منها بعض أبيات قال فيها

هكذا الفضل وإلا فلألا ان للفضل وللمجد رجلا
يعرف الفضل ذووه في العلاء فهم الأبطال ان رمت نزالا
قم بنا يصاح نجلو ذكرهم فيه الأرواح ترتاح ثمثالا
احبس النفس على نيل العلى فيه تكسب عزاً ودلالا
دمتم بالخير يا أهل النهى ما ابدأ برق بليل وتلالا
من اديب ليس يرجوكم ندى بل ولا يرجو من المخلوق مالا



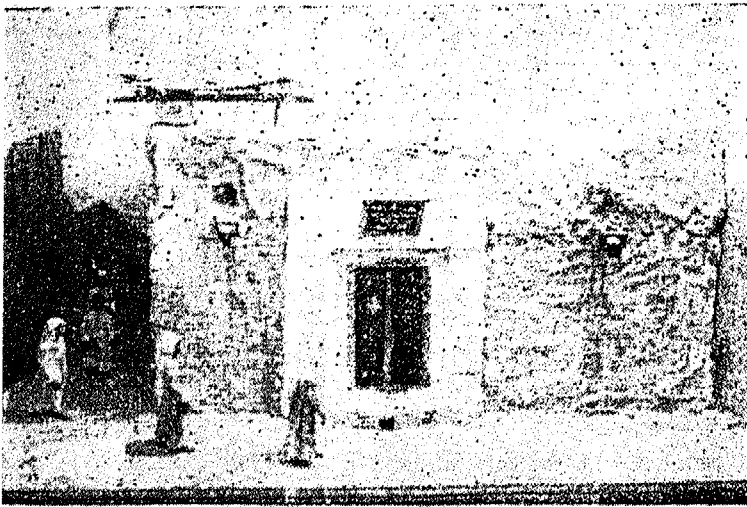
سور الكويت



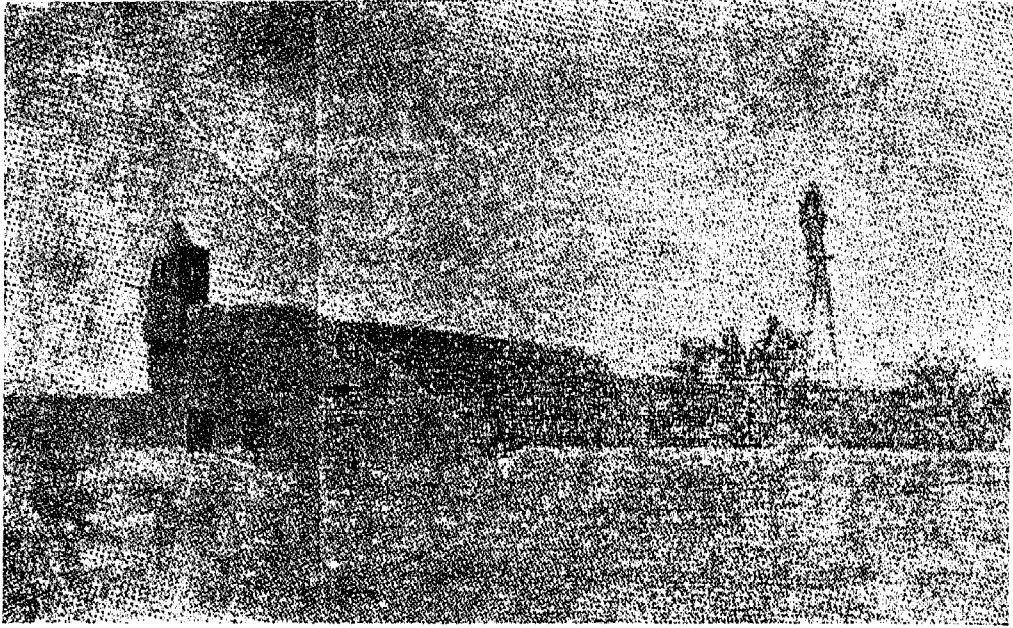
القصر الأحمر بالجھراء ، من الداخل



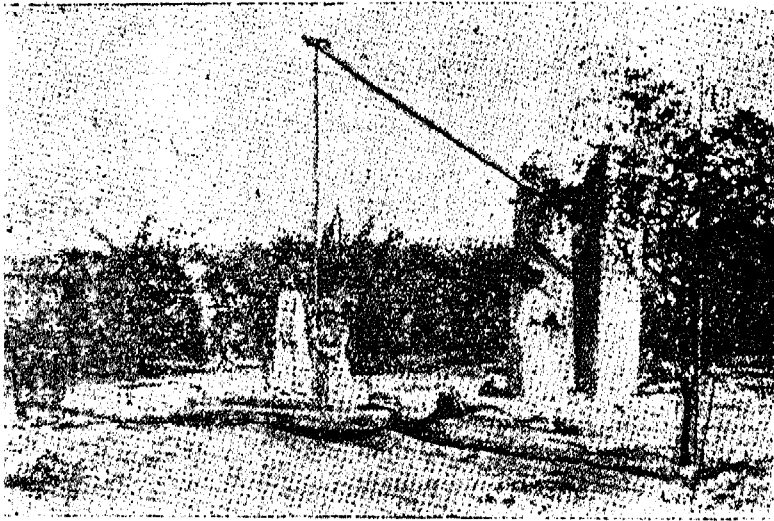
شارع ومسجد ، في « الكويت » قديماً



مدرسة من الماضي



المسجد والبستان اللذان في شمال دسمان قصر الأمير



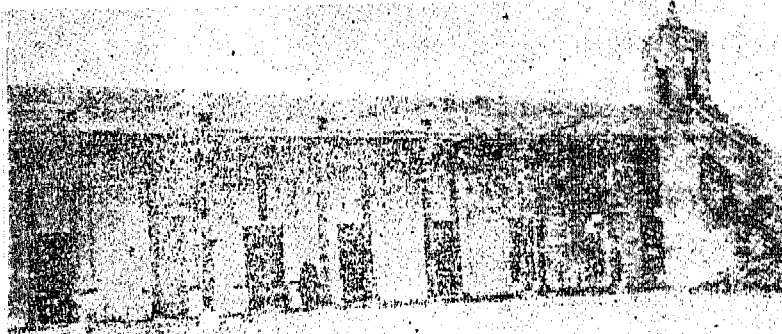
منظر احد بساتين الكويت



احدى اضرالعصفا



قافلة سافر إلى نجد



مسجد الفضل ملا صالح رئيس الكتاب



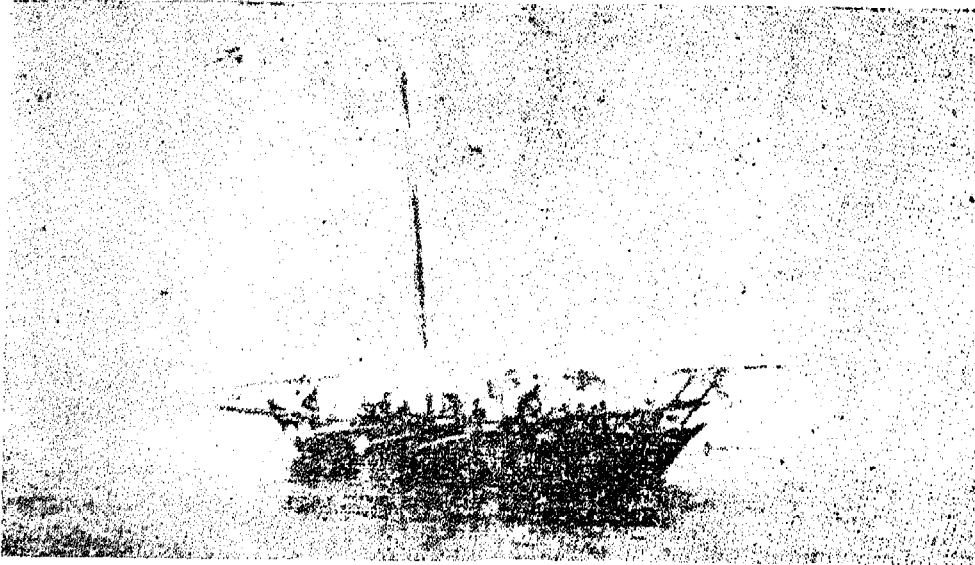
الكويتيون يلعبون على خيولهم في « العرضه »



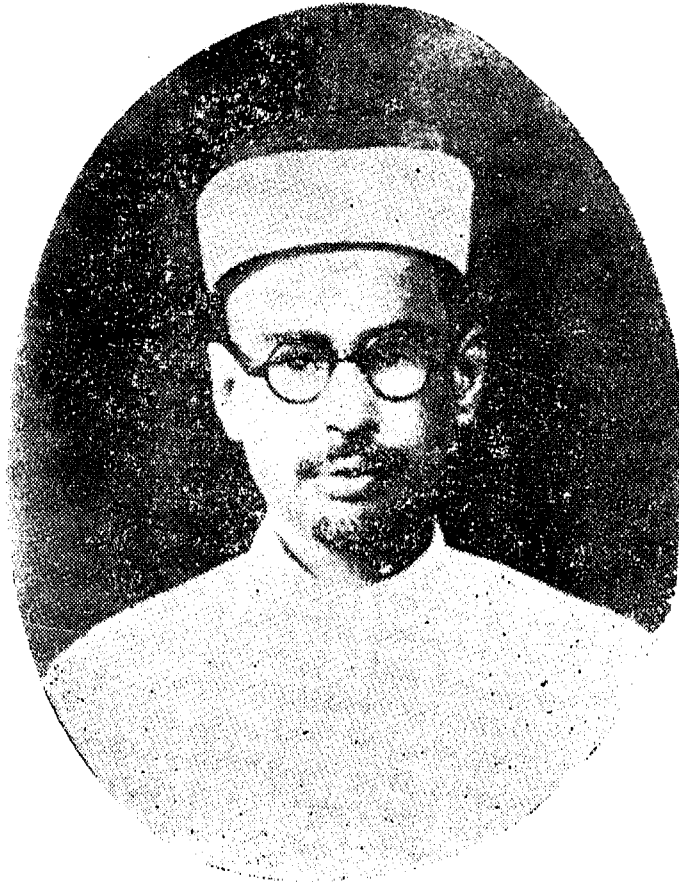
الكويتيون يلعبون في « العرضه » بالبنادق والسيوف والمعلم الكويتي يرفرف عليهم



من السفن البدائية التي صنعها الكويتيون (وغيرهم من شعوب الخليج العربية) لصيد الأسماك ما كان يُعرف «بالورجيه»، والتي على الرغم من بساطة صنعها ورخص المواد التي تُصنع منها،



سفينة (شوغي) يزاول أهلها الغوص في البحر



الشيخ يوسف بن عيسى الجناعي



الاديب الفاضل ملا صالح بن محمد الملا
رئيس الكتاب في حكومة الكويت الموقرة



شملان بن علي



عن اليسار سمو الشيخ ناصر بن مبارك آل الصباح وعن
اليمن سكرتيره الاديب الفاضل سليمان أفندي العدساني .



عن اليمن الشيخ سالم بن حمود آل الصباح
وعن اليسار حضرة السيد عبد الرحمن بك النقيب



عبد العزيز بن متعب ، ابن رشيد



(٢٢) ضاري بن طوالة شيخ قبيلة شمر



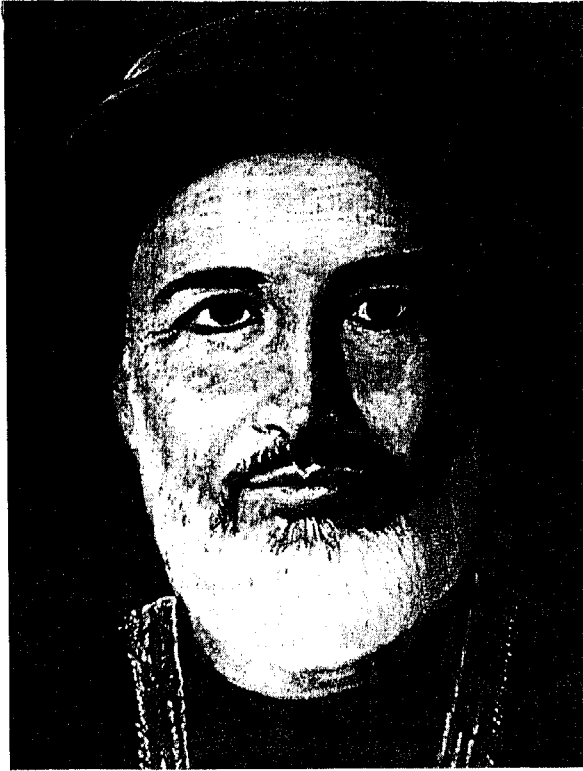
مرشد الشكري : الفدائي الذي إنطلق
من حصن القصر الأحمر ، باتجاه مدينة
الكويت ، في موقعة الجهراء سنة ١٣٣٨
هجرية (١٩٢٠ ميلادية) .



المرحوم السيد ملال المطيري



الشيخ خزعل



راكان بن فلاح بن مانع بن حشليين
شيخ قبيلة العجمان



فيصل بن سلطان الدويش

مخطوطات (١)

حجج العوازم الوقفية

وصدقاتهم الجارية

(عشيات وضحايا للفقراء والمساكين)

١- سجل العطاء الوقفي : الأمانة العامة للأوقاف ، الطبعة الأولى جمادي الآخرة ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م ، دولة الكويت

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الواحد القهار ، العزيز الغفار ، مكور الليل على النهار ، تذكره لأولى القلوب والأبصار ، وتبصرة لذوي الألباب والاعتبار .

أما بعد : فقد قال الله تعالى : (وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون ما أريد منهم من رزق وما أريد أن يطعمون) [الذاريات : ٥٦ ، ٥٧]

وهذا تصريح بأنهم خلقوا للعبادة ، فحق عليهم الاعتناء بما خلقوا له والإعراض عن حُطُوظ الدنيا بالزهادة ، فإنها دار نفاذ لا محل إخلاء ، ومركب عبور لا منزل حبور ، ومشروع انفصام لا موطن دوام . فلهذا كان الأيقاظ من أهلها هم العباد ، وأعقل الناس فيها هم الزهاد .

قال الله تعالى : (إنما مثل الحياة الدنيا كماء أنزلناه من السماء فاختلط به نبات الأرض مما يأكل الناس والأنعام حتى إذا أخذت الأرض زخرفها وازينت وظن أهلها أنهم قادرون عليها أتاها أمرنا ليلاً أو نهاراً فجعلناها حصيداً كأن لم تغن بالأمس كذلك نفصل الآيات لقوم يتفكرون) [يونس : ٢٤] والآيات في هذا المعنى كثيرة . ولقد أحسن القائل :

إن الله عبداً فطناً _____ طلقوا الدنيا وخافوا الفتناً
نظروا فيها فلم يعلموا _____ أما ليست لحبي وطننا
جعلوها لجة واتخذوا _____ صالح الأعمال فيها سُفناً

فإذا كان حالها ما وصفته ، وحالنا وما خُلقنا له ما قدمته ، فحق على المكلف أن يذهب بنفسه مذهب الأخيار ، ويسلك مسلك أولي النهى والأبصار .

يقول النبي صلى الله عليه وسلم: إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث صدقة جارية أو علم إنتفع به أو ابن صالح يدعو له . أو كما قال صلى الله عليه وسلم

يقول شاعر العوازم

مبارك الحريص (١) : في قصيدته الموسومة

يا الله اني داخلك عن محاذيف القصى لاتورينا النكاير وحننا مسلمين
كان نعطي من لبنها ونامر بالسخى ونرحم المسلم إليها ضدته غير السنين
هيبض اللعاب جمع على العايل سطي لا يحطون المحاجي ولا فيهم ذليل

الحريص : اسرة كريمة من فتخذ المساحة من بطن غياض .

يقول الدكتور / عبد الرحمن الوصفي (١) : كان معظم العامرين حساسا: وذلك لأن مجد بنت تيم بن غالب بن فهر - القرينة أهمهم ، فلهدا " نجد في بني عامر مظهرا من مظاهر التدين ، وقد وضحت هذه الترة الدينة عند قبيل من العامرين - الذين جمعنا شعرهم - وهم بنو كلاب . فهم يطلبون العون من الله تعالى أن ينصرهم ويرجون ذلك منه . يقول خالد بن جعفر حين تمى قتل زهير بن جذيمة :

لعل الله يـكـني عليـها جـهـارا مـن زهـير أو أسـيد

وهم يدعون الله تعالى وقت الحن ، أن يرزقهم بالطيبات وبالرزق الوفير ، فهو وحده القادر على العطاء غير الخدود ، يقول ذو الجوشن بن الأعور الكلابي :

دعوت الله إذ سبغت عيالي ليرزقني لى وسط طعاما
فأعطاني ضريبة خير أرض تمج الماء والحب التواما

وذو الجوشن ينسب العطاء لله تعالى فإنه يجيب الدعاء ، وهو أيضا يقسم بالبيت العتيق يقول :

كذبتهم وبيت الله لا تبلغونى ولم يك قومى سوء فأجزعا

ويأخذ التدين مظهرا آخر عند معاوية بن مالك ، فهو يحمد الله تعالى على ما رزقهم من نعم وأعطاهم من قوة وبأس يقول :

بحمد الله ثم عطاء قوم يفكرون الغائب والرقابا

أما عوف بن الأحوص الكلابي فيقسم بالبيت العتيق وكل المشاعر المقدسة وشهر ذي الحجة الذي أسماء شهر بني أمية ، يقول عوف بن الأحوص :

وإني والذى جمعت قريش محارمه وما جمعت حراء
وشهر بني أمية والهدايا إذا حبست مخرجها الدماء

وهذه الملامح تدل دلالة قاطعة على أن العامرين كانوا يؤمنون بالله تعالى ، ولكنها في ذات الوقت دليلا على أنهم لم يشركوا به أحدا ، من صنم وغيره ، وأعتقد أن العامرين في هذه القضية شأنهم شأن قريش التي كلت تعبد الأصنام وفي الوقت نفسه يؤمنون بالله تعالى .

وهذه الملامح لم تكن وفقا على من جمعنا شعرهم من بني عامر ، بل نجدها في شعر بعض أصحاب الدواوين منهم ، فهذا عامر بن الطفيل وهو من بني جعفر بن كلاب - يقول :
أردت لكيما يعلم الله أنني صبرت وأخشى مثل يوم المشقر

ويقول أيضا (١) :

فما سودتني عامر عن قرابة أبي الله أن أسمو بـأم ولا أب

ونلاحظ مما سبق أن بني كلاب وحدهم الذين ظهرت بكثرة في شعرهم هذه الألفاظ وتلك العبادات التي تقدس لفظ الجلالة وتحمدهم الله وتشكره وتطلب العون منه ، وما توفر عند بني كلاب قل أو انتفى عند غيرهم من بني عامر .

والدين عند العامرين - وغيرهم من القبائل العربية - لم يكن سببا في يوم من الأيام في قتال أو تناحر ، ولم تشر المصادر إلى أية قبيلة حاربت الأخرى لكي تجبرها على اعتناق ما تعتقه ، ويبدو أن الدين كان لدى الجاهيين عامة مسألة اعتقاد فكري خاص للفرد وجماعة القبيلة .

فهذه قبيلة العوازم وهي إحدى بطون بني عامر ويرجع نسبها إلى بني كلاب بالذات فلهذا نجد في رجالها مظهرا من مظاهر التدين سالكين مسلك أجدادهم وقد وضحت هذه النزعة الدينية في كثير من أشعارهم فهم يذكرون الله في البداية ويطلبون العون منه تعالى في الحالات الطارئة كالمعارك وغيرها ، وهذه لبذة من أشعارهم التي تدل على أنهم موحدون الله سبحانه وتعالى غير مشركين به على مذهب أهل السنة والجماعة (٢).

يقول الشاعر / مساعد القفيدي العازمي (رضى) :

يا الله يا اللي ما نبي غيرك مدد يا اللي بك العبد الموحد يستعين
يا رافع الرايات في بر وبلد إنك تعاوننا على اللي بايرين

يقول الشاعر / مطلق بن سويد العازمي (معركة مريخ) :

يا الله أني طالبك يا الولي منشي المخيل عالمن كون الليالي وعالم غيها
تنصر اللي باللقا فعلهم فعل جميل يكرمون الجار عاداهم من طيها

١- المرجع السابق .

٢- الموسوعة الإسلامية الطبعة الجديدة - ص ٧٦٢ . وكتاب عرب الصحراء - ص ٥٧١ .

يقول الشاعر / فهد بن جافور العازمي (معركة مريخ) :

محمد اللي عزنا يوم جونا عايلين يوم جونا واردين لطنناهم حيام
مارد خا على الكبد شين من سنين نلطم العييل والشوره ينشق الكمام

يقول الشاعر / مبارك الخويص العازمي (معركة مريخ) :

أنا أحمد محمود يا (سيف) طيله اللي عدنا عقب هالك الدهاويل
جت من جماعتنا علوم جميلة يفتح بها اللي قبلها يسهر الليل

يقول الشاعر / محمد بن حجي الجهراي العازمي (معركة النقيره) :

أحمد الله لفانا اليوم طرشاني وهادت الكبد من مر جى فيها
إسدج مع مضيق الربيع جذعاني واستوت هية كل حكى فيها

يقول الشاعر / حليوان بن مديع العازمي (معركة نقير) :

قم أطلب الله يا الشجاع (ابن مانع) في طلبه جعل السولي يستجيبها
أنه يعاوننا على من نوانا يا مظهر الغواص من غيبها

يقول الشاعر راعي دليما العازمي :

يا لله وأنا طلبك يا خير والي تفزع لنا يوم جونا في ركايننا
من سرية جمعوها كل عيالي لا شافت الرجل تركض ما تجننا

يقول الشاعر / فهد بن جافور العازمي (نقير) :

بادين يا الله ولا غيره البادي يصير واذكر الله وأشكره عد ما رفرف وطار
السلام أتيه للورع وأخص الكبير لأهل العوجا مواكر صواريم الحرار

يقول الشاعر / فهد بن جافور العازمي (نقير) :

محمد اللي عز ربعي على كل الجنود يوم جت سيع الطوايف خطا ما من دليل
إستوى يوم يا علىه الباير يعود وأحمد اللي عز ميزان ربعي لا يميل

يقول الشاعر / فهد بن جافور العازمي (نقيير) :

نحمد الله الذي عالم غيب الليالي يوم بليوا لا بقتي والله يعرني
جوههم العبدوان شنين العمالي والعبد لوزان يوم ما يزييني

يقول الشاعر / عوينان الكريباتي العازمي (رضى) :

أحمد الله لفونا اليوم طريقه علموني بعلم وانسمح بالي
بشروني عساها بالكباريه غير نممات معه الدم شلالي

يقول الشاعر / سعود الصقلاوي العازمي (رضى) :

يا مدير القمر المفايي عادل الميل عن ميله ليامالي
هاضني دون زينبات الخالي هيه تودع الشيايب جهالي

يقول الشاعر / عبد الله المنحوف العازمي :

ميداي با الله وبالقراّن لآحاله سبحان رب خلق خلقه ونجبها
ما خاب من حط دين الله مزاله في الآخرة في نهار الحشر فإز بها

يقول الشاعر / نواف منور العازمي :

أبدي باسم ري عد ما هبت هوب النود عظيم الشان رب يتدي به وأحد يادي
على سة محمد لين يجري يومنا الموعود على سة رسول الله نسير وربنا الهادي

قصيدة من الشاعر / أحمد محمد السعد العضيديان العازمي :

قال الذي من كأس هه ارتشف يا الله تياسيرك واننا دري كليف
(مي) سقتني حبها سم زعف لودونها الموت المحقق ما يخيف

قصيدة الشاعر / أحمد مساعد العازمي :

يا الله يا لي من ترجاك ما عاب المعتدي يا الله ترى إرجاله
ويا الله دخيلك كافنا شر الأسباب واللي نوانا بسوى تقصر إجاله

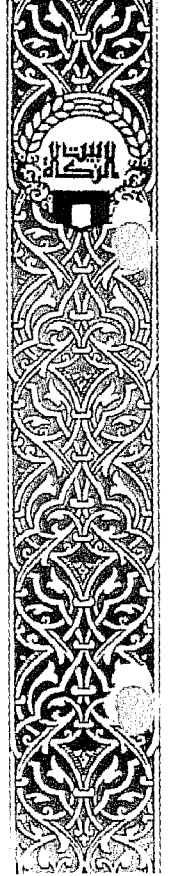
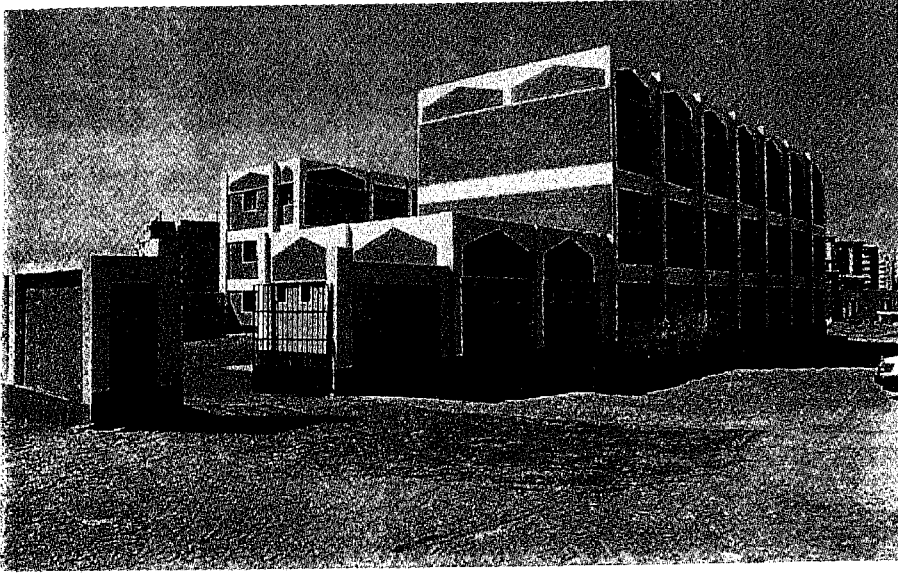
يقول الشاعر / مسلم حميد البحيري العازمي :

بسم الله الرحمن علام ما كان جل وعلا المعبود منشي سبحانه
اسمه بدا قبل التماثيل والحان ذكر الله ابدا من معاني جوابه



اسم المتبرع : رجا عبدالله الحجاج العازمي
اسم المشروع : مسجد ومستوصف راشد عبدالله الحجاج العازمي
رقم المشروع : ١١٧٨
البلد : جمهورية مصر العربية
التكلفة : ٤٥٠٠٠ د.ك

مع تحيات ... قسم المشاريع الخيرية
ادارة للنشاط الخارجى



اسم المتبرع : السيد الفاضل / رجا عبدا لله الحجاج العازمي
اسم المشروع : معهد عايشه مناجي الحجاج العازمي
رقم المشروع : 1554
البلد : مصر
التكلفة : 50.000 دك

مع تحيات ... قسم المشاريع الخيرية
ادارة النشاط الخارجى

عبد الله كانه

حاجي كركردى وانما الله

محمد ابن عبد الله العبد



شهره كاه ووانه قد حضر لى

شهره كاه ووانه قد حضر لى

شهره كاه ووانه قد حضر لى

شهره كاه ووانه قد حضر لى

شهره كاه ووانه قد حضر لى

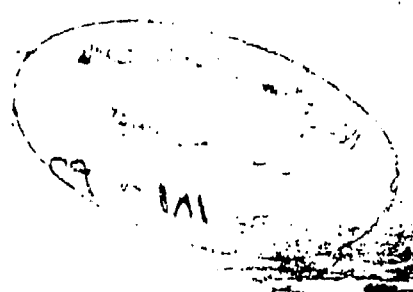
شهره كاه ووانه قد حضر لى

شهره كاه ووانه قد حضر لى

شهره كاه ووانه قد حضر لى

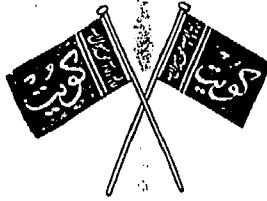
شهره كاه ووانه قد حضر لى

شهره كاه ووانه قد حضر لى



دائرة التسجيل العقاري

سلطنة بقر الذهب
دائرة الاوقاف
الكويت



سلك الكويت

عبدالله

عقد بيع

بين كل من

اولاً مطلق بن دميم الرشيد من رعايا حكومة الكويت وعمره ٥٤ سنة

الطرف الاول البائع

رقم الطلب ٢٩١٨٢

وتاريخه ١٩٥٨/٩/٢٤

رقم الملف ٢٩١٧٥

وتاريخه لشئ المثلث العام ١٩٧٠
لشئ

ثانياً والده اذوقاف الفلام من و تحف صالح البران

الطرف الثاني المشتري

١/ باع الطرف الاول الطرف الثاني اثنى قبل مشتري البيت الواقع في القرية
المبينة هدره واطولها فيما يلي

رقم ايجال الرسوم ٤٠٥٧

قيمة الرسوم المحصلة به الفه و ما أشد

وذلك فقط

وتاريخه ٤٨ - ٩ - ١٩٥٨

٢/ باع بيت محمد بن مبارك واليار للمشتري بطول ٤٤/١٠ متراً

شمالاً بيت مناصي العمود واليار للمشتري بطول ١٤/٩ متراً

شرقاً بيت سعود الفارسي واليار لسعود بطول ١٨/٩ متراً

جنوباً الطريق الفاصل بينه وبين بيت عميق بطول ١٤/١٠ متراً

٣/ يمتلك الطرف الاول هذا المبيع بعد حياض الشراة من سعد بن فارس كما هو مقرر

بالدقيقة رقم ٤١، ٩، تاريخ ١٩٥٨، وفي القصة كذا للموافق ١٩، ١٩٥٥ م

وذلك مع سعود بن محمد، ثم ان سعود بن محمد اقتسم مع مطلق بن دميم وانضم

بن محمد فتمت هذه القسمة شرقاً كما هو مقرر في الدقة المذكورة اعلاه وقد مرت

به وثيقة برسم التصديق في ٩، ١٩٥٦ م بتاريخ ١٥/١٠/١٩٥٦ م

٤/ تم هذا المبيع للمدعى وقدره خمسة وعشرون الفاً وثمانمائة الفاً البائع

بشروطها من المشتري وتقبل قدومه عندئذ بكامل الثمن

٥/ يق الطرف الاول باع المبيع ليس عليه عقد اضري الفس

٦/ وبف الطرف الثاني بما يثبت للمباينة التامة انما فيه الجرائم وبيع به عند

٧/ اشترت دائره اذوقاف الفلام هذا البيت وصدرت وثيقة يدل البيت

المبتاع على دائره امدلاك الحكومة والمسجد بالسوق النهاية في ٢٨، ١٩٤٨ م تاريخ

٨/ تم المداق ١١، ١٩٥٨ م والمردود من ضلوعه في هذا العمل كسليات

وضعتاً لعمته صالحه كرضاً عن بنتها الذي باعته صالح المذكور وانفق على البيت

صالح ومن بعده الصالح من زوجته كما هو مقرر بالدقيقة المذكورة اعلاه واما

٩/ صدرت هذه الدقة بناء على كتاب ابلد في المداق ١٩/١٩٥٨ رقم

١٠/ وكتاب دائره اذوقاف الفلام رقم ٥٤٠، تاريخ ١٩/١٩٥٨

١١/ للموافق ١٩/٩/١٩٥٨ م

١٢/ بموجب ما ذكره في المبيع المذكور وقد يدل البيت المذكور المذكور المذكور

هكذا كتمه وشروطه كشرطه

التسجيل النهائي

نجل رقم ٤٤٧٧
تاريخ ٤٠، ١٩٥٨ م
الموافق ١٩، ١٩٥٨ م

قسم تسجيل العقود

قسم مراقبة العقود

قسم تسجيل العمود

١٩٥٨/٩/٢٤
مدير التسجيل العام

هذا العقد قد تم تسجيله في دفتر التسجيل في تاريخ ١٩٥٨/٩/٢٤

صالح الكركري وانا العبد الغاني
محمد بن عبد الله الغزياني

وزارة الاوقاف
قسم تسجيل المقارنات
سجل بالسجلات الاصلية

جلد رقم
تاريخ / / ١٩٦٦



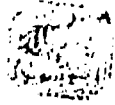
السبب الداعي الي تخرين هذه الارض الف شرعية هو اوراق
اوقفه وهبته وادبته سليمانت مسعودت شواردة
بدر الكايني فخران ورفعان ابن قبيح بيها المردوم ملكا
الطريق النافذ وشمالا الطريق الفاصل بينه وبين بيت
هوود بنى هزان وشرقا بيت سعد بنى نمشاك وبيت
ثنيان وجنوبا بيت الفدنة اوقفه على بنتها موزة
بنت جديج وعلي بوها جديج المنكوز زوج نسلا المنكوز
ولها اولاد يواي كل سنة عيانت وضمان ان قدرت
على ذلك ووقفها شرعيا محبتا مبدلا لا يباع ولا
يوري ولا يرهق ولا يورث فمعي بدله بعد ما سمعه
فانما اشد علي الذي يبدلونه فمعي بدله في مبرور
فوزي القعدة

١٤
سجلت في دفتر اوقاف وادبته في سنة ١٩٥٦
بسم لربنا بالتصنيف
٢٥ / ١ / ٦٠
٧٢٠٠ /
٥٦ / ١٢ / ١
مدبر البلدية العام

الحمد لله سبحانه

ثبت كل ذكر لدي وانا العبد الغافق
محمد ابن عبد الله العدساني

من زعم الرطب



السبب الذي اذني الى تحرير هذه الاحرف الشرعية هو
 انه قد باع ناصر الاصيل عن نفسه والوكيل عن ا
 خته نضرة ابناجره وعبد ابناحي ابن جرمان الا
 صيل عن نفسه والوكيل عن اخته قيشه من حا
 ملت هذا الكتاب نهيه بنت مزروق ابن غريب و
 وهي ايضا قد اشترت منهم ما هو ملكهم الى حين
 صدور هذا البيع منهم وهو البيت المحمد ودقبت
 وشمالا الطريق الناخذ وهو البيت الجيدة ليلهو
 صوجنو بابيت راشد الكور ثم قدرة ووجد
 دة تسعين ريال سلامة التمنت بتمامه وكله ا
 لشرية المذكورة بيد البايعين الزبورين
 بيصاصي شرعيان وصار البيت المذكور مالا و
 ملكا نهيه المذكورة تتصرف فيه بماشاءت
 ثم لما استقر البيت في ملك نهيه او قفته قبل
 ذريتها خمسة عشر يوم على ذريتها وذريت
 من الذرية بطن بعد بطن ومن تولاه
 وكز وجهه في بيضه لها ولو الديها
 الثاني

رشد ولو الكور
 كت ذرية بطن
 خالد بن عبد الله العدساني



بسم الله الرحمن الرحيم
بنت عبد الله لعدي ساني



اللاؤف

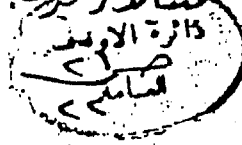
تسوية
٨٧٨

الباعث لحرير دعوانه قد او قفت وحبست
هيا بنت ان شي الدواسا بيتها الحمد
ودقبلتا بيت شد لدواي وشيلا بيت
دواسا ابنتوني وشي قاطريقا لنا
فدوجنو بسكه سيد علي ذريتها
وذرية ذريتها اولها ولو الديرها في
البيت المذكور طعام وضحيه وقفا صحيها
شرعيا فتم له بعد ما سمعه فانما
اثمه على امرت يبدلونه حتى لا
يخفى جرمهم في صفر سنة
شهود على

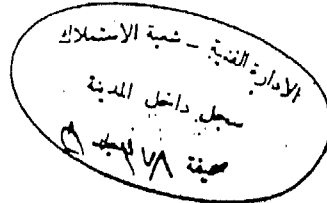
صفحة
١٠٤

كتبه
ثبت ما ذكره في وأنا العبد المذنب
عبد الله بن خالد العدساني

مجلس قضاة المحكمة الشرعية



السبب الذي احرى تحريمه هذه الاحراق الشرعية هو انه قد اوقعت وصبت صالحه
بنت ماضي بن مزيب بنيتها الواقع في محلة الموانم الحمد ود قبلة البراحه وشالا
بيت بن ضيان وبيت اخيه محمد السنا في وشرفا وجنوبا الطريق اوقفه
على ماضي ومحمد ابنا من زواج بن مزيب على عشيان وضما يالها وكس وجهد
فهم ومن بعدهم على الباقين من اخوانهم ومن بعدهم على اولادهم المذكورين
وقفا صحيحا شرعيا لا يباع ولا يورث ولا يوهب فمن جد له بعد ما سمعه
فانما ائتمه على الذين يبدلونه حتى لا يتحقق تحريرا في جهاد الاول ~~شكلا~~



ثبت ما ذكره في وان الصديق الفاني
عبد العزيز بن محمد الفدوي

صفحة
الحمد لله
سنة ١٢٠٠
دولة المماليك
١٢٠٠
در الجواهر

السبب الداعي الى تسمية هذه الاحرف الشريفه هو انه قد حضره ل
عمره بن فهد بن بريك الغريب واقرة اقراره شرعياً بانها
بي والرها فهد الممدود فيلنا ب علي ولد بركه وشماله
ادغم ابي عمير استغفير وشرقاً اطريق وجنوباً بيت سعيد
على طعم واضمدها والرها فهد ووالديه والوكيل
عمر ابي جود الغريب بطعم ويضحي وايضاً وكلته على
والجدة في الجزيرة وايضاً وكلته على دكا كلتها
والجدة في العماره يتولى الجميع ويطعم ويضحي لها ولولدها
ولها بركه ولو الديهم ومن بعدة على ذريته وكالده
شرعية حتى يذبح في ذم القعدة

١٦



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعلنا من عباده العبد الغاني
محمد بن عبد الله القديسي

مكتبة مدرسة
دائرة الاوقاف
المسماة
١٩٥٠/١٠

سبب الدعوى الى تبرير هذه الاطراف الشريفة هو ان قد حضرني
محمد بن علي بن غزيت واقربا وقد باعوا ابا عبد الله عن نفسه
محمد بن سالم بن خنلان وبنو الله بن خنلان وسعد بن
غالي بن سعد بن علي بن غزيت واخوانه من ههنا وههنا
بنات علي بن غزيت اجمع باعوا ابا اخيه سعود بن علي بن
غزيت وهو ايضا قد اشترى من ابيهم بنو الواعظ في تبرير
عوارضه الداخلي الحدود قبلنا ابي الله اشهد وشمسك
سعد بن بنيتان وشرفا بن عبد الله بن عبيد بن وخنوثا
طريق النافذ بنمي قدرة وعدده ما يدريال وخبير ريال
سلم التلميذ بتما منه وطالته اشترى سعود المذكور بن عبد الباقي
من بنو بني قبضوه بالوقفا وان تمام فكانت بيضا صريحا شرعا فلما
يستقر البيت كله في تلك سعود المذكور او فقد على نفسه
على زوجته هانئ صالح بن غزيت وعلى ذريتهم ما اتوا سلفا
في احتياج منهم ينزل في البيت ويامر بضي ويطعم ويحرم استغناء
بفوا على الضعيف ويظهر عن البيت وقفا شرعا شرعا نعتا
اشهد على الوقفية سالم بن خنلان وبنو الله بن خنلان
اخيه سعد بن علي بن غزيت حتى لا ينفى جوارحه في صفه الخبير
١٩٥٠

مكتبة
دائرة الاوقاف
المسماة
١٩٥٠/١٠

الحمد لله سبحانه

جاء ذكره في كتابنا العبد الفقير
محمد بن عبد الله العدماني



السبب الداعي الى تحرير هذه الاحرف الشرعية هو
قد باع منصور الذبيبة من حامل هذا الكتاب اثنان
ابن صالح و احمد ومحمد وخليف وسالم ابننا وشيب و صالح
وعبد الله ابنا من اصفي الذبيبة وهم ايضا قد ائتمروا
منه ما هو ملكه وهو حقه من المظور الا ربع
وهو النصف من المظور المحدود ان قبلنا البر و
شمالا حضورا ولتختلفا و شرقا البحر و جنوبا
حضورا براهم ابن مغا سائمت قد يروى كذا
تعين سريال وسالم الكنت بتامه وكاله المثنى المذ
كويرت بيد البايع منصور المذ كويرت بعا صيحا
شرعيا وصار من المظور المذكور ملكا للمثرتين
المذكورين يتصرفون فيهم بانشاء حتى لا يفتني
جاء حرس في شعبان سنة ١٢٦٩

جاء ذكره في كتابنا العبد الفاني
محمد بن عبد الله العدساني



الحمد لله



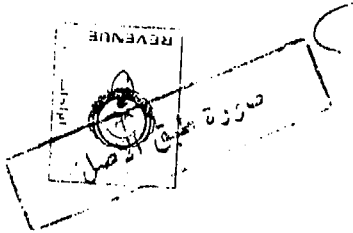
السبب الذي جعل في حجر هذه الاحرف الشرعية هو
تعدد اوقافها في بلادنا العربية يحتاج الى
معرفة احوالها ووقوفها في بلادنا العربية
الطريق الى مكة وشرق الطريق الى النافذ وجنوبها
الطريق الى النافذ على ذميرته وانما سلو بطننا
بعد بطن واطعون وبضوء من الجهد وحنيك
و بنده سلسا على السوام ووقفاً محسباً صحتها
شعبان في بلادنا بعد ما سببه فانما ائمه على
الذين يبدونهم وشهد على ووقفة البيت
منزلة وقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم
في حجة الوداع

الحمد لله سبحانه
 عبد الله العبد القاني محمد
 ابن عبد الله العبد الساني



يعلم الواقف على كتابي هذو الناظر فيه
 هو انه قد اوهب واعطى المرحوم الشيخ جابر
 ابن صباح خليفته وخليفته الاذينة الحضور
 المحمد ودان قبلتنا البر وشو الحضور ابن
 خلدان وشو خال البر وجنونا حضور
 غامسة و غبطة صرنا

| | | |
|-------|------------------|-----------|
| خليفة | ورثنا وهم | نها ونحفظ |
| خليفة | نها في كل سنة | كرصارت |
| خليفة | المذكورة الخليفة | وخليفته |
| خليفة | تصرفون فيها ومن | بعدهم |
| خليفة | تصرفون فيها بما | شأؤكم |
| خليفة | في جواد الثاني | |



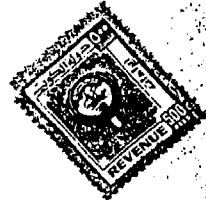
صدره
ترفعه

ممن يليه بارئ المصلح الذي من المصالح التي تدرأ عنها
الى خليفته ابو مشيب الاديبة وشركاه الارض الرقعة
في التبرع الكالفة ما احتبها طول ثلاث مائة اذراخ شهاك
وجنون وشرو وقرب مائة وخمسين اذراع عندنا من جنوب
ابن شمر ومن شهاك البحر ومن شمرق البحر ومن
قوله البحر وقد هربت هذه الورقة ليكون وللبيان لا يحو
التاريخ ١٣٥٥

صبارك
الاصيلة
الناص

استدعت الاصل
سارام اذ بيبسي ١٥
١٤

صورة سكرية ايمه الجهاد
ترقعه



مسئول الامن القومي

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على من لا نبي بعده

بعد انتمية وذا نوق الاحترام

الارض لحضرتكم من قبل حدود ارض خلف من شيب الكائن في البريج الذي حصاها اسطية من
صالح الناصر المحدودة قبلة وشمالا وشرقا البحر - وجنوبا ابن النجار وحي من
شمالا وجنوبا نلا شامة ذراع - وقبلة وشرقا مائة وخمسة ذراعا هذا انتم بانه لكم و
موتقتن والباري يحفظكم

من ميمكم
سراج بن يوسف امير الجهاد

في ٢٧ / ١ / ٤٧

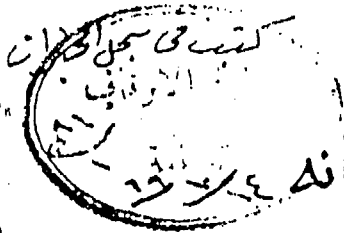


استدراج
مذق
علاوة التقييم

٢٤٧١ / ١٩

| |
|-------------------------|
| هذه صورة طبق الاصل سلمت |
| ورسم الصورة سداد بموجب |
| الايصال رقم |
| بتاريخ |

رئيس قسم الشؤون



نمرة
٤١

جدك اذكر لري وانا العبد الغاني
محمد ابي عبد الله العرساني



السبب الداعي الى تحرير هذه الاحرف الشرعية هو انه قد حضره
لدي فاطمه بنت غانج الحريص واقرة وهي طابعتا منساره
انها قد وقفه وعتسه وابتدءت بها الواقع في محلة بيت
الفتح الذي بمدة قبلك وشمالا بيت انظر ما وشرقاً بيت اتمها
هدية بنت عرمان وجنوباً مطريق الناقد او قفته على عثبات
وضايا الها ولوالديها وجعله المنظار لهامدة حياتها وهي
بعد ما على بنتها نهيته بنت ناصر الحريص وهي بعد نهيته على
ذريتها وذرية ذريتها واذا انقضوا لا قدر الله ذالك
فهو وقف على مسجد العوازم وقفاً يحاسباً بموآبداء
الى ان يرث الله الارض وما فيها حتى لا ينفي جلاوسه في حمار
القول

صورة طبق الاصل

١٧٥

حكومة الكويت
وثيقة تملك رسمياً

٢٩ ربيع الثاني ١٣٧١

٢٦ جنوري ١٩٥٤م

تحت لدى ادارة التسجيل في الكويت ان البيت الواقع في محلة العبد الرزاق المحرقة
تتبع ملكة ناطلة بنت فائز الخريص وسعد بن اعزيب والجار لزيق وسما لدا
ملك السيد هاكم برجل في الجار لزيق وسعد ما ملك موفي بت خيين
والجار لموفي وجنوب الطريق العام لهذا البيت للملك فائز بن خريص
الخريص وزوجته حميد بنت عيوان ملكاء بالبراء بن حمدان بن رشود
كما لا يحرم بالوثيقة المدفوعة ٥٠ رجب ١٣٧٥ المتقوية بختم قاضي الكويت
بقا الشيخ محمد بن عبد الله العتيق وقد اوقفناه على ذريته
ذريته ذريته واذا انقرضوا على مسجد الموازم وقد باعت دائرة الودعان
العامة لهذا البيت على احمد ذريته وله سالم بن عايض بن مزعل الخريص
ببلد يدور عدده تسعة عشرة الف رويحة ربيحة وقضت دائرة
الدواتف ووضعت اعزيب بنت له تزي بل بيتا ببلد لهذا البيت كما نص
على ذلك الكتاب الصادر من ادارة الدواتف المؤرخ ١٠ ربيع الثاني ١٣٧١
الموافق ٢٤ جنوري ١٩٥٤م رقم ١٧١ وعليه صار هذا البيت ملكا الى
سالم يقربك بما شارف اليوم التاسع والعشرين من شهر ربيع
الثاني سنة ١٣٧١ له ربيعة الدائن ٢٦ جنوري ١٩٥٤م

سيد سعيد المولد

تاريخ ١١ ربيع الثاني ١٩٥٤

٧٩
٧٩

حداد كبريتي وانا لعبد الغاني
محمد ابي عبد الله القديسي

محمد بن جابان

وزارة الاوقاف

قسم تسجيل المقامات
سجل بالسجلات العامة



تاريخ ١٥٢٠

السبب الذي اعني الي تخير هذه الاحرف الشرعية هو انه قد حضره
 لدي سعدة بنت سعد العقيقي واحفزة معها الامل اشوادة
 عبود ابي حبيب ومحمد ابي محمد الكفايني واشهود ثهما انها قد
 اوقفت بيتها المحدث في كاتيب غانم ولد من عمل الحريص واخوانه
 وشمالا ايت خانم وشرايت صفد ابي احمد وجنوباً اسطريف
 النافذ اوقفتها على وار ولدها حمود ولد خليفه ابي مساعد
 الغريب والوكيل على حمود عمه راشد ابي مساعد الغريب وان كان
 الله زرق حمود ذريته فالي وقفا على ذريته من بعده وان كان
 ما صار له ذريته فالي وقفا على راشد المذكور وعلى ذريته من
 بعده وايضا اقربا ثهما او هبة استخافوا من المنصبين اللذين
 في بويان ومن المنصبين اللذين في جزيرة الغريب او هبة الذين
 بنحسها لولد ولدها حمود المذكور هبة صحيحة شرعية وورثة
 الوقيته والوهيته في بويان

الادارة المحلية - هبة
 سجل دوائر المدينة
 ١٥٥

الحمد لله بحانه

جاء ذكره لدي وانا العبد الذي
في محمد ابن عبد الله العبد الذي

دائرة الارشاد
المسماة



السبب الذي اعني الي تحريم هذه الاحرف الشرعية
هو انه قد حضر لدي فقيد ابن ديفي المناجني
وتخالف مع ابن عمه محمد ابن محمد المناجني عن
البيت المقدس وقد ثبتا بيت سعود المناجني وشي
لا الطريق وشرق الطريق وجنوب بيت
الشكيتاوي وسلم محمد فقيد خسة اسرا
عنا حصته من البيت ولا بقا لفقيد في البيت
حق ولا دعوا ولا طلبه وصار البيت ملك
لحمد بقصر في يد والاراء وشهد على ما ذكر
يجرب وعامي العربي وفان المناجني كعاد
يخبر جرا وحسب في
تقريب جماد الاول سنة ١٢١٤
واقول انا يا حمد ابن المناجني بان بيتي وقف
على التبرية يطعم وضميمة غير آية على من غير عليهم

ادارة نزع الملكية النسخة العامة
سنة ١٤١٤
صفحة ١٧٧
التاريخ ١٦/١٧/١٢١٤

محمد بن عبد الله العدساني



تم تسجيل الطرقات
في السجلات الخيرية

رقم بصلحه
١٨٦٥/١٤٤

السبب المذكور اعني اني تحررت عنده الاحرف الشرعية
هو انه قد اوقف سعد ابن ناصر الفيني
بيته وحضره علي ذريته وعلي ذرية
بتهم وله ارضيه واطعام من البيت والحضور
والوكيل علي البيت والحضور اخوة سعد
ومن بعده الصالح من ذرية سعد وايضا
اوقف سعد ابن ناصر الفيني بيته وحضره
علي ذريته وعلي ذرية بتهم وله ارضيه
واطعام من البيت والحضور والوكيل
علي البيت والحضور اخوة سعد ومن
بعده الصالح من ذرية سعد وشهد
علي ذلك صالح الرقيه ومنصور الدينه
لما نجى جرائره في ذي الحج سنه ١١٩٤



السبب الرابع الى تفرقة هذه الاحرف الشرعية هو انه قد باع
 بدرابي اسماعيل بوكالتد الشايشه عن امه عائشه وخالاته
 سعيدة ومريم بنات ابراهيم بن مغامسي بشهادة محمد خليل
 بوراشد قطامي من اجل هذا الكتاب ما لم يبيح في حوزة
 العازمي وهو ايضا قد اشترى منه ما هو ملكه ووكيله وهو
 حضور الفيتيس الذي يفتها قبلنا البتر وشما كحضور
 الذي ينفه وشدة في البحر وحنو كحاضرة مراعي الشيله بتمني
 فذرة وعدده ما يدري بال وسعي وريال وسلم الخي بثمانه
 وكاله المشرقي سالم المذكور بيد البايح الوكيل بدر المذنب
 بقاصيما شرعيًا وصارة الحضور المبيح المذكورة ما لدر
 ملكا للمشرقي سالم المذكور يتصرف فيها كما شاء حتى لا يبقى
 جيل وورثه من بيع النون

الحمد لله

الحمد لله الذي جعلني عبد الله العبد المذنب
محمد بن عبد الله العبد المذنب



السبب الداعي الى تحرير هذه الحرف الشرعية هو انه قد
حضر لدي خليفه ابني مزعل وملا صالح ابني سالم العوا
نرم وشهد كلاهما بالله تعالى بان يبيع ابني محمد
ابني سيد قد اوقف وجبتي بيته المحذور قبلنا بيت
علي ابني غريب وشمالا بيت اعيال خليفه ابني عبيدان
وسوقا الطريق الناقد وجنونا الطريق الناقد اوقفه
على ذريته وذرية ذريته ولدهي كل سنة عشيان
وضحية له ولوالديه شهادة صحيدة شرعية فموجب
ما ذكر صار البيت المذكور وقفا لا يباح ولا يورث ولا
يرهن ولا يوهب فمضى بذلك بعد ما سمعته فانما اتمه
على الذي يبدلونه حتى لا ينفى مبرور في حرم

نصفه
٦٤

حي الحيا ذكر لدي وانا العبد الفاني
فجداني عبد الله العبداني

الحمد لله بحانه
مكتبة مؤثر التراث
دائرة الاوقاف -
طرابلس
لعمارة ٤٩



السبب الداعي الى تحريم هذه الاخرى الشرعية لهوا انه قد حضر
لدي محمد بن دو بهير واقرو وهو في حال صحته و نفوذ
اقراره الشرعية با انه اوصا بثلث من ماله وجعل الو
كيل على ثلثه من بعده ابنه فارسي و امر فارسي هندية
بنته ابن زيد يولدان لهما يعمل الحى لليت من ارضيه و عيات
و هو بعد هما على يد اوصا الحى من ذرية محمد وان البت
يتمى ويصير من ثلثه على يد ابن فارسي و امر فارسي
و هو بعد هما على يد اوصا الحى من ذرية محمد المذكو وحضر
محمد واقرب ذلك اقرار اوصا شرعيا و شهد على ذلك
سعود الجهد حتى لا يخفى جوارحه في جوارب الدول ١٤٤٥

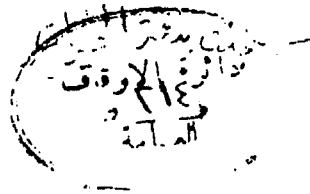
عنه محمد بن عبد الله
بن عبد الله

وشهد علاء الدين فهد بن علي كسائي



محمد بن ابي
عنه فراه ردهان
ابن ابي

هذا كتابي الذي ورثته من أبي عبد الله القاسم
محمد بن عبد الله المدائني



السبب الذي أدى الى تفرقة هذه الأوصاف الشرعية هو ان قد
بأبي ذخير بن ابي علي الغلبوني في حائل هذا الكتاب في
ابن علي الشحام الذي هو ايضا قد استز منده ما هو الله
وهو انك كل يوم في بيتك تحت وشمالك بيت محمد
والمسجدان وشرقك من شرقك دلوه وجنوبك من شرقك
بما قد بيني قد وعده ما ينبغي ان يكون في
التي تقامه في الله الكسري شيئا ان المذنب لو سئل
بفضل المذنبين بغير صحيحا شرعا وما زالت المذنب
لو بالذوق والذوق شيئا ان المذنب لو تصرف فيه
سواء شاء أم أبى او قد علم انه يتصرف في طوع وخبير
له ولو ندي في نفسه صوته في حيدر ٢٥

العدد اسم التسجيل
١١
مفتوحه ٥١

الموسم بحاله

جرا كذا كذا في وانا لبعده الثاني

محمد ابن عبد الله العباسي

الموسم بحاله
ذاتة الارواق
العباسي



السبب الذي اعني الي قدور هذه الاحرف الشرعية هو انه
قد حضرت لدي ولد بنت حنين العاصمي وهي صبيحة
اليد والبقول والقرت واعترفة بانها اوقفة بيتها الذي
شوته من سيف ابن سالم ابن جلول المحدث ودفنا الطريق
النافذ ونما الاطرية بقا لنا ونش فالطريق النافذ ونش
باب عيدة العبد على سر وجهها عن ابن خلف ابن
صبيح شريعا وشهد على اقلها بابا الوقت محمد ابن
صقر ومحمد ابن محمد المرتجبي وسالم ابن ناصر تابع
ابن دو اسحق لا يخفى حواجر في رمضان
١٩ ٥ ١٣١٦

التدريج - اسم التسجيل
١٢
مفتوح رقم ١٢١

الفصل السابع

تاريخ العوازم

في المملكة الأردنية الهاشمية

في المراجع والسجلات التاريخية

{ ديار البلقاء }

في كتاب عمان وجوارها (١) : يقول الدكتور نوفان السوارية : في حديثه عن مرتفعات الكسرك والجسزء الجنوبي من مرتفعات البلقاء لتنوع أعشابها ونباتاتها ووفرة مياهها ، كما تضم في منحدراتها عدداً كبيراً من المغاور والكهوف وقد وقعت هذه الجبال ، بصورة مستمرة تحت نفوذ عرب العدوان وإلى الجنوب الغربي من حسابان يقع جبل صياغة ، وأعلى قمة فيه جبل نبو المشرف على وادي عيون موسى ويليه جنوباً سلسلة جبال المصلوبية التي تشرف غرباً على وادي عيون الذيب وجنوباً على وادي حمارة ، ثم تبدأ بعد ذلك جبال ماعين حيث تزداد وعورتها كلها كلما اتجهت جنوباً ، وهي في معظمها شبه جرداء ، ومن أشهر تلالها عنازة وحنا المنية والحمام البركانيان ، وتقع بين هذه الجبال بعض واحات النخيل التي يملكها عرب عرب العوازم .

سهول البلقاء : يقول الدكتور السوارية : في حديثه عن سهول البلقاء إن تربة هذه السهول غنية جداً وتتميز بلونها الأحمر الداكن ، وبخاصة في الأجزاء العربية منها . وتعد من أحسن الأتربة البعلية الصالحة للزراعة ومعظمها خال من الصخور حيث يمكن حرارتها حرارة عميقة ، كما هو الحال في سهل مادبا ، وقد امتاز الطرف الغربي من سهل مادبا باستواء سطحه ، حيث كانت تغطيه برك الماء أثناء فصل الشتاء ، وقد أطلق عليه السكان المحليون اسم بركة التراب ونجد في أدبيات الرحالة الذين تجولا في مختلف أنحاء هذه السهول رصداً لنمو الزراعة وتطورها ، فترسترام (TRISTRAM) كان قد لاحظ أثناء زيارته للمنطقة سنة ١٢٨٨هـ — / ١٨٧١م نشاطاً زراعياً كان يقوم به عرب أبو وندي من العوازم على نطاق واسع عرب بني صخر على نطاق أضيق ، وتورد سجلات اشكمة الشرعية وسجلات الأراضي ، أسماء القبائل وفروعها التي كانت في المنطقة وتذكرها أحياناً باسم العربان سكان الخيم ، كعرب بني صخر سكان الخيم بضواحي السلط ، وعرب الحنيطيين البلقاوية سكان الخيم بضواحي السلط وعشيرة العوازم سكان الخيم بضواحي مادبا ، وهذه القبائل : بنو صخر وفرقها : الفايز ، الزين ، وخضير ، والحريشة ، والجبور الدعجة وفرقها : الشيكات ، والشوارية ، والغريرات ، والحصيلات

١- الدكتور نوفان السوارية : عمان وجوارها خلال الفترة من ١٢٨١- ١٣٤٠ هـ ، الطبعة الأولى ١٩٩٥م ، ص ١٦١ ، ١٦٢ .

البلقاوية وفرقها : الحيطين والعبيد والغليلات والسيوف وأبو الغنم والوقفقة والدبابية والعميان ، والبشوش والحديد ، والدهام.

العجرامة وفرقها : العرمان والشهوان والحلاحلة والفاخ ، والمطيرين ، والشريقين ، والعفاشات ، والسواعير
عشيرة العوازم وفرقها : النوندين (أبو وندي) والنجادة والعرامين والحميمات والسليم والزغيلات والمدابنة
الموازرة ، والجفيرات والسنين والحليسات والحلاقي .

عشيرة الأزيدة (اليزيدة) وفرقها : الحلاية ، والمعاعية ، والزوايدة ، والعباسة ، والحبابسة ، والتين ،
والخريبات ، والفشيكات ، والطرمان ، والفساطلة ، والخواطرة ، والمعوف ، والدقاق ، والنجيدي ،
والرميلي ، والقويدر ، والفقها .

عشيرة العدوان : الصالح وعرب عباد المناصير والفقها والخسامية وانخاميد والريان والمهيرات والسكارنة
والزيود . ومن عشائر السلطية التي كانت في عمان (العواملة) .

عرب البلقاء

اطلق على العربان الذين يقطنون مرتفعات البلقاء وسهولها ، عرب البلقاء ، وقد أشار بوركهارت (Burckhardt) الذي زار البلقاء في سنة ١٢٢٧ هـ / ١٨١٢م أن عدد هذه القبائل قد بلغ ٤٠ قبيلة وتتألف من ٤٠٠٠ خيمة وكانت تدفع رسوماً للدولة تقدر بـ ٢٠٠٠ رأس غنم سنوياً ، وكانوا يقومون ببيع هذه الأغنام في القدس وارسال ثمنها إلى دمشق ، ومع أن كثيراً منهم قد تحول إلى الزراعة إلا أنهم بقوا يسكنون الخيم ، وقد شاهد ترسترام أن قبيلة أبو وندي وبعض قبائل البلقاء تقوم بفلاحة الأراضي الخصبة ولكن على نطاق ضيق ، أما مستر Merrill الذي زار المنطقة في مطلع الربع الأخير من القرن التاسع عشر فقد قدر عدد خيام عرب البلقاء بـ ٣٠٠٠ خيمة . وكان عرب البلقاء على عدااء مع بعض فروع عشيرة الشرارات التي كانت تقطن أحيانا ديرة بني صخر ، وربما وصل الأمر أحيانا إلى الصدام المباشر .

المرجع نفسه ، ص ١٠٤ ، ١٠٥ .

{ أهم عشائر عرب البلقاء }

أ - عشيرة العوازم : التي كانت تسكن قرية ماعين التي أشير إليها أحياناً بقرية ((عوازم وحلاقية)) والمنية غربي قرية ماعين ، والجهة الشرقية الجنوبية من ماعين وقدر كوندر Conder عدد خيامهم ١٢٩٩هـ / ١٨٨١م - ١٠٠ خيمة ، وكان شيخها آنذاك علي أبو وندي وعمره يومئذ سبعون عاماً . وقد أشارت سجلات محكمة السلط الشرعية إلى هذه العشيرة ومكان تواجدها أيام شيخها أبو ستة بن علي بن راشد أبو وندي في عدد من الحجج فتذكر مثلاً " حضر إلى المحكمة في السلط الشيخ علي أبو ندي مصحوباً بجماعة من عشيرته السنيان والحميمات " . وأشارت ملفات تسوية الأراضي إلى امتداد ديرة هذه العشيرة فحدوها من جهة الغرب بحيرة لوط (البحر الميت) ووادي عيون الذيب وأراضي الزيادة (الأزيادة) شمالاً ووادي زرقاء ماعين وأراضي الفقرا والمريجة جنوباً ، ومن خلال سند مبايعة يرجع تاريخه إلى ٥ صفر ١٣٠٢هـ / ١٨٨٤م يظهر أن هناك شيخين لعشيرة العوازم هما : الشيخ علي بن راشد أبو وندي والشيخ أقطيش بن سليمان الشرايدة . وتنقسم عشيرة العوازم إلى ثلاثة فروع كبيرة هي كالتالي: الونديين وهم أبو وندي والنجادة (عائلة خلف) والعرامين ، والسنيان : وهم الموازرة والجفريات والمدائنة والحلاقيين والزغيات والحليسات ، والحميمات : وهم القطيش ونصف النجادة والسليم .

ويذكر كوندر Conder أن الزغيات هم من جماعة الوقفة التي تقطن خربة السوق وجاوا .

أما موارد عشيرة العوازم الرئيسية فهي المنية وبيير أبو رغيف وعيون الذيب وسيل زرقاء ماعين وعين القطار .

ب - عشيرة الأزيادة : وكان عرب الزيادة يتواجدون في المنطقة المحصورة بين أراضي (مادبا) و (حنيان) شرقاً إلى منحدرات المصلوبية والحمر غرباً .

ج - الغنيمات : تمتد أراضي الغنيمات من قرية الكفير الشرقي الواقع في الجهة الشمالية الغربية لمادبا إلى الطرف الشرقي من البحر الميت .

المرجع نفسه ، ص ١٦١ ، ١٦٢ .

وكانت مجموعة أخرى من مسيحي الكرك قد توجهت إلى قرية ماعين جنوب غربي مادبا وهذه المجموعة مكونة من عشيرتي الحدادين والهلسا اللتين استقرتا في ماعين سنة ١٣٠٩هـ / ١٨٩١م ، ويبدو أن ظروف السكن كانت غير مناسبة حيث رجع عدد عائلتهما إلى الكرك سنة ١٣١٢هـ / ١٨٩٤م ، ولكنها عادت مرة أخرى إلى ماعين ، وكان معظم المتوطنين الجدد من اتباع الكنيسة الكاثوليكية ، وكانوا جميعهم من المزارعين . وقد حصلت عشيرة الحدادين على الأراضي التي استقرت فيها أو التي زرعتها عن طريق الشراء ، حيث يعثر المدارس في دفاتر الأراضي وملفات التسوية على عدد من عقود البيع التي تمت بين أفراد من هذه العشيرة ، وبعض أفراد عشيرة العوازم صاحبة التصرف في أراضي ماعين ، فعلى سبيل المثال اشترى شحاده بن إبراهيم الحدادين وإخوانه القاطنين في ماعين جميع أرض أبو الظهور المكونة من ثلاث قطع من فلاح ومحسن وأولاد سليمان الحميمات . واشترى عيد وخليل وجريس أولاد المتاعيس أرضاً في العويسية من سالم بن محمد الخلافي . أقامت عشيرة الحدادين دورها فوق قمة التلة ويبدو أنهم لم يتعرضوا إلى مضايقات مجاوريهم عرب العوازم كما تعرض جيرانهم أهل مادبا إلا في حالات قليلة كمنحولة استرجاع بعض الأراضي التي كانوا قد اشتروها ، وكانت بعض الأحداث التي تحدث في المنطقة ترمي بظلالها على أهل ماعين وتمنعهم من الخروج إلى زروعهم ، وقد وصف لنا فوردر **FORDER** كيف شل القتال الذي دار بين بني صخر والولة بالقرب من مادبا وسيطرت بني صخر على المنطقة الواقعة جنوب مادبا ، قدرة أهالي ماعين عن العمل وعدم الخروج إلى أعمالهم . وقد أشار تقرير رسمي في سنة ١٩٢٤م أن عدد سكان ماعين قد بلغ ٥٠٠ نفر . ولقد أصبحت قرية ماعين مركزاً تجارياً للبدو المجاورين لها وخاصة عرب العوازم إذ أشارت المصادر المعاصرة إلى وجود سوق في هذه القرية .

المرجع نفسه ، ص ١٦٢ ، ١٨٦ ، ١٨٧ .

{ القضاء والمحاكم الشرعية والنظامية }

وجد السكان في المحاكم التي أنشأتها الدولة ، عوناً لهم في تنظيم أمور حياتهم الشخصية والعامية ، والحفاظ على حقوقهم ، والفصل في كثير من النزاعات التي تنشأ بينهم ، وأخذ البدو تدريجياً يتعاملون مع هذه المحاكم ، بعد أن كانت أكثر قضاياهم تحل بموجب القضاء العشائري .

إن أول إشارة لوجود محكمة شرعية في القضاء ترد في حجة من حجج السجل الأول من سجلات محكمة السلط الشرعية العائدة لسنة ١٢٩٨هـ / ١٨٨٠م ، فقد كانت المحكمة تنقل جلساتها أحياناً خارج القصبية ، فتعقدّها في مضارب العريان ، ومن ذلك أن كانت المحكمة الشرعية في السلط كان قد توجه إلى مضارب عشيرة العوازم القاطنة قرب ماعين ، وعقد هناك مجلساً شرعياً حضره اثنان وثلاثون شخصاً من عرب العوازم يمثلون الفرق التالية : أبو وندي ، النجادة ، السليم ، العرامين ، الحميمات ، الزغليات ، المدانية ، الموازرة ، الجفيرات ، الخلسيات . وقد أقر الجميع بأنهم قد " وكلوا وأناوبوا كلا من الشيخ علي أبو وندي وسالم بن قطيش وعلي فلاح السنيان ... من عرب العوازم بالادعاء والمحكمة والمخاصمة مع من يلزم مداعناته بشأن شجر النخيل الواقع ضمن حدود قريبتهم ماعين الحدودة قبلة وادي الزرقاء لحد بحيرة لوط وشرقاً طور عراق وشمالاً وادي الشعب الأحمر وعنازة وغرباً عراق بداية واستئنافاً وتمييزاً وتقديم الاستدعاءات بامضائهم والإدعاء على من يتصدى لحقوقهم ، أما الوكالة الخاصة فتسلك بقضية محددة ، مع منح الوكيل كافة الصلاحيات لحل هذه القضية ، فعلى سبيل المثال أوكل أبو ستة بن علي أبو وندي ، من عشيرة العوازم ، محمد أفندي جودة الخليلي " وكالة خصوصية مطلقة لرأيه وفعله في خصوص الدعوى المقامة عليه من طرف أخيه عليان أبو وندي والدعاوي التي ستقام عليه من طرف ورثة أبيه بشأن طلب استحقاقهم من تركة والده علي أبو وندي .

وفي جدول الوكالات العامة والخاصة الواردة في سجلات المحكمة الشرعية فقد ورد ذكر :

| الموضوع | نوع الوكالة | الموكِّل | الوكيل |
|-------------|-------------|--|----------------------------|
| أرض العوازم | عامة مطلقة | راشد أبو وندي وسلامة ابن علي السنيان (العوازم) | محمد أفندي بن جودة الخليلي |
| تركة (١٠) | خاصة | أبو ستة بن علي أبو وندي (العوازم) | محمد أفندي بن جودة الخليلي |

المعتزلة : قضاه مهمتهم تعيين ماهية القضية ولوعها وبيان القضاة الذين تقع ضمن اختصاصاتهم . وقد اشترط العرف أن يتصف القاضي بتوقد الدهن ، وسرعة الخاطر ، وقوة الحجّة ، وأن يكون سديداً في حكمه ، عادلاً صادقاً ، فطناً ، صبوراً ، حليماً ، نزيهاً ، ملماً بأحكام القضاة السابقين له والمعاصرين ، أميناً ، بعيداً عن شبهة الرشوة لا يقبل هدية من أحد المتخاصمين قبل رفع الدعوى ، وعبر القاضي عبد المهدي أبو وندي قاضي العوازم عن نزاهة القاضي بقوله عن نفسه " لو اضطررت إلى الحكم على أخي أو ولدي ، أحكم والحسن في فؤادي ولكني لا أتأخر عن ذلك ، لأننا معاشر الحكام نواب عن العشيرة وكيف نحاي الوجوه وعين الله ساهرة لا تغفل .

المرجع نفسه ، ص ١٠٨ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٨ ، ١١٩ .

العوازم ودورهم في نشر التعليم والحركة العمرانية

نشر التعليم : أولاً عدم ارتياح البدو لمحاولة الدولة نشر التعليم بينهم ، وذلك يضعهم تحت مراقبة الدولة ويعد من تحركهم ، كما أن أولادهم في الوقت نفسه يكون رهينة لدى الحكومة عند أية محاولة لتعكير الأمن من جانبهم .

ثانياً : نظرة البدوي إلى التعليم : فالتعليم كما يراه البدوي نقيض الشجاعة ، وكل متعلم في عرفهم " ضعيف قلب " ، ومع ذلك عرف شيوخ بعض القبائل البدوية قيمة التعليم فعلموا أبناءهم حتى يفك الخط ، واحتضن شق شيخ القبيلة الخطيب أو الدرويش الذي يقوم على تدريس الصبيان ، وكان التعليم يقتصر على تحفيظ القرآن وتعليم الخط وشيئاً من القراءة والحساب .

وقد ذكر ترسترام **Tristram** في أثناء نزوله بمضارب الشيخ أفندي الفايز وجود درويش اسمه شروان كان يقيم في شق أفندي ، وأشار إلى أن ابن الشيخ الذي كان يرافقه في تجواله في ديرة بني صخر كان متعلماً ، وكان عند عرب (العوازم) كتاب فيه عشرون تلميذاً ، يقوم على تعليمهم خطيب ، وكان يتفق على هذا الكتاب شيخ العشيرة .

الحركة العمرانية : تقع قرية ماعين على قمة تلة ، وقد شهدت هذه القرية استقرار من عرب العوازم حيث يشار إلى الحواكير التي كانوا يملكوها ، لكنها لم تشهد حركة عمرانية إلا مع مجيء عشيرة الحدادين التي قدمت من الكرك ، واستقرت بالقرية المذكورة ، وبدءوا شراء الأراضي من عرب العوازم ، فعلى سبيل المثال ، اشترى يعقوب الحدادين حاكورة في ماعين من أحد أفراد عشيرة العوازم بمحدود سنة ١٨٩٥ م ، وبني بها دار تشتمل على سبع غرف ، وهناك دار مكونة من ثلاث غرف مع ساحة سماوية مساحتها ٨٠٠ ذراع عتيق مربع ، يجدهل شرقاً دار سليمان الحدادين وغرباً دار عودة بن عيسى خليل الحدادين ، وكان يملك بالإضافة إلى ذلك ، وفي نفس القرية ، داراً مكونة من خمس غرف مع مشتملاًما الشرعية ، وبحكم موقع القرية فقد كانت الدور قريية جداً من السوق التي أنشأها المتوطنون الجدد .

وقد أصبحت قرية ماعين بسوقها المتواضع مركزاً للعربان المحيطة بها وبخاصة عرب العوازم وعندما مر بها بولس سلمان سنة ١٩٣٣ هـ / ١٩١٥ م وصفها بأنها قرية صغيرة .

ممتلكات العوازم من الأراضي

ويطلق عليها أحياناً الأراضي التي تم وضع اليد عليها مدة تجاوزت عشر سنوات ، وكان يدون في دفتر اليوقلمه في خانة " جهة إعطاء السند " ما نصه : " تحقق أنها كانت تحت تصرف يده منذ أكثر من عشر سنين " اصطلاح على هذه المدة مدة الزمن ، أو كان يعبر عنه في التراث اخلجي عن جد . وقد أشار دفتر ضبط أراضي السلط رقم ٨ ، العائد لسنة ١٣٣٣ مالية / ١٩١٦م إلى مثل هذه الحالات عند تسجيل أراضي عشائر العوازم . والونديين ، والأزايدية والسيوف ، وأبو الغنم (الغنيمات) . وقد جاء في المادة الثامنة والسبعين من قانون الأراضي ما يلي : " إذا كان إنسان يزرع أرضاً أميرية أو موقوفة ويتصرف بها عشر سنين بدون منازع يكون حق القرار ثابتاً له ، سواء كان بيده سند معمول به أو لم يوجد ولا ينظر إلى تلك الأراضي بنظر الخلول بل يلزم أن يعطي ليده سند طابو جديد مجانياً " وتفرغ هذه الأراضي للفلاح ببدل المثل بكل سهولة ويسمى هذا الإفراغ حق القرار ويعوجه يصبح الفلاح مكتسباً لحق التصرف في الأرض . وعدت مدة العشر السنوات في كافة أنواع الأراضي الأميرية ، سواء أكانت بيد الأفراد أم كانت مخلولة ، واستثنى من ذلك الأراضي التي صار تفويضها للمهاجرين حسب ما جاء في الارادة السلطانية المؤرخة في جمادي الأولى ١٣٠٥هـ / ١٢ كانون الأول ١٣٠٣ مالية ، وقد جاء في حجة الشراء المذكورة ما نصه " حضر بمحكمة قضاء السلط كل من حمدان ابن عيد بن عودة ، وعبد الوالي بن مصطفى علي ، وعبد الله بن معيوف بن حسين ، وسلمان بن مزود بن أحمد ، وقاسم بن محمد أبو قرين ، وسليمان بن عودة ابن محمد ، ورحيل بن عليان اللبايدة وسلامة بن عودة بن محمد ، ومحمد وإبراهيم ، ومكازي وحمد أولاد عيد بن عودة ، ومفلح أولاد قطيش بن خميس وشتيوي وفالح أولاد مقبل بن حمد ، وارشيد بن مفلح بن شيم ، وحسين وحسن أولاد مطلق العودة ، وثلجي بن علي العميشات ، وحسن الثلجي مطلق خلف العطويين ، وعبد الله بن سالم ، وحمد بن أحمد بن حمد ، وفليح بن مقبل اللبايدة ، وجازي بن عيد اللبايدة ، من عشيرة أبو الغنم فرقة الوحيان .. وعرف بهم الشيخ علي بن راشد بن عيد أبو وندي ، وعلي بن فلاح السنيان بن عوض من عرب العوازم ... وأنهم ... وكلوا وأناخوا .. مفلح بن عودة بن محمد من العشيرة المذكورة في بيع وفراغ كامل استحقاقهم بأراضي عيون موسى ضمن أراضي العشيرة المذكورة اخلدودة قبله قناة الماء .. وشرقاً رأس عيون موسى وظهر المعلقة ، وشمالاً قناة الماء .. وغرباً مضيق الوادي .. ووكلوه وكالة عامة مطلق .. في فراغ كامل استحقاقهم فراغاً قطعياً إلى الخواجة جرجي بن خريستو المسيحي اليوناني من سكان القدس ، وبالثلث الذي يراه مناسباً يقبض الثلث ، وان يقرر عنهم الفسراغ والانتقال لدى قومسيون الفراغ بقضاء السلط ، وقد بيعت هذه القطعة مرة أخرى للسلطان عبد الحميد ، وتم تسجيلها باسمه سنة ٣١٩ مالية ٣٢١ هـ / ١٩٠٣م .

المرجع نفسه ، ص ٢٥٠ ، ٢٥٩ .

وهذه جدولة المبيعة للأراضي كما يلي في السجلات الحكومية :

| الرقم | البائع | المشتري | القطعة | السبب |
|-------|---|--|---|----------------------|
| ١ | علي بن راشد أبو وندي بالوكالة عن نفسه وعن عرب العوازم | ميتا أبو صوان (القدس) | أراضي خربة التيم | الحاجة إلى المال (٤) |
| ١٨ | اقطيش بن سليمان الشرايدة من عرب العوازم | سليمان بن عيسى الصوالحه (مسيحي من مادبا) | جميع قطعة الأرض من أراضي ماعين | الحاجة إلى المال (٦) |
| ١٩ | علي راشد أبو وندي واقطيش بن سليمان الشرايدة | عارف حكمت ومحمد شكري ولندي موسى أفندي الحسني (القدس) | جميع اثني عشر قيراطاً من ٢٤ قيراطاً من خربة التيم | الحاجة إلى المال (٧) |

{ تأجير العوازم لبساتينهم }

وهو تأجير الأراضي والبساتين لمدة يتفق عليها الطرفان مسبقاً ، وقد تصل إلى عشر سنوات أو أكثر ، مقابل مبلغ معلوم من المال أو الغلة ، كما هو مبين في الحجة التالية " حضر علي بن راشد بن عيد أبو وندي ، وعلي بن فلاح بن عوض السنيان ، وسالم بن قطيش بن سليمان من عرب العوازم .. أقروا واعترفوا برضاهم واختيارهم وهم بحال صحتهم المعبرة شرعاً بأنهم قد اجروا كامل النخل الكائن ضمن أراضيهم وتحت تصرفهم المطلق من قديم الزمان الواقع بأراضي متشلة وحمارة شرقي بحيرة لوط .. إلى المستأجر شحادة بن أحمد بن مصطفى من قرية النبي شمرئيل (صموئيل) التابعة إلى القدس الشريف مدة عشرة سنوات .. باجرة أربعين ليرة فرنساوي .. وللمستأجر أن يأكل ثمار النخل ويقطع جرائد النخل ويتصرف به كيف شاء حسب إباحة المؤرخين للمستأجر " .

المرجع نفسه ، ص ٢٩٠ ، ٢٩٢ ، ٣٠٦ .

وقد أجزع عرب العوازم النخيل الكائن ضمن أراضيهم مرة ثانية سنة ١٣٢٨ هـ / ١٩١٠م لمدة ثلاث عشرة سنة للمستأجرين شحاده بن أحمد من أهالي قرية صموئيل التابعة للقدس وإبراهيم لوين من القدس الشريف وأباحا للمستأجرين أكل ثمار النخيل وقطع جريده والتصرف به كيفما شاءا ، وأن يكون ابتداء التأجير من غرة محرم الحرام سنة تسعة وعشرين وثلاثمائة وألف بشهر ذي الحجة سنة واحد وأربعين وثلاثمائة وألف هجرية (١٩٢٣م) بأجرة قدرها أربعين ليرة فرنساوي .

وزرع شجر التوت في عمان ومادبا ، كما أشارت المصادر إلى زراعة التين في عمان وماعين وحول عين بواردية في وادي حسان وفي مادبا ووردت إشارات إلى وجود شجر النخيل في أراضي عرب العوازم ، وإلى جمع الثمر من هذه الأشجار وأماكن وجوده في منشلة وحمارة وكان يمثل مصدر رزق لأصحابه ، وعندما اغفل كاتب طلبه القضاء ذكر حقوقهم في هذا النخيل ، رفعوا أمرهم إلى الحاكم الشرعي فأنفذ الحاكم الشرعي في القضاء ككتاب المحكمة الشرعية محمد جودة الخليلي إلى نامية مادبا ليعقد مجلسا شرعياً في مضارب عشيرة العوازم " حضر فيه كل من عبد المهدي بن عيد أبو وندي ، وطافش بن سليمان ، وصبح بن مرار ، ومقبل بن سالم ، وعبد الجابر بن سليمان ، وقطيش بن سليمان ، وخلييل بن زعل ، وسلمان النجادة ، وسلامة بن أحمد الصيخ ، وسلمان السليم ، وإعليان بن سالم العرامين ، ومحسن بن الحميمات وصبرة بن خلف النجادة ، وعوض بن نعيميش العرامين ، وخلف بن سليمان الحميمات وحسين بن عودة النجادة ، وسالم بن ارشيد النجادة ، وسليمان بن مفلح السليم ، وعابد بن مطلق الزغيلات ، وسلمان الموازرة ، وأحمد بن مفلح الموازرة ، ورجا بن عيسى المداينة ، وعبد الله بن عيسى المداينة ، وسليمان بن سلامة الموازرة وعودة بن رجا السليم ، وعلي بن حمد الجفيرات ، ونعير بن حماد السليم وبختان بن سليمان الموازرة ، وأحمد بن مفلح الموازرة ، ورجا بن يوسف الموازرة وعابد بن خلف الموازرة ، وعقل بن سعيد العقل ، وهيشان بن سليمان الحليسات ، وقطاش بن محمد الحليسات ، أبو ستة بن علي أبو وندي جميعهم من عشيرة العوازم .. وبعد أن عرف بهم كل من شحادة بن أحمد بن مصطفى من أهالي جبل القدس ، وجويعد بن بدويي بن أحمد من أهالي السلط .. قد وكلوا وأنبوا كل من الشيخ علي أبو وندي ، وسالم بن قطيش ، وعلي بن فلاح السنيان .. من عرب العوازم بالإدعاء والمحكمة .

والمخاصمة مع من يلزم مداعته بشأن شجر النخيل الواقع ضمن حدود قريتهم ماعين الحدود قبلة وادي الزرقاء لحد بحيرة لوط ، وشرقاً طور عراق ، وشمالاً وادي الشعب الأحمر وعنازة ، غرباً طور عراق ، بداية واستئنافاً وتمييزاً وتقديم الاستدعايات بامضائهم على مأمور وكاتب طابو القضاء بحق شجر النخيل بتقديم البينة والإدعاء على من يتصدى لحقوقهم " .

وقام عرب العوازم في الشهر نفسه من العام نفسه بتأجير نخيلهم إلى أحمد بن مصطفى من قرية النبي صموئيل التابعة للقدس الشريف لعدة سنوات ، يستفيد المستأجر خلالها من ثمر النخيل وجريدة . وكان أكثر تواجد النخل في فرشة حمارة وعين غزال وتمت الإشارة كذلك إلى وجود خرما (بلح) في أراضي أبو عنده .

{ العوازم واقتنائهم الخيل }

كان الاعتناء بالخيل واقتنائها من الأمور المألوفة في المنطقة وكانت العادة لدى القبائل البدوية عندما يلجأ أي فرد منها إلى بيع فرسه ، فإنه كان يشترط على المشتري أن تكون له مثاني الفرس ، أي المولود الثاني من إنتاج الفرس المبيعة ، فقد ادعى حسن بن إرشيد بن عبد الله الفقير من عرب الحناحنة ... على خصمه .. سليمان بن سليم بن مفلح من عرب العوازم سكان الخيم بضواحي السلط .. قاتلاً بدعواه ومشيراً بخطابه إليه بأنه منذ سبع سنوات أو ثماني سنوات بعث فرساً حمرا المعروفة بالشويحة إلى قاسم وأحمد أبو حجر من سكان عرب العوازم بثمان قدره رأسين جمال .. واشترطت على المشتري مثاني الفرس أوله وثانية حسب العوايد " وكان للجراكسة اهتمام خاص بتربية الخيل وكانت الخيل رائجة في منطقة الدراسة ، فعلى سبيل المثال كان التاجر الإيطالي جوارماني Guarmani يتجول في المنطقة لشراء الخيول من ديرة بني صخر واشترى اسحق بن حسن ثوباس الجركسي من أهالي عمان فرسين من إسماعيل بن ناشخو الجركسي حصاناً بمبلغ إحدى عشرة ليرة عثمانية ، وكان نهار البخيت المناصير يملك ثلاثة رؤوس خيل ، وكان يتم في بعض الأحيان استئجار الخيل للركوب .

قصة القضاة العوازم في الأردن

وفي كتاب خمسة أعوام في شرقي الأردن (١) : يقول الأشندريت بولس ، وقد ذكر لي الشيخ عبد المهدي أن للقضاة مدرسة ابتدائية يتلقون فيها مبادئ القضاء والحكم ، فهو مضرب الأعراب ولا سيما مجلس أبيهم وقاضيه ، فالمرشح لهذه المرتبة الرفيعة يقضي أيامه في خيمة القاضي الكبير ونراه وهو في الثامنة من عمره يلعب مع الأولاد ألعاب العرب ، وإذا جلس الوجوه العظماء للقاضي ترك الملاهي واتكأ بالقرب من الامير صامتاً واحتراماً يسمع القضاء بانتباه من بدء الدعوى إلى آخرها وعيناه الصغيرتان تنتقلان من واحد إلى آخر ، فطوراً يرمق إلى الشيخ ومهابته ، وطوراً يلتفت ويعاين حركات المتخاصمين ، فهذا عواد بن قلاب قاضي البلقاء كلها كان في صباه وربيع أيامه متولعاً بالألعاب الصبانية ، فلا يدع كلباً إلا ويصاحبه ولا ألعبوبة من الأعياب الفتيان إلا ويمرن نفسه عليها ، على أنه كان يتركها ويتجنب كل هذه الأباطيل عند مراعاة الدعوى ، فقد أتقن النظام البدوي وغدا ماهراً في ضروب القضاء .

ولقد حضرت في مجلس عبد المهدي العازمي قضاء يدل على تعليق العرب بما ورثوه عن آبائهم من العوائد الحميدة والقيحة ودونكم مجراه : كان كبار العرب جالسين في المضرب فتقدم المدعي وجلس في وسط الجماعة وقال : " يا سيدي القاضي إن فلاناً وفلاناً قد أعطوا أرضاً واسعة لسالم الحلاقين (وهو بدوي) ، والأرض لا تخصهم بل بما تملك يده دون غيره ، وإن شاء الله يحكمك العادل تعيد الأرض إلى أصحابها " . ثم جلس في محله بين جماعة فقام المدعي عليه وهو سالم الحلاقين وجلس في وسط الجماعة وقال : " يا سيدي القاضي يا عبد المهدي ويش تقول (أي ما رأيك) في إنسان وهب هبة من نفس طيبة راضية ، وطلب بعد ذلك استرجاعها والمرء الكريم لا يسترجع ما وهب ، وإن لأعددهم من كبار قومهم إذا أعطوا شيئاً تعطي العشيرة ما وهبوا " . وكان عبد المهدي إلى يميني فالتفت إلى وقال : كيف رأيك في هذه المسألة ؟ فقلت : على ما أظن أن الذين وهبوا الأرض قد وهبوا ما يخصهم فقط لأن المثل يقول يجود الحبيرون بماهم وهؤلاء جادوا بما لغيرهم . فقال : هذا رأي صائب لو كنا في بلاد الناس أي في البلاد الراقية المتمدنة ، ولكن حسب عوائد العرب أن وجوه القوم إذا جادوا بما يخص العشيرة كلها فإن العشيرة لا تردهم خائبين بل أمّا تسلطهم على كل ما تملك . فإن الذين وهبوا هذه الأرض لسالم الحلاقين هم من كبار العشيرة ، فقد وهبوا إذن باسم العشيرة كلها ولا يسعنا أن نغير عوائد القضاة الذين قبلنا .

الأشندريت بولس : خمسة أعوام في شرقي الأردن : طبعة الدار الأهلية ، ص ٧١ ، ٧٣ .

ثم التفت إلى الحاضرين وقال : " أنا من عندي ومن عند القضاة الذين قبلي ومن عند الرجال الذين مثلكم أن الوجوه الذين وهبوا قطعة الأرض قد وهبوا باسم العشيرة كلها وهي الآن ملكه يتصرف بما كيفما يشاء " .
 وتم القضاء على هذا المنوال ، ومن هذا يُستدل أن القضاء في البادية نقلني سماعي .
 وكثيراً ما يحدث بعد الحكم اعتراضات ومجادلات ، غير أن القاضي يلبث بين تلك الاضطرابات ساكن الجأش هاديء البال ، وربما أدت بهم حدة الغيظ إلى شطط الكلام ، ولكن لا ينتهي جداهم إلى الشتم والإهانة .
 وإليكم أسماء القضاة المشهورين وأسماء قبائلهم وعشائرهم : قاضي وأمير بني صخر هو فواز بن فايز وقضاة البلقاء هم (غير عواد بن قلاب) سالم أبو الغنم على الغنمات وشاعر بن حديد وعبد المهدي أبو وندي قاضي عرب العوازم ، وقاضي الحويطات هو عودة أبو تايه وحمد بن جازي وقاضي الجبالي هو قدير ورفيفان الجبالي وللحميدة قاضي يسمى علي اللونسي وللخليلة كايد الشرقي وللسلابطة زحيان الرشيد ، وللمراشدة سليمان الرقاد ، وللعجامة صايل الشهبان وللعدوان سلطان العلي وأخوه سعود العلي ولعبد القبلي كريم النهار ولطيف من العلاوين ، ولعبد الشمالي سعد الخلف وعبد الرحمن وعلي القوييدر وعبد الرحمن الحسين وعبد العايش وعلي أبو حسن . ولهم غير ذلك من القضاة في شرقي الأردن ضربنا الصفح عنهم خوفاً من الملل .

{ الحقوق البدوية }

قبل أن نبحث عن النظام البدوي نقول : فطر الأعرابي على حب العز والفخار فتصبو نفسه إلى المكارم وشريف الأعمال ، ولا يخلد إلى الذل والصغار مهما تجلّت له وجوه المصاعب والأقدار ، وهو لا يطمح إلى المعالي إلا لينال صيتاً بعيداً وشهرة واسعة بين أقرانه وفي عشيرته . وقد قضينا بين ظهرانهم حيناً طويلاً تمهدنا مجلي البيسن كيف يغار البدوي على شرفه ويؤثر المنون على العار والهوان ، فهو الفخر يدفعه إلى سامي الفضائل الطبيعية ، وهي عزة النفس تنهض به إلى الانتقام ، أو طلب الحق أمام القاضي البدوي ، وكم من مرة نار ناره لأدق أمر حط بقدره وخفض من حاله ، سلوا أبطال البيداء عن الحرب وغوائلها ، فهي المثالب والقوارص التي أوقدت نيرانها وأسعرت وطيسها .

وبسببها تنازل رجالها وتصادم فرسانها وجردت السيوف وسالت النفوس على حد الطبّات وفقاً لما قال الشاعر
أرى تحت الرماد وميض نارٍ فيوشك أن يكون له ضرام
فإن النار بالعودين تُذكي وإن الحرب أوهبها الكلام

وكم من شيخ يملك ثروة طائلة نزع نفسه إلى الشرف فأفنى ماله لإكرام الضيوف ، وأصبح بعد طول الدهر
فقيراً لا يصيب إلا غنيمات قليلة لا تكاد تكفيه مؤونة حياته ، وإذا دنت وفاته جمع أولاده وأولادهم هذه
الكلمات الأخيرة : يا بني الأعراء أهدوا نفوسكم وأموالكم لضيوفكم لتكسبوا الإكرام والإجلال ، ثم يموت
متبسماً مسروراً . ويا حبذا ما يُذكر عنهم من العفو والصفح ، فيكون الواحد منهم قياً لقتل خصمه إذ تتجلى
له عواطف الرحمة والشرف فيصفح عن عدوه وهو يقول :

واحلّم عن غلبي وأعلمُ أنه متى أجزه حلماً على الجهل يندم

ولذلك حدثني يوماً عبد المهدي قاضي الموازم قال : " نحن الأعراب نسمى دائماً في سائر أحوالنا وراء
الشرف ، ونحيا ونموت لأجل العز . ولا نطلب حق الشتيمة والوجه والطيب والقصير والبيت والدم إلا
لنسترد ما فقدناه من الشرف ، لأن أكثر حقوقنا تنشأ عن الشرف المفقود .

ويقال أن الشرارات هم أقوى العرب على إيراد المسبات بصورة غريبة ، ومن ذلك أن رجلاً لقي شرارية فقال
: هل تقدرين أن تُبيني لي ماهي اعظم الدعوات عندكم ؟ .. فقالت : الله يكفيك شر الدعوات ، فكرر عليها
الطلب فقالت : دونك " الله يقطعك من كل ما يميل ظله " . هذه أكبر دعوة عندنا ، والحق يقال لا شيء في
الدنيا إلا وله ظل أي يحرمك المولى من كل ما في الدنيا ، وللنساء شتائم خاصة تضرب صفحاً عنها لقبها .
ولقد يعسر على البدوي احتمال أدنى شتيمة أو دعوة صوبها ، وذلك يُستدل بما ذكرناه عن حبه للمجد
والشرف وفقاً لما قال شاعرهم .

لا يسلم الشرف الرفيع من الأذى حتى يراق على جوانبه الـدم

وقد حكى لي عبدالمهدي قاضي العوازم أن أرباب الشتائم يعذبون بأقسى العذابات ، فإن رجل من العدوان رفع يده على أبيه وقال : اخس يا شايب ، فسمع بذلك علي الذياب شيخ العدوان فأمر بقطع لسانه ، ويحكى أن رجلاً من العشيرة نفسها بصق بوجه عدوه فأمر علي بأن تخلق لحيته إلى نصفها فقط ، ومن شتم عند عرب الشرارات والصخور يدفع للمشتوم فرساً أو سيفاً أو بعيراً أو ثلاثين ريالاً ، والشاتم عند العدوان يُضرب بالسياط حتى يسيل الدم من أعضائه ، وكثيراً ما يضعون ديساً على وجهه ويربطونه بأوتاد فيأكله الذبان ، أو يربطونه ويوجهون عينونه إلى الشمس حتى يموت ويُذهب الأشرار حقه ، ولقد يجري أحياناً أن رجلاً سفيهاً يهين رب البيت بكلام سافل ، فالمهين يلتزم برد الشرف المفقود والقيام بحق البيت . لأن الأعراب يزعمون أن من ازدري البيت واحترقه فقد صنع ذلك ليس فقط نحو الأحياء بل نحو الأموات والأجداد . وهم يقيمون إكراماً وإجلالاً عظيمين لأجدادهم الذين هجوا لهم سبيل البادية وعلموهم السكنى فيها .

وإهانة البيت لا تُرفع إلا بطرفين : فالأولى أمام القاضي البدوي أو أحد الوجوه والشيوخ . فإذا رُفعت الدعوى إلى أحد الوجوه نُفك عُقدها بالحب والسلام ، وإذا اتصلت إلى القاضي يطلب رزقه ثلاثين ريالاً ، فيدفعها المحرم رغماً عنه ثم يحاكم أمام المجلس كما وصفناه سابقاً ، فينتصب المدعي وهو صاحب البيت في وسط الجماعة ويقول : " ويش بك يا قاضي العرب يا حامي النسب بفلان اللي (الذي) كسر شرفي بقوله كذا وكذا وأهانني في عشيرتي وبحضور جماعتي وأهان ضيفي ، فودي منك بيض الوجه " . وبياض الوجه عند العرب الحاليين يقوم بإعادة الشرف المفقود . والبيضاء هي الراية الكبيرة يصنعونها من النسيج الأبيض ويرفعونها على الرمح إكراماً لصانع الخير . وقد يرفعونها في الحرب حينما يهجم الأقوياء على الضعفاء ، فيرفع الضعفاء الراية البيضاء ويسلمون أنفسهم لأعدائهم وذلك دلالة على المسألة والمهذبة . وفي الغزوات الرهبة حينما لا يقدر الأذلاء على مقاومة الأبطال يرفعون الراية البيضاء . وحينما يصنع أحد العرب صنيعاً يذكر فيشكر ، كالأذي يخلص قريبه من الموت ، يرفعون له الراية البيضاء ويطفون بها حول الخيم وهم يقلون : " الراية لفلان . بيض الله وجهه " غير أن الضيف الطلق اللسان يحتج عن نفسه فيقول : " يا قاضينا يا قاضي العرب اذكر الله . اغل الذي نزلت فيه هو بيت رفيع وصاحب البيت الشيخ فلان أكرم ضيوفه بحبر إكرام ونال الإهانة والشتائم من فلان " . ثم يمدح صاحب البيت على كرمه وجوده ويعدد مناقبه الحميدة ويستترحه بأن لا يترك البيت في درجات الذل والهوان . فتارة يستشهد على صحة كلامه بآية من آيات القرآن الكريم ، وأخرى يورد مثلاً دارجاً وحيناً بحكاية

أو نادرة تؤثر في عقول الحاضرين ثم الشهود وتشهد على صائب مدعاه . فينتصب القاضي ويقول : " أنا مسن عندي ومن عند القضاة الذين قبلي فلان كسر شرف البيت وأهان صاحبه وضيئه " ، فيأمره بدفع عشرين ناقة وخمسين نعجة ، فيقول المجرم : " أنا مستعد لأمر القاضي ، أمرك يا قاضينا فوق الرأس " . ويلزمه بأن يدفع للضيف ثلاثين ريالاً ، فعلى المجرم أن يقول دائماً : " نعم أنا مستعد " . وبعد ذلك يقوم أحد الشيوخ ويقول لرب البيت : " حقلك على العين والراس ولكن من شأن الشيخ فلان دع له خمس نياق " . فيقول : " من شأن خاطرك وخاطر السامعين تركت ما تريد " . ثم ينتصب شيخ آخر ويقول " ياشيخ فلان اترك من شأن الجماعة ومن شأن والديك كذا وكذا " . فيقول : " قد تركت ما طلبت " وهكذا يصبح المطلوب سهلاً وخفيفاً .

على أن البدوي لا يدع مثل هذه الدعاوي تتصل بالحاكم بل يصلح ذات البين بالقليل . وذلك بأن المجرم يقوم نحو المهان ويقبل المهان ويقبل لحيته ويقول : " بالله عليك وبدرة والديك تنسى ما جرى مني ، والله ما هي نية سيئة مني بل سكرة الفكر وطغيان العقل هذا ما جرى مني " . فيقبله من لحيته أو من شاربيه ويصفح عنه ، ومنهم من يدفع كل ما يطلبون ولا يخفض منه درهماً . وإليكم الحادثة الآتية : كان سالم العازمي في خيمة عودة أبي تايه ، إذ هجم عليه حامد الشراري وأطلق رصاصة عليه فلم تصبه بأذى . حينئذ امتطى إلى مضرب كاسب الحاوي شيخ الشرارات ، وقال : " بيض وجهي يا كاسب الحاوي " . قال " خير إن شاء الله " . قال : " ما في إلا الخير هجم حامد الشراري على ضيفي سالم العازمي وأطلق عليه الرصاص " . قال : " قد أصلحت الأمر يا شيخ عودة خذ لك ولضيفك أربعين ناقة وفرساً وسيفاً وامض في سبيلك " . فانطلق أمير الحويطات مسروراً واستوفى حقه . لو أبي الصلح لكان عودة أبو تايه أشهر عليه حرباً عواناً .

الله بحديثهم كشيخ طوى مراحل الحياة فلعب البيضاء بلحيته ، وطوراً بفارس بطل يجول في الأقطار بأقل من لمسح البصر . قال مزعل الشراري : " إن الله يملأ الدنيا كأن له حصاناً أسرع من وميض البرق يطوي العالم من أقصاه إلى أقصاه ، ويراقب الأعمال ويعلم النيات " .

سألت يوماً عبد المهدي شيخ العوازم وقاضيه الإداري : كيف خلق الله العالم ؟ قال : " نحن العرب لا ندري ، ولكن الخطيب يعلمنا أن الله تعالى خلق الخلق من أربعة أشياء : خلق الملائكة من نور ، والجان من نار ، والبهايم من ماء ، وآدم من طين . وأول ما خلق الله تعالى من الحيوانات النحلة ، وآخر ما أبدع القرد . وأول ما أنشأ

من النبات الكمأة ، وأول كون في الأرض المعادن ، ثم النبات ، ثم الحيوان ، ثم الإنسان وهو آخر المخلوقات " قال : لما أراد المولى سبحانه وتعالى أن يخلق آدم أوحى إلى الأرض إني أريد أن أخلق منك خلقاً ، فمنهم من يطعني ومنهم من يعصيني . فبكت الأرض فانفجرت منها العيون ، وهذا أصل الينابيع . وزين الله آدم بأنواع الزين ، فكان يخرج من ثناياه نور كشعاع الشمس ، ثم حُمِلَ على آكتاف الملائكة وطافوا به في السماوات مقدار مئة عام ، ثم سكن الجنة والجنة ليست على الأرض . ولما أخطأ وأكل من الشجرة الخمرية بكى عليه جمع ما في الجنة إلا الذهب والفضة وشجر العود ، فناداهم المولى وهو على العرش وقال : لم لا تبكون على عبدي ؟ قالوا : ربنا لا نبكي على عبد عصاك نستعبده بجنا . فقال : لو كان عندكم رقة لبيكتم خوفاً ، فوعزتي وجلالي لا ينتفع بكم (أي الذهب والفضة) إلا بدخولكما النار . وأنت يا شجرة العود لا يفوح لك عطراً إلا في النار المنتهية ومما يذكره العرب أن الوالي رحيم غفور ، حدثني الشيخ عبد المهدي قال : كنا في مضرب الشوابكة وكان البرد قارساً والسماء حالكة ، فطلبنا حطباً فلم نجد إلا على مزار هناك ، وحملنا منه حزمة وأوقدناها فلم ينلنا أذى ، لأن الوالي عارف بضعف البشر .

قلت : هذا دليل على أن شيخ العوازم وقاضيه عبد المهدي الوندي عنده شيء من الثقة الصلاح والتمسك بدين الله عز وجل ورجل فاضل يحكم بين الناس بما أراه الله في الكتاب والسنة فنعمة القبيلة (العوازم) التي يتمتع شيوخها بالعدالة والتمسك بدين الله عز وجل ، فإن كان طالبوا الشرف يبحثوا عنه فلن ينالوه إلا بإتباع كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ، كما قال الصحابي الجليل سلمان الفارسي رضي الله عنه :
 أي الإسلام لا أبأ سـواه إذا ما أفتخـوا بقرس أو تميم

عيد الضحية (١)

ومن أعظم الذبائح الدينية ذبيحة الضحية . وقد حضرت هذا العيد البهيج عند الونديين (٢) . وقد ضحى الشيخ أبو ستة ضحية لوالده علي الونديين في قمة جبل ماعين . وقد أحضروا الناقة البيضاء الكاملة الأعضاء ، ووضعوا على سنامها ثياباً وخرجوا مملوءاً حنطة وملحاً وبلحاً . فالزكاة في العيد هي مفروضة ولا تصلح الذبيحة بدونها . فثياب يتقاسمها الفقراء على الأرض كما يقول الأعراب ، والله يُليس مثلها في الجنة صاحب الضحية ، فلا يدوق عذاب البرد وألم الرياح الصرصرية . والمائت على زعم الأعراب يمتطي هذه الناقة إلى جنة النعيم ، فلا يعثر في طريقه كما ذكرناه في الضحية عند العرب الأقدمين . وأما ما يملؤونه في الخرج فهو زاد في حيل المائت إلى أبواب الجنة . وكان إلى جانبي شيخ من عرب الموازة يورد لي الشرح في معنى الضحية ولوازمها قال : " لا يصل المائت إلى دار الخلد إلا متى حضرت الناقة والزهاب " ، والزهاب هو الطعام .

المرجع نفسه ، ص ١٢٨ ، ١٧٩ ، ١٩٦ .

١- الوندي : أسرة كريمة من الهدالين من قبيلة العوازم .

النجالي والونديين (العوازم)

يقول هزاع النجالي في مذكراته (١):

هناك فرق - يا أخي بين أن تكتب وأنت في النيار ، من حيث الجهد والفعالية ، وأن تكتب وأنت خارج النيار بعيداً عنه بالسن والفعالية ، ثم أن المذكرات أية مذكرات ، ليست أبداً نشرات دعائية يتناسب مفعولها مع سعة انتشارها أو منصب صاحبها .. أن محك المذكرات ووزن قيمتها ، يتركز على صدق المذكرات واخلاصها وتجردها عن الهوى والغاية هذا الوزن في نظري ، هو الذي يبقى ويرسخ في النفوس ، غير أن أهم سبب عندي في صواب اختياري هذا الوقت لنشر مذكراتي هو أن القارئ العربي يعيش الآن في دوامة من تزوير التاريخ وتشويه الحقائق - وعلى الأخص فيما يتعلق بالفترة التي اكتب عنها وتشملها مذكراتي وعلى وجه التحديد ، فإن أبعاد هذا التزوير تشمل بصورة خاصة جلاله المرحوم الشهيد الملك عبد الله بن الحسين وحياته السياسية إذاً أن قليلين هم الذين عرفوا الملك الشهيد كما عرفته ، وعلى هذا فإن من واجبي والأحداث ما زالت ماثلة أمامي أن أبين للقراء العرب حقيقة الرجل العظيم والقائد المخنك الذي كان الملك عبد الله .

أن مذكراتي ليست دفاعاً عنه ، فعبد الله أمام محكمة التاريخ ليس في حاجة إلى دفاع أحد ولا سيما بعد أن أخلد العالم العربي يعي ويفتح عينيه على الانجراف في التزوير الذي دفعه إليه المفرضون .. ولا بد لهذا الوعي من سند مخلص دقيق من التاريخ ، وأرجو أن تكون هذه المذكرات هي هذا السند .

لم يبق عالماً في ذهني وأنا أضع هذه المذكرات ، سوى خيوط دقيقة ضئيلة لا تكفي لأن تلقي ضوءاً يفي بحاجة القارئ عن أيام طفولتي ، وكل ما أستطيع أن أذكره أني نشأت طفلاً مدللأ في كنف جدي لأمي وجدي لأمي ، إذ لم أكن أرى والدي ولم أكن أعرفه ، كما لم أكن أفرح كثيراً للقاء أمي أو أغضب لفراقها .

وأذكر أني سمعت ممن اعتدت رؤيتهم في مجالس جدي ، عندما بدأت أعي بعض ما يدور حولي ، أن والدي هو بركات النجالي من شيوخ عشيرة النجالي وأن والدي من الونديين (٢) إحدى قبائل البلقاء - وأما كانت من الغيرة على والدي بحيث كانت تنكر عليه أن يتلفظ باسم امرأة على مسمع منها ، مما جر عليهما متاعب عائلية جديدة ولقد فهمت فيما أذكر أن والدي في عام ١٩١٧م انضم إلى الثورة العربية والتحق بالأمر فيصل بن الحسين بالعبقة ، وأنه أرسل والدي وكانت حاملاً بي في شهرها الخامس إلى أهلها لتقيم بينهم بجهات معين ليأمن شر نعمة السلطات التركية التي كانت اتخذت من الكرك قاعدة لها لمناوأة الثورة ، فولدتني أمي وهي في أهلها وذويها ، ولما دخلت قوات الثورة دمشق عاد والدي وطلب عودة والدي إلى الكرك غير أنها أبت ذلك ، وكلت الطلاق في القبائل شيئاً سهلاً يسيراً فطلقها فتزوجت من ابن عمها وتركتني لرعاية والديها وفي كنفهما ، ولقد كنت أحسن واعتقد أن جدي هما والداي وكنت أغضب وأثور على كل من يقول لي أن أبي من الكرك كما لم أكن ارتاح لمن يقول أن لي أما غير جدي .

١- هزاع النجالي : مذكرات (قراءة في سيرته وتجربته) - المركز الأردني للدراسات والمعلومات - ص ١٩٤ ، ١٩٥ .

٢- الونديين : هم من فخذ الهدالين من بطن القوعة من قبيلة العوازم آل عطاء ، يقول الدكتور العبادي في كتابه (العشاير الأردنية) أن الونديين ليسوا عوازم نسباً ، فأقول يكفي أن جده كان لاجئاً ودخيلاً عند العوازم ، فأكرموه وزوجوه إحدى بناتهم وهم يشرّفونه فأصبحوا أحواله ، فإن لم يكونوا عوازم فالخير لنا إلى أي القبائل يتمون نسباً ١٢ فلا يشغل نفسه بشيء ليس من شأنه .

اشهد انا الامير / فلاح عبيد بن جامع امير (قبيلة العوازم آل عضا) الهوازنية
وعنواني التالي :- دولة الكويت (منطقة فاجية صباح السالم قطعه رقم (١١)
تلفون رقم (٥٥٢٩٠٣٦) بان الاسر والمشار اليها تفصيليا وهي كالتالي :-

- اولا - (١) اسرة (المصباح) ومن يتبعهم نسبا .
(٢) اسرة (الحمود) / / / .
(٣) اسرة (المعيش) / / / .

وهؤلاء الاسر يرجعون الى فخذ الصوابر من بطن ذوي غيا فر من العوازم .

- ثانيا - (١) اسرة (العوده) ومن يتبعهم نسبا .
(٢) اسرة (الطقيقات) / / / .
(٣) اسرة (الوثدي) / / / .

وهؤلاء الاسر يرجعون الى فخذ الهدالين من بطن القوعه من العوازم .

ثالثا - (١) اسرة (الجويد) ومن يتبعهم نسبا .

وهذه الاسرة ترجع الى فخذ البريكات من بطن القوعه من العوازم .

وكل هذه الاسر والمشار اليهم اعلاه والتي ديارها شمال المملكة العربية السعودية
والاردن يرجعون في نسبهم الى قبيلة العوازم آل عضا (المعروفة والتي ديارها تقع على الساحل
الشرقي من المملكة العربية السعودية والكويت والتي ترجع في نسبها الى / عازم بن هند
بن هلال من بني عامر بن صعصعة بن هوازن بن منصور العدنانية العربية المعروفة

وهذه الشهادة على ما نعرفه عنهم

والله ولي التوفيق

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

امير قبيلة العوازم العامرية الهوازنية

الامير / فلاح عبيد بن جامع

الباحث

عبدالله بن محمد بن سعد بن هيران اله نفيشان البريكي العازمي

فلاح عبيد بن جامع

الباحث عبد الله بن هيران
عبدالله بن محمد بن سعد بن هيران اله نفيشان البريكي العازمي

حلف العوازم مع بني صخر

في معجم قبائل العرب (١) : صخر من عشائر البدو الكبيرة كانت تقطن في العلا بالحجاز فنزحت إلى بلاد الكرك ، وذكر ابن خلدون في تاريخه (٢) صخر بطن من عياض من الأثيج من هلال بن عامر من العدنانية وفي نهاية الأرب للنويري (٣) صخر بن هلال بطن من عامر بن صعصعة من هوازن من قيس عيلان من العدنانية وفي كتاب عشائر بني صخر (٤) :

ومن عشائر بني صخر المهنا : وهم العلي والنوارسة (ابن نويرس) ويسكن قرية المصيطبة ورجم العقاب ويقوم في قرية رجم العقاب ، ومن عشائر الهقيش أيضاً : السعيدان في قرية سالية ويتألفون من : المقامس ، والنوران والغدير (بتشديد الياء) ، ومنها السعادية في أم الرصاص وبريك وضبعة وفروعهم - هي الشياحين ، والعطايا ، والحسن ، والصوادرة ، والحموان . ومن الهقيش : العوازم وهم : الحمود ، والعودة والعطونة ، والطققات . ويسكن العوازم قرية ثريا جنوب المصيطبة .

ويملك الهقيش إضافة إلى القرى التي يقيمون فيها أرضاً في مناطق أبي الحصانية على الطريق الصحراوية ، والشمس ، والسواقة ، والحريم ، والبليات والقطارات : عطارة الغباشة ، وعطارة أم غدوان ، والدويحلمة ، والأغدف (الغدف) والحلايف في البادية الشرقية ، وواجهتهم العشائرية هي آخر واجهة لبني صخر في الجنوب ، إذ تبدأ بعد ذلك أراضي الحجايا والحويطات وبني عطية .

واشتهر الهقيش بشجاعة فرسانهم في المعارك التي خاضها بنو صخر مع غيرهم من القبائل ومن أشهرهم : ضيف الله المور الذي قيل فيه :

إن جـوـك هـقـيـش رـكـبـن وـجـيـش

ضيف الله المور بتاليهم

وابنه خلف المور ، ومحمد المطي وكان من أهل الرأي ، وقبيل النيف ، وزعير الرشيد ، وطراد بن نويرس ، والشمسان بن سالم ، ويحيى العلي ، وهلهول الشنون ، وسند العدنيان ، وسلمان أخو صحينة ، وقايد الدليمان وجريبان المعيش وحسن المغامس الصعديان ودهيلس الحمود العازمي ونومان العطيان وعقيلة العطيان ، ومما قيل في نومان وعقيلة :

عزـيـل قـومـن يـفـتـزـون العـواـجـي لـصـار مـا مـن فـارـسـن مـثـل نـومـان
هـرة عـقـيـلة بـالمـلـاقـي رـواـجـي اـطـبـاع شـيـخ وـضـاري لـحـث الـارـكـان

٢- كحالة : معجم قبائل العرب القديمة والحديثة طبعة ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م بيروت ج ٢ - ص ٦٣٤ .

٢- ابن خلدون في تاريخه : ج ٦ - ص ٢٤ .

٣- النويري : نهاية الأرب ج ٢ - ص ٣٣٧ .

٤- مفصل عطا الله : عشائر بني صخر تاريخ ومواقف حتى سنة ١٩٥٠م . ط ١ سنة ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م . ص ٢٦٨ .

وكان للهقيش دور كبير في معركة الطور المشهورة . وقد ورد ذكرهم في قصيدة الطور فقييل (١) :

وثالث شـورن للمطـني ياقلبـه مليـان غـبـني
رجلـن للفعـل فطـني ومغلـه ذبحـة عقيلـة

وعقيلة من الهقيش وقد قتل قبل كون الطور بسنة ، ومن قتلاهم في هذه المعركة شافي بن نويس ، وكايد بن مطي . وشارك فيها الشيخ خلف المور وقتل بعد ذلك في منطقة العقيلة شرقي القريات في نهاية العشرينات من القرن الحالي . ووصف أحد الشعراء غزوة للهقيش فقال :

مديـنـا ركيـبـن قليـبي ما يمـشي معنـا الذليـبي
قلـبي عليـهم غليـبي ودي نـسـدور الغنـام
أغرـنـا ورا أم ارجـامـي جعلت محـول وهدامـي
تبت عن الغـزوة ديدامـي مثل فـسار القصـام
جنـبـا بـل ومحـاليل وزمـلـن تشـيل الثقيـل
لحقـوا هلـهن مغـاليل مبطينـين عز الطنـايب
لحقونـا والطلـب شـيني يا شيب عيونك يا ثويـبي (٢)
امـاني وأم اربـطـاطيني بـسارودن شـنع الضرايب
هو شـوا يا عيال ما يداني معكم عصمـلي وامـاني
يوم قلب الخايـف ما يداني انتم زيـم زـم الحرايب

وكان الهقيش يتقاضون ضريبة من بعض عشائر الكرك التي ارتبطت معهم بوثيقة يرجع تاريخها إلى سنة ١٨٩١م ، لقاء حمايتهم واسترداد مواشيتهم المنهوبة .

١- عشائر بني صخر : المرجع السابق - ص ٢٦٨ ، ٢٦٩ .

٢- هو ثويبي بن عياط الجويعد أحد فرسان الهقيش .

(١) وآمن المهقيش بمبادئ الثورة العربية الكبرى وسعوا إلى تحقيق أهدافها ، إذ يذكر محمد علي العجلوني في مذكراته أنه زار وهو في طريقه للمشاركة في قوات الثورة الشيخ خلف المور ، فوجده من مؤيدي الثورة والساعين إلى نصرتها ، وكان الشيخ طراد بن نويس من الذين اشتهروا بمناصرتهم لقوات الثورة ، وربطت بينه وبين قاداتها علاقات وطيدة . وذهب الشيخ خليل المور إلى الحجاز للقتال في صفوف الثوار ، وقد ذكر أحد الشعراء ذلك فقال :

اركب على اللي رفيف طيور يا مشيهن بالسما شدة
العصر حن ثمان ابحور ودرّب الوعر عندهن حن
غديك اتلاقي خليل المور اللي ابحارب ورا جده
له منسفن دايمن مجرور وعن الضعافين مارد

وتشرفوا بعد ذلك باستقبال سمو الأمير عبد الله بن الحسين مع حشود بني صخر في زيزاء .

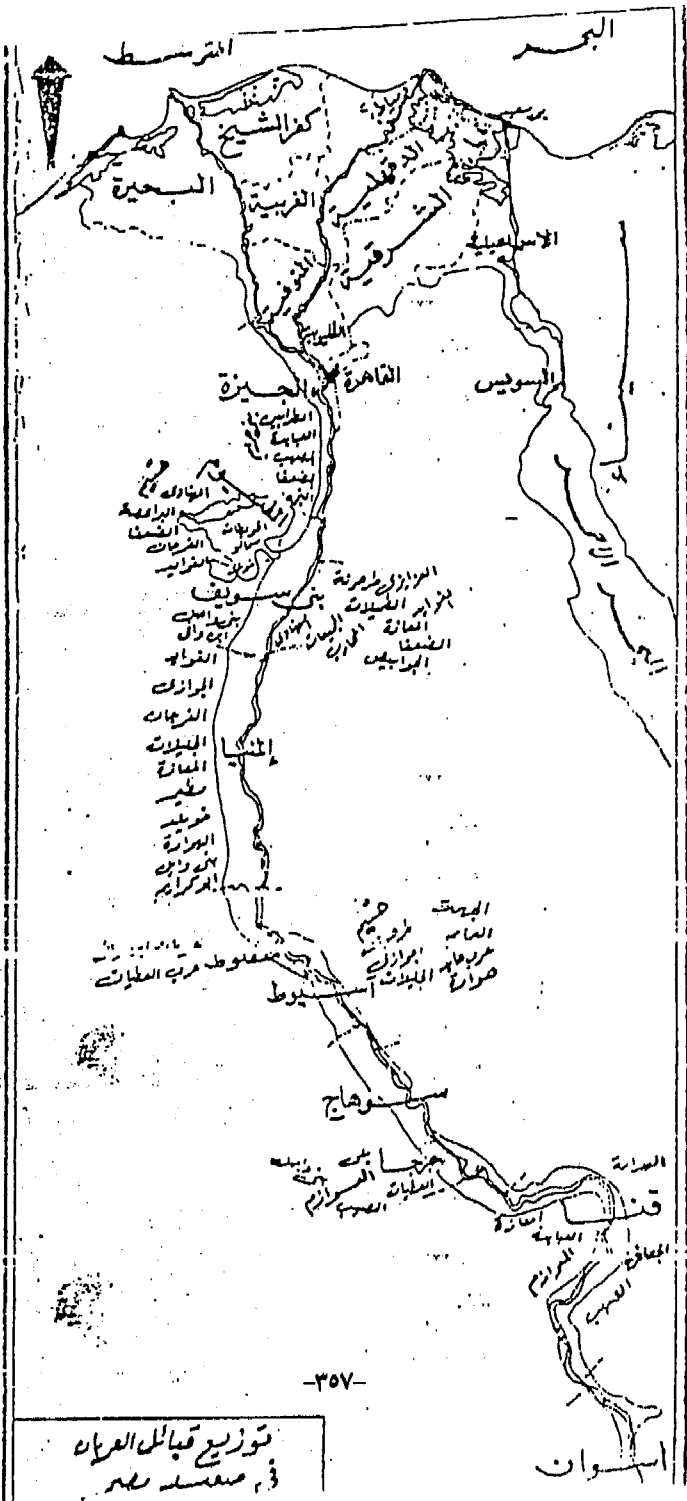
قلت بما أن بني (صخر) يرجعون إلى بني عامر بن صعصعة من هوازن ، و (العوازم) يرجعون إلى بني كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة من هوازن ، فإذا تلك القبيلتين تلتقيان في جد واحد وهو عامر بن صعصعة هذا بما ورد عنهم وأثبتته المراجع التاريخية فإذا دخول بطون أو عشائر من العوازم في هذه القبيلة الكريمة وانضوائهم تحتها حتى صاروا في عدادهم ، تابع من صلة القرابة التي تجمعهم في نسب واحد وهو عامر بن صعصعة هوازن ، هذا كما حصل لدخول بطون من (العوازم) في قبيلة (عتيبة) الكريمة التي تلتقي معهم في جد واحد وهو (هوازن) في جزيرة العربية .

الفصل الثامن

تاريخ العوازم

في جمهورية مصر العربية

في المراجع والسجلات التاريخية



توزيع قبائل العرب
في مصر القديمة

-٣٥٧-

-٣٥٧-

تاريخ سيناء والعربان

يقول تاريخ سيناء (١) : أما البدو في مصر هم قبائل شتى وكلهم مسلمون ويتسبون إلى عرب الحجاز وهم لايزالون يتمتعون بامتيازات جمة أهمها اعفائهم من القرعة العسكرية ومحاکمتهم بموجب قانون خاص ينطبق على عاداتهم وهذه هي قبائل البدو في القطر المصري كما في نشرة قانون العربان الرسمية المؤرخة بتاريخ ٧ يناير ١٩٠٦م ومن القبائل العربية التي تسكن مديرية (قنا) هم الكلاحين والعوازم والعرايزة وجهينة .

وفي كتاب العربان (٢) : أما غالبية القبائل في مصر فكانت لاتزال في مرحلة البداوة وعدم الاستقرار وكانوا دائمى التنقل والتجوال في الصحراء مما جعلهم في حرب مستمر مع الفلاحين ومن أشد تلك القبائل بأساً وأكثرها عنفاً أولاد علي والسالمو وبلي والعوازم والطرايين والخويطات وبني واصل والطميلات . وقد بلغ العربان في بداية عهد محمد علي حداً كبير من الجبروت والبأس فكانوا يسلبون وينهبون ويقطعون الطرق على التجار والقوافل والأهالي .. كما كانوا يفرضون الاتاوات على القرى وإلا تعرضت زراعتهم للقلع والحرق ونهب مواشيهم ، ومن ثم فكر الباشا محمد علي في استغلال قوة العربان وبأسهم في حروبه والحد من خطرهم على أمن الريف المصري ، وذلك لجعل بعض القبائل البدوية الصرفة اهاثمة في الصحاري المصرية تعيش حياة الاستقرار ، فقد تم اعطاء الأراضي لهم لزراعتها الا أنهم بدلا من أن يستقروا عليها ويزرعوها اصروا على أن يعيشوا حياة التجوال مؤجرين أراضيهم للفلاحين في مقابل اعطائهم نصف الربيع ، ولايعني ذلك أن العربان في مصر لم يعرفوا جميعاً حياة الاستقرار قبل القرن التاسع ، فقد توطنت بعض القبائل فيما قبل العصر العثماني ، على حين ظل بعضها الآخر يعيش حياة البداوة ، أما غالبية القبائل في مصر في بداية عهد محمد علي فكانت لاتزال في مرحلة حرب مستمرة مع الفلاحين وانصرف كثير منهم إلى قطع الطريق والاعتداء على القرى الآمنة وكان من أهم تلك القبائل وأقواها : اهوارة والعبادة والعوازم وما ان انتهى محمد علي من القضاء على المماليك في مذبحه القلعة حتى شرع في حل مشكلة العربان الذين كانوا يشكلون في بداية عهده حوالي ٦% من مجموع سكان البلاد ، وشكلت غاراتهم مصدر فزع لأهالي القرى كما هددت أمن البلاد ، وبينما استقرت بعض تلك القبائل بسهولة عقب منحهم الأراضي فقد انقسمت بعض القبائل الاخرى مثل العوازم إلى فريقين ، فريق فضل الاستقرار واستقر فعلا في احدى قرى المنيا والفريق الآخر اطلق في الصحراء الشرقية يعيش عيشة بدوية خالصة في المنطقة ما بين السويس وحدود السودان ، وقد تولى العربان بعد ذلك حراسة الحجر الصحي بالعريش واستخدموا جهاتهم في نقل التعمينات وأختص عربان المعازة بحراسة معدن الكبريت والجهات الممتدة حتى السويس حتى عهد للجيش بحراستها فيما بعد ، كما اشترك عربان العوازم أيضاً في خفارة طريق القصير وعوملوا معاملة الجنود طوال تلك الحراسة .

١- نعوم شقير : تاريخ سيناء القديم والحديث وجغرافيتها ، ط١١٤١١هـ - ١٩٩١م ، ٧٢٥ ، ١١٧ ، ١٢٣ ، ١٢٤ .
٢- د . إيمان عامر : العربان ودورهم في المجتمع المصري في النصف الأول من القرن التاسع ، الصحافة ، ط ١٩٩٧م ، ص ٦٩ ، ١٢٤ ، ١٤٥ ، ٢٠١ ، ٢٧٩ . وثائق تركية : (خديوي تركي ، دفتر ٧٨٧ ، وثيقة ٤٨ ٢٩ ربيع آخر ١٢٤٨هـ - ٢٥ سبتمبر ١٨٣٢م)
معية تركي ، دفتر ٥٥٧ ، وثيقة ٧٧ ، ٢١ رجب ١٢٨٢هـ - ١٠ ديسمبر ١٨٦٥م) خديوي تركي ، دفتر ٧٥٢ ، وثيقة ١٠٥ ، ٢ ربيع أول ١٢٤٤هـ - ١٢ سبتمبر ١٨٢٨م .

{ بوركهارت ودراسته عن البدو (١) }

يقول الأستاذ الفاضل / أحمد بن عبدالقادر بن محمد معوض الجابري (٢) العازمي :

يبدو أن بعض المستشرقين قصدوا كثيراً من البلدان العربية ومروا بديارها وسجلوا الشيء الكثير عن القبائل العربية فيها بالنسبة لأنسابها وعاداتها ومواطنها التي تقطن فيها ، فعلى سبيل المثال ، قام الرحالة المستشرق السويسري الأصل (بوركهارت) بعمل دراسات عن البدو وحياتهم في كل من مصر والشام ... وتقدم رسالته العلمية عن البدو سنة ١٨٢٩م ، صورة حية ومفصلة عن أسلوب حياة هذه القبائل العربية ، وعن البيئة الطبيعية التي عاشوا فيها ، وفي أكثر من ثلاثمائة صفحة تناول فيها أحوالهم المادية وتوزيعهم الإقليمي ، وقدم نحة عن أوضاعهم الاجتماعية والثقافية ، وكل صفحة من هذه الرسالة سواء أكانت تتطرق إلى أهمية (الجمل) العربي أو العادات والأعراف المتعلقة بالزواج أو التقاليد العريقة التي تعبر عن روح الضيافة بين البدو مازالت حتى اليوم تشكل مادة ممتعة للقراءة بالرغم من أسلوبها وطابعها العلمي ، حتى الفصل المفرط في الأحتشام الذي يصف مخيمات بدو (العوازم) الرحل يقدم دليل على وضوح هذا المستشرق (بوركهارت) في التحليل وجدارته الفائقة في تصوير عالم يتسم بالأصالة والعراقة وقد صور (بوركهارت) ملحوظاته في مجلد خاص بعنوان ((ملاحظات حول قبائل البدو والوهابيين)) ثم نشر في لندن عام ١٨٣٠م ومازالت هذه الملاحظات تقرأ بفائدة كبيرة حتى اليوم في أوروبا وفي غيرها .

١-مجلة الفنون : ١٢٩ - جمهورية مصر العربية - محافظة - قنا .

٢- الجوابرة : عشيرة كريمة من العوازم في مصر .

قلت: يبدوا أن العوازم سيطروا على طريق القصير منذ القدم ، وذلك بعدما رحلوا من (نجد) موطنهم القديمة في الجزيرة العربية ونزوله (مصر) ، ويقول شاعرهم في ذلك ويتأسى فيه على مسقط رأسهم (نجد)
مـنـنـك يـنـانـجـد و مـنـنـك نـوينا البـعاد
رحلنا بخوتك يا نجد عشمنا وترحيلنا في البلاد

يقول بوركهارت في كتابه المخطوط سنة ١٨١٦ م (١) أثناء رحلته إلى السويس والبحر الأحمر :
وفي ذي الحجة عام ١٢٣١هـ قصدت السويس وصحراء البحر الأحمر ووصلنا إلى وادي حجازة وهذا الغل بين القصير وقوص ومزل عربان بني عازم وجمعهم العوازم وهم من أعالي نجد بجزيرة العرب وسألت عبداً يرعى إبل لهم بأن يدلني على شيخهم فطلب ان اتبعه ثم قادني لبيت من الخيش بعمد كثيرة ومزخرف ونادى باسم الشيخ واسمه سالم ابن مرشد ، وخرج إلينا الشيخ المهيب وقور يبدو على وجهه الوقار والهيبه وقابلني بالترحاب والإكرام وعندما أتو لنا بالغداء انا والشيخ وبعض رجاله وشربنا قهوته سألتني فأخبرته بأبي الشيخ حاج ابراهيم بن المهدي بن عبدالله بوركهارت اللوزاني الرحاله فأعلمته بقصدي وليتي فرحب الشيخ بأضافتي وكان بجوار الشيخ قاضيهم ويسمى سالم ايضا وارتدت أن أتجول في الصحراء فأبلغت الشيخ فأرسل معي ثلاثة فتيان اذكر محمد بن نافع وسالم بن سليم وعمايد بن سالم وكانت لهم إبل وغنم تحوس في الوادي ومن حديثي القاضي سالم وهم قبيلة عربية من الحجاز وأعالي نجد قبيلة هوازن وهم باقي القبيلة في الجزيرة ويقول سالم قاضيهم بأنه يذهب إلى هناك يقضي ويعود وأهم رحلوا من بلادهم أثر حروب مع الشريف يقول الشيخ الشريف الله يعنه شـتـنا وأهم رحلوا أثر قتال مع قبيلة أخرى أظنه قال جهينه وقد استوطن العوازم بعد نزولهم مصر هذا المكان وهم عرب من الحجاز والعوازم عرب متمسكين بعاداتهم وتقاليدهم البدوية الأصلية فنسأهم لا يرونهم الأعراب ويلبس ثياباً سوداً وعلى وجوههم البرقع الخلى بالخرز والأصداف لا تبدوا منه إلا أعينهم .

وفي كتاب العرب والعروبة (٢) : أن القبائل العربية التي انحدرت من الحجاز مثل العوازم ومزينة وجهينة وبلبي وخويلد وبني واصل وعيس والعوازمة والرشايدة وغيرهم هي جزء من القبائل العربية الصريحة التي طرأت على القطر المصري بعد الإسلام .

١- بوركهارت : كتاب مخطوط ملاحظات حول قبائل العرب في وادي النيل وصعيد مصر ، الصفحة الأولى من الجزء الثاني سنة ١٢٣١هـ المصدر سويسرا .
٢- محمد دروزة : العرب والعروبة في حقبة التغلب التركي من القرن الثالث إلى الرابع عشر الهجري ، ط ٢ ، سنة ١٤٠١هـ - ١٩٨١م المطبعة المصرية - صيدا ، المجلد الثالث ، ج٧ ، ص١١٣ إلى ١١٩ .

نزول العوازم في مصر

في مجلة العرب (١) : يقول الأستاذ الفاضل / حسن محمد عواد الجابري (٢) العازمي نزل العوازم مصر منذ أكثر من قرنين من الزمان ، وتسجل ذاكرة الأجيال ويذكر المسنون وأهل الخبرة من العوازم أن من أول نزل منهم فخذ بنو سالم وبعض بيوت من فخذ الخواورة يُدعون : (ذوي سلام) فلما حدثت الهجرة التالية للعوازم بعد سنين وفيها ثلاثون رجلاً من أفخاذ العوازم الحالية على رأسهم عودة بن رشدان الجابري الذي كلن عقيداً للقوم (أميراً) استقروا بالقرب من حجازة في قوس جنوب قنا - وهي البلدة التي يزل عليها كل وافد من الجزيرة العربية من ميناء (القصير) سمع بنو سالم بالعوازم ، فانضموا إليهم ، ولعل الاسم الذي أطلق على بني سالم من وقتها - وهو الريفا - راجع إلى أن بني سالم استوطنوا الريف وعاشوا وسط الفلاحين فترة قبل أن يأتيهم بنو عمومتهم من الجزيرة ، غير أن بني سالم يُقال أنهم أقاموا قبل العوازم في بلدة تُدعى ريفة من أعمال أسيوط وما والاها لعل التسمية اشتقت منها - أما ما أُرجمه وأراه أقرب للصواب فهو أن بني سالم كانوا - حسب ما يُروى - على درجة عالية من معرفة مواضع الماء وهذا أمر يُعرف عند العرب بالريفا وهي كما قيل : نوع من الفراسة [يُعرف بها] مواضع الماء في الأرض بعض العلامات كشم التراب والنبات ويقال أن في الحجاز ونجد من يعرف بذلك إلى الآن) وكان في نزول العوازم الثلاثين من أفخاذ العوازم الحالية ما يلي : الجوابرة (بنو جابر) آل سياف ، الخواورة ، الجرابات ، السعادين ، السراحنة ، ثم توالت هجرات العوازم بعد ذلك ترى فرادى وجماعات حتى كان آخرها نزول آل صبحي وآل مسلم قبل ما يقرب من مائة وثلاثين عاماً على أثر نزاع مع الخويطات وقد كانوا وسطهم أقلية وقد كان بين العوازم والعزيزة حلف منذ إحداهم من الجزيرة العربية كما وُجدت أفخاذاً من العوازم وسط العزيزة وهم بعض من الخواورة وبنو سالم ، وإشارة علماء الحملة الفرنسية والتي بقيت في مصر ثلاث سنوات من ١٧٩٨ - ١٨٠١ م) إلى كيان قائم كالعزيري يدل على وجود تلك القبائل بما فيهم العوازم قبل الحملة بفترة طويلة ، وقد انفصلت العوازم بعمدها فيما بعد عن العزيري ، ولا يُعين عمدة للقبيلة إلا إذا بلغت النصاب الذي يسمح بتعيين العمدة ولذا ظلت العزينات والقزيزة مع العمدة العزيري حتى إلغاء أنظمة البدو العرفية وعمدياتها ثورة يوليو ١٩٥٢ م .

١- الجاسر : مجلة العرب (مقال للأستاذ الفاضل : حسن بن محمد عواد العازمي (مصر) ، ج ٩-١٠ ، سنة ١٤١٨ هـ ، ص ٦٦١ - ٦٧٤ .

٢- الجوابرة : عشيرة كريمة من العوازم في مصر .

وقد نزل العوازم (١) الثلاثون بإبلهم الكثيرة التي قيل أن وادي النيل لا يسعها إلا في موسم الخريف وأيام الحصاد أما بقية العام فتقضيها في وادي قنا ووديان أسوط والأدوية الفرعية الصغيرة في الصحراء الشرقية الأمر الذي يجعلني لا أركب الشطط إن قلت : إن نزول العوازم يرجع للقط والجفاف الذي ساد الجزيرة العربية في المائتي عام الماضية .

الحملات والعوازم والحملات

الحملة هي نقل التجارة من ميناء القصير وسفاجا على البحر الأحمر إلى قنا ومن ثم تنقل عبر النيل إلى الشمال (١) وهذا كان قبل اتصال البحر الأحمر بالبحر المتوسط عند برزخ السويس - أي قبل مشروع ديليبس والذي تم عام ١٨٦٩ م بافتتاح قناة السويس - وكانت قبيلة العبابدة تنقل التجارة قبل ذلك التاريخ بسنوات بعيدة من سفاجا والقصير إلى قنا . فلما نزل العوازم بإبلهم الكثيرة أخذوا الحملة من العبابدة نقلاً وحراسة من العربان الذين كثيراً ما يغرون عليها عند مرورها بالصحراء الشرقية من البحر لقنا . ولعل هذا أول ما أثار حفيظة الكثير على العوازم الذين تمكنوا في وقت قليل وبعد قليل - بضعة وثلاثين رجلاً - من أخذ الحملة من قبيلة كالعبابدة ثم حدث بعد ذلك بسنوات أمر ترك أثراً واضحاً على علاقة العوازم بغيرها من القبائل التي كانت موجودة في مصر وهي معركة الفرطلة . (بكسر الفاء وسكون الراء مع كسر الطاء وتشديد اللام بفتح) .

معركة الفرطلة

الفرطلة اسم موضع في نهاية وادي قنا بالصحراء الشرقية حدثت فيه أول معركة للعوازم على أرض مصر وفيها انتصارهم وهم المدوي والذي عاشوا على مجده إلى الآن وظل الكبير يرويه للصغير ويحق لهم ذلك الانتصار يستحق أن يُخلده وقصته تتلخص في الآتي : في أحد الأعراس عند العوازم لتزويج أحد شبانهم أتى راعيهم ويدعى طاعن الجهني بأمور في (السامر) لم ترض العوازم وكان طاعن هذا قد نزل هو وأخوه طويين وأمهما وأخواتهما مع العوازم من الجزيرة يرعى في إبلهم ، ويعيش بينهم كواحد منهم فلما حدث ما حدث في العرس ضربه أحد العوازم أمام الناس مما جعل جهينة الحضر والتي كانت تشهد العرس وتقيم في البلدة المجاورة للعوازم وهي حجازة من أعمال قوص تتحرش ضد العوازم الأمر الذي جعل قبيلة حرب والتي تقيم مع جهينة في نفس البلدة منذ زمن بعيد تتفق مع العوازم ضد جهينة .

١- نفس المرجع السابق .

ويقول شاعر العوازم في قصيدته (١) الموسومة مصوراً هذه الواقعة :

مبداي بالقول صلاتي على نبي الإسلام محمد مجير الخلايق يوم القيامة
يا صاح سبع والقلب دامسي ومهموم ناقتي يا الحميري اصبري على الجلد
غضبت الطرف عنها يوم في يد غيري الزمام عزت علي شوفتها في يد غيري
قالوا خلل البشر ييشر وشهد الحزام ويومئهم تواسطوا القوم ربعمي
شالوا عليهم أشد من السهام طاحت جماهم ودمهم صار طامي
وأمسوا عشا للصبح وارقط الريش حمام والوادي مليناه روس وجئت المعادي
شافوا فعل ساعته بألف عام يشوفه كل اللي علينا يتعمدي
وبندحوا بيتوهم قالوا عوازم العدا مالله عندنا الإكسرها متته
نعوق الضد يوم اللقا والزحام عادتنا من يوم الله عليها نشانا
علينا باجد علو النجم عن الرغام وأختم قولي بصلاتي على المشرف محمد بدر التمام

مما جعل القبيلتين (٢) تتفقان على عدم التدخل في شؤون البدو حرصاً منهما على علاقتهما التي لا يصح أن تندهور بسبب البدو الذين إن كانوا جيرانهم اليوم . فغداً في مكان آخر وراء المرعى أينما كان . إنسل ظاعن بأخيه تاركاً العوازم واتجها شمالاً نحو المنيا وما والاها حيث القبائل هناك كالحويطات والمعازة والأشراف وغيرها من القبائل وجعل يستنفرهم ويستتجدهم محرضاً إياهم على العوازم قائلاً : انتم تعيشون على السلب والنهب وأموال العوازم تملأ السهل والجبل وماها رعيان فخرج معه من تلك القبائل خلق كثير والكل يطمع في الشراء ويمني نفسه في كرائم . فصيحوا العوازم بعد أيام في حجازة فلم يجدوا واحداً منهم ووجدوا شيخاً كبيراً يدعى مبارك وحفيده الذي كان مُعرساً جديداً فلذبحوها (ذبح الشاه) واستاقوا الإبل واتجهوا شمالاً عبر وادي قنبا يسحبون الطويني وهم مطمئنون أن العوازم في الحملة ، وحتى لو لحقوا بهم . ماذا يفعل هؤلاء البضعة والثلاثون رجلاً مع هذا الجمع الغفير ، فبذلك شهد المعيري ما حل بجيرانه العوازم فألى على نفسه أن يُفزع العوازم ويخبرهم بما حل بهم فاتجه مهرولاً على طريق الحملة وليس معه راحلة .

١- القصيدة موجودة لدى المؤلف .

٢- المرجع السابق نفسه .

وسار بقية يوم الغارة وليته وفي ضحى اليوم الثاني وجد العوازم - لحسن الحظ - على بعد أربعين كيلاً من (قنا) راجعين بالحملة وكان قطع نحو ثمانين كيلاً فأخبرهم الخبر ، فقطعوا أحمال الإبل بالسيوف (الفراد والقروز) وتوجهوا للحكومة وأخبروها أن تجارها في موضع كذا وأن إبلهم قد سُرقت ، فعرضت عليهم الحكومة المساعدة والسلاح فأبوا وتزودوا بالبارود والرصاص (الرش) وضربوا أكباد الإبل خلف القوم الذين كان مضى عليهم يوم وليلة ونصف اليوم الذي هم فيه . سار العوازم البضعة والثلاثون لا يألون جهداً خلف القوم في وادي قنا غير أنهم يعرفون أن العدو يفوقهم بكثير لذا قرروا أن يسبقوا القوم وأن يكمنوا لهم في الفرطلة وهي - كما قلت - على مسيرة يوم شمال (أسيوط) بالصحراء الشرقية وهذا المكان يضيق فيه الوادي حتى يصير مرمى حجر - ومن الجدير بالذكر أن وديان الصحراء الشرقية تحفها الهضاب العالية من الجانبين - فإن استطاعوا أن يصلوا الفرطلة قبل القوم فقد ضمنوا القوم وإبلهم وأثرهم . وإن وصل قبلهم القوم واجتازوها فأجدر بهم ألا يحاولوا للحاق بهم وإلا فهى النهاية لهم .

اتفق العوازم (١) على هذا الأمر وقيل الذي أشار به عوده بن رشدان الجابري عقيد القوم فسلكوا الوديان الجانبية الموازية لوادي قنا يطوون المسافات طياً . حتى وصلوا الفرطلة ليلاً فتبينوا أثر المسير فلم يجدوا شيئاً فحمدوا الله أن القوم لم يصلوا بعد ، فخبأوا إبلهم في التلاع المجاورة للفرطلة وكمنوا على أتم استعداد بالبارود والسيوف يترقبون قدوم القوم وفي الصباح نظروا فإذا المبشر الأول يطوي الأرض طياً وسط السوادي ليشر القوم في (المينا) وحماسة (بنجاة الإبل فلم يلفت نظره شيئاً وتركه العوازم لشأنه ، وبعد وقت جاء المبشر الثاني وكان من الأشراف فاعترضوه وأحاطوا به فعرف أنهم العوازم . واستخبروه عن عدد القوم وعتادهم . فقال : وكم عددكم أنتم ؟ قالوا : نحن بضعة وثلاثون رجلاً . قال يا عرب (بحر ما لكم في حيلة) أي لا طاقة لكم بهم فالعدد كثير جداً . فصوب أحدهم ببنديقية نحوه فمتعه العوازم (قائلين : إن عمك الشريف حرام عليه النار) فأوثقوه بالحبال وضربوه بحجر ضخم فاندق رأسه فمات . هكذا قال الرواة - وبعد وقت بدت طلوع الإبل يقودها راعيها الذي عهدته وهو ظاعن الجهني وغالبية القوم في المؤخرة ومنهم في المينة والميسرة .

يقول الراوي :

إن ظاعن كان نائماً على راحته فلما جاء وسط العوازم فزع من نومه يقول : النار النار ، وكان العوازم قد فتحوا عليه النار بعد حلمه المزعج فخر صريعاً ودوى البارود من كل مكان ففزعت الإبل وارتدت إلى السوراء وفرع القوم في مؤخرة الإبل التي فاجأها فرقة البارود الذي لا يعرف مصدره : وكان العوازم يتصيدونهم واحداً واحداً ، فاندفع القوم ليجتازوا المضيق إذ ليس للحي مفر من ذلك ، فمات منهم ونجا من نجا ثم تبرز القوم بعيداً ودوى البارود حتى دخل عليهم الليل يقول الراوي : كان المغيرون قد تبرزوا في مكان بعيد تصله بندقيتان هما أم خور بندقية عوده بن رشدان الجاهري والأخرى بندقية للخوارة يسمونها المروس وكان معظم سلاح العوازم الفتيال وهو نوع من السلاح كان كثير الانتشار في أوساط البادية في القرنين الماضيين ، وظل القوم يتراشقون بالبارود حتى أسدل عليهم الليل ستارة وامتنعت الرؤية فركب العوازم وساروا خلف إبلهم التي ارتدت من صباح ذلك اليوم وقد لحق بها من ييلفها الأمان ،

وحت العوازم المسير خلف إبلهم حتى لحقوا بها وقد اقتربت من وادي أسيوط المنحدر نحو النيل غرباً تجاه (أسيوط) فسلكوه بدلاً من وادي (قنا) ثم واصلوا سيرهم محاذة للنيل حتى بلغوا (قنا) ليلاً وهي بلدة جنوب أسيوط لم تزل باقية حتى الآن . كان المعيتري جازهم قد خلفوه وراءهم غير أنه لم يستطع الصبر فسار بمحاذاة النيل شرقاً حتى أدركه المبيت عند بلدة قنا ، فبات عند أحد الفلاحين ليحسن أخبار قومه ، وبعد العشاء بفترة سمع ضجيجاً ورجاء حوار صغير فسأل : هل في المنطقة إبل ؟ فقالوا له : لا توجد إبل في هذه أبدأ . فعرف المعيتري أن هذه إبل قومه ، فاعترضهم وحمد الله بسلامتهم وركب معهم ورجعوا إلى حجازة موطنهم جنوب قنا ، وكان المعيتري قد سار ما يقرب من مائتين وعشرين كيلاً شمال قنا ماشياً . ولقد كان لهذه الواقعة أثرها المدوي في أوساط عربان مصر في هذه الفترة ولفترة طويلة وأثرت على مجريات أمور كثيرة ، ولعلها كانت السبب في عدم توغل تلك القبائل نحو أعالي الصعيد كقنا وسوهاج وأسوان للآن (إذ تخلو قنا وسوهاج وأسوان من الحويطات والمعازة والعيادية إذا ما استثنينا أشرف قنا الذين توطنوا قنا قبل تلك المعركة بزمن بعيد والمقصود بالأشرف الذين كانوا في المنيا وسط العربان أي كانوا بدو في تلك الفترة) .

أما العوازم فظلوا فترة لا يتوغلون شمالاً ، ثم مالبتوا أن غلبوا على تلك البلاد وكانت لهم الزعامة في أسبيوط
والمنيا وبني سويف حتى الآن . بل إن بعض العوازم الذين اشتركوا في معركة الفرطلة سكن المنيا على مرأى
ومسمع من تلك القبائل دون أن يهاهما أو يقيم لها وزناً وهو عوده بن رشدان الجاهري الذي أقام فترة طويلة في
المنيا في بلدة تُدعى جلدة بفتح الجيم وتسكين اللام وفتح الدال - كثيراً ما ترد في شعره يقول يخاطب أحد
أحفاده : وهي قصيدة طويلة تسرب لها النسيان عند الرواة

قوم ولع لي العود يا شرف باني وخلتك على ما قدر الله صبار
غربي جلدة شدوا على القود أرحامنا ومن كان لنا من جار
شدوا عليهم كما الصيد منحوش من حس الشبيدي لينا نار
وعقاب (١) شليتهن يلحقك مورود والثلب يورد منهاه ولو لحقه الثار
والبارح العصر والحبيل ممدود جنونا لبيتا دروننا بالأعذار
وكان أبنائه الخمسة قد سجنوا في السودان ، وتركوه شيخاً مع أبنائهم الصغار ولها قصة مع أرحامه أي جيرانه
طويلة لا يتسع لها المقام .

١ - المرجع السابق نفسه .

{ أفخاذ العوازم في مصر (١) }

١- بنو سالم أو الريافا : أول فخذ نزل من العوازم لمصر - كما بينا سابقاً - ويقوم الريافا الآن في الصحراء الغربية بنجع حمادي وشمالاً حتى مركز (أبو تشت) آخر مركز لمديرية قنا شمالاً وهم بقية في مركز أرمنت جنوب الأقصر غرب النيل وينقسم هذا الفرع إلى فروع كثيرة لعل أشهرها :

(ذوي عيد) والسعيدات ، والسعادة ، ومن هذا الفخذ - أي الريافا - غالبية عمدة العوازم من لادن سالم الذي فصل العوازم عن العمدة العزيزي الرماشي من حوالي قرن ونصف مضى وحتى آخر عمدة وهو محمد بن هود الذي عاصر إلغاء أنظمة البدو العرفية عام ١٩٥٢م وطبق عليه كساتر عمدة البدو في مصر ، وتوفي عام ١٩٩٠م عن عمر يناهز الثمانين عاماً ، والعمدة في مصر كالأمر أو الشيخ للقبيلة يُعين من قبل الحكومة وتُسد له شؤون قبيلته ويكون المتحدث عنها في مصالح الحكومة وغيرها .

٢- الجوابرة (بني جابر) من أكبر أفخاذ العوازم عدداً وهم من هجرة العوازم الثلاثين التي أتت بعد بني سالم . وكان منهم عقيد عوده بن رشدان الجابري بطل الفرطلة وغازي فلسطين (حيث ذهب لفلسطين في أكثر من غارة مع بني عمومته) . وصاحب النشاطات المعروفة في الصحراء الغربية على طريق تجارة السودان مع بلاد المغرب وليبيا وله قصص مع عرب المغاربة لا تقل روعة عن الفرطلة .

وينقسم فخذ الجوابرة إلى : ذوي عوده بن رشدان يوجدون في صحراء نجع حمادي الشرقية والصحراء الغربية من (نقادة) غرب قنا .

* ذوي محمد بن رشدان أو (الشدقان) في مركز جهينة بسوهاج وفي (نقادة) غرب قنا ، وفي إسنا بالصحراء الغربية جنوب قنا مائة وثلاثين كياً ولعل أشهرهم الحاج عايد بن مريف خير اللجنة الجيولوجية المصرية بالوراثة عن أبيه مريف الذي كان ثالث ثلاثة من غرب الصعيد يُعدون أمهر خبراء الدروب في الصحراء وله قصص رائعة عن الأحوال في الصحراء الغربية .

* ذوي محمد : فرع من الجوابرة في الصحراء الغربية من جرجا بمحافظة سوهاج ، وفي إدفو غرب شمال أسوان ، ومن هذا الفخذ ذو رميذين الذي رحل للسودان حوالي عام ١٨٧٥م حيث أصابوا دماً في بني عمومته .

* ذوي نافع : الأخ الثالث لعودة بن رشدان ، ومحمد وهو فرع عمر كثيراً وينقسم إلى فروع كثيرة أشهرها الدولان جنوب (الأقصر) بخمسة وعشرين كياً (منهم عمنا الشاعر الكبير هندي بن محمد بن سليمان الجابري العازمي . ويوجد العضبان في إسنا غرباً وتوجد منهم بقية في نجع حمادي شرقاً ، وللجوابرة ندهة أو نخوة وهي (حنا حرب قطاعين الدرب) إلى جانب نخوة عوازم مصر (من راعيها منها فيها) .

٣- الحميران : (١) أحد أقخاذ العوازم في مصر الآن في منطقة نجع حمادي الشرقية . ونزل من هذا رجلاان : سالم الأحمر وابن عمه سلمي واستقرا في بلدة تُدعى (المسارعة) بالقرب من أبي مناع التابع لمركز دشنا شمال قنا بحوالي ثلاثين كيلاً

ولا يتجاوز نزول سالم الأحمر المائة والأربعين عاماً ونخوة الحميران كالجوابرة (حنا حرب قطاعين الدرب) ويوجد فخذ في قبيلة (بلي) في مصر يحمل نفس الاسم الحميران يتشابه كثيراً مع حمران العوازم ، ولعلمهم جميعاً من حمران (حرب) والله أعلم .

٤- الجهايمية (بنو جهم) : هذا الفخذ في صحراء نجع حمادي الغربية وهم فخذ قليل ولا أعلم بالتحديد متى نزل الجهايمية ونحوهم (حنا حرب قطاعين الدرب) .

٥- العزيمات : فخذ قليل كالجهايمية ويعيشون في نفس المنطقة وهم نفس النخوة (حنا حرب قطاعين الدرب) وفخذ الجهايمية والعزيمات على علاقة وطيدة بالريفا (بني سالم) والله أعلم بكنه هذه العلاقة هل هي الشعوب بالانتماء لأصل واحد أم المصاهرة والجيرة . إلا ان العزيمات والجهايمية والحميران والجوابرة يسمون وسماً واحداً وهو (الحرية) (٢) على خد البعير كما بين القوسين { ١ } ووراء عين البعير وأمام أذنه وقد يُسمى عينك وذلك (أذنك) أو المضرب ويشترك معهم في هذا الوسم فخذ آل سيف الذي ستتحدث عنه . مما يدل على وحدة هذه الأفخاذ وأنها من أصل واحد ويُسمى هذا الوسم في الغالب الحربية . ولعل تلك الأفخاذ امتداد للقسم الحربي الذي يكون العوازم وهو ما أشار إليه علامة الجزيرة شيخنا الجاسر في رسالته لي المؤرخة بتاريخ ١٤١٦/٨/٥ هـ فقد قال إجمالاً : (قبيلة العوازم قبيلة عربية صريحة النسب اختلطت فروعها العدنانية بالقحطانية ولكن هذا الاختلاط لا يؤثر في أصلتها) .. انتهى .

إلا أن الجزء الذي عندنا من حرب في عوازم مصر ليس من بطن بني علي كما يشير الأخ المهران بل من (بطني) بني سالم ، بني عمرو . فالعزيمات التي ذكرناها آنفاً من بطن بني سالم ، وبنو جابر والحميران والجهايمية من بطن بني عمرو ، ذلك كما ذكر صاحب كتاب " أنساب العرب " فقال عن بطون حرب : (البطن الثالث من حرب بنو سالم وذكر منهم العزيمات وتقييم في وادي الصفرا من الحجاز : البطن الرابع من حرب : بنو عمرو . وذكر [منهم] من القسم الحجازي منه : الحميران بين مكة وجدة ، بنو جابر بين مكة وجدة .. جهم بين مكة والمدينة في الرفع بتصرف) انتهى [سمي عبد الرازق القطب ص ٦٥ ط دار البيان بيروت] .

١- المرجع السابق نفسه .

٢- الحرية : هو من الشواهد التي يضعها بعض العوازم على خد البعير وذلك تعريفاً للعشيرة التي تمتلك هذه الإبل إضافة إلى الوسم العام للعوازم وهو (العرقاة) الذي توضع على فخذ البعير .

٦- آل سيف (السياففة) :فخذ من أفخاذ الكبيرة من العوازم في مصر وهو كان مع العوازم الثلاثين وينقسم هذا الفخذ إلى قسمين : [الصباحوا] نسبة لسمان صُبحي أحد عاصروا الفرطلة وهو من فرسان العوازم المعدودين عمر طويلاً وذاع صيته في أسيوط وكان نشاط واسع مع بني عمومته أبناء عوده بن رشدان في الصحراء الغربية خاصة على طريق التجارة بين السودان والمغرب العربي . ينتشر الصباحوا الآن في أسيوط والمنيا وبني سويف والجيزة .

أما القسم الآخر من آل سيف [الشراقي] وهم آخر من نزل من العوازم وترجع تسميتهم بالشراقي أن كل من يقد من الجزيرة العربية إلى مصر يسمى [شراقي] نسبة للشرق . أما هم فينتسبون إلى خمسة رجال أبناء عمومة كانوا يقيمون وسط الحويطات في الحجاز هم صُبحي ومسلم وسلامة والحاج حماد وداود ، وحدث أن مسلم وأخاه سلامة قتلا واحداً من الحويطات فدفعوا الدية ، وأقاموا بين ظهرانيهم . ثم مالبثوا بعد فترة أن قتلا آخر مما جعل أبناء عمومتهم - الحاج حماد ، وداود يستاءون منها فقرر الحاج حماد وداود نزول مصر واللحاق بأهلهم فاتجهوا شمالاً نحو الأردن ثم سيناء ومنها اتجهوا للمنيا في الصعيد عند بني عمومتهم الصباحوا . أما سلامة وأخوه مسلم فكانت معها أخت زوجها لرجل خواري كان يزورها من نجد فأخذوا واتجه إلى نجد بينما اتجه مسلم وسلامة بأهلتهما إلى ابن عمهم صُبحي الذي كان في هذه الأثناء في البحر حيث كان شريكاً للحويطات على قطيرة (مركب شراعي) تقل المسافرين من ميناء (الوجه) في الحجاز إلى ميناء (القصير) فأخذاه واتجهوا لمصر . يقول الراوي : لما ابتعدت السفينة عن البركان الحويطات قد وصلوا للشاطئ فادوا : ارجع يا صُبحي .. ارجع يا صُبحي (القطيرة) وهو يجيبهم منادياً : إن البارودة في بطني (البندقية) - أي الأمر خرج من يدي - ولما وصلوا (للقصير) باعوا المركب - حيث كان القصير سوقاً كبيراً في تلك الفترة للعرب القادمين من الجزيرة - واستقروا مسلم وسلامة وسط العوازم في منطقة (أبي تشت) آخر مركز لمديرية قنا شمالاً ومركز البلينا وهم الآن في البلينا من مديرية (سوهاج) ومنهم من رحل (للمنيا) أخيراً كما منهم جنوب (سوهاج) بثلاثين كيلاً وكان نزولهم هذا قبل ما يقرب من مائة وثلاثين عاماً .

والشراقي سياففة أيضاً ، وآل سيف عامة وبنو جابر أبناء رجل واحد كما يقولون وهو المعول عليه هنا - حيث إن سيف وجابر أخوان وينتشر بينهم المثل السائر : (الجدد جابر والكبير سيف) أي في الأمر الجدد جابر مع أن أخاه الأكبر سيف ويُقال أن في لجران من المملكة العربية السعودية جماعة من آل سيف .

المرجع السابق نفسه

٧- المسافرة : أحد أفخاذ عوازم مصر ولا أعلم متى نزلوا مصر بالضبط إلا أن من المرجح أنهم نزلوا مع الثلاثين يوجدون الآن في سوهاج وبنى سويف وهم يقلون : أنهم من آل سيف وهم في عدادهم الآن وهم بالفعل من آل سيف لكن ربما تجمعهم قرابة من الحجاز أي يجمعهم جد أكبر من الذين نزلوا مصر . والله أعلم

٨- السراحنة : فخذ كبير من أفخاذ العوازم في مصر وفي الغالب أنه نزل مع العوازم الثلاثين أغلبه الآن في مركز طما وطهطا من مديرية سوهاج ورحل بعض منه حديثاً للمنيا ويقول السراحنة أنهم من آل سيف .

٩- الخواورة : فخذ كبير جداً ، وفيه فروع كثيرة والثابت أن في هجرة العوازم الثلاثين بعض فروع الخواورة إلا أنه وجدت فروع من الخواورة قبل هذه الهجرة مع العوازم هم وبنو سالم وقيل أن في نجد خواورة حتى أن مسلم السيافي عندما نزل زوج أخته لخواري من نجد وتركها لا أحد يعلم للآن أين ذرية وقوم هذا الخواري في نجد إلى الآن .

وللخواورة فروع كثيرة منهم ذوي غانم ، ذوي غنيم ، ذوي نافل ، ذوي جوير ، كانوا أهل إبل كثيرة حتى إن مصر لم تناسب الخواورة بجفاف مراعيها وقلة مطرها فهاجر غالبية الخواورة للسودان أعوام ١٩٠٦م ، ١٩٠٨ ، ١٩٤٢م وهم ذو نافل وذو غانم وذوي جوير وبعض من ذوي غنيم وبقي القليل من ذوي غنيم في مديرية سوهاج وقنا ومنهم في نجع حمادي شرق وأولاد طوق شرق ، ومنهم في إسنا غرب وهم بيت في كوم امبو بأسوان غرب في بلدة تدعى (بمبان) .

١٠- السعادين : فخذ كبير جداً يضاهي الجوابرة له فروع كثيرة لا يتسع المقام لسردها ينتشر في أرمنت غرب جنوب قنا وهم قسم في إسنا وإدفو بأسوان ، وهم أقلية في نجع حمادي وسط العزيمات .

١١- الجرابات : أحد أفخاذ العوازم كان قليلاً واتسع الآن وكان ضمن الثلاثين له علاقة لا أعلم كنهها مع قبيلة العرينات الآن في سوهاج وبعض منه في مركز (أبو المطامير) بالبحيرة ومنه في السويس وفي الواحات الخارجة .

١٢ - المعاصرة : من نسل المعيتري الذي تحديفاً عنه وهم وسط الجرابات الآن ولعل المعيتري كان حليف الجرابات وإلا فلماذا لم يؤذه المعيترون عندما أغاروا على العوازم في حجازة .

١٣ - البعالين : فخذ قليل جداً نزلوا بعد العوازم الثلاثين بفترة منهم من سلك طريق سيناء السويس واستقر به المقام في المنيا ، منهم من سلك طريق الوجه ، القُصير واستقروا وسط العوازم في قنا بنجع حمادي شرق وفي المنيا بمركز (أبو قرقاص) .

١٤ - الزنوخ : وهو أيضاً فخذ قليل جداً لا يتجاوز العشرة نزل منهم في الفترة المتأخرة رجل يُدعى سليم الزنخ واستقر في شمال قنا في شرق دشنا في أبي مناع وكان يتجول حتى آخر قنا شمالاً وكان رجل فارساً له قصص رائعة وله أعمام وإخوة نزلوا معه في نفس الفترة التي نزل فيها لكن سلكوا طريق السويس وسيناء واستقروا في المنيا وكانوا يأتونه في قنا على الدوام ، وحديثاً هاجر بعض الزنوخ للوادي الجديد في الخارجة ، وللزنوخ علاقات وطيدة مع العربيات خاصة فخذ الرومة الذي يقال أنه يقطن ما حول المدينة والوجه .

١٥ - الزوارعة : فخذ قليل ينسب لواحد يُدعى أبو زُويرع ينتشر في سوهاج وسط العوازم وبالتحديد مع بني محمد بن رشدان (الشدفان) من بني جابر ويقال أن لأبي زُويرع علاقة بالحميران والله أعلم .

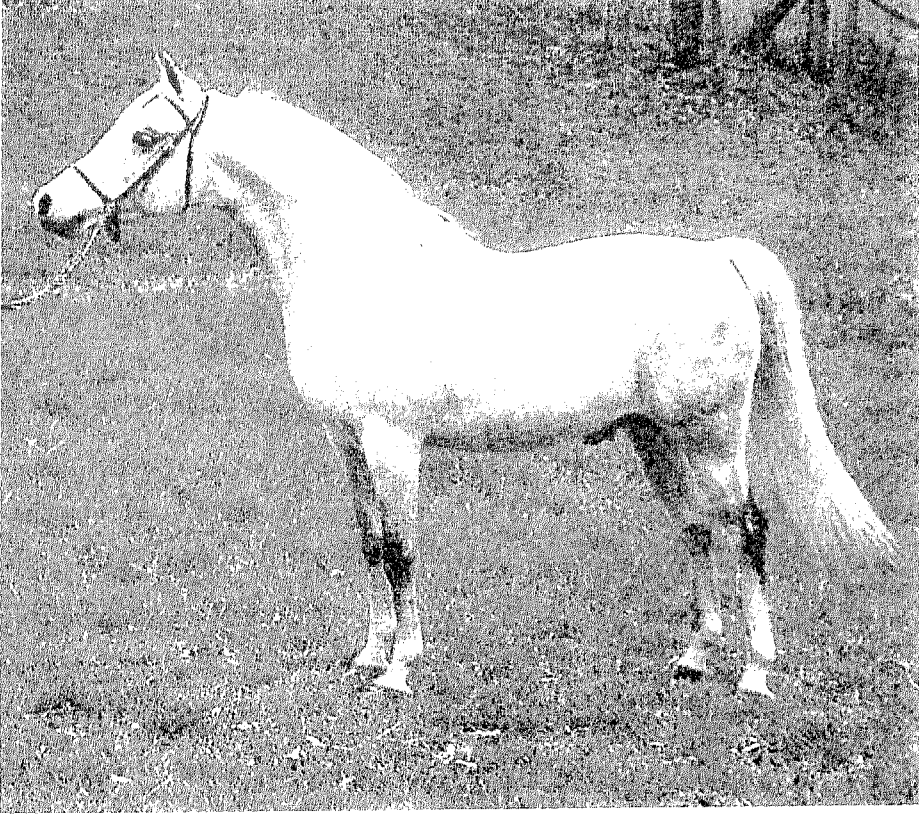
١٦ - الخلود : ينسب لرجل يُدعى الخليلد وهم في عداد آل سياف كما يقولون هم .

١٧ - القواحيش : نسبة لرجل يُدعى قُوحاش كان وسط الخواورة يُقال أنه من عترة وهم بقية الآن في عداد الخواورة في نجع حمادي ومنهم من رحل معهم - مع الخواورة - للسودان . وكان قُوحاش دائم التنقل بين الجزيرة ومصر ، وبعد فتللك كل أفخاذ العوازم في مصر وهي رغم عدم وجودها في مكان واحد إلا أنها تعرف بعضها تمام المعرفة وتفزع لبعضها وتجتمع في الملمات وكانت تحت عمدة واحد فترة من الفترات وبعد أن اتسعت وكثرت عُين للعوازم ثلاث عُمد واحد في المنيا وواحد في غرب نجع حمادي ويتبع لمديرية الواحات الخارجة (الوادي الجديد) وتنتشر العوازم الآن في ريف مصر من البحيرة شمالاً إلى أسوان جنوباً .

المرجع السابق نفسه

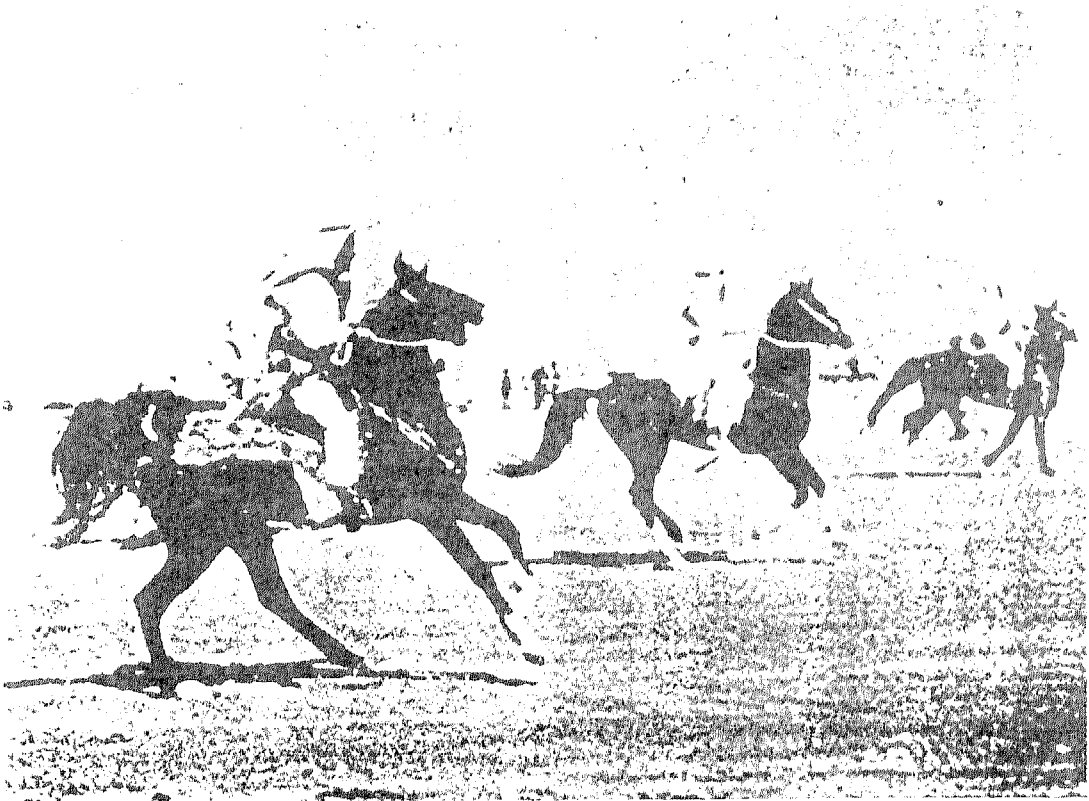
الفصل التاسع

الخيل عند العرب



يقول أحد شعراء بنو نفييل بن ربيعة بن كلاب هوازن

جلبنا الخيل سائلةً عجافاً من الضمرين يخبئها الضريبُ



{ الخيل }

قال الله تعالى عنها في محكم كتابه - وقوله الحق -

{ والعدييات ضبحا * فالموريات قدحا * فالمغيرات صبحا * فآثرن به نقعا * فوسطن به جمعا }

سورة العاديات آية ١ - ٥

رواه البخاري ومسلم :

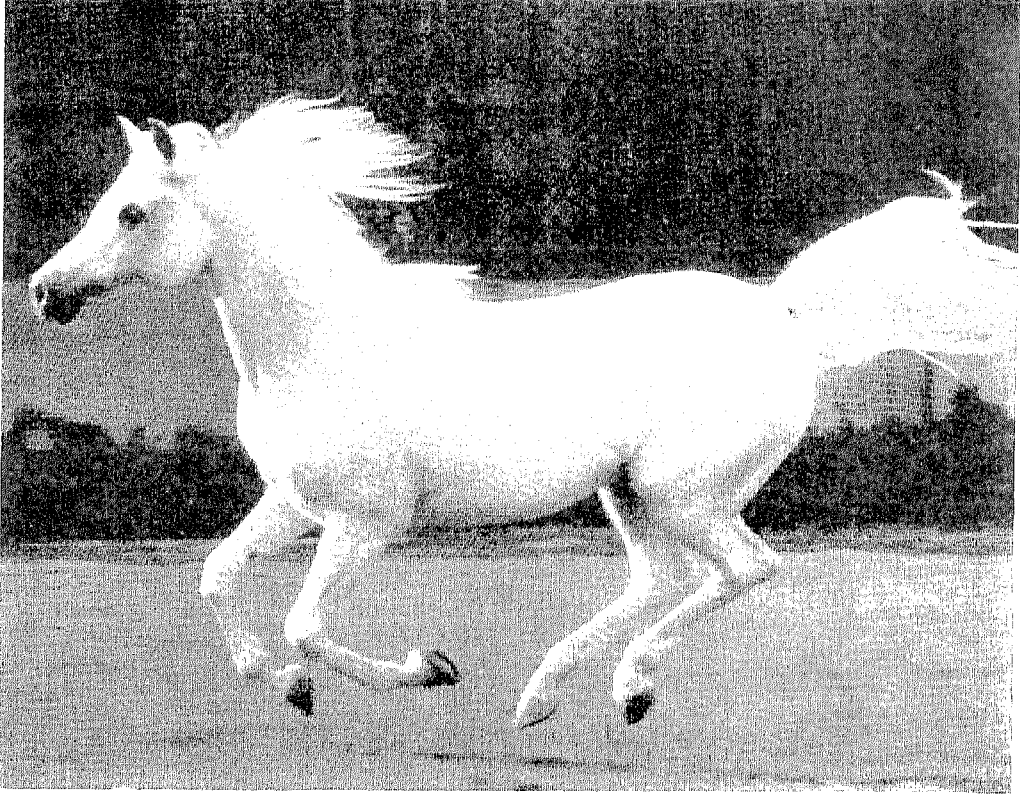
{ عن أنس رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " البركة في نواصي الخيل }

وفي كتاب الحصان العربي (١) : كان الحصان العربي الأصيل في طريق الانقراض ليس لأنه لم ينجب أو بسبب القتل بل لأن سلالاته اختلطت باستمرار وتزايد بالتزاوج العقوي حتى بين البدو الرحل في الصحارى والحصان العربي دائما مصدر اهتمام جمالي - عمل فني لا تقل قيمته عن روائع الرسم والنحت والشعر التي يسمح لها العالم بالانقراض عن رغبة ، وليس من قبيل الجسارة أو التحدي اسباغ الكمال على الحصان العربي . هذا المخلوق أكثر من المخلوقات الأخرى التي طوعها الانسان يتمتع بجمال روحي وجسماني يأسر روح إنسان ولكن فوق هذه القيمة العاطفية استقر في ذهن الليدي أن بلنت مشروع يجعل هذه السلالة النقية ذات أغراض مفيدة . قررت إيجاد مزرعة خيول عربية في أنكلترا وأخرى في مصر وجعل المزرعة المصرية " صلة وصل بين الصحراء وأوروبا " .

{ الحصان العربي } الأصل : بلاده العرب وهو منتشر الآن في جميع انحاء العالم وقد انشأت عدة دول سلالات وأنواع جديدة منه . العلو : حوالي ٢ ، ٤١ - ١٥ يد ولكن من الممكن أن يكون أكبر أو أصغر من ذلك طبقا لأحوال المناخ وخصوبة المراعي . اللون : رمادي وكميت وكستنائي واحيانا اسود . الطباع : حصان ذو روح عالية ، ناري وذو طلعة همة ، ذكي جدا ، جسور ومطيع وشديد التحمل .

١-محمد سبانو : كتاب الحصان العربي وخيول العالم ، ص ٧ - ٨ ، ١٩٢ .

الخيل عند العوازم آل (عطا) هوازن



يقول أحد الشعراء

عياوا عليهم كاسين النفيلاه عوازم ما صار فيهم تفاريق
شجعان لياركبو بنات (الكحيله) بفعاطم تشهد كثير المخاليق

٤٤ - العَمَلِيَّاتُ بِنِظَرِ ١٨ أَسْوَدَ

من قبائل العرب المشهورين ، ويبدو ان لهم خبرة بالخيال ، فقد ورد في كتاب الأصول نقل عن نضدي بن دهملان العازمي حول هبة ابن زيدان مع عدم ورود أخبار كثيرة عنهم في هذا الكتاب ليس ليلا مع عدم ما ذكرتم في مجال الفردية موافقاً جيا دخييل ، فليس الكتاب شتلا لجميع القبائل .

وإن مررنا من مخطوطاتنا

(١) كتاب (الأصول) ١١ - ١٥٢/١٤٩ -

هذه مخطوطة عن خيل قبيلة العوازم أرسلها لي
العلامة حمد الجاسر جزاه الله خيرا

{ الخيل عند العوازم }

أما فيما يخص أنواع الخيل الصافات الجياد التي يقتنيها فرسان العوازم في مربطهم المعروفة وقد خاضوا على صهواتها ملامة وبطولات ذكرها المؤرخون وقد نصرهم الله لأنهم قوم لا يتعدون ويأمنهم الجار في ماله وعرضه في مخطوط كتاب الأصول (١) : العوازم من قبائل العرب المشهورة ، ويبدو أن لهم خبرة بالخيل ، حول (عيبة ابن زيدان) وهي مربط من مرابط خيلهم المعروفة ، وعدم ورود أخبار كثيرة عنهم في هذا الكتاب ليس دليلا على عدم مشاركتهم في مجال الفروسية واقتناء جياد الخيل ، فليس الكتاب شاملا لجميع القبائل وهذا ما توفر لدى من معلومات لهذه القبيلة الكريمة . وإذا كانت القصائد الجميلة التي قيلت في الخيل ووردت عن كثير من شعراء القبائل العربية يصعب حصرها فإن عددا منها يتردد على ألسنة الكثيرين ، منها باللهجة المحلية لأهل الجزيرة العربية مثلا فيما ورد من أشعار للعوازم في الخيل والفروسية : قال الشاعر لافي الجبهة العازمي :

صبحنا دواوير على جبال ملهم سويته ما يسمع الاصولها
وقال سعود الصقلاوي العازمي :

يا أهل الخيل زيدوا في عطاهنه يوم زل الكمام وصار شوباشي
وقال سعود الصقلاوي العازمي أيضا :

وأهل الخيل زينات المهادبي مثل صيد من الأوناس جفالي
وقال فليح الصواغ العازمي :

رجلنا يركض على القوم ماصد وخيالنا الواحد كما دولة أشراف
وقال شاعر آخر :

عيوا عليهم كاسين النفيله عوازم ما صار فيهم تفاريق
شجعان ليا ركبوا بنات (الكحيله) بفعاهم تشهد كثير المخاليق
وفي كتاب أصول الخيل الحديثة (٢) :

ولعناية هذه القبيلة (العوازم) بتربية الخيل يقول أحد شعرائهم وهو ناصر بن حيان ، من رؤساء فخذ (المساحة) وكانت له فرس من أصل العيبة ، فليم في المبالغة في إكramها وتربيتها فقال
الخيـل عـز يـامـريـة الـاتـيـاس يـا لـلـي صـوـحـك تـشـمـطـه بالـرئـيه
يا صاح صياح على هجعة الناس والبل بعيد ، ودوننا جر هديـة
تركب على اللي وصفها مثل الاقواس واللي على رجليه يست شفه
الصبحاء من خيل العوازم : وينتخي أحدهم قائلا : (خيال الصبحا عطوي ، ديرة شريف ما تعرف الخونة) . وعطوي : من (آل عطاء) وهم العوازم .

١- كتاب الأصول : ص ١٤٩ - ١٥٢ ، وهو كتاب مخطوط .

٢- الجاسر : كتاب أصول الخيل العربية الحديثة ، ص ١٣٣ - ١٣٤ ، ١٣٥ .

وكذلك ما قيل من القصائد عن الخيل من شعراء القبائل الأخرى :

فمثلاً القصيدة المشهورة التي قالها أحد فرسان قبيلة ثمر الكريمة الشاعر : ذقم العيط عندما أصيبت فرسه
الشقراء بالعمى فقال فيها :

يا سابقني فضلك فلاني بناسيه وجيلك اللي فات ماني بكاميه
لو العمى يذكر طيب يداويه لو هو بعيد ولا تطوليه شبحي
فقال أيضاً :

لو الدوا يشرى لعينك شربناه لو كان في غالي الشامين سقناه
مير ان لك عين نظيره دفق ماه ولا يفتح العطشان كثر السجوح

وقال كذلك متوجداً على أفعاله السابقة العظيمة وما كان يحققه من نجاح بسببها

الله على الشقرا إلى صاح صياح وتعلطوا جنرد السيبا بالأرماح
كم واحد مني على صابره طاح عليه بيضه طول ليله تروح
الله على الشقرا إلى جن مع الريع نصف مجاويخ ونصف مداريع
أردهن لعون بيض مفايع وإلى السما يفك روحك وروحني
الله على الشقرا الضهارة الصيعة إلى حل بين اللاتين القطيعة
جل عنك لي نفس عليها فجيعة وراعي التمني مثل زرع السطوح

وقال الفارس الشاعر : شلويح العطاوي استبسالا في الدفاع عن ابلهم ونسائهم في ركوب الخيل وتعلم
القروسية في قصيدته :

نظمن لعين اللي قل دموعها نكي وفي تالي البكاء لخاوي
ونظمن لعين اللي تزج حينها عفراتسي صيفة المطاوي

الفصل العاشر

الإبل عند العوازم

وما قيل فيها من أشعار





الإبل في مواردها الحديثة



من قافلة في الصحراء

{ الإبل }

يقول الله تعالى في سورة الغاشية { أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت } آية (١٧)

في كتاب عرب الصحراء (١) : تنهات القبائل العربية المختلفة على استيلاء الإبل ذات الألوان المفضلة لديها فقبيلة { الضفير } على سبيل المثال يفضلون الجمال البيضاء ، وكذلك الروله من { عنزه } الذين يفاخرون بجمالهم البيضاء الدهشة ، أما قبيلة { عتيبة } فتفضل الإبل ذات الألوان الداكنة والتي تكاد تكون سوداء ، ولكن قبائل { مطير } و { العجمان } و { العوازم } فتفضل الألوان الصفراء المشربة بالحمرة أو الألوان الحمراء ، أما قبائل { المرة } و { قحطان } فهم يفضلون مثل قبيلة { عتيبة } أي الألوان الداكنة ، وبشكل عام فإن الإبل ذات الألوان البيضاء والألوان الخفيفة تأتي من الشمال في حين تأتي الإبل ذات الألوان الداكنة والسوداء من جنوب الجزيرة العربية ، وربما يكون أفضل (جمل) متكامل في الجزيرة العربية بالمقابل مع (الجمل) الأصيل هو الذي يأتي من مقاطعة (الإحساء) ، ويعود ذلك إلى شدة وفرة الشجيرة المعروفة (بالعرفج) هناك والتي تعتبر أحد أفضل أطعمة (الجمال) التي يعرفها البدو .
وأود أن أضيف أن أفضل أنواع الإبل تكيافاً وأجمل القطعان في الجزيرة العربية توجد لدى قبيلة { العوازم } الذين ينتجعون المناطق الواقعة بين الكويت والجيل على ساحل الإحساء .

{ الإبل عند العوازم }

في مجلة العربي (٢) : قبيلة العوازم من القبائل العربية الهامة في الجزيرة العربية وعندها من الأبل الشيء الكثير . وفيما يلي بعض المصادر التي تطرقت إلى هذا الموضوع :

يقول بوركهارت في كتابه المخطوط سنة ١٨١٦م (٣) :

وفي ذي الحجة عام ١٢٣١هـ قصدت السويس وصحراء البحر الأحمر ووصلنا إلى وادي حجاز وهذا الخلل بين القصير وقوص ومزل عربان بني عازم وجمعهم العوازم وهم من أعالي نجد بجزيرة العرب وسألت عبدا يرضى إبل لهم بأن يدلني على شيخهم ، وهم قبيلة عربية من الحجاز وأعالي نجد قبيلة هوازن ولهم باقي القبيلة في الجزيرة

أ- قال الألوسي في تاريخه (٤) : العوازم بادية كثير ولهم أموال من الإبل .

ب- وفي مجلة (لغة العرب) (٥) : العوازم منازلهم طفوف الموت بلاد (ابن صباح) وهم أهل إبل .

١- دكسون : عرب الصحراء ، تحقيق بن جمان ، ط ١٩٩٧م ، ص ٥٥٧ - ٥٥٨ .

٢- سليم بيسو : مجلة العربي ، عدد ٣٧ ، ديسمبر ١٩٦١م ، ص ٣٧ .

٣- بوركهارت : كتاب مخطوط ملاحظات حول قبائل العرب في وادي النيل وصعيد مصر ، الصفحة الأولى من الجزء الثاني سنة ١٢٣١هـ المصدر سويسرا .

٤- الألوسي : ملحق تاريخ نجد ، ص ٣٥ ، ط القاهرة .

٥- مجلة (لغة العرب) ١م ، ج ١ كانون الأول ١٩١١م طبعة بغداد .

ج- وفي (الموسوعة الكويتية) (١) : العوازم عشيرة كويتية هم أقدم من أسوطن الكويت انخرطوا في سلك التجارة وخاصة الإبل والأغنام والمسابلة .

د- وفي كتاب (عربي الصحراء) (٢) : قبيلة العوازم تشتهر بإبلها وأغنامها الممتازة التي يربونها

هـ- وفي (موسوعة القبائل العربية) (٣) : أنواع الإبل عند العوازم هي (العرب) ويطلقون عليها تسميات مثل { الوضحا } و { انجاهبم } و { الشعل أو المغاتير } . ووسم العوازم هو { العرقاه } وهي علامة { X } ويضع بطن (القوعه) من العوازم الوسم على فخذ البعير الأيسر ، ويضع بطن (غياض) من العوازم الوسم على فخذ البعير الأيمن .

وفيما يلي نماذج من الأشعار التي قيلت في الإبل :

قال الشاعر حليوان بن مديع العازمي :

لعيناك يا شعل تلاقى على المقهور
ذعرها الصيнач وتلفتت في عزويننا
طعنا لعين فاطر خلفها مصرور
لينا عن الزاد المشرى يعزيننا
وقال حليوان ايضا :

وش عذرتنا من دون شغل عقلت
موارث الجدان ما ينسخي بها
كله لعين أننا تلافيت فينا
طوال غوارها وحلو حليها
وقال مشير الصابري العازمي :

يوم جونا ييون (العرب) حليه
من قديم وحنا ما عطيناها
وأبنا دونها ملح القرزيه
بالتاويخ نراها ونقداها
وقال شاعر هوازن سالم بن تويم العازمي (يرحمه الله)

يا ما حلا يوم الطرابه والأوناس
دوجتك في الخلد الربيع الفيحاحي
فقع وغدير ويطرق النقع نسانس
نسانس غربي خفيف الصباحي
الجو غنيم وقفر ما داج به ناس
وقتر زملوق الفيحاض الرباحي
وعندك دلول من حسينات الأجناس
شقرا وسبافلها ترد بضيحاحي
ترضع ثلاث ظير من ساس وأغراس
وأصل الفحل وام الذلول متواحي
عسفة رباع وتيهت عام الأسداس
ريف وعساف الذلول اسـتراحي

١- حمد السعيدان: الموسوعة الكويتية المختصرة ، ص ١٠٣٩ .

٢- ديكون : عربي الصحراء ، ص ٥٧٢ ملاحظات عامة .

٣- الطيب : موسوعة القبائل العربية ، ٢م ، ٢ج ، ص ٤١١ .

وكذلك ما قيل من القصائد عن الإبل من شعراء القبائل الأخرى :

يقول الشاعر عن الإبل مصوراً خلق الله العجيب لهذا المخلوق :

الهجن من دور النسي والصحابة الله سخرها خدمة لسك يا لإنسان
الله مزل ذكرها في كتابه وربك مفضلها على كل حيوان
قال انظروا وشلون خلقت رقابه وقال العمى يا ليت من شافها الآن

يقول الشاعر حاضر الحبيبي (١) العازمي في قصيدته التي أرسلها من الكويت إلى شقيق له في الغاط بنجد وأرسل معها راحلة اختارها من أطيب الإبل واصفاً هذه الناقة ، في قصيدته الموسومة .

تسمعوا لي يا لبيبين بالمثل من واحد بالقاف مهوب مزهاف (٢)
يتمن جوابه قبل يدي به الزلل ولا يقوله إلا وازن وزن بكفاف (٣)
يا عاد ما في اللعب بايع ومثري قاف يجيه كل فاهم وعراف
اخلاف ذا ديت عوصا (٤) من النظا كبيرة الجمهارة (٥) ياوي موجاف
وسبعة ما قدم عريض فقارها بتر الفخوذ (٦) وذيلها فوقهن ضافي
تخافق خواصرها من القفل (٧) كنها البطن ضامر والسراجيف لمخاف
من يوم ولدت لين درر شقاقها ثمان شتوات ترتع بالاريف
ما ساقها الجمال يجمل عليها ولا وقفت بالسوق والزبن وقاف
تشدي (٨) لعذراً غايب حليلها واليوم يذكر من معيه لها لافي
خذلجة ما شيف بالزبن مثلها تزين من الفرحة على الشوق ميلاف
اعيونها مثل المشاهيب (٩) بالدجي ومسامع مثل القناطير (١٠) وقاف
عندي لها قرم (١١) من الربيع ناجيه (١٢) عبد الله اللسي للمواجيب عراف

١- الحبياني : اسرة كريمة من الجواسرة من بطن غياض - ونشكر الأستاذ الخامي/ فهد محمد الحبيبي على ما قدم لنا من تشجيع .
٢- مزهاف : مستعجل . ٣- بكفاف : أي بكفة ميزان وهو من المبالغة ٤- عوصا : الذلول من الإبل . ٥- الجمهارة : الرأس .
٦- بتر الفخوذ : أي متلاحمة . ٧- القفل : المنع من الرعي مخافة زيادة الشحم واستعدادا للرحيل . ٨- تشدي لعذرا : أي تشابه في التزين العذراء . ٩- المشاهيب : جمع شهب . ١٠- القناطير : رؤوس الحراب ١١- قرم : شجاع . ١٢- ناجيه : متخير .

الشاعرة : مرسى العطاوية

تقول في قصيدتها عن الناقة الزرقا والزرقا يكون لونها مزيج من البياض والسواد :

واتل قلبي تل غرب النواعير على ثلاث حيل فيهن زرقا

ويقول شاعرا آخر :

أمه سحياحا من ركاب الشرارات وأبوه شعيل من ركاب المناصير

يقول الشاعر عبد الله بن سبيل :

لا تلهي الراكب غدا الحبل ثوين مثل المعشر رأسها عند ثوبه

ويقول الفارس الشاعر عبيد الرشيد :

مع كسبنا يلقي مظاهير واسلاف ما تنعزل " خلفاها " ولمفاتير

وكذلك يقول الشاعر خليل بن عابد :

غديت مثل اللي تقافن عجالات عن القفار وجن " القح معاشير "

ويقول الشاعر الهزاني :

لا شدوا العريان فوق أوضح شال افج ما بين المراحل ضعيني

ويقول الشاعر رميح الحمشي :

اقفوا بما التومان يرعى هاهيت يرعى بها " الأشقح " بلبا تحاديد

ويقول أيضا :

اشعل إلى هوت عليه العسييه بتيل تقل يرامح العصر شن

ويقول الشاعر عبد الله العويويد :

تجذبه فاطر حمرا شحمها حويل ضامها الغرب يوم اللي يسوقه حده

الإبل - أنواعها

عند قبيلة العوازم آل (عطاء)

(الشعل)

(المغاتير)

(المجاهيم)

(الصفر)

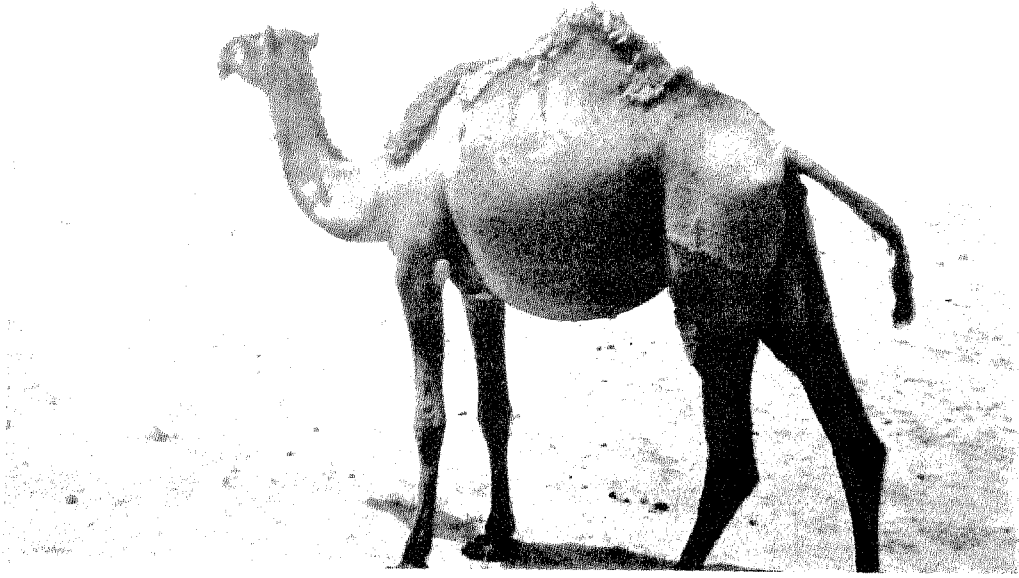
وسم العوازم العرقاة (×)



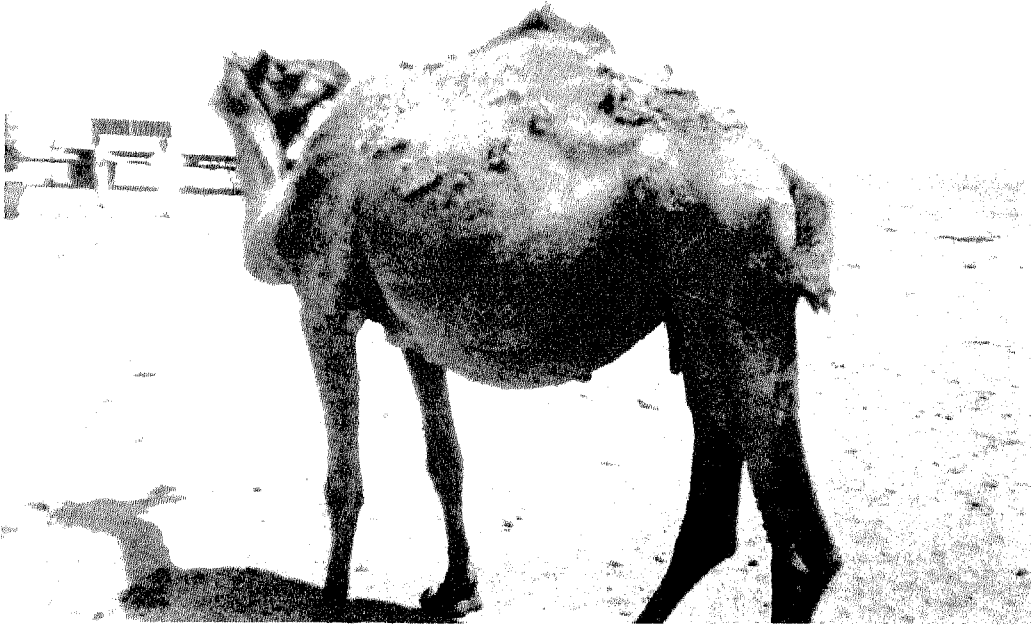
جمع من الإبل وهي ثلاثة أصناف (مجاهيم --- مغاتير --- صفر) وهي للأخ الفاضل / ناصر بن حمدان بن فهيد
المسحمي المازمي من بطن (غياض) وواضح بها وسم الموزام على الفخذ الأيمن



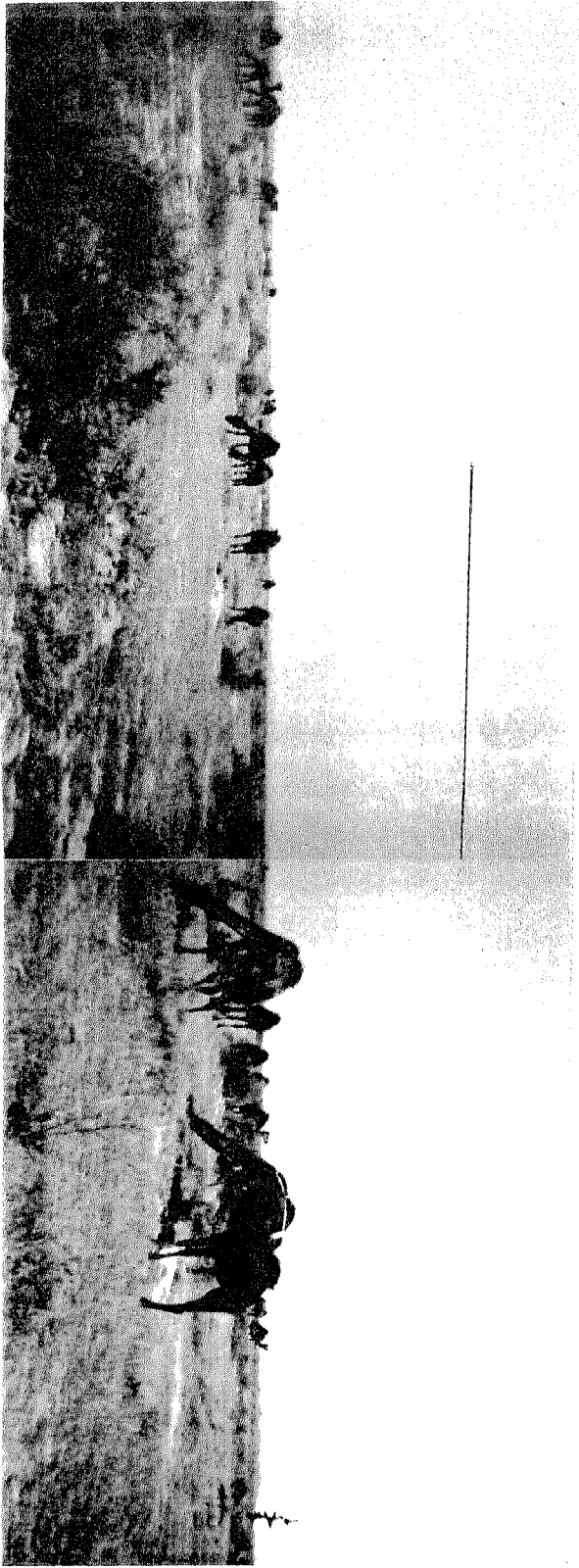
جمع من الإبل وهي ثلاثة أصناف (شعل - معاتير - صفر) وهي الأخ الفاضل / عبد الله بن محمد بن وهام المدلايني
العزازمي مسن بطن (القوعسة) وواضح بكسا وسمم الموزام على الفخند الأيسر



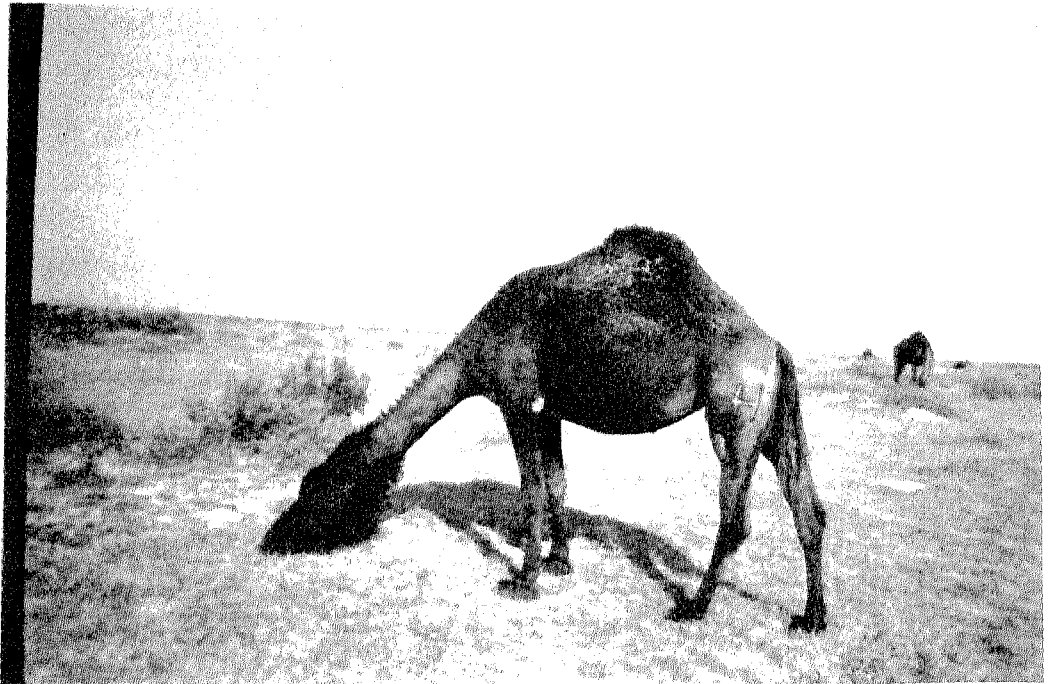
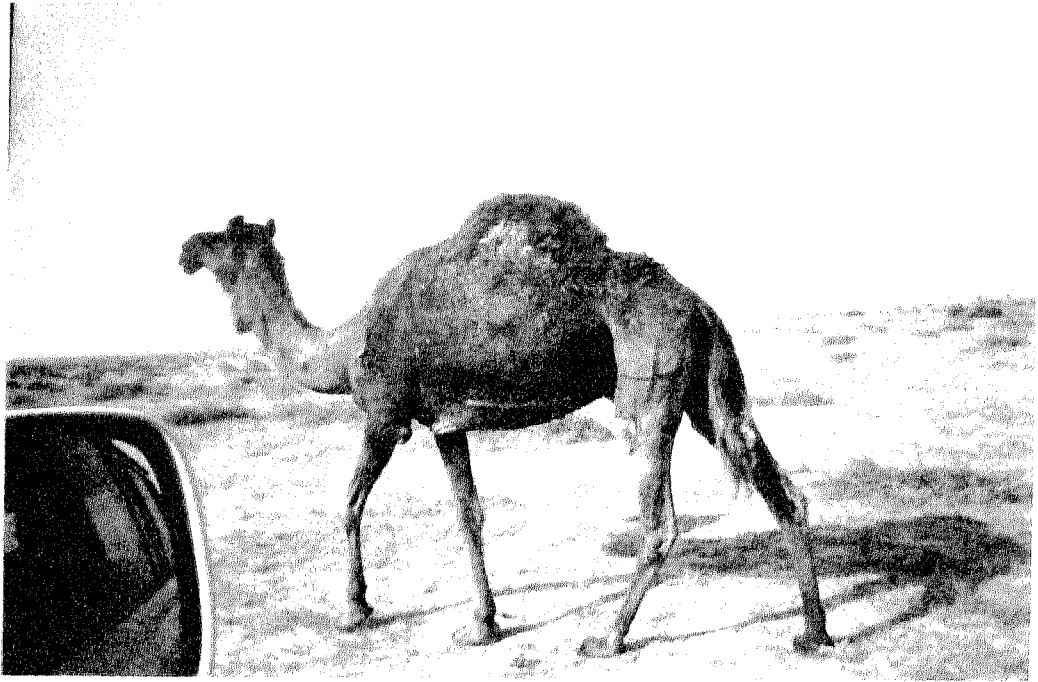
ناقة صفراء

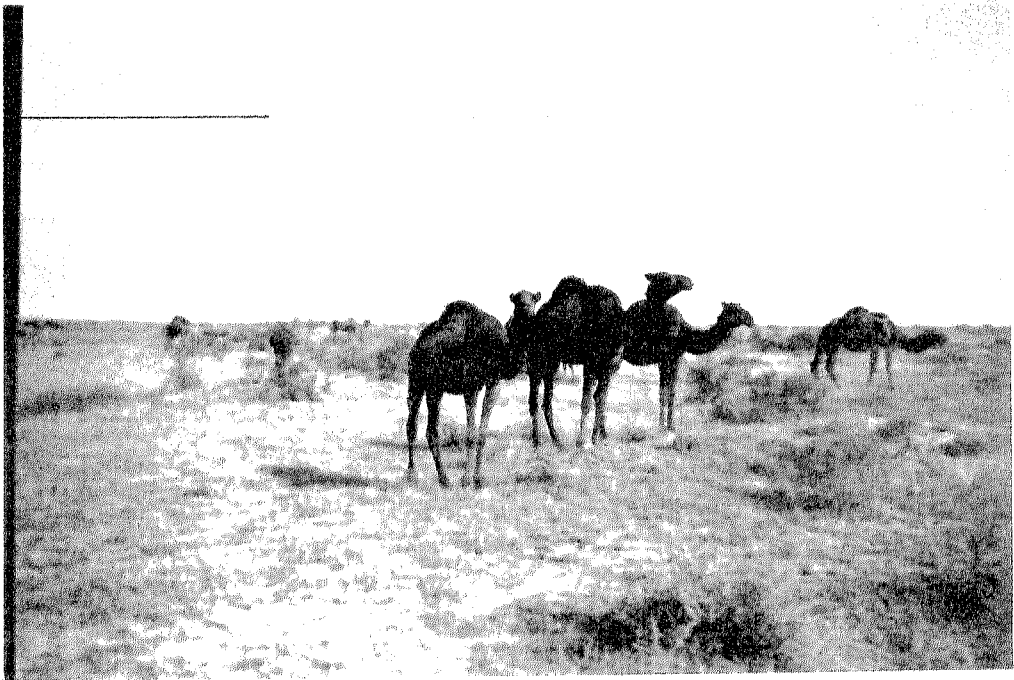


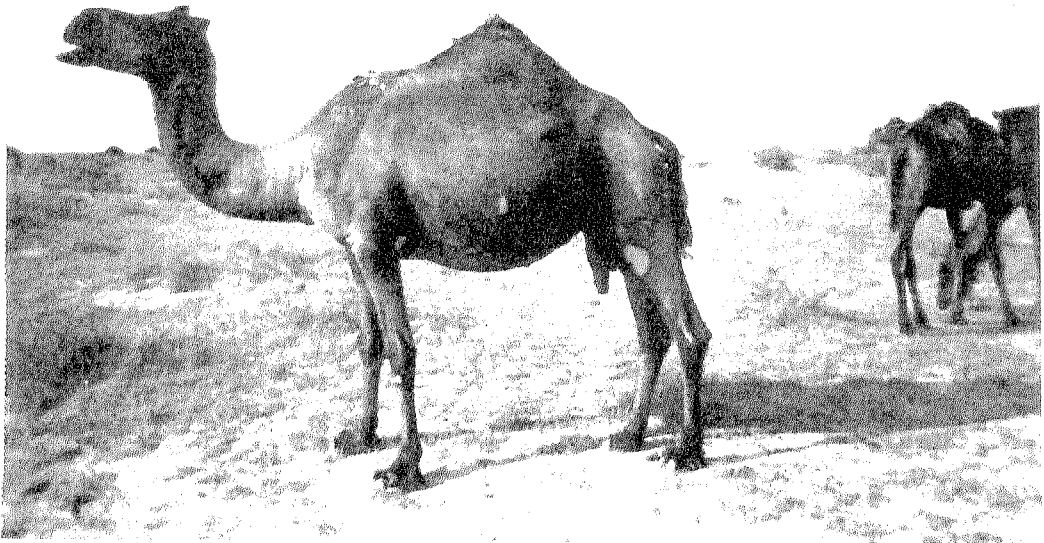
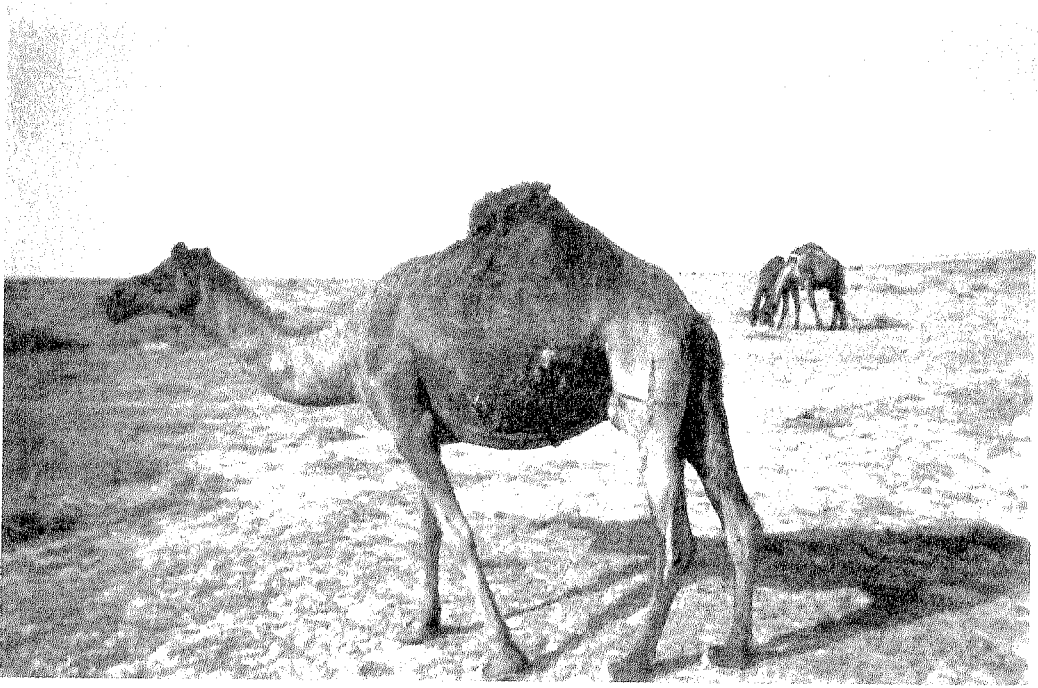
ناقة أشعله

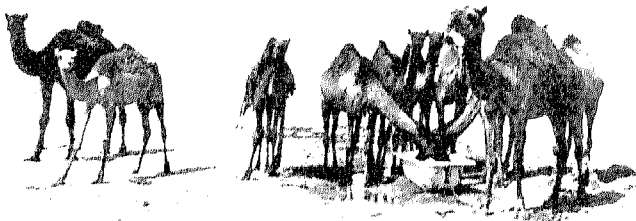


جمع من الإبل وهي نوصان (بحماميم ... شعل) وهي لأمر البريكات / دخين بن مناسحي آل نفيشان
ممن بططنن (القوعسة) والوسسم واضصح علىي الفجر الأيسر









جمع من الإبل وهي نوعين (شعل وصفر)
وهي للفاضل / سعد بن سعود المليحيق الهدلاني من بطن القوعة من قبيلة العوازم آل عطا

من طرائف العوازم

وأشعارهم

الشاعر : عبدالعزيز بن سعود الكليب العازمي من دولة الكويت

قال في قصيدته الموسومة في (عوازم) مصر عندما قام بزيارة لهم في محافظة (قنا) في جمهورية مصر العربية ،
موضحاً فيها ديارهم وبعض رجاضم :

ياالله المعبود يارب الأرباب ياالواحد العلام بيين وغياي
ياخالق المخلوق يامنشي الأسحاب يامن عليك أرزاقها والحساي
ياخالق آدم من الماي وتراب ودريس علمته يحط الكتاي
ويامنجي نوح على فلك الأخشاب يوم اعترض طوفان فوق الهضاي
ويامهلك عاد عقب طيب الأطياب في ريح صرصر غادي كالشهاي
ويامنجي صالح من الهمم وكراب يوم اعترضوا ناقه وبان العذاي
أنت الإله اللي لك الخلق طلاب ياالله تقبل دعوتي وطلاي
من ديرتي حركت بالجو ميلاب طيارة علت معلتي السحاي
ومنها نزلنا القاهره دار الأعراب وقعت فيها محترتي للجواي
وجاني (عيالله) من الصبح للباب والميجري فيها غدالي إركاي
تحرك القيطار والقلاب ما طاب لينه وصل (سوهاج) دار الأحاي
يامرجا بعدد ماعد حساب ويامرجا بعدد وصل السحاي
وهل هلا بعدد ماحط كتاب وماغرد الجمري ابروس الهضاي
هل (العوازم) عزوتي شروق وغراب (سوهاج) مع (اقناه) (وقصر) اجياي
دار العرب دار الفخر دار الأصحاب دار جهوها يوم دور الأحراي
العمده (محمد) حضرنا ولا غاب وأخوه (عبادي) وباق الصحاي
كل حضر ماصد جانا ابترحاب وقدم لنا الواجب أولاعنه غياي
دار لقيناها بما ريح الأطياب في بني عمي اوعزوة قرابي
ياهل الفخر والطيب ياعز الأصحاب ياأهل المكارم فيكم الطيب طاي
تكلم الشاعر كلام ابترحاب جميل تفرسه فصيح الجواي
ما كل من يرمي بنيشانها صاب ولكن براق سيولة سكاي
يا لايمسي كف الملامة والأعتاي من قابل الخلان نسي الصحاي
واختامها ما هل سكاب وصلوا على المبعوث ختم الجواي

رداً على قصيدة الشاعر عبد العزيز بن كليب فقال في قصيدته الموسومة :

أنا أذكر الله ثم النبي والصحابي اللي اقام الدين في حد شيهان
وياالله يا فتاح كل الأبوابي ويا عالم بالكائنات ولا كان
ويا ليتني ربح امنسب طيبي اهب أنا وأشوفكم ثم ذلوان
يا راكب اللي فايقة في السحابي سلم عليهم ثم خامس بالإيمان
الـ (عبد العزيز) الصقر سلم جوابي وقول له يقراه يا نعم ما كان
وحنا أهل ثمين ما هو اصحابي (عوازم) ترى يشهد لنا كل بطران
والهرج هذا صدق ما هو خوابي تشهد على التاريخ فلح او عربان
والضد أنا اقرشه تحت نابي والجار الطيب اله عندنا شأن
والضد ما له عندنا من اطلابي يعقد على طول المدى ما بلغ شان
ينبح نبيح السعر وسط الكلابي من زود ما يانس من الطعن والزان
وحنا (عوازم) وإن تغير صوابي عند الزمق يرجح بنا كل ميزان
ومن عندنا شيوخ ويا شبابي مشتاق لرؤياك يا بن كليان
وهذي روات الجرح واختم جوابي وإن كان ناقص حظ له كم ديوان
واختم كلامي بالنبي والصحابي اللي نجى من شر جهل وسيفان

الشيخ / هندي الجابري العازمي والذئب

يقول الشيخ / هندي : كان يوجد لدينا أثنان من أبناء عمومتنا من (القناصة) وهم فرسان أقوياء ذهبوا إلى ليبيا وبعد ذهابهم بدء الذئب يتزل على البيوت ويفرس ويأكل من غنم (العوازم) فمن ضمن ما أكل الذئب من غنم أبن عمنا سلامة حتى أنه بدء يأكل من الدواجن كالدجاج وغيرها ، وبعد ذلك بدءنا نخرج للذئاب في أماكنهم ونبحث عنهم في الجبال ونحن نعرف أماكنهم ومرافقهم ونتردد عليهم فلم نجد منهم شيئا وعندما كلنا من التعب ، قال الشيخ / هندي للحاج / سلمى العازمي وأبو أحمد العازمي تريد أن نتحدث مع هذا الذئب ونصالحه (وكفى الله المؤمنين شر القتال) وإذا لم يصطليح معنا نسأل الله أن يقدرنا عليه ، قالوا له كيف ذلك يا شيخ هندي ، فقال لهم الشيخ هندي سوف اتقابل معه للمشاورة إذا اصطليح معنا كان ذلك خيرا وإذا لم يصطليح معنا يقول صاحب المثل (عطا الجوى من صيكم خير) ، فقال الشيخ هندي للذئب في قصيدة :
اخطيت علينا بلا شروط عرب ما تقوم للخيفة
وتزل من السن مقشروط تجسي في البلاد الخيفة
وهذين البيتين تهديدا للذئب من الشيخ هندي
فقال الذئب :

أنا ققط منكهم ولا أخفاف ولا أععد عركم ملاممة
وأفخ عليكهم كما الأف أخذت الخروف من سلامة
فقال الشيخ هندي :

يا أخ معك مخ من دار عرب لنا مر قاسي
وإذا كان على الحرب قنار فالبرك راسك وراسي
فقال الذئب :

أنا ققط منكهم ما هندي واللي حرق فايت عليكهم
وآخذ ثار أبويا وجسدي ودا الناس تضحك عليكهم
قال الشيخ هندي :

عاد إذا جاءت للحققة أوريك ودا الكليل يلبس اجرابه
وأزيد من المر أسقيقك اصبح اديسارك خرابه
قال الذئب :

إن كان عليك أنت مرتاح ولا أخفاف ولا أععد باسأك
وأصلي أنا ديب جراح وأقص وأجسي فوق راسك
قال الشيخ هندي :

عليك وجهي تجسي ضيف ويكون صلحا فوق عيشة
وذا هي ظليها هيف وأغديك سمى ابدشيشة

الشاعر : مسلم بن سالم بن عايد بن سليم العازمي (١) من جمهورية مصر العربية

كانت العرب دائماً تقدم زواج ابنة العم على غيرها من النساء وكانوا يفضلون ذلك ، وكان الشاعر / مسلم بن سالم بن عايد بن سليم العازمي ، له ابن اسمه محمد وقد بلغ الرشد وسن الزواج ، فأخذ مسلم العازمي يوصي ابنه محمد بأن يتزوج من أبتة عمه لأنهما عندهم أفضل من الغربية ، وكذلك يوصيه بجاره ، فقال له بقصيدته الموسومة

يقول في نصيحة لابنه محمد

:
يا محمد اسمع بأغني أوصيك لارب تسكن دار ماني حواليك
أوصيك كلب الجار لومرعه فيك لاتضربه لوشال نعليك وحفاك
وأوصيك طرح القرم وإن صار واليك عجل بكسر هيته قبل يالالك
والدسدسه والوسوسه ماتحي فيك من وسوسك علم رفيجك وعاداك
وأوصيك بنت العم تمسك مشاكك وإن قلت أحوالك تراها ترجاك
والأجنيبة يا محمد تزريبك وإن قل مافي يدك تقفني وتساك

١- العوازم في مصر : هم من قبيلة العوازم (آل عطا) العامرية الموازية ، ومواطنهم في محافظة (قنا) وما حولها .

الشاعر/ عجير أبو طلحس القراشي (١) العازمي يرحمه الله : أحد فرسان العوازم ، عاش مع الدوشان أمراء

قبيلة (مطير) (٢) مدته من الزمن بعز وكرامة ، واثني عليهم في قصيدته الموسومة التي قال فيها

ياراكباً من عندنا عمليّة تقطع رهايبه السهل ووعورها
ترعى من الصمان إلى ماويه لما الأباهر عقماً وثورها
تلفيننايم الفروق حمائل أهل سربتاً يشكو العدو مرورها
وبعدما قال له الدويش إذا كنت من مطير تكثر عليك الإبل وإذا كنت من العوازم العرب
عند العوازم واجد ، وبعدها فرح إلى العوازم وعاش معهم حتى وافته المنية يرحمه الله .

أما طلحس فهو مشهور بالشجاعة والفروسية وقد لجأ لقبيلة (شمر) (٣) يوماً من الأيام ورجعوا فيه
وعاش عندهم مدة سنة وقال عجير أبو طلحس قصيدته المشهورة ، وذلك بعد رجوع ابنه إليه

أحمد اللي جاب طلحس من مغييه يوم خلني بالوعد عند الطنايا
أرجهن غصون قلبي مع شعبي يوم جاني علم بواج الثنايا
والطنايا هم (شمر) .

وله هذه القصيدة ناصحاً فيها ابنه طلحس بأن لا يتزوج من امرأة وضيفة الحسب والنسب ولو اعجبته
كم صبي ما فرق عنهم بطييه وسطهن مثل الخروف مع الرعايا
طلحس أوصيك لو نبتته عجبييه لا تفرك بنت رباب الحوايا

وهذه قصيدته اخرى ناصحاً فيها ابنه يرحمه الله : وهذه القصائد تدل على حكمة الشاعر وبعد نظره :
يا الله تترد لمن بغامتك رده وانك ترورف بحال من لارفييه
طلحس أوصيتك بالطيب بده الطيب حظ اللي يحوشه نصييه
اترك صناديق القولب المصده وعاشر صناديق القلوب اللبييه
اللي لاجت هرججه مجرهدده ليهو من القرقات يظهر صحييه
رجل على الشطاط ما فيه شده لا جاء الرخا وشخاته هو وطيه
لاجا الرخا كل تمدح بده أما حزم كلاب مده غصييه
شور المره يابوك بالك تشده بالك تسمع له ويدخلك سبييه
تري المره ساس الردى هي وقده لعبوبه لأهل القلوب العجييه

٢- مطير : قبيلة عربية كريمة .

١- القراشة : عشيرة كريمة من فخذ غياض .

٣- شمر قبيلة عربية كريمة .

كان رجال الكويت في الماضي يداخون الحياة الصعبة ، يوم كانوا لا يحصلون على لقمة العيش أو قطرة الماء إلا بعد ما يبذلوا الجهد الذي ينهكهم من بعده الإرهاق والكلل ، وكانوا حريصون على طاعة الله عز وجل وكذلك حريصون على بيوتهم وأسرهم ، وكانوا يربون أبنائهم على ذلك العز والشرف لأجل الحفاظ على أخلاق أبنائهم من بعدهم وعلى أن ألا يتسكعوا في الطرقات ويشخذوا الناس ، وكان سعد المهران شاعراً ورجلاً جلدأً من رجالات الكويت ، عاصر هذا الزمان ، ومارس الحياة فيه ، وكون نفسه حتى أصبح رجلاً غنياً بماله وحلاله عن الناس ، وكان له من الأبناء ثلاثة من الذكور وهم : محمد وحمود وحامد ، ومن الإناث إبتين ، وكان دائماً يوصي ابنه الأكبر (محمد) بطاعة الله عز وجل ويدعوله بالثبات على دينه ، ومن المعلوم أن هذه فطرة أهل الكويت لكونهم من المسلمين ، وفي يوم من الأيام ، عندما رأى ابنه (محمد) جالساً معه لوحده ، قال هذه القصيدة الموسومة التي فيها شيء من الحكمة :

| | |
|---------------------------------|-----------------------------|
| عز الله إني يا محمد تريدني | باد الجهد وشوف حالي اضعيفه |
| باد الجهد يا بوك واليوم انازريت | وقف العمر وشوف حالي اسخيفه |
| يا الله عسى حمود ينيالي البيت | ويساعده حامد بحمال لطيفه |
| يومك إصغير كل مقيت باليت | وانا وحيد والمساعي كليفه |
| ياشفت زولك فز قلبي وانا حريت | زولك طرب قلبي وغير اعيفه |
| أرجيك رجوى واحد حج للبيت | يا الله ياربي عليك الخليفه |
| بالجنة العليا إيا مني أقيت | حل الممات اللي دروبه كليفه |
| في ساعة شدن على ما تواريت | إبعادل الميزان كل بصيفه |
| أحد ابجته جعلك الله تمنيته | وأحد انبار شهبها له حتيفه |
| وصيور ما تقفي وأنا عنك أقيت | من الموت ما خلى وليف اوليفه |
| وصلاة ربي عد حي معاميت | عد السحاب اللي كثير هتيفه |
| على النبي الهاشمي سيد البيت | تمت وصلينا عليهم خليفه |

قصيدة محمد بن سعد بن عبد الله الهرازي (١) العازمي قالها في أخوه الصغير (حامد) عندما أصابه مرض ويتعالج في لندن :

يا الله عسى (حامد) يجينا امتعافي ويشفيه ربي عقب ما سفت باعين
شفت السهوم اللي مضرها خوافي ومدبرة ربي بحكمة وتكويين
يا الله يا علام وانت المكافي تفرج لعبداً مسـتضراً ومسكين
ما بديه الا يطلبك يوم شافي عجزت ما حاميـه عن الحل بالحين
سافر وراح لديرة ما يشافي وقفنا عن اللي مرتجينا محبين
وها سواد الحج درب المماني أحدي يموت بفرد واحد بسكين
واحد طريقح في فراشه يشافي جته المنيه تالي الليل بالحين

وهذه القصيدة قيلة في امير قرية حجلة : وهو : مريد بن غالي بن زويد الدرويش (٢) العازمي :
وهو من فخذ الصوابر من غياض.

ياراكب جيمس جديـد ولا نيش عليه حرف السي عبارتين
ياراكنه نصه أمير الدرويش نصه إلى (حجلة) ديرة الغامين
قل يا أمير يا فكاك حقه اليا نيش يا مزح عن داره الطامعين
حولت بم الخمس يوم التشاويش والقناع فكيتـه من الطامعين
وابو مريط باللقا حية الهيش ربط خصيمه مريط مهوب زيـني
ربطه اجر بطر شين مدري الأكاديش وخلاه من عقب السطر يستهيني

١- الهرازي : اسرة كريمة من ذوي فرج من البريكات .

٢- الدرويش : اسرة كريمة من الصوابر .

الشاعر : مفلح سلمان العتلى العازمي : (١)

عديت في راس اللي بدالي م القصور
من غيت النحه إلبا شفت النور
من البارحه كنى عن النوم مقهور
من غيت اليبضا الياشقت النور
أبا العتول اللي لهم بالفخر دور
كم واحد منهم على الكبد مسور
يضحك وهو صدره من الغيض مقهور
ليت الجماعة كلبوهم على شور
أحد قعد وحده حدر يمه الهور
برقت في دنيا لها سبور وجبور
دنيا كف الله شرها ماها سور
من رافق الاجناب يصير على الجور

في راس مرقاب طويل زمبابي
والهجس والهajos غاد هبابي
بيني وبين النوم مثل الحجبابي
والههوس والهajos غاد هبابي
خطلان الايدي متعبين الركبابي
بسوا على وجهه ادقاق الترابي
مستدخل منهم عطيب الصوابي
بالعون فرقا هم عليه عنذابي
واحد شمشخ لمشخفات الهضبابي
وعديت بالمرقاب وابديت مبابي
ولها على قاعدين انقلا بي
ويجيه عن درب المراجل هبابي

قصيدة الشاعر / حمد بن زهران العتلى العازمي : قالها عندما تفرق هو وجماعته بسبب القحط :

أنا اللي وقت الطويل افطنولى
طراء عليه منزلن للعتولى
أنا وربعي فرقتنا الحمولى
ياتهم يابو ابراهيم حولى
يراكبن من فوق حراً ذلولى
والى ركبه شغوموم الفعولى

ترى من كثر الهواجيس حراق
سقاءه من نور الهماليل بـراق
العاد يومن حل به طار الفراق
وليتهم معنى على خير ورزاق
فج العضودو مشيته نقل زراق
هقوتك ما يمس وطنهم اللى ساق

١- العتول : اسرة كريمة من فخذ الصوابر من قبيلة العوازم .

قصيدة عبد الرحمن العطاوي (١) العتيبي المرسلة إلى الكاتب / عبد الله المهران العازمي :

اصل العرب مهوب توه يعرف بالجاهلية قبل الإسلام معروف
نسب هوازن بين الأمة مشرف ومجاهدا في الناس طوف وراطوف
يابن عطا لو أصل جدك محرف وعند العرب توه غطا الجهل مكشوف
انتم صحيح أمن العرب لو تطرف منكم يا مرويت شلف وسيوف
وانا اشكر اللي بالكتابة تصرف ربط افرع الاصل بالأصل بحروف
يالعازمي لا ما نطيع المخرف حديث جهال العرب كلها سوف
انتم سلالة من على الجبال شرف هوازن اللي فيه أمن عن الخوف
خذ الخبر مفتوح ما هو مظرف يا عازمي فيك نوف ورا النوف
انت ابن عمي واترك اللي تجرف يا بن هوازن مدها الكف بكفوف

وهذه قصيدة الكاتب عبد الله المهران (٢) العازمي على الشاعر عبد الرحمن العطاوي العتيبي :

أبدي بذكر اللي بكونه تصرف أرسل لبيه وانزل الحق بحروف
حي الجواب اللي لفاني ايشرف من العطاوي ما وصلني بمظروف
الأصل ما هو يالعطاوي محرف بالجاهلية قبل الإسلام معروف
نسب هوازن بالمخافل ليشرف امجاهدا في صدر الإسلام معروف
لا يالعطاوي ما نطيع المخرف كتاب جهال العرب بعضها روف
وانتم سلالة من بذكره يشرف هوازن ايا قلتها ما بها خوف
والشكر لابن جامع اللي تصرف وصل شقيق مع شقيقه اجمعروف
أصلي وأصلك يا بن عمي ايشرف متسلسل في كتب الأنساب مشيوف
هذا جواب لك ولا هو مظرف بابن العطاوي ما على أصلكم نوف

١- العطاوي : من ذوي عطية من روق من قبيلة عتيبة هوازن .

٢- المهران : من البريكات من القوعة من قبيلة العوازم هوازن .

في سنة ١٩١٨م وكان الوقاتين من العوازم (١) بادية وكان من عادات اهل البادية ان جائهم رجل ودخل يقومون باكرامه والحفاظ عليه حتى يصل المكان الذي يريد ان يريه ان قريبا اوبعيد وقد لجأ لهم شخص يدعى العمراي الحربي (٢) وهو من قبيلة حرب وكان بعيداً عن جماعته وأبناء عمومته وفعلاً قام الوقاتين باكرامه وحمائه حتى وصل إلى جماعته وعندما رحل عنهم انشد هذه الايات في مدح الوقاتين يقول فيها :

الله بيسقي داركم يالوقاتين من مزنتا غراء يجيله ريفي
حيث انكم للججار والله لطيفين وايضا والله تربون الضعيفي
وحيث انكم للضيف والله مريسين وعاداتكم من مقحمين العسيفي

في سنة ١٩١٩م كان الوقاتين يقطنون في البادية وكان لهم جار يدعى دليله الخياري وهو من قبيلة الرشايدة (٣) حيث مكث في جوارهم أعوام وكان لديه بعض الإبل وقرر الرحيل الى أبناء عمومته وعند رحيله وليس بعيد عن موقع ديار الوقاتين تواجه مع بعض القوم وأخذوا أبله وتوجه الى الوقاتين يطلب الفزعة لاسترجاع أبله التي قد أخذت وفعلاً قاموا الوقاتين وأستطاعوا إسترجاع هذه الأبل وأنشد بن دليله هذه الآيات في مدح الوقاتين يقول فيها :

والله يازيعن من الحزم خلفسات وعياهن بين الخلاتين كبن
وعياهن هن على المرح لجسات لسج السباع اللي على الدارداجن
ونياقن هن على عيد شرهات وخونميه بالمصباح خقهن
يوم الحقوهن وتنخوا بالمشارات أبو حمد صمل ورد عليها
فعلن لبن وقيتان ولطيب عادات الخليج جينا قبل الاصباح ملهن

في سنة ١٩٨٠ اتجه الوقاتين وأصبحوا يسكنون في بلدة مليح وتقع هذه البلدة بين الزلفي والفاط وكان هناك رجل من أهل الفاط شاعر وكريم يدعى محمد سعد الحمدان من أهل الفاط وكان صاحب ومجلس وكان رجل اجتماعي حيث كان يجد عند الوقاتين السوالف الطيبة ، وفي احدي هذه الأيام أنشد هذه الأبيات قبل ذهابه للوقاتين يقول فيها :

نسي نسير للوقاتين بمليح ربع لهم بيض الثنا بالرفيعه
ربعن مجالسهم على هبت الريح واللسي لهمصيت المهيل طيعه
مدهل وملف على اللوجيه المفايح وعداقتهم حط الصحون الوسعه

١- الوقاتين : أسرة كريمة من الصوابر من قبيلة العوازم .

٤- حرب : قبيلة قحطانية من سعد خولان واندجمة معها بطون عدنانية .

٥- الرشايدة : قبيلة عربية كريمة .

اللقى هذه القصيدة الشاعر : سعود الغريب العازمي (١) قيلت بمناسبة افتتاح ديوان امير فخذ
الملاعبة فهد فالح الملعي العازمي في قرية أبرق الكبريت في المملكة العربية السعودية .

مرحبا تعداد ودان السحاب أو عدد ما يدبح النجم المغيب
في حفل ربعي مخصصة الحراب العوازم لايتي جهر وغيب
يا نسل من منزله فوق الهضاب يوم ولد الالاش ينزل بالشعب
في نهار فيه للجو التهب قافها حلوان شاعرنا الأديب
أبن مانع يوم تقطير الشراب جندك مبارك فعل فعل عجب
وأبن جامع فوضه وهو استجاب قايد غياض باليوم العريب
للعدارا صماير ستر وحجاب وللعوازم صماير قايد مهيب
والقويعي دولته مثل الضباب غيوا شمس الضحى قبل الغيب
يا فهد لايتك تقحم كل باب تنطح اللقوات وتفكك الطريب
يا فهد يا عزوتي منزلك طاب يا سلايل فالح العود الحبيب
لا يفرك من نعت مثل الفسراب منزلك بين القبائل ما يعيب
انت لك تاريخ مجد ما يعاب المراجع كلها لك تستجيب
في هوازن في ربيعته في كلاب في عطا في عازم جندك عريب
لين تواصل جبر والذكر استطاب جبر ابن جامع ومشعابه ينسب
الظر سطور بصفحات الكتاب وأسأل الهيران كاتبنا اللبيب
ليت يسمع كلمتي كل الشباب والكبار الحاظره واللي مغيب

الشاعر : رجا بن فزير (٢) : يصف فعل بعض فرسان العوازم في إحدى الوقعات التي خاضتها قبيلته

امس قبل العصر جتا المغيره من جنوب وجو عيال من شمال تعادوا فازعين
استوى وسط الغنم مثل رعاد المزون لين جيش القوم هجت وراحو نادمين
يوم جتا الخيل قدام الحصر الذنوب اشهد ان سعيد يحسب حساب الطيبين
امدحوا على ومرزوق ماني بالكذوب الرميضي وابن ونده سعد يا السامعين
نعم ياسلمان في يوم خفاق القلوب مطلق الفرس لعله من السالمين
من هناك اليوم بان المثاني والهيوب وعقب هاك اليوم يا مبارك الخافي يين
ما غمضني كود هرج المجالس والصبوب في نهار الضيق يحسب حساب الغايين

١- الغريب : أسرة كريمة من المساحة من العوازم .

٢- الفزير : أسرة كريمة من الجوارية من العوازم .

هذه القصيدة قالها أحد شعراء العوازم عندما قال له إحدى الناس مستهزئاً ، ما عدد فرسانكم وما هي أفعالكم ، فرد عليه الشاعر العازمي في قصيدته قائلاً :

ربيعي هل الطولات ماضين الأفعال وإن صار بنحور السبايا ازوايل
فيهم أبو عواض لا عد الأفعال غالي الليايا عدوا افعول الرياجل
وذكر بهم صالح على روس الأطوال وذكر أبو مطلق على صهوة الخيل
وملايحان لا عدوا هل الفعل ينقال يفك زمل اللي تشيل الزهاميل
وذكر أخوه عيده شجاع وحلال يوم النقيرة تقيية ريباجيل
هذه افعول امطوعت كل من عال يشهد لنا التاريخ والجدي وسهيل
قول صحيح ما يمشل بالأقوال يوم الدخن ومطوحات الهلاهيل
مسترفين الطيب جدا على خال مهه حزيه يا رضي المصاصيل
ولا انت ما من فود يا طير الأندال ما حشت خير ولا كسبتم تنافيل
من ربيعة ما فكت الناس والمال يوخذ عليكم الباج غصباً بتزليل
تاريخيك اسود جعل يا بركاك سلال ما قلت عند اجفيهاً يا أهل الخير
واليا صار منته للصعيات حلالاً لا تبني الحجره على مدرج السيل
وإن كان فيكم مروة نط بالجال عد او تبين ونطح القيل بالقييل
وخل الرجال الحاضرة منك هتال ابفعل يشلع ساريات المخايل
واللخص واعقب لا تعذر بالأقوال رضي حظ ولا نجيلك على ميل
وان تطعني لا نصير للحكي شيال اهفيد حظك يا ردي الرياجيل
وإن عدت عدنا ونوفي الكيل مكيال وعيباً علينا كان ما نوفي الكيل

قصيدة الشاعر مفلح بن هرماس العازمي (١) بمناسبة صعوده جبل البعال المطل على هجرة نقيز جنوباً ونقيز هي التي حدثت فيها وقعة بين العوازم وبعض القبائل التي تجمعت ، متذكراً الماضي وهاجت مشاعره فأنشد قائلاً :

بديت مرجاب وقلبي بدويبه ناس خذقنا يا فلاح الليالي
ما كنهم يا مسندي وايقوبيه في راس مزوماً يسمى البعالي
ولكنهم جوليه ولا شرفويه ما باقي إلا هالحويد البوالي
وقته وايقه على حال جويبه جويبة نقيز ومخنفى بسهالي
وظلعت في خلد وكند دوجويبه بدو نويها اللشف الحلاي
ما كنهم بريفر كند رعويبه الله أكبر منهم السدار خالي
ولكنهم بالقيص كند قيصويه ولكنهم منه نوو بالخالي
من عقب ما شهب الحزوم معرويه اليوم ما فيها من البدو والي
طالعت روض كند أهنا انزلويه عن البعل بالوصايف شمالي
دام لكله نية القلب صوبه اضيق لين اشوف حد المقلالي
آخر بداوتنا وكند صيفويه هاك المراح اللي جمع كل غالي
واليوم خالي كن ما صوتويه لا شوف لاجره ولا زول زالي
صحيح من قال الليال محسويه يا بد من يوم تشد الرحالي
وقت تعلق كل يوم هوبويه والمسعد اللي فيه نال المعالي
اطلبك يا موالي عفو وتوبيه تغفر ذنوبي يا عزيز الحلاي
ومن غاب عنا جعل تغفر زنوبيه عساه في الجنة ويشرب السزلاي
العد ما غراً يسبح اللدويه رحمتك يا عالم خفايا الحوالي
يا منشا درا المطر منصوبيه ترحم النفوس تحت لجف الرمالي
هنا ومكنون الحشا ما درويه خطو العفون اللي عساها السزوالي
واسيني اللي يا لفا رجيوبيه ولا كل عالم لنشما يغسالي
وكله سباب مرقب كند رقبويه وما قات مات وبالله الأتوالي

١- بن هرماس بن جندل : من أسرة كريمة من التومة من العوازم .

الشاعر جهيمان بن سدحان الفهيد العازمي

قال هذه قصيدة مادحاً فيها أمير قبيلة العوازم

يا الله يا مشفي الجسوم العليلة يا الواحد اللي عالم بالخفيه
يا داير الافك منشي المخيلة يا حامي الكعبة من أهل الخطيه
انك تجنينا دروب الرذيلة وتنصفنا من كل مقلوب نيه
ومن بعدها سر يا قلم بالحصيله حصيله الشاعر خلال ضحويه
حبيب بن جامع (١) زعيم القبيله حلال صعبات الأمور القويه
لعل رب كونه ما يزيله والله يفك من صدوف المنيه
شيخ ولد شيخ ليالي طويله وزعيمنا من يوم هي جاهليه
وباللازمة واجب علينا نجيله وزيارته بنفوسنا اكبر هديه
وزعيمنا ونصار بالوقت ميله فيه الكرم والجود زين الونيه
مواقفه دايماً شريفه جزيله والطيب وهبه والليالي مديه
وأنا من اللي يحتمون الديله عوازم تفعل اليصار هيه
عدوهم يسبقونه الخنظليله واليا افتخرت بلابتي ما عليه
صديقهم كنه برأس الطويله ويعطون للمحتاج جزل العطيه
يقولنه اللي عارف وزن قبيله وختامها بأزكى سلام وتحية

١- حبيب بن عيد بن جامع : أمير العوازم في المملكة العربية السعودية وموطنه هجرة عتيق في المنطقة الشرقية .

كان / هليل بن عبد الله الحربي جاراً لشامان بن دغمان الفهيدي (١) العازمي .
وفي عام ١٩٨٤ قدر الله وحصلت للحربي ظروف خاصة منها غاب عن أهله وأولاده مدة تزيد على أربع
سنوات ، قام العازمي بواجب الجيرة نحو أهل جاره وأولاده طول مدة غيابه وعندما عاد للكويت من غيبته
الطويلة قام شامان العازمي بواجب جاره الحربي متوسطاً عند أعضاء العوازم وذلك لإعادته إلى عمله السابق
فلهذا الموقف أرسل الشاعر / عضيف بن عبد الله الحربي إلى شامان الفهيدي قصيدة ممجداً بها للأخلاق الحميدة
ومسترسلاً في مدح قبيلة العوازم . فقال :

بديت باسم اللي على الناس حسناه الخالق الرزاق راع الفضائل
الواحد اللي تسجد الناس لرضاه منج سفينة نوح عقب الهوايل
وسجلت مكتوبي على ما توراه وأخذت بالمعنى جزيل المشايل
قم يانديي ووصل الخط منصاه ترى التمكّن دفعنا للرسائل
ووصل جوابن كلمة الشكر مبداه ومدّه لبوحايف وفي الخصائل
له مجلسن تلقا المشاكل تنصاه يمشي على سلم الرجال الأوايل
وقوله هلا بالضيف تسبق على قراه وياما جدع للضيف من راس حايل
كل الفعول الطيبة من سجاياه بذال بالعليا جميع الوسائل
شامان دايم تبذل الطيب يتباه من لابتن عاداتهم بالجمائل
وكر الشرف والجود مبعده نحاياه ريف القصير اللي به الوقت مايل
جار الوفا رجل الوفا لاعدمناه انت التحوليه دون كل النحائل
يومن جاره زلفت فيه ديباه عطف على الجهال هم والعوايل
ولا هي غريبة من رجال مضراه ربعن يحوشون الفخر بالفعائل
عوازم من تاريخهم كند قريناه تاريخهم معررف بين القبائل
يوم السنين اللي بها اعجاب واكرهه والناس تعرف بين ناقص وطائل
ربعن يحمدون المعادي على أقصاه يوم الفخر بظهور قب الأصائل
عوق العنيد اللي طفا نفسه أطفاه من ضربهم يشوف نجم القوايل
شجمان يشدون الجمال المشاه يوم الرصاص بلسون وبل المخائل
على التقيرة فعلهم ما نسنايه ولا خير في قولن بليبا دللايل
كم فارسن خلوا نواعيه تبعاه عليه تصفق بالكفوف الخلايل
ريف الضعيف اللي زمانه تحداه وعزه ليا ضاقت عليه الخائل
وصلاة ربي عد وبل نثرماه وعداد ما شاف النظر زول زائل
على نبين وضح الحق بمداه وله مترنن يمه نشيد الرحيل

١- شامان الفهيدي : شقيق أمير الفهيدات ومعرفهم نشمي بن دغمان الفهيدي العازمي وموطنه في ناظره الجنوبية من المملكة السعودية ،
والفهيدات اسرة كريمة من فخذ الصوابر من غياض من قبيلة العوازم آل عطا الهوازنية ومن مواطنهم (الخراء و عيزه) وكذلك في دولة
الكويت

وعندما وصلت قصيدة عذيب الحربي إلى شمان العازمي قام بعض شعراء العوازم الرد على هذه القصيدة وما كان من الشاعر/ جهيمان بن سدحان الفهيدي إلا أن يرد على قصيدة الحربي متمثلاً بالأخلاق العاليه والصفاة الحميده فقال في قصيدته الموسومة التي مطلعها
بديت باسم اللي جزيله عطاياه الواحد المعبود منشئي المخايل
فقال :

يا مرحبا بالخط واهلاً وحياه يا مرحباً في خط واف الخصال
خط من الحربي لشامان عناه خط لبو حاييف شريف الفعائل
وهاذا ابو حاييف طاب من طيب مجناه وعاداتنا كسب الثنا والفعائل
وانتم هل المعروف والمدح والجهاه ولاقرض سهم ياعضيب كل الحمائل
افعالكم وسط القبائل مسماه دفالة الركبه خلاف الرحائل
وحنا كسبنا الطيب والحمد لله والسمعه الزينه بوسط القبائل
حنا العوازم في فهار المشاراه اهل الوفا والجود والفعال هائل
قصيرنا ما فيه واحد تمهزه ولا نعمل لكن ما ما نخضع لعائل
والزبن المظلوم لاضاعة ارياه ايضاً وللمحتاج نعطي العدايل
وقت مضى خلعه يولي بمجره وحنا عيال اليوم ما من ثقاي
والأدمي له حدث ما تعدهه ولا بد ما تنسف عليه النشائل
وصلاة على اللي حبه الله وهاداه محمد المعسوث راع الرسائل

(باهلة والعوازم)

ورد في ديوان ابن السبيل (١) : في موضوع سلامة تناويش

زار مجموعة من أهل الشعراء بلدة نفي وقد قام أمير نفي ذلك الوقت وهو شاعرنا عبد الله بن سبيل قاموا بواجب الضيافة هو وجماعته أهل نفي بأهله والعوازم وأكرموا أهل الشعراء وعند رجوع أهل الشعراء قال شاعرهم مسعود آل مسعود يمدح أهل نفي ويذكر طامي بن قدران العازمي وابن سبيل . ولم نحصل إلا على هذه الأبيات القليلة :

الله بيض وجه طامي بن قدران عشى ذلوي مع مطيعة قراريش
وابن سبيل شوق مدعوج الأعيان اللي حجاجه ضاحك للطراريش
ياليت لي معهم بني عم واخوان نعم بخطلان اليديين الهشاهيش
سلام واحدهم لباقيه وصفطان ما هو مثل اللي سلامه تناويش

في كتاب أيام العرب : (٢) أن باهلة قبيلة كريمة وحالفت بنو عامر بن صعصعة منذ القدم وشهدت معهم موقعة شعب جبلة .

١- ديوان ابن سبيل : شعر الشاعر المشهور / عبد الله بن حمود بن سبيل رحمه الله - جمعه وأشرف عليه حفيده / محمد بن عبد العزيز بن سبيل .
٢- التميمي : أيام العرب قبل الإسلام ج ١ ط ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .

العبيسي والعوازم

الشاعر : صلاح بن صالح العازمي يرجمه الله إحدى رجال العوازم الذين قضوا حياتهم بالتنقل والترحال داخل وخارج الجزيرة العربية حاملاً معه الصفاة الحميدة التي تتمثل بها قبيلته الكريمة وهو الذي خرج من صلبه والدة شيخ قبيلة (عيس) العدنانية ، الشيخ راشد بن أحمد بن راشد الخشمي العبيسي .

يقول الأستاذ الفاضل : محمد بن راشد بن أحمد الخشمي العبيسي :

من شيوخ العوازم الشاعر الشيخ / صلاح بن صالح العازمي - رحمه الله - من مواليد الجزيرة العربية عام ١٨١٩م حيث توفي عن عمر ٨٦ عام (ستة وثمانون عاماً) في دخول الإنجليز في منطقة البحر الأحمر .

* رحلاته : تنقل الشيخ العازمي في منطقة الجزيرة العربية طلباً وراء الرزق ثم تنقل بين شواطئ وسواحل شرق أفريقيا من مصر والسودان والحبشة واستقر به المقام بين جزر دهلك وفرسان فكان في ذهاب وإياب بين فرسان وجزيرة دحل التي يسكن بها مجموعة من بيوت عيس والعوازم والبيوت الأخرى ، وقد أمتلك عدة سفن بحرية للغوص وصيد الأسماك .

* خلقه وكرمه : كان الشيخ صلاح صاحب خلق عظيم ورأي سديد فكان يقوم بتزعم حل القضايا بين جماعته وأهل الجزيرة بصفة عامة وكان صاحب كرم وجود في منزله أو في عمله فهو يستقبل الضيف في البر أو في البحر ، حيث يضرب به المثل في إيواء الضيف وإغاثة الملهوف من التعب والحر ، حيث يقول العامة ويرددون من بعدهم الآخرين بهذا المثل (يا صلاح الحقني والرمضا كلتي)

* تعليمه : كان حافظ القرآن الكريم وكان لديه مصحف يقرأ فيه القرآن الكريم .

* شعره : صلاح العازمي شاعر شعبي جيد أسلوبه في الشعر من أشعاره التي عرفناها من ابنته الجدة سلمى بنت صلاح : يقول في قصيدته الموسومة ذاكراً بعض القرى التي مر عليها في شرق أفريقيا باحثاً عن أبناء عمومته في تلك الديار :

باشري واوسه وداسيت ودعيلي (١) علهن وبل الحيا من كل جالي
ريبح الزراع والظفن الجفيلي من كرامة شيخهم من مدوالي
ياهل المعروف من يذكر عميلي في اليمن نزال وإلا في الشماملي

القصيدة الماضية قالها عندما نزل الشيخ صلاح في سواحل شرق أفريقيا بين وعند أهالي قرى باشري ، واوسه ، وداسيت ، ودعيلي وتكرم عند مشائخ هذه القرى

١- هذه أسماء القرى التي مر عليها في رحلته .

وكان في مروره على هذه القرى يبحث عن بعض أبناء عمه و باعتقادي أنه كان يبحث عن جماعته محمد بن نافع العازمي وسالم بن نافع العازمي وابنته الذين سمع عنهم أنهم توجهوا إلى شرق أفريقيا ولكنه لم يجدهم في السواحل والقرى التي وصل إليها حيث أنهم وصلوا إلى فرسان من جهة صيبا في المملكة العربية السعودية وفي القصيدة تالية للشاعر صلاح :

سنة وعشرين ليلة عن ديار اللي مويدين لا غلقت أربعين القلب زوع عن مكانه
أمشي سوات الخبل واللي يراي قال مسكين عزاه يا حالة المسكين ما تعرف شطانه
وأنا تنويت والسنبوك ما غلق تمامه وهيا تنوى لأهلنا اللي يقولون يا مسيكن
اللي ليا بين الزاروق يعجبهم بياناه وإن كان سلمى شديدة تغز بيرق حيث ما بين
وتقول يا مرحبا ياالي حلاوة بالسانه

هذه الأبيات السابقة من قصائد صلاح العازمي لم نجد للأهل والأحباب حيث إنه يذكر ابنته سلمى أم راشد ولصلاح العازمي عدة محاورات مع الشعراء ولكن لم راشد أحمد ، أن كان شاعر يدعى (دواس) ويطلق له مع صلاح محاورات قال صلاح العازمي في قصيدته بأسلك عن رجال معه بيتين
رجال طيب مثل نور القبليين وورع مع رجال يأكل من عشاه
ونقص عمره قليل اللي بكاه قال الشاعر دواس الكويتي الذي يحاوره :

الزرف والبنديق تمام الصنتين واللي تصيه يا صحيي وأعانهاه
قال صلاح العازمي:

أخطيتها وأحترت بين الحريتين يا عارف المعنى ولا تمشي سنهاه

وفي أعوامه الأخيرة كف بصره وأصبح الشيخ صلاح العازمي كفيف البصر ترافقه عصاته وذهب يطلب العلاج في أيام إيطاليا إلى مدينة سمرا (عاصمة اريتريا حالياً) فقد وجدنا له بعض الأبيات من قصائد لم نجدها إلا ذلك السير من الأبيات : يقول الشاعر صلاح العازمي في قصيدته متذكراً الماضي والأيام التي كان فيها بصيراً قبل فقدانه البصر :

المسعد إلهي يم طلعات النجوم وفي سمرا نازل ولا عنده خـلاف
يبي كما مايتني بيت الهدوم وينبي قصير ويعلي بالطناف
ويقول كذلك :

عصايي جات أسمرا وجاهها قالت علامك جيتي عن ديري
في الديرة اللي * ما نعرف أسلافها

وقال كذلك وهو على السرير مريض يعاني من المرض متزهداً في قصائده رحمة الله عليه:

الموت يوعد لنا هنيه في حراويه ينصك باب العرب والموت ما ينصك بابه
وأجعل قبره تجيه ضيات وفيه نور يضويه يكفينه شر ضكاته وتوسلني جنابه
حتى ليا من مات قالوا يرحم من بدا فيه يا ناس هذا كلام العازمي غني وجابه

وقد تزوج صلاح العازمي من ابنة سالم بن نافع وهي سلوم بنت سالم بن نافع العازمي رحمة الله عليهما ، وأنجب بنتين سلمى صلاح صالح العازمي (أم راشد أحمد راشد) أخرى وماتت معه رحمة الله عليهما جميعاً ومازالت أم راشد على قيد الحياة وهي تروي بعض الأشعار عن والدها رحمة الله عليه . وقد رويت لنا قصة حقيقية عندما توفى والدها ودفن في مقبرة في جزيرة حارات إحدى جزر دهلك . كرامة لشيخ .. من تلك القصة أن وجدوا الذين كانوا يدفنون الشيخ في القبر وعندما هم في أثناء الحفر وجدوا أحجار سكر والذي يدعونه (سكر نبات) وجدوا ذلك مختلط بالأحجار وذهبوا به إلى أحد العلماء وقال لهم إن ذلك من كرامات العازمي التي كرمه بها الله تعالى .. توفي عن عمر ٨٦ عام في دخول الإنجليز إلى الحبشة ، كان راشد بن رشيد بن راشد الحشمي مصاهر صلاح العازمي حيث تزوج عم بنت صلاح وهي حمدة بنت محمد العازمي التي أتى بها صلاح من فرسان . وصاهر أحمد بن راشد الحشمي وتزوج سلمة بنت صلاح وأنجب الوالد : راشد بن أحمد بن راشد الحشمي العبسي .

إعداد وجمع ،،

محمد بن راشد بن أحمد بن راشد الحشمي العبسي

فرسان (١٤١٨/٩/١٠ هـ)

يقول الشاعر / نايف بن دخين بن نفيشان العازمي : في قصيدته التي اهداها لوالده أمير البريكات الخالي وهي بمثابة شكر وعرفان منه لما أدبه به وعلمه على دروب الفضيلة وما قام به من صلاح لقبيلته متذكرا مواقف ابنائها الشجاعة في الأيام الماضية الحرجة والتي مطلعها

مبداي باللي طاعته ترفع الرأس ولا غير طاعة ربنا أيما وسيلة

سلام باللي ما ماشي درب الادناس
الوالد اللي طولته ترفع الرأس
كم مرة والله تحمل للامناس
وكم ليلة يسهر لياموا الناس
تروح عليه هموم ارباع وامناس
ولا بد ما خاطي سفيه من الناس
لو ما يدبرها بعقله لتحتناس
انا اشهد ان الحلوم للراي مقياس
ويا ما عدو ضدنا يضرس اضراس
عشرين عام بين هم وهو جاس
واليوم زال الهم والضيق والباس
وباذن الله لتبقى لناس بعد ناس
يا بوي يفدونك خبيثين الاجناس
وربعي معزتهم على العين والراس
ابدي حوائجهم على ساير الناس
ما أنسى مواقفهم عديمين الاجناس
عيال عود عزوته ترفع الرأس
يا بوي توصينا بهم بدت الناس
جزاك معروفك وحققك على الرأس
قبيلة معروفة ساعة الباس
ليا اختلط عجج الذخيره والافراس

عادتنا يوم اللقاء نأخذ الكاس والشكر لله ما مثينا بالادناس
والله يخذل اللي مغازيه عليه معودين نفوسنا للفضيله
خويننا من فعلنا رافع اليراس وقصيرنا ما احد يطلع حثاله
مكرم ومقدر وساعة البناس نصير له درع ولاحد يجيله
بذل له الارواح مع غالي الاكياس لينه يروح مكرم في سبيله
ودخيلنا حنا ذون له عن الناس والا القدر ما احد وقف فيسيله
وليا جاء للفشق لجلاج والقوم تحتاس وقام العميل الشره يشتم عميله
في زيفه الاذهان تكظيم الاضراس ساعات تحتف العقول الثقيله
نرسي كما ترسي جبال على ساس مع قوهما بقى جبال طويله
وكل القبائل طيبين على ساس وكل القبائل يكسبون الثيله
ولا فيه تمر ما يجي فيه حسناس ولا توجد ارض ما يجي فيه ميله
والشكر للي حب الناس للناس وتوالفوا عقب الحروب المهيله
رضو بكتاب الله والشرع مقياس وسنة نبي الله راعي الفضيله
وصلاة ربي عد ما هب سناس وعداد ما هل المطر في مخيه
على نبي الحق للناس آخر نبي ما ارسل الله بديله

هذه القصيدة أرسلها الشاعر / أحمد بن محمد العضيدي العازمي من منطقة العاط في المملكة العربية السعودية إلى الشاعر / مزكي بن عايد المصحح العازمي من سكان محافظة القريات الشمالية في المملكة العربية السعودية

البارحة سهران والفكر مشتان والنار وسط القلب زايد لها
ما هو سبب عشق ولاي بولمان والعالم الله والسباب عضبها
أسباب من يكتب تواريخ بتان دها العوازم في علوم كذبها
ماله مراجع يعتمدها ولا كان دلا يبيع ويشترى في نسبها
قصده يبيع الكتب في غال الاثمان وحقائق التاريخ يطمس حقبها
ضاع الدليل بهاج وجيب برهان وعن واحدا مجهول قام وكتبها
له قصة فيها زوايد ونقصان شمال غرب المملكة وش سببها
عندي دليلا التناقض لنا بان زلت قلم للباحث اللي نسبها
يكتب وينسا ما كتب وسط ديوان دلايله ضاعت وبين جرهما
ما يرحم التاريخ من قيل غلطان بتناقضه حنا قرينا عجبها
حنا من مزينه وحربا لنا شان وبني سليم وحافظيا عرهما
وهوازن المنصور جدا لنا بان وحقائق التاريخ توضح أرقبها
وأشكي على مزكي من أقوال كذبان ناس يدرب البحث شقت أقرهما
ما يعتمد مرجع ولا قول وكدان وعينه ترى يميناه قام وضرهما
حنا نبي نكشف حقايق وتبيان مخطوط مع مكتوب مرجع نسبها
مدها لنا ما بين صباحا وميران والخشم مهبل والجيهة ندهما
وخطما بعالي نجد دار ومسكان وقلبيها معروف كلا شرهما
والهضب الحمر مع سهلها وضلعان دارا لنا في قرن سادس جنبها
تاريخنا واضح كما الشمس لك بان وقعات بالتاريخ واضح سببها
عوازم بالطيب واضح لهم شان قبيلة بالحرب محمد رعبها
وسلم وسلم لي على كل الاخوان يا مزكي العايد تبين نسبها

هذه القصيدة من الشاعر : مزكي بن عايد المصبح العازمي ردا على قصيدة
الشاعر : أحمد بن محمد العضيديان العازمي

البارحة عين يغمض الاجفان والنوم يحرم موق عيني قريها
أحمد كتب لي يشتكي قول بهتان طعنت قفا من يد خيثر ضربها
فهمت ما تعنيه يا بن عضيديان ما قيل فينا عارفين سبها
لا يسهرك خطا يجره نعامان جرت قلم بسم العوازم كتبها
ما ينبغي من صاحب الظلم وجدان نرخي على مطيته لو كرهها
هذاك خلعه ينتهي في خير كان لازم تبور بضاعته لو جلبها
غلطان من سب الكريمين غلطان كم جمعت بيديهم الله نكبها
بعذرهم لو حرفوا كل ما بان كنا جهنم يوم كانوا حطبها
أسلافنا ركبووا سلايل كحيلان وقطعناهم ترعى ولحدا كسبها
أفعال عمان على أفعال جدان أن أخطرت نكون حنا جنبها
يوم الحرايب والمخاليق قومان طرش العوازم غير يلحق طلبها
حنا العوازم بالقاشانا شان يوم القبائل تفتخر في حسبها
رعي على خطما وصبحا ومران محمدا قدر في دورهم يقتربها
والهضب الحمر مع سهلها وضلعان حامينها ومعربين نسبها
وحنا لنا بأرض الشمالات مسكان ما نرخصه للي بغاهها وخطبها
ولجدادنا في ساحة الحرب ميدان يوم البنادق صاليه في لبها
خيالهم بالحرب هايح وسكران حمل الجواد وينتخي وأن ركبها
سم الحريب إلى حضر كل شيطان وريف الضعيف إلى لجأ في قريها
وتشهد على ما قلت بدو وحضران ما عمر حلتنا المعادي نمبها

هذه القصيدة للشاعر / سعد المقضي العتل مفتخرا بفعل قبيلته العوازم في كون نكير والنقيرة
ويتمنى لو أنه معهم في هذه الواقعات :

من شاف حالي قال حال مهيومي وغلا أجرب تاوى على جال مطالاه
القلب يا حيلان يصفق ويومي أو مای صقار لطييره ولا جاه
لولا الحزام وجبتي مع هدومي يماز من بين الضلوع الخناة
شفى على حمرا رباع ردومي قطما ألفخور وزورها الكوع ما جاه
ما صكها بن هنود يم الكضومي ولا دوجت يلوى في نجد ترعاه
ترعى الخناف وساق فوقه وسومي ومقطاها دخنيه وكشان وإغشاه
وترعى العريق إليها كمان النجومى إليها بردت خفة على الحزم تاطاة
ناطاه وألفرجة عليها لزومي يم الكويت وحيننا اللي تتصاة
ربع إليها شدو سوات الغيومي يا ليتنا يا بو دعييل ناصاة
نصى مهوجرت الحصان العزومي نثارة الدم الحممر بالملاقاة

وقال أيضاً :

يا راكب اللي يبعدون المصاييح ومرباعهن من مطربة للزيارة
ولهن على خشم النويح مراويح وليا بردن من ساق لخشم صارة
اللي عليهنه عيال من مفايح مثل ألهود اللي عشاهن ثمارة
إليا قلت الوزنه وصارت شلافيح يلفن لابن جامع إليها شب ناره
بأيمن عنيق بالقور الملاويح وإن جيت عند نكير تلقا خبارة
أمير ربوع وكلبوهم ذواييح أركو على كبد المعادي حرارة
كم جادلن ترمي بطول التصاييح خلوه ولدها بالمشوك صهارة

الشاعر : هبيجان بن مرشد العتل

مناسبة القصيدة :

سمع الشاعر ما حصل لقبيلته من انتصارات سارت بها الركبان من مكان إلى مكان وهو بعيد عنهم ولم يكن معهم حيث كان وأمله بنجد لذلك قال هذه القصيدة :

يا راكبن من عندنا فوق ثنتين ثنتين دن اكوراهن للمعنا
مسراحهن من عندنا بأيسر التين والغب عن شط البحر يقرهنا
أسبق من العاصوف ومن الشهبين معهن ذلول خليف ما يمرحنا
داجن على البصرة كما ارماشة العين والهور مع سيف البحر يقطرنا
ناصرين دار مطوعين المعادين مدارهن من فاج يوم أقبلنا
جابوا إعلوم من ربوع بعيدين عدوهم في مرقده ما تنهنى
لطامت العابل من إسنيين وإدنيين زين الدخيل إليها التلجا في وطننا
ربعي هل الطولات ريف الضعيفين هاذى وصايف لابتى ما نتمنى

أن شعراء العرب في الجزيرة العربية بعضهم لا يجيد القراءة والكتابة ولكنه يجاز في شعره بتسجيل الأحداث التي تحصل لقبيلته من شجاعة وكرم أو أي قبيلة من القبائل التي يحصل له موقف معاً تتناز فيه هذه القبيلة من شميم فهنا نرى الشاعر محمد بن هلوم القعمر العازمي ، يخاطب فرسه الذي يستخدمه في وقت الكر والفر في ساعة الهجوم في الحرب والذود عن محارم قبيلته الكريمة معتزياً في رجالها بأن يدودوا عنها بكل ما يستطيعون ويقول في قصيدته هذه الأبيات التي يتبع فيها المعنى المفيد

ياسابجي مع الحقب بربط احزام وارجي هذا اليوم تكفيني شره
يائارت الهيجاء نادوا على يام اجموعهم تشدي كما هضاب حوره
تكفون يالعطوان يانسل ضيفام (١) تيينوا يوم العدو بان شره
عيب علي إن كان ماصارت قدام لعيون من ثوب المسرح تجره

ضيفام : السبع

الشاعر سعد بن حسن العضيديان العازمي

يقول ابن السويداء في كتابه (١) : العوازم آل عطا وأكثرهم من بني بكر بن كلاب من هوازن كما ورد في عدد من المصادر التاريخية وهو من أهالي عضيديان بقرب مدينة الغاط في منطقة سدير عاش بها طيلة حياته فلاحاً في مطلع القرن الرابع عشر الهجري العشرين الميلادي في بلادهم وواديهم المسمى باسمهم وكان رجلاً كريم الأخلاق شجاعاً ((بواردي)) رامياً ممتازاً جيد التصويب مغرمًا بالصيد يطارده بمراته وقرب موارده يأتي منه بالصيد الجزل هذا الصيد الذي يقدمه لضيوفه وقاصديه اشترك مع جلالة الملك عبد العزيز في غزواته إبان تكوين وتوحيد أجزاء المملكة العربية السعودية توفي رحمه الله عام ١٣٧٣هـ - ١٩٥٣م وكان من شأنه أنه مر عليهم حجاج من أقاربهم أهل الكويت في إحدى السنوات فرافقهم سعد إلى الحج وبعد أداء الفريضة وهم في طريق العودة مروا بمكان يسمى اللابة في عالية نجد .

وأثناء مرورهم بهذا المكان كان سعد يحث رفاقه على سرعة السير قال له رفيقه جعيديان العازمي ((على هونك يا بو حسن هو محرك لك صرير دعيج ؟ هذا التساؤل قد هاج سعد وفجر قريحته فأجابه بقصيدة منها :

يا جعيديان الخوي لا تلمونه فر قلبي عقب ما داج بالابنة
ما يبني شوف الحصا السود بعيونه واهني من راح عن كشب وترايه
المولع بالضننا لا تلمونه كن كتفان الدبا القلب يرعى به

وقول جعيديان ((محرك لك صرير دعيج)) هو شيء من عمل الشعوذة قد تضعه بعض النساء لزوجها مما يعتقد أنه يجبرها لزوجها ويشده إليها وهذا العمل مما لا يجوز فعله .

١- السويداء : فتايف من المواقف والطرائف - ط ١ - سنة ١٤١٦ - ج ٢ - ص ٢٥٤ .

الشاعر عريفج بن عمهوج العضيدي العازمي

يقول ابن السويدياء : العوازم كما سبقت الإشارة إلى ذلك هم آل عطا وأغلبهم من بني بكر من كلاب بن هوازن كما جاء في عدد من المصادر التاريخية عاش في قريته عضيديان في منطقة الغاط بوسط نجد فلاحاً طول حياته في آخر القرن الثالث عشر و صدر القرن الرابع عشر الهجري التاسع عشر والعشرين الميلادي حيث توفي رحمه الله نحو عام ١٣٣٨هـ - ١٩١٩م وكان رجلاً له مكانته الاجتماعية المرموقة في بلده وبين رجال قبيلته وهو شاعر مقل لكن شعره على قلته جيد السبك عميق المعنى وكان من شأنه أنه في مرضه الأخير عاده مجموعة من أقاربه فقال له أحدهم : كيف حالك اليوم يا عريفج ؟ فأجابه بقصيدة منها :

كفي بعضاً لفحتها العواصيف حذعه ردي وراسها فيه يومي
طاري على بزمه العمر والكيف مائلس إلا من جديد الهدوم
وابوك دنيا ما عليها تحاسيف لا عاد مالي من طمعها لزومي

الشاعر: محمد بن حمدان الهدوان الجويسري العازمي

قصيدته الذي يقول فيها :

ألا يعيون اللي كشف برقعته سلمان لقوا فيها إشارات هل الصنف تقليها
عريض المناكب كن في ريشة التيجان إيا لد يعيونه الغضب فيها
قنص فيه هو ومعزبه يم باكستان ليا شاف برقا الريش شلق تنادياها
طلع واتبعه سبقه وزوع وهو جيعان وورد قبل دلو مجزله عراقياها

وبعد ما سمع هذه القصيدة الشاعر راشد الغانم الحوطي التميمي قال :

هلا مرحبا واهلين يا قائد الغزلان يا راعي عيون دايم كحلها فيها
ألا يا عيون اللي قضب سبقها سلمان (١) طرحها خبير الطير ما هو بشارياها
طرحها على سيف البحر وازعل الجيران كثير الجوب تدور يمه حراوياها
طرحها العصير ومهد الريش والجنحان طرحها الخبير وجابها خط راعياها
طرحها بعد مازل عشره من الميزان على كولة خالد عن الناس حاميها
وترى العازمي مفهوم من سابق الزمان يخوض البحور ولا يحسب قواياها
وانشد مطير وغيرها وانشد العجمان من اللي كسر تسعة يبارق وأهالياها

(١) سلمان بن سدحان المغليشي العازمي

قال هذه الأبيات بندر بن ضاوي بن محميد بن خريص الحربي - بالشيخ سلمان بن سدحان
المغليشي العازمي وجماعته :

الطير عند المغاليث جيناه من الرجال أهل الشرف والجمائل
من عقب ما حطه على الوكر وأدعاه ويشوف به من وصيف طيره ولايل
حراج ما يطري العطش من ورد ماه ماهي الرسوس اللي تسمى الثمايل
وحنا ترانا ياهليل وردناه من دوسنا مافيه كتب ورسائل
وما قيل فيهم ياهليل لقيناه أهل الشرف وقطوعة كل عايل
أبو سعد لا عننا ما عدمناه سلمان شوف منقضاة الجدايل
كم جدال هجت عن التبع تبغاه أبطت سنين تحترى الشيخ حايل
ذيب الغنم لا شاهب الوقت تعاه ما يزيح ألا من كبار جلايل

الشاعر: الشيخ مزكي بن عايد المصيح العازمي

ناصحاً ابنه الأكبر الدكتور : نهار ، بأن يتمسك بطاعة الله عز وجل ، وأن يكسب العلم
ويتسلح به ، ويكرم الضيف العاني ويتعد عن قرناء السؤ والإنخرف ، ويذره من تقلبات الدنيا
في قصيدته الموسومة التي يقول فيها :

نهار أنا بنصحك عبر القوافي اسمع نصيحة والبدأ بك حفيها
اسمع نصيحة مخلصاً لك وصافي ان ماكسبت العلم ماانلت شيا
دينك فلا يقي عليه اختلافي اد الفروض بقلب مخلص تقيا
وحذر قرين السؤ والإنخرفي الى وقع ترى وقتوا سـويا
نهار يامشكاي خللك اسناني متسلحاً بالعلم ماادامت حيا
والمقبلات اعرف تراهن مقافي ماكل ماتبغاه نفسك تـهيا
ياما تكن ايامنا من خوافي مـادام لك شمساً ولـادام قيا
ووصيك بالعاني الى جـاك لافي خللك على الطـولوات دايـم شـفيا
ايك في كل التواصيف وافي متعليماً عند القمر والثريا
لعل ضني مايجي فيك هـافي عزك يعززي وذلك عليـا
يوم انت توعدني فأيك تـافي الحـر دايـم في وعـوده وفيـا
وقد رد عليه ابنه في قصيدته الموسومة التي قال فيها

خطاً لفاني فيه نصيح وقوافي درست ما به كل ذيك العشيا
من والبدأ برراً ودوداً ووافي رحب ضميري في حطابغ وحيـا
تـامر وتـهاني ومـاقلت كـافي أدري يا بوي أنك حريصاً عليـا
أعرف ترى مافي مسيري أخلاقي ماقع مواقعع الرخـم والحديـا
أنا على ضنك حريص أمتشافي وأنا بعرفك للمراجـل مـهيا
أعاهدك وأنا على العهد وافي لمشي على درباً رسمتـوه ليـا
لعل من يمشي الردا مايشافي هـذاك حلـه عـود وإلاصـيـا
هـذاك حلـه تتليـه السـوافي يوصف ردي وكل ما به رديـا

١٩٦٦ / ٨ / ٨

٢٥ جمادى الأولى ١٤١٧ هـ

شكر وتقدير

نشكر الأخ الفاضل / الكاتب عبدالله بن محمد سعد عبدالله الهزان على مابلله من جهد مشرف نحو
قبيلة (العوزم) الهوزانية على ماقدمه من بحوث ميدانية عن القبيلة إلى بعض المراجع التي تؤكد عراققة
هذه القبيلة الهوزانية القيسية العدنانية والتي اقدم له الشكر والتقدير على هذا الجهد المشكور وذلك
لإبراز تاريخ القبيلة هذا وعسى أن يوفقه الله ويسدد خطاه لما فيه الخير و الصلاح ويكفيه شر عواقبه
أمير عشيرة النومه من العوزم (بهجرة نقر والنقيرة)

عجزم سعد بن جندل



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لقد وصلنا في هجرة جماجم العوزخه ولبا حته في
نسب قبيلت لعوازم زعمنا الله محمدية ايران اعازمي اهورزي
وهو نطق الحقا القربى نسب قبيلت لعوازم وقرود عرا وبلوندا
وحنه له ساكريمه و مقدره هذه الجود و الزياره و نطق له
التوفيه و الله من وري لقط

التوقيع محمد بن عبد الله العازمي



[Handwritten signature]

يوم الخميس
١٩٩٧/١/٤
[Handwritten signature]



الرقم
التاريخ ١٤/٥/١٤١٩هـ
المشروعات شكر والتقدير

مسودات

الموضوع :

يرفع سلمان بن سرحان العازمي باسمه
وبنيابة عن جماعته المغاليت من قبيلة العوازم الشكر
والتقدير للمستاذ ربيع بن محمد بن سعد الطرزي العازمي
على ريارته لنا في منطقتنا المتابفة لمحافظة الدراري وذلك
يعم الخيس الموافق ١٤١٩/٥/١٤هـ كما تشكره وفقه الله على
جهوده المتواصلة بالبحث الميداني عن قبيلة العوازم
وقدمها المتشرف في هذا البدر وغيرها .
نأمله بالتوفيق والسداد .

معرف جماعة المغاليت

سلمان بن سرحان العازمي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سَلَامٌ وَتَقْدِيرٌ

إِلَى اللَّهِ / عَبْدُ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْغَازِي

بِطَعْنَةِ الْهَيْبَةِ لَمَّا قَامَ بِهَا نَجْمُ حُجْرٍ تَبَدُّدَتْ لِقِيَامَةِ الْغَازِي

الْغَابِرِ بِرِيقِ الْقَدَائِفِ وَإِنَّا نَقْدِرُ لَهَا حِمْلَهُ لَهَذَا وَجْزَلَةَ اللَّهِ بِحُجْرٍ

قَبِيلَتِهِ خَيْرَ الْجَزَاءِ

أَخْوَانًا

عَلِيٌّ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ طَرِيقِ الْغَازِي

سَلَامٌ وَجَمَانٌ لِمَنْ جَاءَ بِهَا الْغَازِي

بِوَسْطَةِ قَلَمِ عَبْدِ الْهَيْبَةِ الْغَازِي

أَعْمَدُ شَاخِ الشَّرِيحِ الْغَازِي

بَدْرُ الْبَلَدِ عَيْدُ الْطَرِيقِ الْغَازِي

خَالِي رَاضِيٌّ رَعْدِيٌّ رُوحُ الْغَازِي

رَعْدُ فَالِغِ الْغَيْبِ الْغَازِي


رَعْدٌ مَحْمُودٌ سَاعِدُ الشُّوْبَانِ الْغَازِي

عَاصِمٌ مَحْمُودٌ فَاحِ الْهَيْبَةِ الْغَازِي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

نفيدكم علماً بأننا إطلعنا على الكتاب الجديد والذي
إسمه لِحجَات من أخبار قبيلة العوزم العامرية هووزن
والذي ألفه الأستاذ الكاتب/ عميد الدين محمد بن سعد الزين العامري
وإنني إطلعت عليه بسبب عونا وشأه، وإنني أشكر
الكاتب على هذا البحث الممتاز الذي أنصف فيه
لقبيلة العوزم آل عطا، ولم يمس أحداً كاننا
من كان لامن قديماً ولا من بعد.

الموقع
أمير قبيلة العوزم آل عطا
فراع بن عقيد بن جامع
١٩٩١/٥/٢٩



| | | |
|--------------------|------------------------------------|---|
| الأصقه | الديوان الأثري | |
| الرشيد | مجلة الكويت | |
| د . زكريا | تاريخ الإمارات | |
| الشريفي التميمي | التحفة الذهبية | |
| د . المزيني | أنساب الأسر الكويتية | ١ |
| د . الفيل | سكان الكويت | |
| اليسوعي | المنجد في اللغة | ٢ |
| البحرية البريطانية | مختصر عن بلاد العرب (مخطوط) | |
| فالين | صورة من شمال جزيرة العرب | |
| بوركهارت | ملاحظات حول قبائل العرب (مخطوطة) | |
| الكلبي | جمهرة النسب | |
| القلقشندي | نهاية الأرب | |
| نجم الدين عمارة | تاريخ اليمن | |
| العلامة الشرفي | اللائء المضيئة (مخطوط) | ٣ |
| العقيلي | ديوان السلطانين | ٤ |
| قربان | ديوان الخطاب | |
| دروزة | العرب والعروبة | |
| المغريزي | الخبر عن البشر (مخطوط) | |

المراجع

| | |
|---------------------|------------------------|
| الجاسر | مجلة العرب |
| الكرملي | مجلة لغة العرب |
| ابن منظور | لسان العرب |
| العبيد | قبيلة العوازم |
| فلقن | الموسوعة الإسلامية |
| عبد القدوس الأنصاري | بنو سليم في التاريخ |
| الجاسر | الأسر المتحضرة |
| // | باهلة المفترى عليها |
| التويجري | الإفادات |
| الطيب السلمي | موسوعة القبائل العربية |
| الزركلي | الأعلام |
| بيسيسو | مجلة العربي |
| الصانع | ديوان شاعر هوازن |
| كحالة | معجم قبائل العرب |
| ابن مأكولة | الإكمال |
| الزبيدي | تاج العروس |

| | |
|---------------------|-------------------------------------|
| جاء المولى | أيام العرب في الجاهلية |
| عبد القادر الأنصاري | تحفة المستفيد |
| ابن خميس | تاريخ اليمامة |
| البدراي | من أخبار القبائل في نجد |
| الشبل | تاريخ ابن ربيعة |
| المغيري | المنتخب |
| العصامي | سمط النجوم العوالي (مخطوط) |
| ابن خميس | المجاز بين اليمامة والحجاز |
| الأعظمي | الكويت في الوثائق البريطانية |
| كمال الدين | تاريخ ابن العديم |
| دار الوثائق مصر | من وثائق الدولة السعودية (مخطوط) |
| سوسواري | من وثائق الدولة العثمانية (مخطوط) |
| السويداء | الألف سنة الغامضة من تاريخ نجد |
| الحنو | ديوان ابن المقرب |
| يحيى ابن الحسين | غاية الأمانى |
| الدوسري | أمتاع السامر |
| النويري | نهاية الأرب |
| | تاريخ ابن سعيد المغربي |

| | |
|----------------|-------------------------------|
| القلقشندي | تاريخ ابن خلدون |
| فؤاد جميل | قلائد الجمان |
| عبدالرحم النجم | الخليج العربي |
| الحموي | التوم تالطالب |
| أحمد شلبي | معجم البلدان |
| د . الحمدان | موسوعة التاريخ الإسلامي |
| النيهاني | إمارة العصفوريين |
| المغريزي | التحفة النبهانية |
| د . فاروق عمر | السلوك |
| ابن ماجد | تاريخ الخليج في العصور الوسطى |
| ابن بشر | الفوائد |
| جاسم بشر | عنوان المجد |
| الملا | تاريخ المشعشعين |
| الألوسي | تاريخ هجر السياسي |
| خالد الفرغ | ملحق تاريخ نجد |
| الراوي | المذكرات المخطوطة |
| الطعيس | البادية |
| | مدينة حريملاء |

| | |
|--------------|---------------------------|
| الشمدين | القريات الشمالية |
| الحنفي | معجم الألفاظ الكويتية |
| الزامل | أصدق البنود |
| خزعل | تاريخ الكويت السياسي |
| الحاتم | من هنا بدأت الكويت |
| الشيخ النوري | خالدون في تاريخ الكويت |
| القناعي | صفحات من تاريخ الكويت |
| د . الفيل | الجغرافيا والتاريخ للكويت |
| ديكسون | الكويت وجاراتها |
| ابن بسام | تحفة المشتاق |
| النافع | شعراء في الزلفي |
| حافظ وهبة | جزيرة العرب |
| الغانم | الكويت والماضي |
| الخرافي | مربون من بلدي |
| السعيدان | الموسوعة الكويتية |
| ديكسون | ملحق عرب الصحراء |
| خالد سالم | جزيرة فيلكا |
| | السياري (مخطوط) |

| | |
|-------------------|--------------------------------|
| ابن حزم | جمهرة أنساب العرب |
| العريفي | تلويحات |
| السويداء | فتاويت وطرائف |
| د . عبد الرحيم | تاريخ الدولة السعودية |
| الريحاني | ملوك العرب |
| الjasر | معجم قبائل المملكة |
| أوينهام | البدو |
| فلبلي | أمم العالم الحديث |
| عبدالرحمن بن ناصر | عنوان السعد والمجد |
| د . موضي | الهجر ونتائجها |
| الهران | القول الجازم من أشعار بني عازم |
| الزركلي | شبه الجزيرة العربية |
| نعوم شقير | تاريخ سينا |
| | جريدة أم القرى |
| | جريدة الأبي العام الكويتية |
| | جريدة الأنباء الكويتية |
| | جريدة الوطن الكويتية |
| | جريدة القبس الكويتية |

المحتويات

| | | |
|---------|-------|-----------------|
| ١٧ | | خير الكلام |
| ١٩ - ١٨ | | كلمة شكر وتقدير |
| ٢١ | | كلمة الكتاب |
| ٣٠ | | كلمة المؤلف |
| ٣١ | | المقدمة |

الفصل الأول

| | | |
|---------|-------|---|
| ٣٥ | | أصل كلمة العوازم |
| ٣٦ | | معالم النسب |
| ٤٠ - ٣٧ | | نسب قبيلة العوازم آل عطا |
| ٤١ | | قصيدة بني عازم للشاعر : معيض الفهيدى |
| ٤٣ - ٤٢ | | ملحمة هوازن للشاعر / عبد الرحمن العطاوى |
| ٤٤ | | بني عازم هوازن (بوركهارت) مخطوط |
| ٤٥ | | نص المخطوطة |
| ٤٦ | | شجرة هوازن ونسب العوازم فيها |
| ٤٧ | | البطون والأفخاذ الرئيسية لقبيلة العوازم |
| ٥١ - ٤٨ | | الخرائط التي تشير للعوازم - هوازن |

الفصل الثاني

| | | |
|---------|-------|---|
| ٥٥ | | نبذة عن تاريخ بنو عامر |
| ٥٧ - ٥٦ | | مواطن بنو عامر على خريطة القبائل |
| ٦٧ - ٥٨ | | شعب جبلة يوم من أيام العرب (مخطوط الخبر عن البشر) ... |
| ٦٨ | | بنو عامر وجودهم ودورهم |

| | |
|---------|--|
| ٧٠ - ٦٩ | بنو عامر يسيطرون على طريق التجارة |
| ٧٢ - ٧١ | نبذة تاريخية عن الساحل الشرقي من الجزيرة العربية |
| ٧٤ - ٧٣ | الإمارة العيونية |
| ٧٦ - ٧٥ | الإمارة العصفورية |
| ٧٩ - ٧٧ | إمارة آل جبر |
| ٨٠ | الإمارة المشعشعية |
| ٨١ | تناقضات تاريخية |

الفصل الثالث

| | |
|-----------|---|
| ٨٧ - ٨٥ | دور العوازم السياسي على ساحة الأحداث |
| ٨٨ | معركة (نقيب) يوم من أيام العرب في الإسلام |
| ٩٣ - ٨٩ | هجرة العوازم من ديارهم القديمة وأسبابها |
| ٩٧ - ٩٤ | دارت رحى الحرب بين العوازم والأشراف |
| ١٠٨ - ٩٨ | العوازم ودورهم في وثائق الدولة العثمانية |
| ١١٣ - ١٠٩ | مواطن قبيلة العوازم وإنتشارها |
| ١١٧ - ١١٤ | مواطن العوازم وما قيل فيها من أشعار |
| ١٣٥ - ١١٨ | تاريخ العوازم في حريملاء وملهم |

الفصل الرابع

| | |
|-----------|--|
| ١٣٨ | تاريخ العوازم في اليمن |
| ١٤٢ - ١٣٩ | مخطوط ديوان السلطانين |
| ١٤٣ | ديار العوازم في المخلاف السليماني |
| ١٤٤ | المراجع التي ذكرت العوازم في اليمن |
| ١٥٠ - ١٤٥ | العوازم في زمن الدولتين النجاشية والصليحية |
| ١٥١ | قصيدة يا ضاحك البرق وذكر العوازم فيها |
| ١٥٢ | قصيدة يا قيل قحطان وذكر العوازم فيها |
| ١٥٣ | تعليق المؤلف على عوازم اليمن |

الفصل الخامس

- ١٥٦ تاريخ العوازم في المملكة العربية السعودية
- ١٦٠-١٥٧ خريطة القبائل وموقع العوازم فيها
- ١٦٣-١٦١ قصيدة رد الجميل للشاعر مسلم البحيري
- ١٦٤ نبذة عن تاريخ المملكة
- ١٦٧ قصيدة الشاء للشاعر نايف آل نفيشان
- ١٦٨ العشائر النجدية في المملكة
- ٢٠٠-١٦٩ مواطن قبيلة العوازم وهجرها في المملكة
- ٢٠٥-٢٠١ أمراء قبيلة العوازم في المراجع التاريخية
- ٢٢١-٢٠٦ الحروب التي خاضها العوازم وما قيل فيها من أشعار
- ٢٢٥-٢٢٢ الحوادث التي خاضها العوازم مع الملك عبد العزيز ضد القبائل ...

الفصل السادس

- ٢٢٨ تاريخ العوازم في دولة الكويت
- ٢٣١-٢٢٩ موقع العوازم على الخريطة
- ٢٣٢ هوازن في جزيرة بوبيان (العوازم)
- ٢٣٣ وثيقة استيطان العوازم جزيرة وربة وبوبيان
- ٢٣٥-٢٣٤ كلاب وعامر في جزيرة فيلكا (العوازم)
- ٢٣٩ الأمان للكويت للشاعر أحمد مساعد العازمي
- ٢٤٢-٢٤١ سطور من تاريخ الكويت ورحلة (آل عتبة)
- ٢٤٤-٢٤٣ إنطلاقة الكويت وخروجها من عزلتها
- ٢٤٥ رجال بارزون من العوازم
- ٢٤٧-٢٤٦ كلمة الشيخ مساعد العازمي
- ٢٤٩-٢٤٨ خالدون في تاريخ الكويت
- ٢٥٠ أمراء أفخاذ من العوازم
- ٢٥١ وزراء من العوازم

| | | |
|--------------|-------|---|
| ٢٥٢ | | أعضاء من العوازم في مجلس الأمة |
| ٢٥٣ | | رجال ذات مناصب من العوازم |
| ٢٥٧-٢٥٤ | | سكنى العوازم الكويت |
| ٢٥٨ | | العوازم كانوا السبب |
| ٢٥٩ | | الثروة الإقتصادية لقبيلة العوازم |
| ٢٦٠ | | الشاعر العبيدي والعوازم |
| ٢٦١ | | الرشيد والخلف |
| ٢٦٢ | | الشاعر الخرقاوي والعوازم |
| ٢٧٣-٢٦٣ | | دور العوازم والبيئة البحرية |
| ٢٧٤ | | معركة الجهراء |
| ٢٧٦-٢٧٥ | | غزوات العوازم مع الشيخ مبارك الصباح |
| ٢٧٨-٢٧٧ | | تركيز العوازم |
| ٢٩٢-٢٧٩ | | صور من الماضي ورجال بارزون |
| ٣٣٠-٢٩٣ | | حجج العوازم الوقفية وأعمالهم الخيرية في الوثائق العدسانية |
| الفصل السابع | | |
| ٣٣٢ | | تاريخ العوازم في المملكة الأردنية الهاشمية |
| ٣٣٣ | | خريطة القبائل وموقع العوازم فيها |
| ٣٣٤ | | ديار العوازم وممتلكاتهم في البلقاء |
| ٣٣٥ | | عرب البلقاء |
| ٣٣٧-٣٣٦ | | أهم عشائر البلقاء |
| ٣٣٨ | | القضاة والمحاكم الشرعية |
| ٣٣٩ | | العوازم ودورهم في (نشر التعليم - الحركة العمرانية) |
| ٣٤٢-٣٤٠ | | ممتلكات العوازم |
| ٣٤٣ | | العوازم وقتنائهم الخيل |
| ٣٤٩-٣٤٤ | | قضاة العوازم |

- ٣٥٠ المجالي وأصهاره الونديين (العوازم)
 ٣٥١ عوازم الأردن وشهادة ابن جامع
 ٣٥٤-٣٥٢ حلف العوازم وبني صخر

الفصل الثامن

- ٣٥٦ تاريخ العوازم في جمهورية مصر العربية
 ٣٥٧ خريطة القبائل وموقع العوازم فيها
 ٣٥٨ تاريخ سيناء والعربان
 ٣٦٠-٣٥٩ بوركهارت ودراسته عن البدو
 ٣٦١ نزول العوازم في مصر
 ٣٦٦-٣٦٢ العوازم والحملة ومعركة الفرطلة
 ٣٧١-٣٦٧ أفخاذ العوازم في مصر

الفصل التاسع

- ٣٧٦-٣٧٤ الخيل عند العرب
 ٣٨٠-٣٧٧ الخيل عند العوازم وما قيل فيها من أشعار

الفصل العاشر

- ٣٨٨-٣٨٢ الإبل عند العوازم وما قيل فيها من أشعار
 ٣٩٧-٣٨٩ أنواع الإبل ووسم العوازم عليها
 ٤٣٠-٣٩٨ من طرائف العوازم
 ٤٣١ شجرة نسب المؤلف
 ٤٣٦-٤٣٢ شكر وتقدير للمؤلف
 ٤٤٢-٤٣٧ المراجع

3

1

1

1

2

1

1



Publikační Agentura



0375632